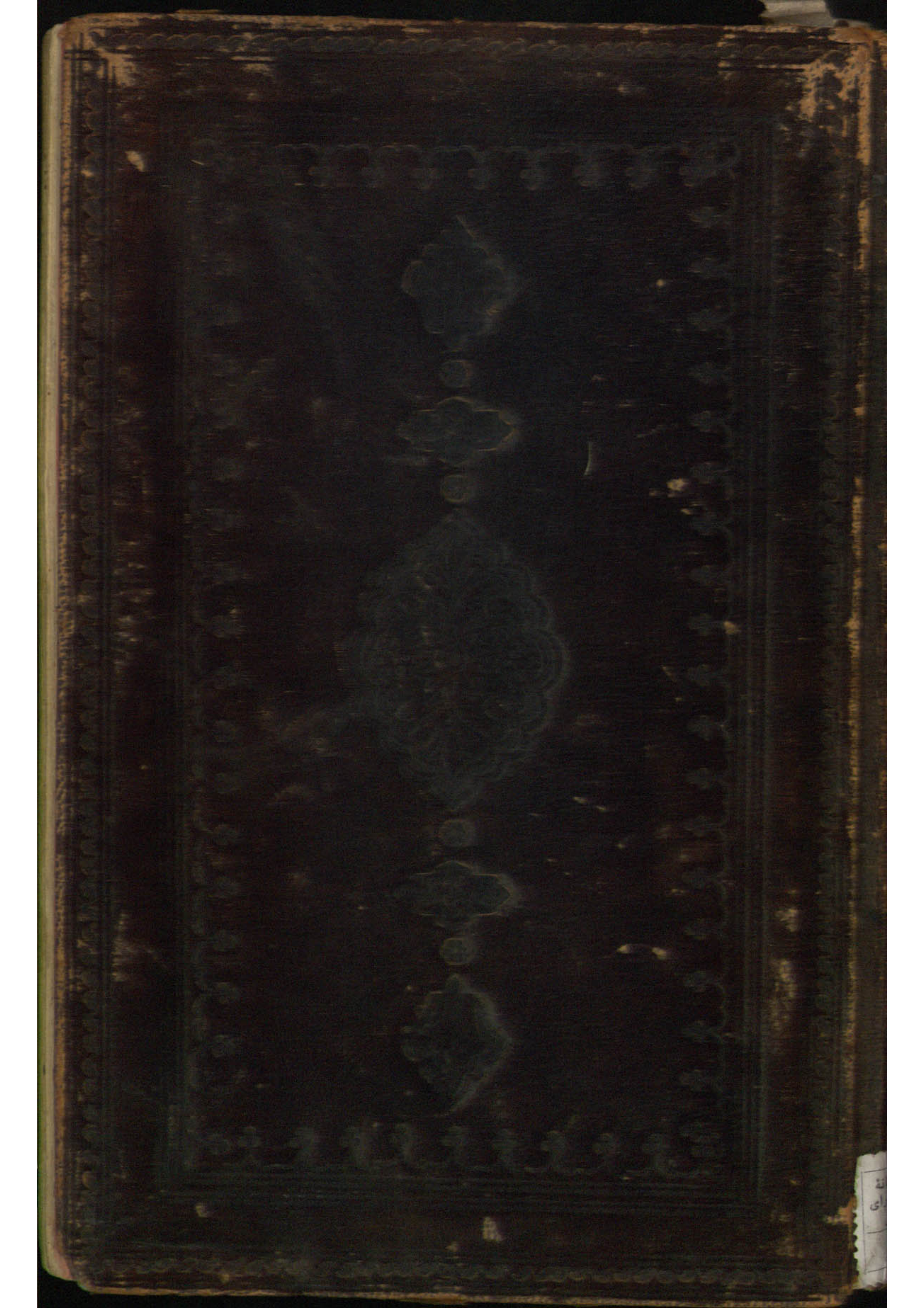
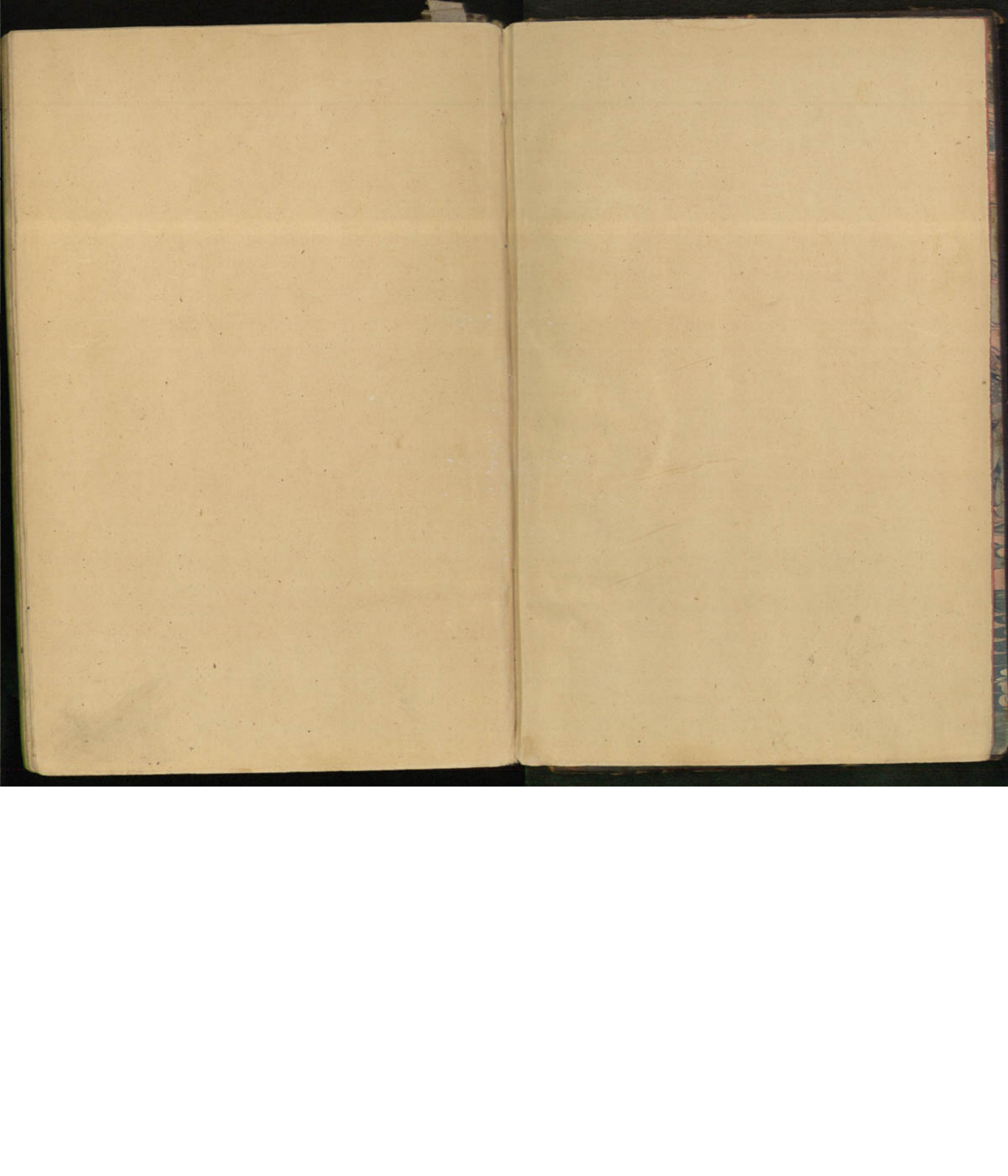
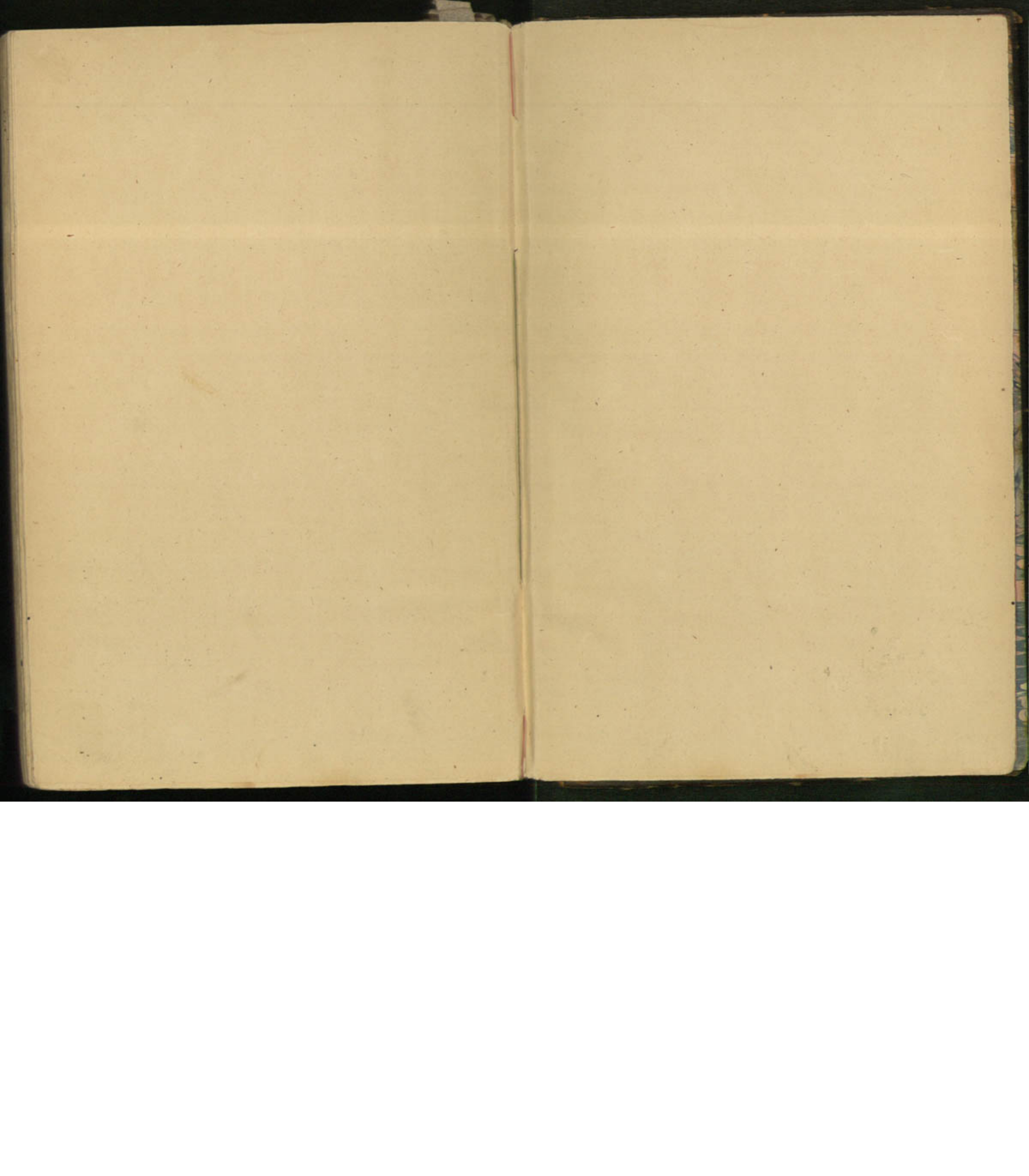


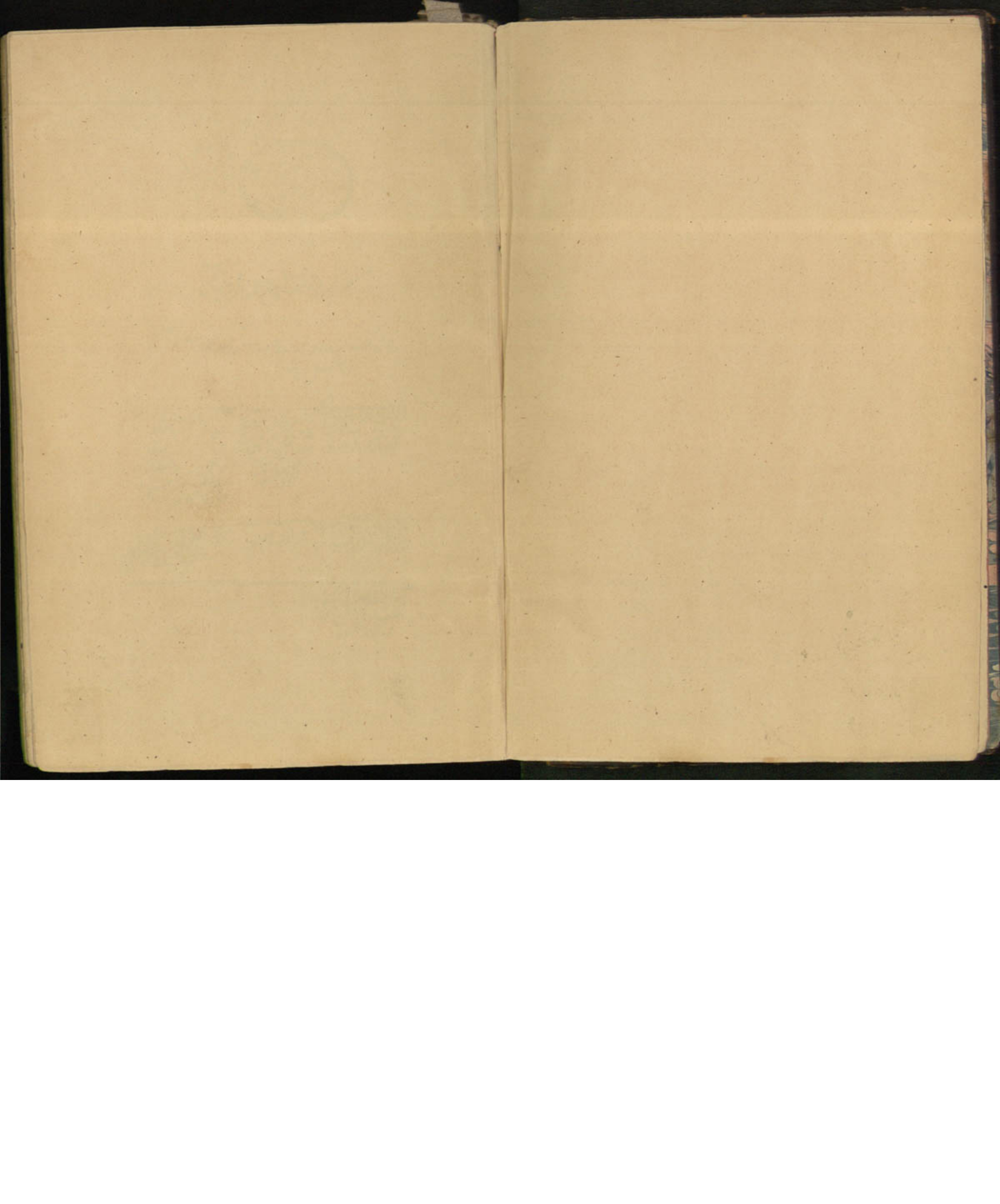

بازدیدشد

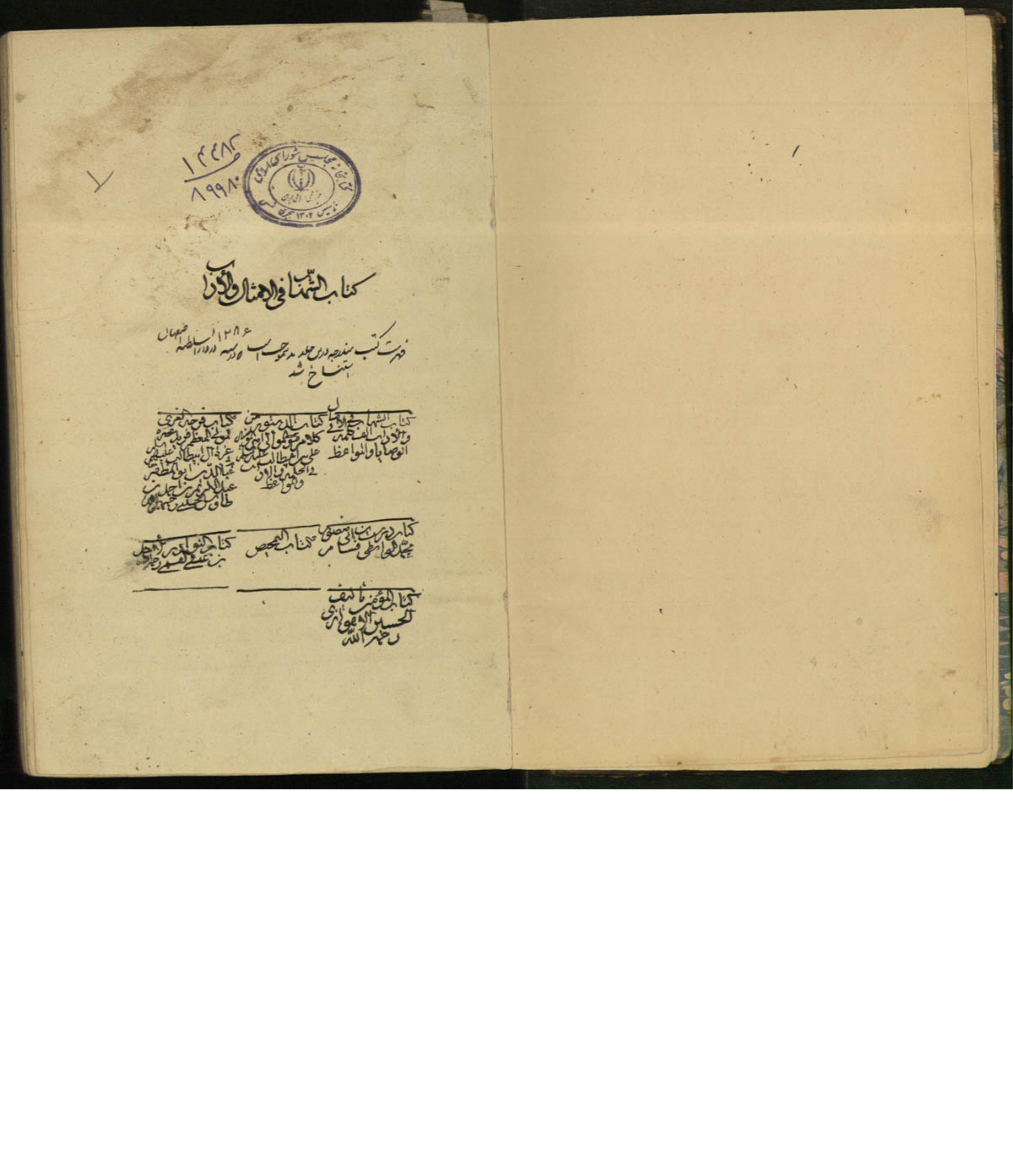












كتاب الشهاب في الحكم والآداب

فهرست کتب مندرجه در این جلد که بموجب ... در سنه ۱۲۸۶ در دار السلطنه اصفهان استنساخ شد

كتاب الشهاب في الحكم والآداب والوصايا والمواعظ	كتاب الدر المنثور من كلام مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في الحكم والآداب والمواعظ	كتاب فرحة الغري لمولى المعظم فريد عصره غرة آل ابي طالب عليهم السلام عبد الله بن ابو المظفر عبد الكريم بن احمد بن طاوس الحسني رحمهم الله
كتاب [illegible] ابي منصور محمد الواسطي فسائر	كتاب التمحيص	كتاب النوادر احمد بن محمد بن عيسى القمي رحمه الله
كتاب المؤمن تأليف الحسين بن سعيد الاهوازي رحمه الله		

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر الفرد الحكيم ❊ الفاطر الصمد الكريم ❊ باعث نبيه محمد
بجوامع الكلم ❊ وبدايع الحكم ❊ وجاعله للناس بشيرًا ونذيرًا ❊ وداعيًا الى
الله باذنه وسراجًا منيرًا ❊ صلى الله عليه وعلى اله الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرًا **اما بعد** فان في الالفاظ النبوية والاداب الشرعية
جلاء لقلوب العارفين ❊ وشفاء لادواء الخائفين ❊ لصدورها عن المويد
بالعصمة والمخصوص بالبيان والحكمة التي تدعوا الى الهدى ❊ وتبصر من
العمى ❊ ولا ينطق عن الهوى ❊ صلى الله عليه افضل ما صلى على احد من
عباده الذين اصطفى ❊ وقد جمعت في كتابي هذا مما سمعته من حديث
رسول الله صلى الله عليه واله الف كلمة في الوصايا والاداب والامثال
والمواعظ قد سلمت من التكليف مبانيها ❊ وبعدت عن التعسف معانيها ❊ وبانت
بالتاييد عن فصاحة الفصحاء ❊ وتميزت بهداية النبوة عن بلاغة البلغاء ❊
وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضًا محذوفة الاسانيد مبوبة على حسب تقارب
الالفاظ ليقرب تناولها ❊ ويسهل حفظها ❊ ثم زدت مائتي كلمة فصارت الف

كلمة ومائتي كلمة ❊ وختمت الكتاب بادعية مروية منه عليه السلام واوردت
الاسانيد جميعها كتابًا يرجع في معرفتها اليه ❊ وانا اسال الله العصمة وان يجعل
ما اعتمدته من ذلك خالصًا لوجهه متقربًا من رحمته بمنه وفضله وبه
اسال العون على بلوغ ما قصدت **الباب الاول** الاعمال بالنيات قا المجالس
بالامانة قا المستشار موتمن قا العدة عطية قا العدة دين قا الحرب خدعة
الندم توبة قا الجماعة رحمة قا الفرقة عذاب قا الامانة غنى قا الدين
النصيحة قا الحسب المال قا والكرم التقوى قا الخير عادة قا الشر لجاجة
السماح رباح قا العسر شوم قا الحزم سوء الظن قا الولد مبخلة مجبنة قا
البذاء من الجفاء قا القران هو الدواء قا الدعاء هو العبادة قا الدين شين
الدين قا التدبير نصف المعيشة قا التودد نصف العقل قا والهم نصف
الهرم قا قلة العيال احد اليسارين قا حسن السوال نصف العلم قا السلام قبل
الكلام قا الرضاع يغير الطباع قا البركة مع اكابركم قا ملاك العمل خواتمه
كرم الكتاب ختمه قا ملاك الدين الورع قا الورع سيد العمل قا خشية الله
راس كل حكمة قا مطل الغني ظلم قا مسالة الغني نار قا التحدث بالنعم
شكر قا انتظار الفرج بالصبر عبادة قا الصوم جنة قا الزعيم غارم قا الرفق
راس الحكمة قا كلمة الحكمة ضالة كل حكيم قا البر حسن الخلق قا الشباب شعبة
من الجنون قا النساء حبائل الشيطان قا الخمر جماع الاثم قا الغلول من جمر
جهنم قا النياحة عمل الجاهلية قا الربا يورث الفقر قا الحمى رائد الموت
الحمى من فيح جهنم قا الحمى حظ كل مومن من النار قا القناعة مال لا ينفد
الامانة تجر الرزق قا والخيانة تجر الفقر قا الصبحة تمنع الرزق قا العايد

تيجان العرب قا الحياء خير كله قا الحياء لا ياتي الا بخير قا السجد بيت كل
تقي قا افة الحديث الكذب قا وافة العلم النسيان قا وافة الحلم السفه
وافة العبادة الفترة قا وافة الشجاعة البغي قا وافة السماحة المن قا
وافة الجمال الخيلاء قا وافة الحسب الفخر قا وافة الظرف الصلوة قا وافة الدين
الهوى قا السعيد من وعظ بغيره قا الشقي من شقي في بطن امه قا كفارة
الذنب ندامة قا الجمعة حج المساكين قا الحج جهاد كل ضعيف قا وجهاد
المراة حسن التبعل قا طلب الحلال جهاد قا العلم لا يحل منعه قا الشاهد
يرى ما لا يرى الغايب قا الدال على الخير كفاعله قا شاهد القوم اجرهم
شرا قا كل معروف صدقة قا مداراة الناس صدقة قا الكلمة الطيبة صدقة
قا ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة قا الصدقة على القرابة صدقة وصلة
قا الصدقة تمنع ميتة السوء قا صدقة السر تطفى غضب الرب قا صلة الرحم
تزيد في العمر قا صنايع المعروف تقي مصارع السوء قا الرجل في ظل صدقته
حتى يقضى في الناس قا الصدقة تطفى الخطيئة كما تطفى الماء النار قا المعتدي
في الصدقة كمانعها قا التايب من الذنب كمن لا ذنب له قا الظلم ظلمات
يوم القيمة قا كثرة الضحك تميت القلب قا في كل كبد حرى اجر قا العلماء
امناء الله على خلقه قا راس الحكمة مخافة الله قا الجنة دار الاسخياء قا الجنة
تحت ظلال السيوف قا الجنة تحت اقدام الامهات قا الدعاء بين الاذان و
الاقامة لا يرد قا طلب الحلال فريضة بعد الفريضة قا اعظم النساء بركة
اقلهن مونة قا المومن مراة المومن قا المومن اخو المومن قا المومن يسر المومن
المومن كيس فطن قا حذر المومن الفم الوف قا المومن من امنه الناس على

على انفسهم واموالهم ودمائهم قا المومن غر كريم والفاجر خب لئيم قا المومن
للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا قا المومن من اهل الايمان بمنزلة الراس
من الجسد قا المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قا المومنون
هينون لينون قا الشتاء ربيع المومن قا الدعاء سلاح المومن قا الصلوة
نور المومن قا الدنيا سجن المومن وجنة الكافر قا الحكمة ضالة المومن قا
نية المومن ابلغ من عمله قا حرمة مال المومن كحرمة دمه قا هدية الله الى المومن
السايل على بابه قا تحفة المومن الموت قا شرف المومن قيامه بالليل قا وعزه
استغناؤه عن الناس قا العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله
والعمل قايده والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده قا الغيرة من الايمان
(البذاذة من الايمان)
الحياء من الايمان قا الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله قا الايمان
نصفان نصف شكر ونصف صبر قا الايمان يمان والحكمة يمانية
الايمان قيد الفتك قا علم الايمان الصلوة قا المسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه قا والمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه (ولا يشتمه) قا المسلمون يد واحدة على
من سواهم قا الموت كفارة لكل مسلم قا طلب العلم فريضة على كل مسلم قا كل مسلم
على المسلم حرام دمه وعرضه وماله قا المهاجر من هجر ما نهى الله عنه وما حرم
الله عليه قا المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله قا الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت قا والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله قا المرء
كثير باخيه قا المرء على دين خليله قا المرء مع من احبه قا كرم المرء دينه ومروته
عقله وحسبه خلقه قا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قا الناس كاسنان
المشط قا الناس معادن كمعادن الذهب والفضة قا الناس كابل مائة لا تجد

منها راحلة واحدة قا الغنى الياس مما فى ايدى الناس قا راس العقل
بعد الايمان التودد الى الناس قا كل امرء حسيب نفسه قا كل ما
هو آت قريب قا كل عين زانية قا كل شى بقدر حتى العجز والكيس قا
كل صاحب علم غرثان الى علمه قا كل مسكر حرام قا كلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته قا لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته قا اول
ما يقضى بين الناس يوم القيمة فى الدماء قا اول ما يوضع فى الميزان
الخلق الحسن قا واول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة قا اول
ما تفقدون من دينكم الامانة قا الود يتوارث والبغض يتوارث قا
حبك للشى يعمى ويصم قا الخير معقود بنواصى الخيل قا السفر قطعة
من العذاب قا طاعة النساء ندامة قا البلاء موكل بالمنطق قا زكوة الجسد
الصيام قا الصايم لا ترد دعوته قا الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة قا
السؤال يزيل الرجل فصاحة قا جمال المرء فصاحة لسانه قا الامام ضامن
قا المؤذن مؤتمن قا المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة قا شفاعتى
لاهل الكباير من امتى قا الانصار كرشى وعيبتى قا يد الله على الجماعة قال
الصمت حكم وفاعله قليل قا الرزق اشد طلبا للعبد من اجله قا الرفق
فى المعيشة خير من بعض التجارة قا التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور
مرزوق قا حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم قا فضوح الدنيا اهون
من فضوح الاخرة قا القبر اول منزل من منازل الاخرة قا الصبر عند
الصدمة الاولى قا دفن البنات من المكرمات قا معترك المنايا ما بين الستين
الى السبعين قا المكر والخديعة فى النار قا اليمين الفاجرة تذر الديار

الديار بلاقع قا اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب قا اليمين
على نية المستحلف قا الحلف حنث او ندم قا السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا
علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه قا الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم الصابر
الصلوة قربان كل تقى قا بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة قا موضع
الصلوة من الدين موضع الراس من الجسد قا صلوة القاعد على نصف من
صلوة القايم قا الزكوة قنطرة الاسلام قا طيب الرجال ما ظهر ريحه و
خفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه قا التراب ربيع الصبيان
قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
قا الصدق طمانينة والكذب ريبة الايمان بالقدر يذهب الهم و
الحزن قال الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فى الدنيا
تكثر الهم والحزن قا والبطالة تقسى القلب قا العالم والمتعلم شريكان
فى الخير قا على اليد ما اخذت حتى تؤديه قا الولد للفراش وللعاهر الحجر
قا الضيافة على اهل الوبر وليست على اهل المدر قا للسايل حق وان جاء على
الفرس قا اى داء ادوى من البخل قا العايد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه
قا النظر الى الخضرة يزيد فى البصر قا والنظر الى المراة الحسناء يزيد فى البصر
قال امتى الغر المحجلون يوم القيمة من آثار الوضوء قا التصفيق للنساء و
التسبيح للرجال قا النظر سهم مسموم من سهام ابليس قا الشوم فى المراة و
الفرس والدار قا نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال
ويل للعرب من شر قد اقترب قا الجبن والجراة غرايز يضعها الله حيث شاء
من كنوز البر كتمان المصايب والامراض والصدقة قا من سعادة المرء ان يشبه اباه

فا من سعادة المرء حسن الخلق فا اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة فا الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة بها نفسه
احد المتصدقين فا السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه المظلوم كلام
ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله فا التودد
والاقتصاد والصمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة بما الربط فا ل
المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور فا الانبياء قادة والفقهاء سادة و
مجالسهم زيادة فا الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم و
يصح البصر فا القاص ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة فا التاجر
ينتظر الرزق فا والمحتكر ينتظر اللعنة فا السعادة كل السعادة طول
العمر في طاعة الله فا الشقي كل الشقي من ادركته السعادة حتى يموت
فا الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر فا دعوة المظلوم
مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه فا ثلث دعوات مستجابات
لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده فا القضاة
ثلثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فا خصلتان لا تكونان في منافق حسن
سمت وفقه في الدين فا خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق
فا عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت
تحرس في سبيل الله فا منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب الدنيا فا الشيخ
شاب في حب اثنين في حب طول الحيوة وكثرة المال فا اربعة يبغضهم الله تعالى
البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر فا ثلث مهلكات
وثلث منجيات الثلاث المهلكات شح مطاع فا وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه

بنفسه والثلاث المنجيات خشية الله في السر والعلانية فا والقصد في الفقر والغنى
والعدل في الغضب والرضا فا المستبان ما قالا فهو على البادي حتى يعتدي
المظلوم فا انا فرطكم على الحوض فا انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار
بالسبابة والوسطى انا النذير والموت المغير والساعة الموعد الباب
الثاني من صمت نجا فا من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله فا
من يتال على الله يكذبه الله فا ومن يغفر يغفر الله له فا ومن يعف يعف الله
عنه فا ومن يصبر على الرزية يعوضه الله فا ومن يكظم يا جره الله فا ومن
قدر رزقه الله فا ومن يذر حرمه الله فا من نوقش في الحساب عذب فا من
بدا جفا من اتبع الصيد غفل فا ومن اقترب ابواب السلاطين افتتن فا من قتل
دون ماله فهو شهيد فا من قتل دون اهله فهو شهيد فا من قتل دون
دينه فهو شهيد فا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فا من اشتاق الى
الجنة سابق الى الخيرات فا ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات فا ومن ترقب الموت
لهى عن اللذات فا ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات فا ومن مات
غريبا مات شهيدا فا ومن اعتز بالعبيد اذله الله فا ومن غشنا فليس منا فا من
رمى بالليل فليس منا فا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فا
من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد فا من يزرع خيرا يحصد رغبة فا و
من يزرع شرا يحصد ندامة فا من ايقن بالخلف جاد بالعطية فا من احب ان
يكون اكرم الناس فليتق الله فا ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله فا من احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما
في يده فا من هم بحسنة ثم لم يعملها كانت له حسنة فا من اعطاه الله خيرا فليرى

من يرد الله به خيرا يصب منه

عليه اثره قا من سره ان يسلم فليلزم الصمت قا من كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه قا ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به قا من
اوليت اليه نعمة فليشكرها قا من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير قا من عزى
مصابا فله مثل اجره قا من فطر صائما فله مثل اجره قا من دعا على من ظلمه فقد
انتصر قا من مشى مع ظالم فقد اجرم قا من تشبه بقوم فهو منهم قا من توكل
على الله تكفل الله برزقه قا من لم ينفعه علمه ضره جهله قا من ابطا به عمله لم
يسرع به حسبه قا من جعل نفسه قاضيا فقد ذبح بغير سكين قا من حمل سلعته فقد
برئ من الكبر قا من يشاد هذا الدين يغلبه قا من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن قا من صام الابد فلا صيام قا من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قا من يشته
كرامة الاخرة يدع زينة الدنيا قا من كثر صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار
قا من احب دنياه اضر باخرته قا ومن احب اخرته اضر بدنياه قا من اهان سلطان
الله اهانه الله قا ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله قا من استعاذكم بالله فاعيذوه
قا ومن سالكم بالله فاعطوه قا ومن دعاكم فاجيبوه قا ومن اتى اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا الله حتى يعلم انكم قد كافاتموه قا من مشى منكم الى طمع فليمش
رويدا قا من احب عمل قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله قا من عمره الله ستين
سنة فقد اعذر اليه قا من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر له ما جنى قا من القى جلباب
الحيا فلا غيبة له وان لم يستغفر قا من خاف الله خاف الله منه كل شي قا ومن لم يخف الله
خوفه الله من كل شي قا من احب لقاء الله احب الله لقاءه قا ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه قا من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من النار
من استطاع منكم ان تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل قا من فتح له باب

الكم

باب خير فليستهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه قال من كظم غيظا وهو
يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا قا من سره ان يجد طعم الايمان
فليحب المرء ما يحبه الله تعالى من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في
نهابر من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من الخير قا من اثر محبة الله على
محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس قا من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي
الله ولا وجه له عنده قا من نزع يده من الطاعة لم يكن له يوم القيمة حجة
قا من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية قا من سره ان يسكن بحبوحة الجنة
فليلزم الجماعة من اقال نادما بيعه اقاله الله تعالى عثرته من كف لسانه عن
اعراض الناس اقاله الله عثرته يوم القيمة قا من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة قا من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة قا من انظر معسرا او وضع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانان من نار
قا من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار قا من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه قا ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت قا من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه
كربة من كرب يوم القيمة قا من ستر على اخيه ستره الله في الدنيا والاخرة قال
من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة قا من طلب علما
فادركه كتب له كفلان من الاجر قا ومن طلب علما فلم يدركه كتب له كفل من
الاجر من سمع الناس بعلمه سمع الله به مسامع خلقه يوم القيمة وحقره وصغره
قا من طلب الدنيا بعمل الاخرة فما له في الاخرة من نصيب قا من اوتي معروفا

عليه اثره ق من سره ان يسلم فليلزم الصمت ق من كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ق ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به ق من
اوليت اليه نعمة فليشكرها ق من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ق من عزى
مصابا فله مثل اجره ق من فطر صائما فله مثل اجره ق من دعا على من ظلمه فقد
انتصر ق من مشى مع ظالم فقد اجرم ق من تشبه بقوم فهو منهم ق من توكل
على الله تكفل الله برزقه ق من لم ينفعه علمه ضره جهله ق من ابطا به عمله لم
يسرع به حسبه ق من جعل نفسه قاضيا فقد ذبح بغير سكين ق من حمل سلعته فقد
برئ من الكبر ق من يشاد هذا الدين يغلبه ق من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن ق من صام الابد فلا صيام ق من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ق من يشته
كرامة الاخرة يدع زينة الدنيا ق من كثر صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار
ق من احب دنياه اضر باخرته ق ومن احب اخرته اضر بدنياه ق من اهان سلطان
الله اهانه الله ق ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله ق من استعاذكم بالله فاعيذوه
ق ومن سالكم بالله فاعطوه ق ومن دعاكم فاجيبوه ق ومن اتى اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا قد كافاتموه ق من مشى منكم الى طمع فليمش
رويدا ق من احب عمل قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله ق من عمره الله ستين
سنة فقد اعذر اليه ق من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر له ما جنى ق من القى جلباب
الحياء فلا غيبة له وان لم يستغفر ق من خاف الله خاف الله منه كل شيء ق ومن لم يخف الله
خوفه الله من كل شيء ق من احب لقاء الله احب الله لقاءه ق ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه ق من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من النار الباب الثاني
من استطاع منكم ان تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل ق من فتح له باب

باب خير فليغتنمه فانه لا يدري متى يغلق عنه قال من كظم غيظا وهو
يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا ق من سره ان يجد طعم الايمان
فليحب المرء ما يحبه الا لله تعالى ق من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في
نهابر ق من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من الخير ق من اثر محبة الله على
محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس ق من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي
الله ولا وجه له عنده ق من نزع يدا من الطاعة لم يكن له يوم القيمة حجة
ق من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ق من سره ان يسكن بحبوحة الجنة
فليلزم الجماعة ق من اقال نادما بيعته اقاله الله تعالى عثرته ق من كف لسانه عن
اعراض الناس اقاله الله عثرته يوم القيمة ق من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة ق من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة ق من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانا من نار
ق من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار ق من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ق ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت ق من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه
كربة من كرب يوم القيمة ق من ستر على اخيه ستره الله في الدنيا والاخرة قال
من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ق من طلب علما
فادركه كتب له كفلان من الاجر ق ومن طلب علما فلم يدركه كتب له كفل من
الاجر ق من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيمة وحقره وصغره
ق من طلب الدنيا بعمل الاخرة فما له في الاخرة من نصيب ق من اوتي معروفا

فلم يجد جزا الا الثنا فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ق من اوتي معروفا فليكافي
به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره ق من اولى رجلا من بني عبد المطلب معروفا
في الدنيا فلم يقدر ان يكافئه كافاته عنه يوم القيمة ق ومن راى عورة فسترها
كان كمن احيا موؤدة من قبرها ق من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا
يحتسب ق ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ق من طلب محامد الناس بمعاصي الله
عاد حامده من الناس ذاما ق من التمس رضاء الله بسخط الناس رضي الله عنه و
ارضى عنه الناس ق ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط
عليه الناس من مات على خير عمله فارجوا له خيرا ق ومن مات على سيء عمله
فخافوا عليه ولا تياسوا وقال من اذنب ذنبا فستره الله عليه وعفى عنه
في الدنيا فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه ق من لم يكن له ورع يصده
عن معصية الله اذا خلا لم يعبا الله بشيء من عمله ق من احسن الصلوة حين يراه
الناس ثم اساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه ق من لم تنهه صلوته
عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله الا بعدا ق من كانت سريرته صالحة او سيئة
نشر الله عليه منها رداء يعرف به ق من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها
فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير ق من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن
اليهن كن له سترا من النار ق من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ عند
العرش يقول رب سل هذا فيم قتلني من غير منفعة ق من سال الناس اموالهم تكثرا
فانما هي جمرة فليستقل منهم او ليستكثر ق من سال عن ظهر غنى فصداع في الراس
وداء في البطن ق من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا
من كان وصلة لاخيه الى ذي سلطان في مبلغ بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة

اجازة الصراط يوم تدحض فيه الاقدام ق من لعب بالنردشير فهو كمن غمس
يده في لحم خنزير ق من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم من اهان صاحب
بدعة اعزه الله من انتهر صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر من اصبح
معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
ق من ولي شيئا من امر الناس فاراد الله به خيرا جعل منه وزيرا صالحا ان
نسي ذكره وان ذكر اعانه ق من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم ووعدهم
فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت
غيبته ق ومن حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة ق من كذب
على متعمدا فليتبوء مقعده من النار

الباب الثالث

حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات وجبت محبة الله على من اغضب فحلم قال
بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
يعجب ربك من شاب ليست له صبوة ق كما تكونون يولى عليكم ق يبعث الناس
يوم القيمة على نياتهم ق يبعث شاهد الزور يوم القيمة مولعا لسانه في النار
قال رحم الله امرا اصلح من لسانه رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم
ق رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ق ابى الله ان يرزق عبده
المومن الا من حيث لا يعلم ق كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب
القدر ق خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم ومن لم يعرفهم ق يطبع المومن
على كل خلق ليس فيه الخيانة والكذب ق يبنون ما لا يسكنون ويجمعون
ما لا ياكلون ويأملون ما لا يدركون ق كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر
غدا لا يبلغه ق عجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه ق وعجبت لغافل لا يغفل عنه

وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضي الله عنه ام سخطه قا يا عجبا كل
العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور قا عجبا للمؤمن فو الله لا
يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له قا اقتربت الساعة ولا يزداد على الدنيا
الا حرصا ولا تزداد منهم الا بعدا قا يهرم ابن ادم ويشيب منه اثنان الحرص
على المال والحرص على العمر قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وبغض من اساء اليها قا جف القلم بالسعيد والشقي قا فرغ الله تعالى
من اربع من الخلق والخلق والاجل والرزق قا فرغ الله الى كل عبد
من خمس من عمله واجله واثره ومضجعه ورزقه لا يتعداهن عبد قا جف
القلم بما انت لاق قا تجدون من شر الناس ذا الوجهين ياتي هولاء
بوجه وهولاء بوجه يذهب الصالحون اسلافا الاول فالاول حتى
لا يبقى الا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم قا يبصر احدكم
القذى في عين اخيه ويدع الجذع في عينه قا كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب قا كان الحق فيها على غيرنا
وجب قا وكان الموت فيها على غيرنا كتب قا وكان الذين نشيع من الاموات
سفر عما قليل الينا عائدون نبوئهم اجداثهم ونأكلون تراثهم كانا
مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة قا طوبى لمن شغله
عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية وخالط اهل
الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية قا طوبى لمن ذل في نفسه
وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم يعدها الى بدعة قا ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما

ما يطغيك قال ابن ادم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع قا طوبى لمن هدي
الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع قا اشفعوا تؤجروا قا سافروا تصحوا
وتغنموا ايسروا ولا تعسروا قا واسكنوا ولا تنفروا قا قاربوا وسددوا
قال زر غبا تزدد حبا قا قيدها وتوكل قال ابدا بمن تعول قا اخبر تقله
قا وثق بالناس رويدا قا قيدوا العلم بالكتابة قا اقلل من الدين تعش
حرا قا واقلل من الذنوب يهن الموت قا وانظر في اي نصاب تضع ولدك
فان العرق دساس قا كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس
قال احب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا قا احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما
كن في الدنيا كانك غريب قا او كانك عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب
القبور قا دع ما يريبك الى ما لا يريبك قا انصر اخاك ظالما او مظلوما
قا ارحم من في الارض يرحمك من في السماء قا اسبغ الوضوء يزد في عمرك قا
استعفف عن السوال بما استطعت قا قل الحق وان كان مرا قا اتبع السيئة
الحسنة تمحها قا وخالق الناس بخلق حسن قا صلوا ارحامكم ولو بالسلام
تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا تورثوا ابناءكم مجدا قا اقيلوا الكرام عثراتهم
قا تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدور قا اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه قا بلغوا عني ولو اية قا وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قا اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس
الخراب قا اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم تخيروا لنطفكم قا اكثروا من ذكر هادم
اللذات قا روحوا القلوب ساعة ساعة قا اعتموا تزدادوا حلما قال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له قا تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء

تسحروا فان فی السحور برکة قا اتقوا النار ولو بشق تمرة قا اتقوا الشح فانه اهلك من
من کان قبلکم قا استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك قا اعزلوا النساء یلزن
الحجال قا استوصوا بالنساء خیرا فانهن عوان عندکم قال حصنوا اموالکم
بالزکوة وداووا مرضاکم بالصدقة قا واعدوا للبلاء الدعاء التمسوا
الرزق من خبایا الارض قا تفرغوا من هموم الدنیا ما استطعتم کلوا الطعام
مبارك لکم فیه قا اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتی تعیشوا فی اکنافهم
اجمعوا وضوءکم جمع الله شملکم قا نوروا بالفجر فانه اعظم للاجر قا تمسحوا
بالارض فانها بکم برة قا دعوا الناس یرزق الله بعضهم من بعض قا استعینوا
علی امورکم بالکتمان قا استعینوا علی انجاح الحوائج بالکتمان لها التمسوا
الجار قبل شراء الدار والرفیق قبل الطریق قا تداووا فان الذی انزل الداء
انزل الدواء قا احثوا فی وجوه المداحین التراب قا احسنوا اذا ولیتم واعفوا عما
ملکتم قا اطعموا طعامکم الاتقیاء وولوا معروفکم المؤمنین قا استعیذوا
بالله من طمع یهدی الی طبع قا اجملوا فی طلب الدنیا فان کلا میسر لما خلق له
منها قا افشوا السلام تسلموا قا افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنة بسلام قا احفظونی
فی اصحابی فانهم خیار امتی احفظونی فی عترتی قا استرشدوا ذوی العقول
ترشدوا ولا تعصوهم فتندموا قا توبوا الی ربکم من قبل ان تموتوا قا
بادروا بالاعمال الزاکیة قبل ان تشتغلوا اصلحوا الذی بینکم وبینه
بکثرة ذکرکم ایاه قا تجافوا عن عقوبة ذوی المروة ما لم یکن حدا قا
تجافوا عن ذنب السخی فان الله اخذ بیده کلما عثر عودوا المریض

المریض قا واتبعوا الجنائز یذکرکم الاخرة قا لیکن بلاغ احدکم من الدنیا زاد
الراکب قا اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك قا وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك قا وفراغك قبل شغلك قا وحیاتك قبل موتك لیاخذ
العبد من نفسه لنفسه قا ومن دنیاه لاخرته قا ومن الشبیبة قبل الکبر
ومن الحیوة قبل الممات فما بعد الدنیا دار الا الجنة او النار قا کونوا فی الدنیا
اضیافا واتخذوا المساجد بیوتا قا وعودوا قلوبکم الرقة قا واکثروا التفکر
والبکاء قا لا یختلفن بکم الاهواء قا اکرموا الشهود فان الله یستخرج بهم قا
الحقوق ویدفع بهم الظلم قا اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل علی الغمام یقول
الله تعالی وعزتی وجلالی لانصرنك ولو بعد حین قا ارحموا ثلثة غنی قوم
ذل قا وعالم قوم یلعب به الحمقاء الجهال قا تعشوا ولو بکف من حشف فان ترك
العشاء مهرمة قا انظروا الی من هو اسفل منکم ولا تنظروا الی من هو فوقکم
فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله علیکم قا امط الاذی عن طریق المسلمین تکثر حسناتك
قا احبب حبیبك هونا ما عسی ان یکون بغیضك یوما ما وابغض بغیضك
هونا ما عسی ان یکون حبیبك یوما ما قا اوصیك بتقوی الله فانها راس
امرك قا وعلیك بالجهاد فانه رهبانیة امتی قا ولیردك عن الناس ما تعرف
من نفسك قا واخزن لسانك الا من خیر فانك بذلك تغلب الشیطان قا اقرء القران
ما نهیك فان لم ینهاك فلست تقرءه قا رب تال للقران والقران یلعنه قا ادّ الامانة الی
من ائتمنك ولا تخن من خانك قا احفظ الله یحفظك قا احفظ الله تجده امامك
قا تعرف الیه فی الرخاء یعرفك فی الشدة قا واعلم ان ما اصابك لم یکن لیخطئك
قا وما اخطاك لم یکن لیصیبك قا اعلم ان الخلایق لو اجتمعوا علی ان یعطیك

افتقر وعزیز قوم

شيئا لم يرد الله ان يعطيك لم يقدروا عليه او يصرفوا عنك شيئا اراد الله ان يصيبك
به لم يقدروا على ذلك فاذا سالت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله قا ان
النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا قا اعلم ان القلم قد جرى
بما هو كاين قا عش ما شئت فانك ميت قا واحبب من احببت فانك مفارقه قا و
اعمل ما شئت فانك مجزى به قا اصنع المعروف على من هو اهله والى من ليس اهله
فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله فانت من اهله قا اشتدى ازمة تنفرجى قا وروى عن على صلوات الله عليه فى هذا المعنى احتد فى تحذف
انفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا قا بشر المشائين فى ظلم الليل الى
المساجد بالنور التام يوم القيمة قا عليك بذات الدين تربت يداك قا عليكم
بالاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قا اذا وزنتم فارجحوا قا اذا اتاكم
كريم قوم فاكرموه قا اذا غضبت فاسكت قا اذا بويع للخليفتين فاقتلوا
الاخر منهما اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لانه لا يدرى ما كتب له
من امنيته **الباب الرابع** ما عال من اقتصد قا ما اعز الله بجهل قط
ولا اذل الله بحلم قط قا ما نزعت الرحمة الا من شقى قا ما شقى عبد قط بمشورة
ولا سعد باستغناء براى قا ما امن بالقران من استحل محارمه قا ما رزق العبد
رزقا اوسع عليه من الصبر قا ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده
الله بها عزا قا ما تركت بعدى فتنة اضر من استغفر ولو عاد فى اليوم سبعين مرة قا ما احسن
عبد الصدقة الا احسن الله الخلافة على تركته قا ما رايت مثل النار نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالبها قا ما كان الرفق فى شئ الا زانه وما كان الخرق فى شئ
الا شانه قا ما استرذل الله عبدا الا حظر عنه العلم والادب ما زان الله عبدا
عبدا بافضل من عفاف فى دينه وفرجه قا ما عظمت نعمة الله على عبد الا
عظمت مونة الناس عليه قال ما ستر الله على عبد فى الدنيا ذنبا فيعيره يوم
القيمة قا ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه قا ما
امتلات دار حبرة الا امتلات عبرة ولا كانت ترحة الا تبعها فرحة قا ما استرعى
الله عبدا رعية فلم يحفظها بنصيحة الا حرم الله عليه الجنة قا ما من رجل من المسلمين
اعظم اجرا من وزير صالح مع امام يطيعه ويامره بذات الله تعالى ما من مومن
الا وله ذنب تصيبه الفتنة بعد الفتنة قال الفتنة لا يفارقه حتى يفارق
الدنيا قا ما طلعت شمس قط الا بجنبها ملكان تقولان اللهم عجل لمنفق خلفا
وعجل لممسك تلفا قال ما ذئبان ضاريان فى زريبة غنم باسرع فيها
من حب الشرف والمال فى دين المرء المسلم ما من شئ اطيع الله فيه باعجل ثوابا
من صلة الرحم قا ما من عمل يعصى الله فيه باعجل عقوبة من بغى قا ما ينتظر
احدكم من الدنيا الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا
او موتا مجهزا قال ما فتح على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر ما
يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن حتى الهم يهمه الا
الا كفر الله به عنه خطاياه ما تزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما فى وجهه
مزعة من اللحم يعنى بضعة **الباب الخامس** لا يلدغ المومن من جحر مرتين
قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس قا لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد
فى العمر الا البر قا لا حليم الا ذو عثرة قا ولا حكيم الا ذو تجربة قا لا فقر اشد
من الجهل ولا مال اعود من العقل قا ولا وحدة اوحش من العجب قا ولا مظاهرة
اوثق من المشاورة قا ولا عقل كالتدبير قا ولا حسب كحسن الخلق قا ولا ورع كالكف

قا ولا عبادة كالتفكر قا ولا ايمان كالحياء قا لا يتم بعد الحلم قا لا عقد
في الاسلام قا لا ضرورة في الاسلام قا لا هجرة بعد الفتح قا لا ايمان لمن لا امانة
له ولا دين لمن لا عهد له قا لا رقية الا من عين او حمة قا لا يستطيع فيها عثرات
لا يغني حذر عن قدر قا لا يصل مؤمن لا يفلح قوم امراة قا لا ينبغي للمرء ان
يذل نفسه قا لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا قا لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون
امينا عند الله قا لا يصلح الملق الا للوالدين والامام العادل قا لا تنفع الصنيعة
الا عند ذي حسب او دين قا لا يصلح الرياضة الا في النجيب قا لا طاعة لجاره بوايقه
لا يحل لمسلم ان يروع مسلما قا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث قا لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي قا لا يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم قا لا يستقيم ايمان
عبد حتى يستقيم قلبه قا ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه قا لا يؤمن عبد
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير قا لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى
يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه قا لا يستكمل العبد الايمان
حتى يكون فيه ثلث خصال الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسه و
بذل السلام قا لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه قا لا يشبع المومن دون
جاره قا لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا قا ولا تقوم
الساعة الا على شرار الناس قا ولا مهدي الا عيسى ابن مريم قا ولا تقوم الساعة
حتى يقل الرجال ويكثر النساء قا لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله تعالى
يوم القيامة قا لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له قا لا
يذهب حبيبا عبد فيصبر ويحتسب الا دخل الجنة لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين
حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس قا لا تزال طائفة من امتي على الحق

ظاهرين حتى ياتي امر الله قا لا يزال العبد في الصلوة ما انتظر الصلوة قا
لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك قا لا تسبوا الدهر فان الله هو
الدهر قا لا تسبوا السلطان فانه ظل الله تعالى في ارضه قا لا تسبوا الاموات
فتؤذوا به الاحياء قا لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا قا لا ترد
السائل ولو بشق تمرة ويردي ولو بظلف محرق قا لا تغتابوا المسلمين ولا
تتبعوا عوراتهم قا لا تحرقن على احد سترا قا لا تحقرن من المعروف شيئا قا
لا تواعد اخاك موعدا فتخلفه ولا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به قا لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قا لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا قا لـ قال لا تكونوا عيابين ولا مداحين ولا طعانين
ولا متماوتين قا لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له قا لا يعجبكم اسلام
رجل حتى تعلموا عقدة عقله قا لا تجعلوني كقدح الراكب قا لا يمنعن احدكم
مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا علمه قا لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما
الشيطان قا لا ترضين احدا بسخط الله قا ولا تحمدن احدا على فضل الله قا ولا تذمن
احدا على ما لم يوتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا
يرده عنك كراهة كاره لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسالة اعنت
عليها وان اعطيتها عن مسلة وكلت اليها قا لا تقوم الساعة حتى يكون
الولد غيظا والمطر قيظا ويفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا قا
ويجترئ الصغير على الكبير واللئيم على الكريم قا لن يهلك امرؤ بعد مشورة
لن تهلك الرعية قا وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهدية
فصل اياك ولا يعتذر منه قا اياكم والمدح فانه الذبح قا اياك ومحقرات

الذنوب فان لها من الله طالبا ق اياك ومشارة الناس فانها تظهر العرة ق
وتدفن العزة ق اياكم وخضراء الدمن ق اياكم والدين فانه هم بالليل و
مذلة بالنهار اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث

الباب السادس

قال ان من البيان سحرا ق وان من الشعر حكما ق وان من القول عيالا ق
وان من طلب العلم جهلا ق ان امتى امة مرحومة ق ان حسن العهد من الايمان
ق ان حسن الظن من حسن العبادة ق ان العلماء ورثة الانبياء ق ان دين الله
الحنيفية السمحة ق ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ق ان الحكمة تزيد الشريف
شرفا ق ان محرم الحلال كمحلل الحرام ق ان احساب اهل الدنيا هذا المال ق
ان لصاحب الحق مقالا ق ان مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة ق ان
مولى القوم من انفسهم ق ان المعونة تاتى العبد من الله على قدر المؤونة
ق ان الصبر ياتى العبد على قدر المصيبة ق ان ابر البر ان يصل الرجل اهل
ود ابيه ق ان الشيطان يجرى من ابن ادم مجرى الدم ق ان اشكر الناس لله
اشكرهم للناس ق ان اعطاء هذا المال فتنة وامساكه فتنة ق ان عذاب
هذه الامة جعل فى دنياها ق ان الرجل ليحرم الرزق بذنب يصيبه ق ان
من عباد الله لو اقسم على الله لابره ق ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
قال ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام ق ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب
ق ان اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ق ان قليل العمل
مع العلم كثير ق وكثير العمل مع الجهل قليل ق ان العبد ليدرك بحسن الخلق
درجة الصايم القايم ق ان لكل دين خلقا ق وان خلق هذا الدين الحياء
قال ان لكل شئ شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ان لكل امة فتنة

وان فتنة امتى المال قال ان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت
ق ان لكل ملك حمى وان حمى الله تعالى محارمه ق ان لكل شئ معدنا و
معدن التقوى قلوب العارفين ق ان لكل شئ قلبا وان قلب القران
يس ق ان لكل نبى دعوة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة
ق ان المومن يوجر فى نفقته كلها الا شيا جعله فى التراب والبناء ق ان
الحسد ليأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ق ان اكثر ما يدخل الناس
النار الاجوفان الفم والفرج ق وان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى
الله وحسن الخلق ق ان الدين بدء غريبا وسيعود كما بدء فطوبى للغرباء
ق ان الفتنة تجئ فتنسف العباد نسفا ينجو العالم منها بعلمه ق ان الذى يجر
ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيمة ق ان العين لتدخل الرجل القبر
وتدخل الجمل القدر ق ان الله يحب الملحين فى الدعاء ق ان الله يحب الحزن
ان الله يحب كل ذى قلب حزين ق ان الله يحب معالى الامور ق ان الله
يحب الرفق فى الامر كله ق ان الله جميل يحب الجمال واشرافها ويكره سفسافها
ق ان الله يحب ان يوتى رخصه كما يحب ان تترك معصيته ق ان الله يحب
البصر النافذ عند مجئ الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات
ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على حية ق ان ربك
يحب المحامد ق ان الله يبغض العفرية النفرية الذى لم يرزء فى جسمه
ولا ماله ق ان الله كره لكم العبث فى الصلوة والرفث فى الصيام والضحك
عند المقابر ق ان الله نهاكم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال
قال ان الله يغار للمسلم فليغر قال ان الله لا يرحم من عباده الا الرحماء

قا ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة السوء قا ان الله لينفع العبد
بالذنب يذنبه قا ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر قا ان الله ليرضى
عن العبد ان ياكل اكلة او يشرب شربة فيحمده عليها قا ان الله اذا انعم
على عبد نعمة احب ان يرى عليه قا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء قا ان الله يعطي الدنيا على نية
الاخرة على نية الدنيا قا ان الله يستحي من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما
خائبتين ان الله جعل لي الارض مسجدا وطهورا ان الله تجاوز لامتي عما حدثت
به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل به ان الله بقسطه جعل الروح والفرج
في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط قا ان الله كتب
الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهم احتسابا كان له مثل
اجر شهيد قا ان الله عند لسان كل قائل قا ان الله لا يرضى على عبد حتى
يرضى قوله قا ان اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لا ينفعه الله
بعلمه قا ان شر الناس عند الله يوم القيمة من فرقه الناس اتقاء فحشه
ان شر الناس عند يوم القيمة عبد اذهب اخرته بالدنيا غيره قا ان اشقى
الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة قا اني اخاف على امتي
اعمالا ثلثة زلة عالم وحكم جائر وهوى متبع قا اني ممسك بحجزكم عن النار
وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب قا انا لا نستعمل على عملنا
من اراده قا انك لا تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك خيرا منه قا ان من موجبات
المغفرة ادخال السرور على اخيك المؤمن قا ان الدنيا حلوة خضرة وان الله
مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون قا ان من قلب ادم بكل واد شعبة فمن اتبع

اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله في اي واد اهلكه قا ان هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى قا ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار قال
ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا
الله واجملوا في الطلب قا ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت ان المصلي ليقرع باب الملك فانه من يدم قرع الباب يوشك
ان يفتح له ان ربي امرني ان يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة انما
انا رحمة مهداة انما شفاء العي السؤال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق انما
اخاف على امتي الائمة المضلين قا انما الاعمال بالخواتيم قا انما بقي من الدنيا بلاء و
فتنة قا انما الرضاعة من المجاعة ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل
فما جلاؤها يا رسول الله قال ذكر الموت وتلاوة القران

الباب السابع

ليس الخبر كالمعاينة قا ليس لفاسق غيبة قا ليس لعرق ظالم حق قا ليس من خلق
المؤمن الملق قا ليس بعد الموت مستعتب قا ليس منا من تشبه بغيرنا ليس منا من لم
يتغن بالقران قا ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير قا ويامر بالمعروف وينهى
عن المنكر قا ليس الغنى عن كثرة العرض قا انما الغنى غنى النفس قا ليس الشديد قا
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب قا ليس شيء خيرا من الف
مثله الا المؤمن قا ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او
تصدقت فامضيت قا خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي قا خير العبادة
اخفاها قا خير المجالس اوسعها قا خير دينكم اليسر قا خير النكاح ايسره قا خير الصدقة
عن ظهر غنى خير العمل ما نفع قا وخير الهدى ما اتبع قا خير ما القي في القلب

اليقين قا خير الناس انفعهم للناس قا خير الاصحاب عند الله انفعهم لصاحبه
قا خير الرفقاء اربعة قا خير الطلايع اربعمائة قا خير الجيوش اربعة الاف
قال خير بيتكم بيت فيه يتيم مكرم قا خيركم خيركم لاهله قا خير المال
سكة مابورة قا وفرس مامورة خير مساجد النساء قعر بيوتهن قا ان خير
ثيابكم البيض قا وان خير كحلكم الاثمد قا خير شبابكم من تشبه بكهولكم
قا وشر كهولكم من تشبه بشبابكم قا خير صفوف الرجال اولها وشرها
اخرها قا خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها قا اليد العليا خير من اليد
السفلى قا ما قل وكفى خير مما كثر والهى قا الدنيا متاع وخير متاعها المرءة
الصالحة قا الوحدة خير من جليس السوء قا والجليس الصالح خير من الوحدة
قال املاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر قا استتمام
المعروف خير من ابتدائه قا عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة قا
خياركم كل مفتن تواب قا خياركم احسنكم قضاء قا افضل الصدقة
اصلاح ذات البين قا افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح قا افضل
الحسنات تكرم الجلساء قا افضل الجهاد كلمة حق عند امير جاير قا افضل
الفضايل ان تصل من قطعك قا وتعطي من حرمك وتصفح عمن ظلمك قا
فضل العلم افضل من فضل العبادة قا ما من عمل افضل من اشباع كبد جايع
قا ما تقرب العبد الى سبحانه بشئ من سجود خفي قا ما نحل والد ولده افضل
من ادب حسن قا احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء قا احب البقاع الى
الله المساجد قا احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قا ان احب الناس
الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل قا الخلق كلهم عيال

عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله قا ما صلت امراة صلوة احب
الى الله من صلوتها في اشد بيتها ظلمة قا ما من جرعة احب الى الله من جرعة
غيظ كظمها او جرعة صبر على مصيبة قا ما من قطرة احب الله من قطرة دمع
من خشية الله او قطرة دم اريقت في سبيل الله قا نعم المال النخل الراسخات
في الوحل المطعمات في المحل قا نعم المال الصالح للرجل قا قال العون على تقوى
الله المال قا نعم الشئ الفال قا نعم الادام الخل قا اصدق الحديث كتاب الله
واوثق العرى كلمة الله قا واوثق الهدى هدى الانبياء قا واشرف
الموت قتل الشهداء قا اطيب الطيب المسك قا سيد ادامكم الملح والخل قال
اسرع الدعاء اجابة دعوة غايب لغايب قا لقلب ابن ادم اسرع تقلبا من القدر
اذا استجمعت غليانا قا حبذا المتخللون من امتي بئس مطية الرجل الجهل
زعموا اشر العمى عمى القلب قا وشر المعذرة حين يحضر الموت قا وشر
الندامة ندامة يوم القيمة قا شر الماكل اكل مال اليتيم قا وشر المكاسب
كسب الربا قا شر ما في الرجل شح هالع او جبن خالع قا اعمى العمى الضلالة
بعد الهدى قا ومن اعظم الخطايا اللسان الكذوب قا ما ملا ادمي وعاء
شرا من بطن قا شر الامور محدثاتها الباب الثامن مثل اهل بيتي
كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق قا مثل اصحابي
مثل النجوم من اقتدى بشئ اهتدى قا ان مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا بالملح قا مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال
مثل المومن مثل النخلة لا تاكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا قا مثل المومن والايمان
كمثل الفرس يجول في اخية ثم يرجع الى اخية قا مثل المومن القوي مثل النخلة

مثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع قا مثل المؤمن مثل السنبلة تحركها
الريح فتقوم مرة وتقع اخرى قا ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال قائمة
حتى تنقعر قا مثل المؤمنين في توادهم قا مثل الجسد اذا اشتكى بعضه
تداعى سايره بالسهر والحمى قا مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها
الرياح قا مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين قا مثل المراة
كالضلع ان اردت ان تقيمه كسرته قا فان استمتعت به استمتعت به و
فيه اود قا مثل الجليس الصالح قا مثل الداري ان لم يحذك من عطره
علقك من ريحه قا ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير ان
لم يحرقك من شرار ناره علقك من دخانه قا ان مثل الصلوة المكتوبة
كالميزان اوفى استوفى قا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب قال في ظل
شجرة في يوم حار ثم راح وتركها قا ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما
جعل احدكم اصبعه السبابة في اليم فلينظر بم ترجع الباب
التاسع اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قبل موته قيل يا رسول الله
ما عسله قال يفتح له عملا صالحا قال اذا اراد الله قبض عبد
بارض جعل له فيها حاجة قا اذا احب الله عبدا حماه الدنيا
كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء قا اذا احب احدكم اخاه فليعلمه
قا اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان قا اذا نصح العبد لسيده
واحسن عبادة ربه فله اجران قا اذا تقارب الزمان انتقى الموت
خيار امتي كما ينتقي احدكم خيار الرطب من الطبق قال اذا اشتكى
المؤمن اخلصه ذلك من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد

في تراحمهم

الحديد قال اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوي
العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره الباب العاشر
كفى بالسلامة داء قا كفى بالموت واعظا قا كفى باليقين غنى
كفى بالعبادة شغلا قا كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت قا كفى بالمرء
اثما ان ودنياه قا رب مبلغ اوعى من سامع قا الا رب شهوة ساعة
اورثت حزنا طويلا قا رب قائم ليس له من قيامه الا السهر قا ورب
صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش قا رب طاعم شاكر اعظم
اجرا من صائم صابر قا لولا ان السؤال يكذبون ما قدس من ردهم
قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قا لو تعلم البهائم من الموت
ما يعلم ابن ادم ما اكلتم سمينا قا لو نظرتم الى الاجل ومسيره لابغضتم
الامل وغروره قا لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله له فيه من
يؤذيه قا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا
شربة ماء قا لو ان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا
يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله تعالى على من تاب قا لو انكم
تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا قا لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك
العجب العجب الباب الحادي عشر يتضمن كلمات رويت عن رسول
الله صلى الله عليه واله عن ربه تعالى ذكره يقول الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي وانا مع عبدي اذا ذكرني وجبت محبتي للمتحابين في قال
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي قا اشتد غضبي على

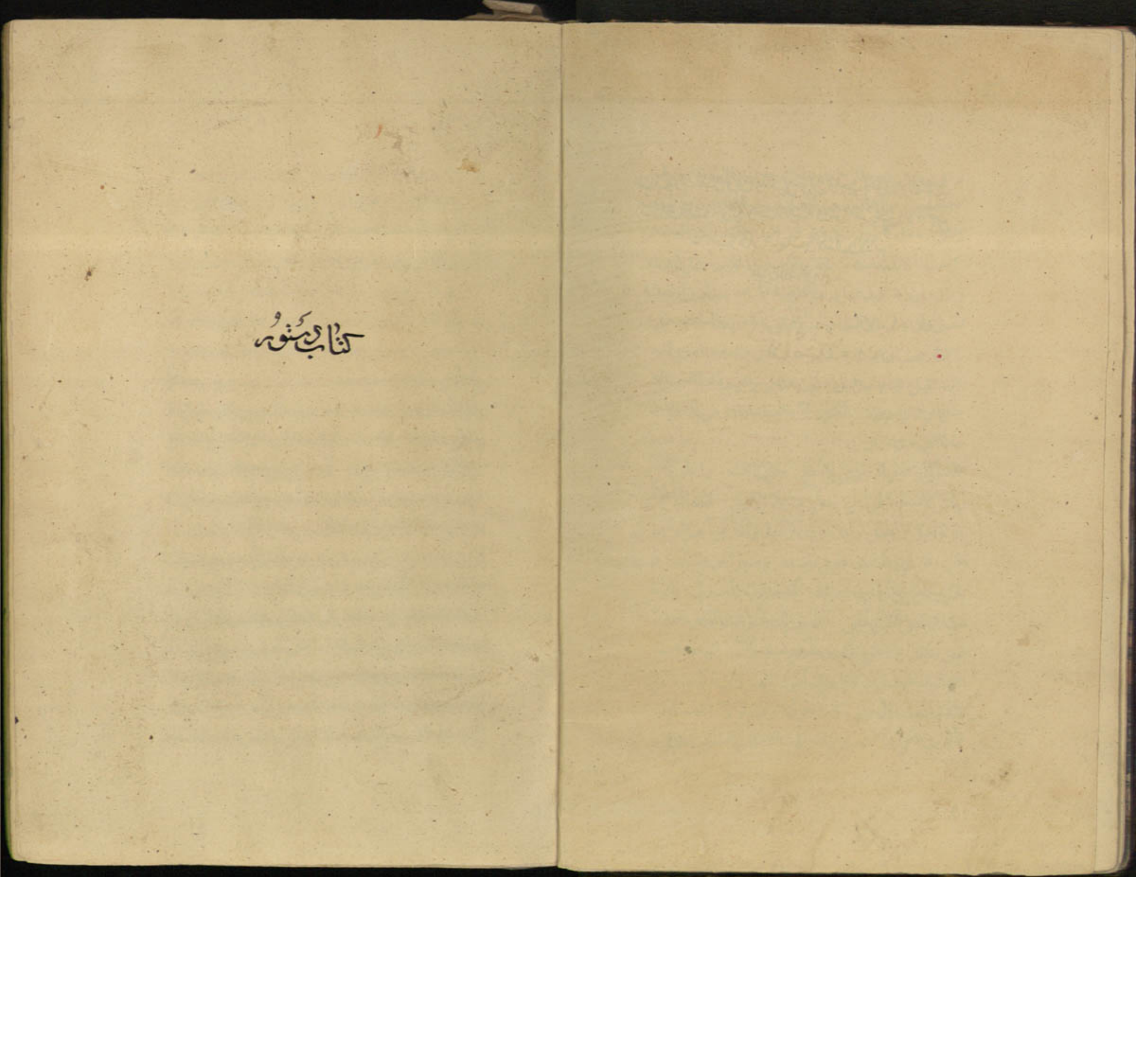
من لم يجد ناصرا غيري ظلم قال يا دنيا مري على اوليائي لا تحلولي لهم
فتفتنيهم قا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة قال وما ترددت
في شيء انا فاعله كما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت و
اكره مساءته ولا بد له منه قا ما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل الزهد
في الدنيا ولا تعبد لي بمثل اداء ما افترضته عليه قا هذا دين ارتضيته
لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه
قا اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب له
ميزانا او انشر له ديوانا قا الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا
منهما القيته في النار

الباب الثاني عشر في الدعاء الذي يختم به الكتاب

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع
ونفس لا تشبع اعوذ بك من شر هؤلاء الاربع اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل
علي اللهم اني اسألك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك و
خروجا من الدنيا الى رحمتك اللهم خر لي واختر لي اللهم
حسنت خلقي فحسن خلقي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف
عني اللهم اني اعوذ بك من شرورهم وادرأ بك في نحورهم
اللهم بك احاول وبك اقاتل وبك اصول اللهم واقية كواقية الوليد
اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا اللهم بارك
لامتي في بكورها اللهم اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية

العافية رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي اللهم اني
اسألك عيشة سوية وميتة نقية ومردا غير مخز ولا فاضح

تم كتاب الشهاب في الامثال والاداب
بعون الملك الوهاب



کتاب دستور

هذا الكتاب المسمى بالدستور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الاجل ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي ادام
الله سعادته وعلاه واحسن توفيقه واطال بقاه ؛ الحمد لله الذي وسع كل شيء
علمه ؛ ونفذ في كل مصنوع قضاوه وحكمه ؛ وعم جميع العباد عفوه وحلمه الذي
يخص بالحكمة من يشاء من اوليائه ؛ ويختار لها المخلصين من اصفيائه ؛ نعمة منه
جلت قدرته وفضلا كبيرا ؛ ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ؛ فتعالى الله
الحكيم الخبير الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؛ وصلى الله على المخصوص من
الحكمة بافصحها لسانا واوضحها دلالة وبيانا وحجة وسلطانا محمد نبي الرحمة والمؤيد
بالهداية والعصمة والكاشف لغياهب العمى والظلمة حتى اشرقت احكام الايمان
وسبقت اعلام القران ونطقت الالسنة مخلصة بتوحيد الرحمن ؛ وزهقت
اباطيل الضلالة والبهتان وعلى اله الذين اصطفاهم لوراثة كتابه وحباهم
بالنصيب الاوفى من ثوابه وجعلهم للامة هداة واعلاما ؛ وباحكام دينه قواما
وحكاما وسلم عليه وعليهم تسليما اما بعد فاني لما جمعت من حديث رسول

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الف كلمة ومائتي كلمة في الوصايا والامثال
والمواعظ والاداب وصنفتها كتابا وسميتها بالشهاب سالني بعض الاخوان
ان اجمع من كلام امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام نحوا من عدد
الكلمات المذكورة وان اعتمد في ذلك على ما ارويه واجده في مصنف من اثق به
وارتضيه وان اجعله مسرودا محذوف الاسانيد كفعلي في كتاب الشهاب ؛
فاستخرت الله جلت قدرته وجمعت من كلامه عليه السلام وبلاغته وحكمه
ومواعظه واdابه وجواباته وادعيته ومناجاته والمحفوظ من شعره و
تمثيلاته تسعة ابواب منوعة انواعا فالباب الاول فيما روي عنه من
فوايد حكمه والباب الثاني ما روي عنه في ذمة الدنيا والتزهيد فيها و
الباب الثالث فيما روي عنه من المواعظ والباب الرابع فيما روي عنه من
وصاياه ونواهيه والباب الخامس في المروي عنه من الاجوبة عن المسايل
وسوالاته والباب السادس في المروي عنه من غريب كلامه والباب السابع
في المروي عنه من نوادر كلامه والباب الثامن في ادعيته ومناجاته والباب
التاسع فيما انتهى الي من شعره وقد عملت عدد الكلمة التي ارويها علامة
ليستدل بها راويها على ما ابينه اخر هذا الكتاب وذكرت اسانيد الاخبار
الطوال واعلمت على ما كان منها واحدة حيثما وانا ارغب الى الله تعالى في حسن التوفيق
لما يرضيه والمعونة على العمل بما يزلف لديه فهو حسبي ونعم الوكيل الباب الاول
فيما روي عنه عليه السلام من فوايد حكمه قال عليه السلام خَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا
وَعَظَكَ وقال خَيْرُ اَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ وقال خَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ
وقال خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ وقال خَيْرُ الْاُمُورِ اَوْسَطُهَا وقال لِكُلِّ اَمْرٍ عَاقِبَةٌ

هذا الكتاب المسمى بدستور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الاجل ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي ادام
الله سعادته وعلاه واحسن توفيقه واطال بقاه ؛ الحمد لله الذي وسع كل شيء
علمه ؛ ونفذ في كل مصنوع قضاوه وحكمه ؛ وعم جميع العباد عفوه وحلمه الذي
يخص بالحكمة من يشاء من اوليائه ؛ ويختار لها المخلصين من اصفيائه ؛ نعمة منه
جلت قدرته وفضلا كبيرا ؛ ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ؛ فتعالى الله
الحكيم الخبير الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير ؛ وصلى الله على المخصوص من
الحكمة بافصحها لسانا واوضحها دلالة وبيانا وحجة وسلطانا محمد نبي الرحمة والموبد
بالهداية والعصمة والكاشف لغياهب العمى والظلمة حتى اشرقت احكام الايمان
ولبست اعلام القران ونطقت الالسنة مخلصة بتوحيد الرحمن ؛ وزهقت
اباطيل الضلالة والبهتان وعلى اله الذين اصطفاهم لوراثة كتابه وحباهم
بالنصيب الاوفى من ثوابه وجعلهم للامة هداة واعلاما ؛ وباحكام دينه قواما
وحكاما وسلم عليه وعليهم تسليما اما بعد فاني لما جمعت من حديث رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم الف كلمة ومائتي كلمة في الوصايا والامثال
والمواعظ والاداب وصنفتها كتابا وسميتها بالشهاب سالني بعض الاخوان
ان اجمع من كلام امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام نحوا من عدد
الكلمات المذكورة وان اعتمد في ذلك على ما ارويه واجده في مصنف من اثق به
وارتضيه وان اجعله مسرودا محذوف الاسانيد كفعلي في كتاب الشهاب
فاستخرت الله جلت قدرته وجمعت من كلامه عليه السلام وبلاغته وحكمه
ومواعظه واٰدابه وجواباته وادعيته ومناجاته والمحفوظ من شعره و
تمثيلاته تسعة ابواب منوعة انواعا فالباب الاول فيما روى عنه من
فوايد حكمه والباب الثاني ما روى عنه في ذمة الدنيا والتزهيد فيها و
الباب الثالث فيما روى عنه من المواعظ والباب الرابع فيما روى عنه من
وصاياه ونواهيه والباب الخامس في المروي عنه من الاجوبة عن السايل
وسوالاته والباب السادس في المروي عنه من غريب كلامه والباب السابع
في المروي عنه من نوادر كلامه والباب الثامن في ادعيته ومناجاته والباب
التاسع فيما انتهى الي من شعره وقد جعلت عند الكلمة التي اوردها علامة
يستدل بها راويها على ما ابنيه اخر هذا الكتاب وذكرت اسانيد الاخبار
الطوال واعلم علي ما كان منها وحاذيتها وانا ارغب الى الله تعالى في حسن التوفيق
لما يرضيه والمعونة على العمل بما يزلف لديه فهو حسبي ونعم الوكيل الباب الاول
فيما روى عنه عليه السلام من فوايد حكمه قال عليه السلام خَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا
وَعَظَكَ وقال خَيْرُ اَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ وقال خَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ
وقال خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ وقال خَيْرُ الْاُمُوْرِ اَوْسَطُهَا وقال لِكُلِّ اَمْرٍ عَاقِبَةٌ

حملك ند

وقال لكل حياة اجل وقال لكل مقبل ادبار وقال لكل زمن قوت وانت
قوت الموت وقال التاجر مخاطر وقال التثبت حزم وقال الصاحب مناسب
وقال القلة ذلة وقال الانصاف راحة واللجاج وقاحة وقال
التوانى اضاعة وقال الحرص محقرة وقال الرضا مفقرة وقال السخاء فرية
وقال اللوم غريزة وقال التذلل مسكنة وقال العجز مهانة وقال
العجلة زلل والابطاء ملل وقال الصبر شجاعة وقال الجبن منقصة
وقال البخل عار وقال الكذب ذل وقال الحزم كياسة وقال الادب رياسة
وقال الفاحشة كاسمها وقال الصدود اية المقت وقال كثرة العلل
اية البخل وقال الحزم وجه القطيعة العبادة انتظار الفرج وقال الفكر
مراة صافية وقال البشاشة فخ المودة وقال الصبر جنة من الفاقة
وقال الحرص علامة الفقر وقال التحلى جلباب المسكنة وقال المودة قرابة
مستفادة وقال الاعجاب ضد الصواب وقال الاعتبار منذر ناصح
وقال الاعتبار يفيد الرشاد وقال الشح يجلب الملامة وقال الصديق
من صدق غيبته وقال الهوى شريك العمى وقال عاقبة الكذب الذم
وقال المزاح يورث الضغاين وقال الاجتهاد اربح بضاعة وقال الاقتصاد
ينمى اليسير وقال الفساد يبيد الكثير وقال صدر العاقل صندوق سره
وقال الغريب من ليس له حبيب وقال المقل غريب فى بلده وقال الاحمق
قبر العيوب وقال راس الدين صحة اليقين وقال راس العلم الرفق وافته
الخرق وقال راس الامر معرفة الله تعالى وعموده طاعة الله عز وجل وقال
السلامة الاستقامة وقال العجل مع الزلل وقال الدعاء مفتاح الرحمة

رسولك ع

ع
الاعتاب ازالة العتاب

الرحمة وقال الصدقة دواء منجح وقال تمام الاخلاص تجنب المعاصى وقال
الحديث يجلو العمى وقال ترجمان عقلك وقال حبيبك من اعتبك وقال
العاقل من وعظته التجارب وقال المخاف شره يخاف المرء احفظه لسره
وقال الظلم الضعيف افحش الظلم وقال العقل حفظ التجارب وقال العفاف
زينة الفقر وقال الشكر زينة الغنى وقال الشكر والورع جنة وقال
الزهد فى الدنيا قصر الامل وقال الزهد ثروة وقال الحلم سجية فاضلة
وقال العلم وراثة كريمة وقال الفكرة نور والغفلة ضلالة وقال
الحق مثال والباطل خيال وقال الحق ينجى والباطل يردى وقال دواء
كل داء كتمانه وقال الاداب حلل مجددة وقال حسن الخلق خير قرين وقال
التوفيق خير قائد وقال الادب خير ميراث وقال امام عادل خير من مطر
وابل وقال مواصلة المعدم خير من مصارمة المكثر وقال سبع حطوم
اكول خير من والى غشوم ظلوم ووالى غشوم ظلوم خير من فتنة تدوم وقال
راى الشيخ خير من مشهد الغلام وقال كدر الجماعة خير من صفو
الفرقة وقال العفة مع الحرفة خير لك من سرور مع فجور وقال
قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان وقال حسن الياس خير من
الطلب الى الناس وقال حسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير
مع الاسراف وقال المعروف افضل الكنوز واحصن الحصون
وقال الفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير وقال حفظ ما فى
يدك احب اليك من طلب ما فى يد غيرك وقال تلافيك ما فرطت من
صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وقال تذلل الامور

للمقادير حتى يكون الحتف في التدابير وقال قلة الثقة بعز الله
ذلة وقال قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال كفر النعمة
لوم وصحبة الجاهل شوم وقال اخلق بمن غدر ان لا يوفى له وقال
في القنوط التفريط في الصمت السلامة من الندامة وقال في سعة
الاخلاق كنوز الارزاق في خلاف النفوس رشد في التجارب علم مستأنف
وقال لقاء اهل الخير عمارة القلوب وقال ان من الكرم الوفا بالذمم
وقال لبعض اصحابه كف عن اخيك مع لطف خيرك من بذل المعروف
وقال من الكرم لين الشيم من الكرم صلة الرحم وقال من الكرم منع الحرم
وقال من الحزم العزم وقال من خبر حظ امرء قرين صالح وقال من سبب
الحرمان التواني وقال من الفساد اضاعة الزاد وقال من شر ما صحب
المرء الحسد وقال من التوفيق الوقوف عند الحيرة وقال مربية الرجل
يحسن عقله وقال عز المومن غناه عن الناس وقال المومن لا يحيف
على من يبغضه وقال المومن اخو المومن فلا يغشه ولا يغتبه ولا
يدع نصرته وقال الحكمة ضالة المومن فاطلب ضالتك ولو في
اهل الشرك وقال الموعظة كهف لمن وعاها وقال التواضع يرشد
الى السلامة وقال الساعات تهضم عمرك وقال الرغبة مفتاح التعب
ومطية النصب وقال الشر جامع لمساوي العيوب وقال الحد آفة
الدين وقال خسرت مروته من ضعفت نفسه وقال ازرى بنفسه
من استشعر الطمع وقال هانت عليه نفسه من امر عليها لسانه
وقال رضي بالذل من كشف ضره وقال قل خاطر بنفسه من استغنى برأيه

برايه وقال قد يدرك بنكر الشاكر ما يضيع بجحود الكافر وقد يكون
الياس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا وقال اوحش الوحشة العجب
اكرم الحسب حسن الخلق وقال الحرص داع الى التقحم في الذنوب وقال
انفع الكنوز محبة القلوب وقال الفقر يخرس الفطن عن حجته
وقال التدبير قبل العمل يومنك من الندم وقال اغنى الغنى ترك
المنى وقال افضل الزهد اخفى الزهد وقال التواضع يكسوك
السلامة وقال ابى الله الاخراب الدنيا وعمارة الاخرة وقال المغبون
من غبن نصيبه من الله عز وجل وقال الحيا سبب الى كل جميل وقال
اوكد سبب اخذت به سبب بينك وبين الله اعمال العباد في عاجلهم نصب
اعينهم في اجلهم وقال بر الوالدين من اكرم الطبايع لم يهلك من اقتصد
ولم يفتقر من زهد وقال تنبئ عن امرء دخلته شكر كل نعمة الورع
من محارم الله اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا اذا قويت فاقو
على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله عز وجل
وقال اذا تغير السلطان تغير الزمان وقال اذا كنت في ادبار والموت
في اقبال فما اسرع الملتقى اذا ظهر الرياء قوم بلوا في بالوبا واذا منعوا الخمس
بلوا بالسنين الجدبة وقال اذا هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون
لربك وقال اذا فارقت السيئة فعاجل محوها بالتوبة وقال ان كنت
جازعا على ما يفلت من يديك فاجزع على ما لم يصل اليك وقال
ان اغنى الغنى العقل وقال واكبر الفقر الحمق وقال نعم القرين الرضا
نعم الخلق الصبر وقال نعم حظ المومن القنوع قال نعم طارد الهم

اليقين قال نعم الخلق التكرم قال نعم وزير الحلم سمت صالح قال نعم
عون الدين الصبر قال بئس الطعام الحرام قال بئس القلادة للحر
العفيف قلادة الدين قال قل ما ينصفك اللسان في نشر قبيح او احسان
قال قل ما تصدقك الامنية قال ما كل ما تخشى يكون قال ما اقرب
النقمة من اهل البغي قال ما كل مفتون يعاتب قال ما خير بخير
بعده النار قال ما شر بشر بعده الجنة قال ما خير بخير لا ينال الا بشر
ويسر لا ينال الا بعسر قال ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفا بعد الاخا
قال والعداوة بعد المودة قال والخيانة لمن ائتمنك قال والغدر
لمن استسلم اليك قال ما اقبح الخضوع عند الحاجة قال والجفاء عند الغنى
قال قال ما اهمني ذنب امهلت بعده حتى اصلي ركعتين قال الرزق
رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك قال كم من عاكف
على ذنبه تاب في اخر عمره كم من دنف قد نجى وصحيح قد هوى قال الأم
اللوم البغي عند القدرة قال ويل للباغين من احكم الحاكمين قال لو كان
الصبر رجلا لكان رجلا صالحا ان من كنوز البر الصبر على الرزايا وكتمان
المصائب قال ان من العزة بالله ان يصر العبد على المعصية قال ويتمنى
على الله المغفرة قال ان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف
الحكمة قال ان الله تعالى ليدخل الفاسق في دينه الجرئ على خلقه الجنة
بسخائه قال ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل قال
اذا مات العالم انثلم بموته في الاسلام ثلمة لا تسد الى يوم القيمة اذا وصلت
اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر قال ان الكبير من الله اكبر

اكبر واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه قال ما انعم الله على عبد
نعمة فشكرها بقلبه الا استوجب المزيد منها قبل ان يظهر شكرها على
لسانه قال ما اضمر احد شيئا الا ظهر من فلتات لسانه وصفحات وجهه
قال ما اوضح الحق لذي عينين قال ان الرجل حق احد المؤمنين قال
قال ما ابالي باليسر رميت ام بالعسر لان حق الله تعالى في العسر الرضا وفي
اليسر الشكر فابردها على الكبد اذا سئل العالم عما لا يعلم فلا يستحيي
ان يقول الله اعلم قال العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا من
ذكر الله تعالى وواحد في ترك مجالسة السفهاء قال ما المبتلى وان اشتد
بلاؤه باحق بالدعاء من المعافى لانه لا يامن من البلاء قال الجهاد ثلثة
اول ما يغلب عليه من الجهاد اليد ثم اللسان ثم القلب فاذا كان القلب لا
يعرف معروفا ولا ينكر منكرا انكس فجعل اعلاه اسفله قال اربع يمتن القلب
الذنب على الذنب وملاحاة الاحمق وكثرة المناقشة النساء والجلوس مع الموتى فقالوا ومن هم
الموتى يا امير المؤمنين قال كل عبد مترف كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من
لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه قال الايمان ان يؤثر الصدق حيث
يضرك على الكذب حيث ينفعك الداهية من الرجال من كتم سره ممن يحب
كراهية ان يشهره عند الغضب قال والصلب من اشتدت عارضته في
اليقين وظهر حزمه في التوكل قال الخير الذي لا شر فيه قال الشكر مع النعمة
والصبر عند النازلة قال اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل
قال العالم افضل من الصائم القائم الغازي في سبيل الله قال العالم بمنزلة
النخلة ينتظر متى يسقط عليك منها شئ قال العالم بلا عمل كالرامي بلا وتر

قال من كفارات الذنوب العظام اغاثه الملهوف والتنفيس عن المكروب
قال اذا اقبلت الدنيا على رجل اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته
محاسن نفسه قال العالم من عرف ان ما يعلم في جنب ما لا يعلم قليل فعد نفسه
بذلك جاهلا فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا والجاهل من
عد نفسه بما جهل في معرفة العلم عالما فكان برايه مكتفيا انما لك من دنياك
ما اصلحت به مثواك انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته
قال اني لاستحيي من الله تعالى ان يكون ذنب اعظم من عفوي او جهل
اعظم من حلمي او عورة لا يواريها ستري او خلة لا يسدها جودي نوع منه
رب ساع فيما يضره قال رب مشير بما يضر قال رب طمع خايب وامل
كاذب قال رب رجاء يؤول الى الحرمان قال ورب ارباح تؤول على الخسران قال
رب طلب قد جر الى حرب قال رب باحث عن حتفه قال رب هزل قد عاد
جدا قال رب امر قد طلبته وفيه هلاك دينك لو اتيته قال ربما كان
الدواء داء قال ربما اكدى الحريص قال ربما نصح غير ناصح وغش غير منتصح
قال ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده قال ربما سالت
الشيء فلم تؤته واوتيت خيرا منه عاجلا او اجلا او صرف عنك بما هو خير
لك قال ربما اخر عنك الاجابة لتكون اطول للمسالة واجزل للعطية نوع
منه من اكثر اهجر قال من تفكر ابصر قال من اشتاق سلا قال من نال
استطال قال من مزح استخف به قال من اكثر من شيء عرف به قال من زنا
زني به قال من خفي طغى قال من ترك القصد جار قال من سل سيف البغي
قتل به قال من حفر بيرا وقع فيها قال من تهاون بالدين ارتطم قال من احسن

احسن السوال علم ومن علم عمل ومن عمل سلم قال من كابد الامور عطب
قال ومن اقتحم اللجج غرق قال من اعجب برايه ضل ومن استغنى بعلمه
زل ومن تكبر على الناس ذل قال ومن اطلق طرفه كثر اسفه قال من صارع
الحق صرعه قال من تعدى الحق ضاق مذهبه قال من حسن شهوته طال فقده
قال من غلب لسانه امره قومه قال من ضاق خلقه مله اهله قال من طلب
شيئا ناله او بعضه قال من كثر كلامه كثر خطاوه ومن كثر خطاوه
قل حياوه ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات
قلبه دخل النار قال من حمل ما لا يطيق عجز قال من دخل مداخل السوء اتهم
قال من تحرى الصدق خفت عليه المؤن قال من تشبه بقوم عد منهم
من اقتصر على قدره كان ابقى له قال من طلب الكيميا افتقر قال من طلب النجوم
تكهن قال من تفكر في ذات الله تزندق قال من رضي زلة نفسه
استعظم زلة غيره قال من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه قال من خالط
العلماء وقر قال من خالط الارذال حقر قال من لم يملك غضبه لم يكمل عقله
قال من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا قال من صنعه الادب
ابيح له الابعد من جرى في عنان امله عثر باجله قال من ابصر عيب نفسه
شغل عن عيب غيره من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته بل غيره قال
من اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير قال من علم ان كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما ينفعه قال من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه
فذاك الاحمق بعينه قال من قلب الاحوال عرف جواهر الرجال قال من تلذذ
بمعصية الله اورثه الله ذلا قال من عرف الايام لم يغفل الاستعداد قال

قال من عرف الحكمة لاحظته العيون بالوقار قال من اصبح والاخرة
همه استغنى بغير مال واستأنس بغير اهل وعز بغير عشيرة قال من علم
من اخيه مروة جميلة فلا يسمعن فيه الاقاويل قال من اقتصر على بلغة
الكفاف فقد تعجل الراحة وتبوأ خفض الدعة من تورط في الامور غير
ناظر في العواقب فقد تعرض لفادحات النوائب قال من سرق من الارض
شبرا كلفه الله تعالى يوم القيمة نقله قال من كان مطيته الليل والنهار
فانه يسار به قال وان كان لا يسير من امن الزمان خانه قال ومن تعظم عليه
اهانه ومن ترغم عليه ارغمه ومن لجأ اليه اسلمه قال من حسنت علانيته
فنحن لسريرته ارجا قال من عرفت نفسه من دني المطامع كملت محاسنه
ومن كملت محاسنه حمد والمحمود محبوب ولن يحب العباد عبدا الا بعد حب الله
تعالى اياه قال من هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته قال من يثق بك او
يرجو صلتك اذا قطعت صلت قرابتك نوع منه لا شرف اعلى من الاسلام ولا
كرم اعز من التقى قال ولا لباس اجمل من العافية قال ولا كنز اغنى من القناعة
قال ولا معقل احصن من الورع قال ولا شفيع انجح من التوبة قال ولا وقاية
امنع من السلامة قال ولا كنز اغنى من القنوع قال ولا مال اذهب للفاقة من
الرضا بالقوت قال لا خير في معين مهين قال لا خير في زلة تورث ندما قال
لا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتدارك ذلك بالتوبة ورجل
يسارع في الخيرات قال لا حسب الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى قال ولا عمل الا
بنية ولا عبادة الا بيقين نوع منه ليس كل طالب يصيب قال ولا كل
غائب يؤوب ليس كل من طلب وجد قال ولا كل من توقى نجا قال ليس كل من رمى

رمى اصاب ليس كل عورة تصاب قال ليس في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض
في الظلمة قال ليس مع الفجور نماء ولا مع العدل ظلم قال ولا مع الظلم
عدل ولا مع القطيعة غنى قال ليس مع الاختلاف ائتلاف قال ليس
جزاء من سرك ان تسوءه قال ليس الدين بالرأي انما هو اتباع الباب
الثاني ما روي عنه عليه السلام في ذم الدنيا وتزهيده فيها فمن ذلك
قوله عليه السلام قال الدنيا اولها عناء واخرها فناء حلالها حساب
وحرامها عذاب قال من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى
فيها فتن قال ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها
اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته قال لله امرؤ عمل صالحا
وقدم خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا واحرز
عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى
عدة وفاته وقال عليه السلم الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر فمن الفناء
ان الدهر موتر قوسه مفوق نبله لا تطيش سهامه ولا تؤسى جراحه
يرمي الشاب بالهرم والصحيح بالسقم والحياة بالموت شارب لا يروى
واكل لا يشبع ومن العناء ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ثم
يخرج الى الله تعالى بلا بناء نقل ولا مال حمل ومن غيرها انها تقلب
المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوما ليس بين ذلك الا نعيم زل وبؤس
نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيقطعه دون اجله فلا خل مدرك
ولا مومل متروك فسبحان الله ما اعز سرورها واظمأ ريها واضحى فيئها كان
الذي كان من الدنيا لم يكن وكان الذي هو كائن منها قد كان لا جاء يرد ولا

وماض يرتجع وان الاخرة هي دار القرار ودار المقام وجنة ونار صار اولياء الله
الى الاخرة بالصبر والى الامل بالعمل جاوروا الله في داره ملوكا خالدين وقال
عليه السلام الدنيا دار غرور حايل وزخرف زايل وظل افل وسند
مايل تردي مستزيدها وتضر مستفيدها فكم من واثق بها وراكن اليها قد
ارهقته ايثاقها واقلقته اربافها واشربته خناقها والزمته وثاقها
وقال عليه السلام ان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع وان الاخرة قد
اقبلت واشرفت باطلاع والمضمار اليوم وغدا السباق وقال عليه السلام
طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض
الله بساطا وترابها فراشا وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح ابن مريم
وقال له عليه السلام رجل صف لنا الدنيا فقال عليه السلام وما اصف
لك من دار من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى
فيها فتن في حلالها الحساب وفي حرامها النار والعقاب وقال عليه السلام
اعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم
ومجزيون بها فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء
معروفة وبالغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهي بين اهلها
دول وسجال لا تدوم احوالها ولم يسلم من شرها نزالها بينا اهلها منها
في رخاء وسرور اذا هم منها في بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفة
العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة
فترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه
منها موفور وقال عليه السلام الدنيا دار ممر الى مقر والناس فيها رجلان

رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها كتب عليه
السلام الى سلمان رحمه الله اما بعد فان مثل الدنيا مثل الحية لين مسها
قاتل سمها يهوى اليها الصبي الجاهل ويحذرها اللبيب العاقل فاعرض
عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما ايقنت من فراقها
وكن انس ما تكون فيها احذر ما تكون لها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى
السرور اشخصته عنه الى مكروه وقال عليه السلام في ذم الدنيا احذروا
هذه الدار الخادعة الغرارة التي قد تزينت بحليها وفتنت بغرور
امالها وتشوفت لخطابها فاصبحت كالعروس المجلوة العيون اليها ناظرة
والنفوس بها مشغوفة والقلوب اليها تايقة وهي لازواجها كلهم قاتلة
فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الاخر بسوء اثرها على الاول مزدجر ولا اللبيب
فيها بالتجارب منتفع ابت القلوب لها الا حبا والنفوس بها الا ضنا فالناس
لها طالبان طالب ظفر بها فاغتر فيها ونسي التزود منها للظعن عنها فقل
فيها لبثه حتى خلت منها يده وزلت عنها قدمه وجاءته اسر ما كان
بها منيته فعظمت ندامته وكثرت حسرته وجلت مصيبته فاجتمعت
عليه سكرات الموت فغير موصوف ما نزل به واخر اختلج عنها قبل ان
يظفر بحاجته ففارقها بغرته واسفه ولم يدرك ما طلب منها ولم يظفر
بما رجا فيها فارتحلا جميعا من الدنيا بغير زاد وقدما على غير مهاد فاحذروا
الدنيا الحذر كله فانما مثلها كمثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك
فيها لقلة ما يصحبك منها فضع عنك ثقل همومها لما ايقنت من وشك زوالها
فكن اسر ما تكون فيها احذر ما تكون لها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى سرور

بلغ قبالا

اشخصه عنها الى مكروه فكلما اغتبط منها باقبال نغضه عنها ادبار
فكلما اثنى عليه منها رجلا طوت عنه كشحا فالسائر فيها عار والنافع فيها
ضار وصل رخاوها بالبلاء وجعل بقاوها الى الفناء فرحها مشوب
بالحزن واخر عمومها الى الوهن فانظر اليها بعين الزاهد المفارق ولا
تنظر اليها بعين الصاحب الموافق اعلم يا هذا انها تشخص الوادع الساكن و
تفجع المغتبط الامن لا يرجع منها ما تولى فادبر ولا يدرى ما هو ات فيحذر
امانيها كاذبة واما لها باطلة صفوها كدر وابن ادم فيها على خطر اما نعمة
زايلة واما بلية نازلة واما فجعة جايحة واما منية قاضية فلقد كدرت
عليه المعيشة ان عقل واخبرته عن نفسها ان وعا ولو كان خالقها جل و
عز وعلا لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا ولم يامر بالزهد فيها والرغبة
عنها لكانت وقايعها وفجايعها قد انبهت النايم ووعظت الظالم وبصرت
العالم وكيف وقد جاء من الله عز وجل زاجر واتت منه فيها البينات والبصاير
فما لها عند الله عز وجل قدر ولا وزن ولا خلق فيما بلغنا خلقا ابغض اليه منها وما
نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبينا صلى الله عليه واله وسلم بمفاتيحها
وخزاينها لا ينقصه ذلك من حظه من الاخرة فابى ان يقبلها لعلمه ان الله جل ثناؤه
ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره وان لا يرفع شيئا وضع الله جل ثناؤه
وان لا يكثر شيئا اقل الله جل وعز ولو لم يخبرك عن صغرها عند الله الا ان الله
جل وعز اصغرها عن ان يجعل خيرها ثوابا للمطيعين وان يجعل عقوبتها عقابا
للعاصين ومما يدلك على دناءة الدنيا ان الله جل ثناؤه زواها عن اوليائه واحبائه
نظرا واختيارا وبسطها لاعدائه فتنة واختبارا فاكرم عنها محمدا نبيه صلى الله عليه

واله وسلم حين عصب على بطنه من الجوع وحماها عن موسى نجيه المكلم
وكانت ترى خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال وما سال الله جل
ثناؤه يوم اوى الى الظل الا طعاما ياكله لما جهده الجوع ولقد جاءت الرواية
عنه انه كان اوحى اليه اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
واذا رايت الفقر فقل مرحبا بشعار الصالحين وصاحب الروح والكلمة عيسى
بن مريم عليه السلام اذ قال ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي
الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلاي في الشتاء
مشارق الشمس وفاكهتي ما انبتت الارض للانعام ابيت وليس لي شيء
وليس احد اغنى مني وسليمان بن داود وما اوتي من الملك اذ كان ياكل خبز
الشعير ويطعم اهله الحنطة واذا جنه الليل لبس المسوح وغل يده الى
عنقه وبات باكيا حتى يصبح ويكثر ان يقول رب اني ظلمت نفسي كثيرا
فالا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فهولاء انبياء الله واصفياؤه واولياؤه تنزهوا عن الدنيا
وزهدوا فيما زهدهم الله جل ثناؤه فيه وابغضوا ما ابغض الله وصغروا
ما صغر الله ثم اقتص الصالحون اثارهم وسلكوا مناهجهم والطفوا الفكر
وانتفعوا بالعبر وصبروا في هذا العمر القصير عن متاع الغرور الذي يعود
الى الفناء ويصير الى الحساب نظروا بعقولهم الى اخر الدنيا ولم ينظروا الى
اولها والى باطن الدنيا ولم ينظروا الى ظاهرها وفكروا في مرارة عاقبتها فلم
يستفزهم حلاوة عاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا من انفسهم
كالميتة التي لا يحل لاحد ان يشبع منها الا في حال الضرورة اليها واكلوا

منها بقدر ما ابقى لهم النفس وامسك الروح وجعلوها بمنزلة الجيفة
التي اشتد نتنها فكل من مر بها امسك على انفه منها فهم يتبلغون منها
بادنى البلاغ ولا ينتهون الى الشبع من النتن ويتعجبون من الممتلي منها شبعا
والراضي بها نصيبا؛ اخواني والله لهي في العاقبة والعاجلة لمن ناصح
نفسه في النظر؛ واخلص لها الفكر انتن من الجيفة واكره من الميتة غير ان
الذي نشا في دباغ الاهاب لا يجد نتنه ولا يوذيه من رائحته ما يوذي
المار به والجالس عنده؛ وقد يكفي العاقل علمه فان من مات وخلف سلطانا
عظيما سره انه عاش فيها سوقة خاملا او كان فيها معافا سليما سره انه
كان فيها مبتلا ضريرا افكفى بهذا على عورتها والرغبة عنها دليلا والله لو
ان الدنيا كانت من اراد منها شيئا وجده حيث ينال يده من غير طلب ولا تعب
ولا مونة ولا نصب ولا ظعن ولا زاد غير ان ما اخذ منها من شي لزمه حق الله
منه والشكر عليه وكان مسولا عنه محاسبا به لكان الحق على العاقل
ان لا يتناول منها الا قوته؛ وبلغة يومه حذرا من السوال وخوفا من
الحساب؛ واشفاقا من العجز عن الشكر؛ فكيف بمن تجشم في طلبها من خضوع
رقبته ووضع خده وفرط عنايته والاغتراب عن احبائه؛ وعظيم خطاره؛ ثم
لا يدري ما اخر ذلك الظفر ام الخيبة؛ انما الدنيا ثلثة ايام؛ يوم مضى بما
فيه فليس بعايد؛ ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه؛ ويوم لا تدري امن
اهله او لعلك راحل فيه؛ فاما امس فحكيم موذب؛ واما اليوم فصديق
مودع واما غد فانما في يديك منه الامل فان يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقى
في يديك حكمته وان لم يكن يومك هذا انسك بمقدمه عليك فقد كان

كان طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة فتزود منه واحسن وداعه
جد بالغة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا تدخل عليك اليوم
هم غد يكفي اليوم همه وغدا ادخل عليك شغله انك ان حملت على اليوم
هم غد زدت في حزنك وتعبك؛ وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك
اياما فعظم الحزن؛ وزاد الشغل؛ واشتد التعب؛ وضعف العمل
للامل؛ ولو اخليت قلبك من الامل لجددت ذلك العمل؛ والامل منك
في اليوم قد ضرك في وجهين؛ سوفت به العمل وزدت به في الهم
والحزن الا ترى ان الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت
وساعة انت فيها؛ فاما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا
لشدتهما الما؛ فانزل الساعة الماضية والساعة التي انت فيها منزلة الضيفين
نزلا بك وظعن الراحل عنك بذمه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك
فاحسانك الى الثاوي يمحو اساءتك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك
فيما استقبلت واحذر ان تجمع عليك شهادتهما فيوبقاك ولو ان مقبورا
من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها الى اخرها تخلفها لولدك الذين لم يكن
لك غيرهم او يوم نرده اليك فتعمل فيه لنفسك لاختار يوما يستعتب فيه
من شيء ما اسلف على جميع الدنيا تورثها ولده خلفه فما يمنعك ايها المغتر
المضطر المسرف ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور اشد
تعظيما لما في يديك منك الا تسعى في تحرير رقبتك وفكاك رقك ووقاء
نفسك من النار التي عليها ملائكة غلاظ شداد وقال عليه السلام ايها الناس
انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين المفارقين لها فانها تزيل الثاوي الساكن

ولا اهمل سدى فيلغو ∴ وما دنياه التي تزينت بخلف من الاخرة التي قبحها
سوء النظر اليها ∴ وما الخسيس الذي ظفر به من الاخرة على سهمته لا يرجع
بما تولى منها فادبر ∴ ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر ∴ فاعتبروا وانظروا
ادبار ما هو ادبر وحضور ما قد حضر ∴ فكان ما هو كائن لم يكن ∴ وكان
ما هو آت قد نزل وقال عليه السلم انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين ∴ فيها
الصادفين عنها ∴ فانها والله عن قليل تزيل الثاوي الساكن ∴ وتفجع المترف
الآمن لا يرجع ما تولى عنها فادبر ∴ ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر سرورها
مشوب بالحزن ∴ وآخر الحياة فيها الى الضعف والوهن ∴ واخلد اليها حين ظعنوا
عنها فراقا ابدا والى آخر زوال هل زودتهم الا السغب او احلتهم الا الضنك
او نورت لهم الا الظلمة ∴ او اعقبتهم الا النار ∴ افهذه تؤثرون ام عليها
تحرصون ∴ ام اليها تطمئنون ∴ يقول الله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ∴ اولئك الذين
ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
فبئست الدار لمن يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تصرفها بكم
سرعة انقضائها عنكم ∴ ووشك زوالها وضعف مجالها ∴ الم تجدكم
على مثال من كان قبلكم ∴ ووجدت من قبلكم على مثال من كان قبلهم
جيل بعد جيل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف ∴ فلا
هي تستحي من العار ولا تنتهي من الندبات ولا تخجل من الغدر اعلموا وانتم
تعلمون ∴ انكم تاركوها لا بد وانما هي كما نعت الله جل وعز لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد اما تتعظون فيها بالذين كانوا

يبنون بكل ريع آية تعبثون ∴ وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ∴ وبالذين
قالوا من اشد منا قوة واتعظوا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم
لا يدعون ركبانا ∴ وانزلوا لا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اجنانا
ومن التراب اكفانا ∴ ومن الرفات جيرانا ∴ فهم في حيرة ولا يجيبون داعيا
ولا يمنعون ضيما ∴ ولا ينالون مندبة ولا يعرفون شيئا ولا احسا ولا
زورا ∴ ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا جميع وهم آحاد وجيرة
وهم ابعاد ومتدانون لا يتزاورون ولا يزورون حلما قد بادت اضغانهم
قد ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن
وكما قال الله جل ثناؤه فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا
نحن الوارثين ∴ ان الدنيا وهي مطلبها ∴ رنق مشربها ردغ مشرعها غرور
مامل وشبح قائل وسناد مائل توبق مطرفها ∴ وتجب موتقها ∴ وتردي جامحها
ومصرع مستفيدها ∴ يا بقات لذاتها ∴ وموبقات شهواتها ∴ واسرناخرها
فضربت باجلها ∴ وصلت باسهمها ∴ قاتل لحناتها ∴ وتغلل لحبائلها ∴ ليالي
عمره وايام حياته قد علقته وهاق المنية فاردته بمزايرها قايدة لم يجوفها
الى ضنك المضجع ووحشة المرجع ∴ ومجاورة الاموات ∴ ومعاينة المحل ∴ وثواب
العمل ثم ضرب على ادبارهم فبنات الدهور فهم لا يرجعون ∴ قد ارتهنت الحقائب
لسالف الاكتساب واحصيت الآثار لفصل الخطاب ∴ وقد خاب من حمل ظلما

الباب الثالث فيما روى عنه عليه السلم من المواعظ فمن ذلك
قوله عليه السلام انكم مخلوقون اقتدارا ∴ ومربوبون اقتسارا ∴ ومضمنون
اجداثا ∴ وكائنون رفاتا ∴ ومبعوثون افرادا ∴ ومدينون حسابا ∴ فرحم

فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعبر فاعتبر
وحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فباحث
طلبا ونجا هربا وافاد ذخيرة واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر
بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فاقته فقدم
ايامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم فى سلامة الابدان فهل ينتظر
اهل غضارة الشباب الا حوانى الهرم واهل غضاضة السقم واهل مدة
البقاء الا مفاجاة الفناء واقتراب الفوت ودنو الموت وازف الانتقال
واشفاء الزوال وحفز الانين ورشح الجبين وامتداد العرنين و
عاذ القلق وفيض الرمق والم المضض اعلموا عباد الله انتم وما انتم
فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا
واشد منكم بطشا واعمر ديارا وابعد اثارا فاصبحت اصواتهم هامدة
خامدة من بعد طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية واثار
هم عافية قد استبدلوا بالقصور المشيدة والسرر والنمارق الممهدة
الصخور والاحجار المسندة فى القبور اللاطية الملحدة التى قد بنى الخراب
فناءها وشيد التراب بناءها فمحلها مقترب وساكنها مغترب
بين اهل عمارة متوحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون
بالعمران ولا يتواصلون كتواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب
الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى
فاكلهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتا وبعد غضارة
العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم

لهم اياب هيهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى
يوم يبعثون وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة
فى دار الموتى فارتهنتم فى ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع
فكيف بكم لو قد تناهت بكم الامور وبعثرت القبور وحصل ما
فى الصدور ووقفتم للتحصيل بين يدى الملك الجليل وطارت
القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنهم الحجب والاستار
وظهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس ما اسلفت
لان الله تعالى يقول ليجزى الذين اساوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا
بالحسنى اغتنموا الصحة قبل السقم والشبيبة قبل الهرم وبادروا
بالتوبة قبل الندم ولا تحملنكم المهلة على طول الغفلة فان الاجل
يهدم الامل والايام موكلة بتنقيص المدة وتفريق الاحبة فبادروا رحمكم
الله بالتوبة قبل حلول النوبة وبرزوا للغيبة التى لا ينتظر معها الاوبة
واستعينوا على بعد المسافة بطول المخافة فكم من غافل وثق بغفلته
وتعلل بمهلته فامل بعيدا وبنى مشيدا فنقض بقرب اجله بعد امله
وفاجاته منيته بانقطاع امنيته فصار بعد العز والمنعة والشرف
والرفعة مرتهنا بموبقات عمله قد غاب فما رجع وندم فما انتفع
وشقى بما جمع فى يومه وسعد به غيره فى غده وبقى مرتهنا بكسب يده
ذاهلا عن اهله وولده لا يغنى عنه ما ترك فتيلا ولا يجد الى مناص
سبيلا فعلام عباد الله المنعرج والمدلج والى اين المفر والمهرب
وهذا الموت فى الطلب يخترم الاول فالاول لا يتحنن على ضعيف

ولا يفرح على شريف ❊ والجديد ان يجتاز انا الاجل محتثا ❊ ويبو فانه
سوقا حثيثا ❊ وكل ماهو ات قريب ❊ ومن وراء ذلك العجب العجيب ❊
فاعدوا الجواب ليوم الحساب واكثروا الزاد ليوم المعاد ❊ عصمنا الله
واياكم بطاعته واعاننا واياكم على ما يقرب اليه ويزلف لديه فانما نحن
به وله ان الله وقت لكم الاجابة وضرب لكم الامثال والبسكم الرياش
وارفع لكم المعاش ❊ واثركم بالنعم السوابغ ❊ وتقدم اليكم بالحجج البوالغ
واوسع لكم بالرفد المرافغ ❊ فتشمروا فقد احاط بكم الاحصاء وارهن لكم
الجزاء ❊ القلوب قاسية ❊ عن حظها لاهية عن رشدها ❊ سالكة
في غير مضمارها ❊ كان المعنى سواها اتقوا الله تقية من شمر مجريدا
وجد تشميرا وانكمش في مهل ❊ واشفق في وجل ❊ ونظر في كرة الموئل
وعاقبة الصبر ومغبة المرجع وكفى بالله منتقما وبصيرا ❊ وكفى بالجنة
ثوابا ونوالا ❊ وكفى بالنار عقابا ونكالا ❊ وكفى بالله حجيجا وخصيما
رحم الله عبدا استشعر الحزن ❊ وتجلبب الخوف ❊ واضمر اليقين ❊ و
عري من الشك في توهم الزوال ❊ فهو منه على بال ❊ فزهر مصباح الهدى
في قلبه ❊ وقرب به على نفسه البعيد ❊ وهون الشديد ❊ فخرج من
صفة العمى ❊ ومشاركة الموتى ❊ وصار من مفاتيح الهدى ❊ ومغاليق
ابواب الردى ❊ واستفتح بما يفتح به العالم ابوابه ❊ وخاض بحاره ❊ وقطع
غماره ❊ ووضحت له سبيله ومناره واستمسك من العرى باوثقها ❊ و
استعصم من الحبال باقواها ❊ كشاف غمرات فتاح مبهمات ❊ دافع معضلات
لا يدع للخير مطلبا الا امه ولا مظنة الا قصدها الباب الرابع

الرابع فيما روى عنه من وصاياه ونواهيه احسن كما تحب ان يحسن اليك
انصف من نفسك قبل ان ينتصف منك ❊ اطلب فانه ياتيك ما قسم لك
ساهل الدهر ما ذل قعوده ❊ بادر الفرصة قبل ان تكون غصة ❊ ادب
نفسك بما كرهته لغيرك ❊ اصلح مثواك وابتع اخرتك بدنياك ❊ من خالطك
فانه يوشك ان يلين لك اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك ❊ احب
لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكرهه لها ❊ استقبح من نفسك ما تستقبح
من غيرك ❊ خذ الفضل واحسن البذل ❊ وقل للناس حسنا ❊ دع عنك الظن
واحسب رادي دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف ارض من الناس
لك ما ترضى لهم به منك الج ابواب الرحمة انفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك
اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته ❊ احمل اخاك على ما فيه استعتب من رجوت
اعتابه ❊ اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك اقبل عذر من اعتذر
اليك خف الله في سرك يكفك ما يضرك ❊ ذك قلبك بالادب كما تذكى
النار بالحطب تباعد من السلطان ولا تامن من خدع الشيطان تخير لنفسك
من كل خلق احسنه فان الخير عادة ❊ اقطع عنك دابرات الهموم بعزايم
الصبر ام الحد ودق الغريب يحببنها البعيد ❊ قارن اهل الخير تكن منهم
وباين اهل الشر تبن منهم ❊ امحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة
ساعد اخاك على كل حال وزل معه حيث زال ❊ خض الغمرات الى الحق كن من الدنيا
قلعة عود نفسك السماح تخير لوردك اقبل العفو من الناس ❊ احذر التلون
في الدين عظم من يكرمك ❊ اعف عن من ظلمك ❊ اكرم من اهانك ❊ احسن الى
من اساء اليك ❊ وكافي من احسن اليك ❊ ادع لمن اعطاك ❊ اشكر الله على

ما اولاك ؛ واحمده على ما ابلاك ؛ اجمل ما يرد عليك ؛ واقبل عذر من اعتذر
اليك ؛ خذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد ما تكرهه ؛ تعفف عن اموال
الناس واستشعر منها الياس ؛ عليك بالصبر تلقى الله تعالى ؛ ابيض الوجه تفقه
في الدين ؛ وعود نفسك الصبر على المكروه ؛ اخلص في المسئلة لربك ؛ فان
بيده العطا والحرمان ؛ الجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجيها
الى كهف حريز ومانع عزيز ؛ اغتنم من استقرضك في حال غناك ؛ واجعل
قضائك في يوم عسرتك ؛ خذ من الدنيا ما اتاك ؛ وتول عما تولى عنك ؛
فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب ؛ اكرم نفسك عن كل دنية ؛ وان ساقتك
الى الرغب فانك لن تعاض بما تبذل من نفسك عوضا ؛ اعرف الحق لمن عرفه لك
رفيعا كان او وضيعا ؛ اطرح عنك واردات الهموم ؛ احسن العفو فان العفو
مع العدل اشد من الضرب لمن كان له عقل ؛ استعن بالله جل وعز على امرك
فانه اكفى معين ؛ ابذل لصديقك كل المودة ؛ ولا تبذل له الطمانينة
واعطه كل المواساة ؛ ولا تفض اليه بكل الاسرار ؛ احذر دمعة المؤمن
في السحر ؛ فانها تقصف من دمعها وتطفي بحور النيران عمن دعا بها ؛ ارفق بالبهائم
ولا توقف عليها احمالها ولا تسقها بلجمها ولا تحمل فوق طاقتها ؛ امسك عن
طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عنه حين الضلال خير من ركوب الاهوال
مر بالمعروف تكن من اهله ؛ وانكر المنكر بلسانك ويدك ؛ وباين من
فعله بجهدك ؛ ابذل لصديقك مالك ولمعرفتك معونتك وللعامة
التحية والسلام ؛ احمل نفسك عن اخيك عند صرمه على الصلة وعند
صدوده على لطف المسئلة ؛ وعند جوده على البذل وعند تباعده على

الدنو وعند شدته على اللين ؛ وعند جرمه على الاعتذار حتى كانك
عبد وكانه ذو نعمة لتكن مسئلتك فيما يعنيك مما ينبغي عليك جماله ولا يبقى
عليك وباله ؛ لا مال يبقى لك ولا تبقى له ؛ فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك
محسنا او مسيئا او تعفو والعفو الكريم **نوع منها** لا تخن من ائتمنك وان
خانك ؛ لا تذع سر من اذاع سرك ؛ لا تصرم اخاك على ارتياب ؛ ولا تقطعه
دون الاستعتاب ؛ لا تاس من الذنوب ؛ وباب التوبة مفتوح لا تظلم كما تحب
ان تظلم ؛ لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما علمت ؛ لا تكثر العتب في غير ذنب لا
تضيع الفرائض وتتكل على النوافل لا تعمل بالخديعة فانها خلق لئيم لا تدع ان
تنصح اهلك فانك عنهم مسئول لا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل ؛ لا تكن
عبد غيرك وقد جعلك الله حرا ؛ لا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ؛ لا
تقص وانت غضبان ولا من النوم سكران ؛ لا تحضر مجلسك من لا يشبهك
لا تهن من يكرمك ؛ لا تعود نفسك الضحك ؛ فانه يذهب بالبهاء ويجري
الخصوم على الاعتداء ؛ لا تنوال اهل السخط ولا تسخط اهل الرضا ؛ لا تاتي
مؤمنا فتلقى كالقضيب من لحاه ؛ لا تاخذ الناس بالاحن فليس اخو الدين
ذا احن لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ؛ لا تنشر
بين ثقة رحما ولا تطلبن مجازاة اخيك ؛ وان حثا التراب بفيك لا تضيعن
حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس باخ من اضعت حقه ؛ لا تكونن
على الاساءة اقوى منك على الاحسان ؛ ولا على البخل اقوى منك على البذل
ولا على التقصير اقوى منك على الفضل ؛ لا تكونن ممن لا ينتفع من العظة الا
بما لزمه فالمه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب لا تكونن

كن يعجز عن ما اوتي ؛ ويبغي الزيادة فيما بقي ؛ لا تكفرن ذا نعمة فان كفر النعمة
من اثم الكفر ؛ لا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين خليلك صلحا لا يكن
اهلك اشقى الناس بك ؛ ولا ترغبن فيمن زهد فيك ؛ لا يكونن اخوك اقوى
على قطيعتك منك على صلته لا يكبر عليك ظلم من ظلمك فانه انما يسعى في
مضرته ونفعك لا يكونن الصديق صديقا حتى يحفظه عند نكبته و
يحفظ بعد وفاته في مخلفيه وتركته لا يفتننك ان ابطات عليك الاجابة
فان العطية على قدر المسالة لا يبعد منك من شقيق سوء ظن لا يزهدنك
في المعروف كفر من كفر فقد يشكرك عليه من لم يستمتع منه شي لا تما ر ؛
سفيها ولا فقيها ؛ اما الفقيه فيحرم خيره ؛ واما السفيه فيحزنك شره
نمط منه عليه السلام اياك ان تجمح بك مطية اللجاج ؛ اياك ان توجف
بك مطايا الطمع ؛ اياك ان تعتذر من ذنب تجد الى تركه سبيلا فان احسن
حالك في الاعتذار ان تبلغ منزلة السلامة من الذنوب اياك والملامة فانها
من الخفة والنذالة ؛ اياك والاتكال على المنى ؛ فانها بضايع النوكى ؛ و
تثبط عن الاخرة والدنيا اياك والوثوق بما عرفته فان كل ناظر مسؤول
عن عمله وقوله وارادته واياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
اياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب ؛ اياك
ومصادقة البخيل فانه يقعد بك عند احوج ما تكون اليه ؛ اياك ومصادقة
الفاجر فانه يبيعك في نفاقه اياك ومقارنة من رهنته على دينك وعرضك
اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن ؛ اياك وفضول
تخف الخصوم ؛ اياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم نوع منه عليه السلام لا تكن ممن

يحفظ صاحبه في غيبه صح

ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الامل ويقول في الدنيا قول
الزاهدين ؛ ويعمل فيها عمل الراغبين ؛ ان اعطي منها لم يشبع ؛ وان منع منها
لم يقنع ؛ يعجز عن شكر ما اوتي ويبغي الزيادة فيما بقي ؛ وينهى ولا ينتهي ؛ و
يامر بما لا ياتي يحب الصالحين ؛ ولا يعمل بعملهم ؛ ويبغض الطالحين وهو
منهم ؛ ويكره الموت لكثرة ذنوبه ؛ ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم
ظل نادما ؛ وان صح قام لاهيا ؛ يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي
تغلبه نفسه على ما يظن ؛ ولا يغلبها على ما يستيقن ؛ لا يثق من الرزق بما ضمن له
ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر ؛ وان افتقر قنط ووهن ؛ فهو
من الذنب والنعمة موقر ؛ يبتغي الزيادة ولا يشكر ؛ يتكلف من الناس ما لم
يومر ؛ ويضيع من نفسه ما هو اكثر يبالغ اذا سال ؛ ويقصر اذا عمل لا
يخشى الموت ؛ ولا يبادر الفوت ؛ يستكثر من معصية غيره ؛ ما يستقل اكثر
منه من نفسه ؛ ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره ؛ وهو على الناس
طاعن ولنفسه مداهن ؛ واللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع
الفقراء ؛ يحكم على غيره لنفسه ؛ ولا يحكم عليها لغيره ؛ وهو يطاع ويعصي
ويستوفي ولا يوفي ؛ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل قال اخبرنا ابو
طاهر محمد بن عبد الغني قال اخبرنا ابو طالب الخشاب ؛ قال اخبرنا ابو عبد الله بن
يزيد قال اخبرنا احمد بن محمد البغدادي قال يروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب
صلى الله عليهما قال اوصاني ابي عليه السلام قبل موته بثلثين جملة قال يا بني
انا نت علك بخالق الدنيا سلمك الله من شر الدنيا والاخرة قال قلت
وما هي يا ابه فقال احذر من الامور ثلثا وخف من ثلث وارج ثلثا وافق

لظ
حصلة

ثلثا واسخ من ثلث وافزع الى ثلث وشح على ثلث وتخلص الى ثلاث
واهرب من ثلاث وجانب ثلاثا يجمع الله لك بذلك حسن السيرة في الدنيا
والاخرة فاما التي امرتك ان تحذرها فاحذر الكبر والغضب والطمع فاما
الكبر فانه خصلة من خصال الاشرار والكبرياء برداء الله عز وجل ومن اسكن الله
قلبه مثقال حبة من كبر ادخله النار والغضب يسفه الحليم ويطيش العالم
ويفقد معه العقل وتظهر معه الجهل والطمع من فخاخ ابليس وشرك
من عظيم احتياله يصيد به العلماء والعقلاء واهل المعرفة وذوي البصاير
قال قلت صدقت يا ابه فاخبرني عن قولك خف ثلثا قال نعم يا بني خف الله
وخف من لا يخاف الله وخف لسانك فانه عدو لك على دينك يومنك الله
جميع ما اخشه قلت صدقت يا ابه فاخبرني عن قولك وارج ثلثا قال يا بني
ارج عفو الله عن ذنوبك وارج محاسن عملك وارج شفاعة نبيك عليه
السلام قلت صدقت يا ابه فاخبرني عن قولك وافق ثلاثا قال نعم وافق كتاب الله
ووافق سنة نبيك عليه السلام ووافق ما يوافق الحق والكتاب قلت صدقت يا
ابه فاخبرني عن قولك استحي من ثلث قال نعم يا بني استحي من مطالعة الله اياك
وانت مقيم على ما يكره واستحي من الحفظة الكرام الكاتبين واستحي من صالح المؤمنين
قلت صدقت يا ابه فاخبرني عن قولك افزع الى ثلث قال نعم افزع الى الله في
مهمات امورك وافزع الى التوبة في مساوي عملك وافزع الى اهل العلم واهل الادب
قلت صدقت يا ابه فاخبرني عن قولك شح على ثلاث قال نعم شح على عمرك ان
تفنيه فيما هو عليك لا لك وشح على دينك ولا تبذله للغضب وشح على كلامك
الا ما كان لك ولا عليك قلت صدقت يا ابه فاخبرني عن قولك تخلص الى ثلاث

ثلاث قال نعم يا بني تخلص الى معرفتك نفسك واظهار عيوبها ومقتك اياها
وتخلص الى تقوى الله ثم تخلص الى تقوى الله ثم تخلص الى اهمال نفسك و
اخفاء ذكرك قلت يا ابه فاخبرني عن قولك واهرب من ثلاث قال نعم اهرب
من الكذب واهرب من الظلم وان كان ولدك او والدك واهرب من مواطن
الامتحان التي يحتاج فيه الى صبرك قلت صدقت يا ابه فاخبرني عن قولك
جانب ثلثا قال نعم يا بني جانب هواك واهل الاهواء وجانب الشر واهل الشر
وجانب الحمقى وان كانوا اقربين او مشيخة مخصين والسلام اخبرنا ابي
محمد منصور بن عبد الله عن ابي عبد الله التستري اجازة قال اخبرنا ابو المفضل محمد
الكوكبي الاديب قال حدثنا سليمان بن احمد بن ايوب قال حدثنا محمد بن عثمان
بن ابي شيبة قال حدثنا اضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد قال حدثنا
ثابت بن ابي صفيه عن ابي حمزة الثمالي وعن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن
زياد قال اخذ امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية
الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها او
عاها للعلم احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق غاو يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم
يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال و
المال تنقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل محبة العالم دين
يدان به يكسبه العلم الطاعة لربه عز وجل في حياته وجميل الاحدوثة بعد
وفاته ومنفعة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل
مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة و

وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان ههنا لعلما جما واشار الى صدره لو
اصبت له حملة اللهم بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في
الدنيا ويستظهر بحجج الله تعالى على اوليائه وبنعمه على كتابه او منقادا لحملة
الحق لا بصيرة له في احيائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة اللهم
لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرما بجمع
الاموال والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حملته اللهم بلى لم تخلو الارض من قائم لله بحجة
اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لكيلا تبطل حجج الله وبيناته وكم
واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه
حتى يودعها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة
الايمان فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة
بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه الدعاة الى دينه هاه شوقا الى رؤيتهم
واستغفر الله لي ولك يا كميل انصرف اذا شئت **وصيته عليه السلم لما ضربه
ابن ملجم لعنه الله** لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام اجتمع اليه اهل بيته وجماعة
من خاصة اصحابه فقال الحمد لله الذي وقت الآجال وقدر ارزاق العباد
وجعل لكل شيء قدرا ولم يفرط في الكتاب من شيء فقال اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه
واله وسلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من

من عزم الامور ولقد اخبرني حبيب الله وخيرته من خلقه وهو الصادق
المصدق عن يومي هذا الى فيه فقال يا علي كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس
تدعوا فلا تجاب وتنصح عن الدين فلا تعان وقد مال اصحابك وشنف لك نصحاؤك
فكان الذي معك اشد عليك من عدوك اذا استنهضتهم صدوا معرضين
وان استحثثتهم ادبروا ناكصين يتمنون فقدك لما يرون من قيامك بامر الله عز
وجل وصرفك اياهم عن الدنيا فمنهم من قد حسمت طمعه وهو كاظم على
غيظه ومنهم من قتلت اسرته فهو ثائر متربص بك ريب المنون وصروف النوائب
وكلهم نغل الصدر ملتهب الغيظ فلا تزال فيهم كذلك حتى يقتلوك مكرا
او يرهقوك شرا وسيسمونك باسماء قد سموني بها فقالوا كاهن وقالوا ساحر
وقالوا كذاب مفتر فاصبر فان لك في ذلك بي اسوة وبذلك امر الله اذ يقول
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يا علي ان الله تعالى لم يرض ان اذيك ولا
اضيعك وان اعلمك ولا اهملك وان اقربك ولا اجفوك فهذه وصيته الي
وعهده لي ثم اني اوصيكم ايها النفر الذين قاموا بامر الله وذبوا عن دين الله جلدا
في حقوق الارامل والمساكين اوصيكم بعدي بالتقوى واحذركم الدنيا والاغترار
بزبرجها وزخرفها فانها متاع الغرور وجانبوا سبيل من ركن اليها وطمست الغفلة
على قلوبهم حتى اتاهم من الله ما لم يحتسبوا واخذوا بغتة وهم لا يشعرون وقد كان
وقد كان قبلكم قوم خلفوا انبياءهم باتباع اثارهم فان تمسكتم بهديهم واقتديتم
بسنتهم لم تضلوا ان نبي الله صلى الله عليه واله وسلم خلف فيكم كتاب الله واهل
بيته فعندهم علم ما تاتون وما تتقون وهم الطريق الواضح والنور اللائح
واركان الارض القوامون بالقسط نورهم يضيء وهديهم يقتدى من شجرة كرم

بنبها فثبت اصلها وبسق فرعها دطاب جناحها فثبت فى مستقر الحرم وسقيت
ماء الكرم وصفت من الاقذار والادناس وتخيرت من الطيب مواليد الناس
فلا تتولوا عنهم فتفرقوا ولا تحرفوا عنهم فتمرقوا والزموهم لتهتدوا
وترشدوا واخلفوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيهم باحسن
الخلافة فقد اخبركم انهما لن تفترقا حتى يردا على الحوض اعنى كتاب الله
وذريته استودعكم الله الذى لا يضيع ودايعه بلغكم الله ما تاملون
ووقاكم ما تحذرون اقروا على اهل مودتى السلام والحلف وخلف حفظكم
الله وحفظ بى فيكم والسلم **وصية عليه السلم لما ضربه ابن ملجم** ولما ضربه
عليه السلام ابن ملجم دخل عليه الحسن عليهما السلام وهو باك فقال له ما يبكيك يا بنى
فقال لم ما لى لا ابكى وانت فى اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا
فقال يا بنى احفظ عنى اربعا واربعا لا يضرك ما عملت بهن شيا فلت وما هن يا
ابه هذه اربع فاعطنى الاربع قال يا بنى واياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان
ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد
عليك القريب : واياك ومصادقة البخيل : فانه يقعد بك عن احوج ما تكون
اليه : واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك فى تفاقه : اخبرنى ابو عبد الله
محمد بن منصور التسترى فيما اجازه لى : قال اخبرنا ابو بكر محمد بن سعيد ابن حمدان
قال حدثنا احمد بن محمد بن الفضل النحوى قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن قريش
الحكمى قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سهل بن شعيب النهمى عن
عبد الاعلى عن نوف البكالى قال رايت على بن ابى طالب عليه السلام ليلة النصف
من شعبان فاكثر الخروج والنظر الى السماء فقال انايم انت يا نوف قلت بل

بلغ قراءة

ظ الخروج

بل رامق امير المومنين بعينى فقال يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا
والراغبين فى الاخرة فان اولئك قوم اتخذوا الارض لله بساطا وترابها
فراشا وماءها طيبا والقران شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على
منهاج المسيح بن مريم فان الله عز وجل اوحى الى عبده المسيح ان مر بنى اسرائيل
ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية
فانى لا استجيب لاحد منهم دعوة لاحد من خلقى قبله مظلمة يا نوف لا تكونن
شاعرا ولا عاشرا ولا شرطيا ولا عريفا ولا صاحب كوبة ولا صاحب عرطبة
فان نبى الله داود عليه السلام خرج فى مثل هذه الليلة فقال ما من عبد
يدعو الله عز وجل الا استجاب دعوته فى هذه الساعة الا ان يكون شاعرا
او عشارا او شرطيا او عريفا او صاحب كوبة او صاحب عرطبة اوصيكم عباد
الله بتقوى الله والتنافس فى الحظ النفيس والاشفاق من اليوم العبوس والجد
فى خلاص النفوس والسعى فى فكاكها قبل هلاكها والاخذ لها قبل الاخذ
منها اغتنموا ايام الصحة قبل السقم والشبيبة قبل الهرم : وبادروا بالتوبة
ولا تحملنكم المهلة على طول الغفلة فان الاجل يهدم الامل والايام موكلة
بتنقيص المدة وتفريق الاحبة : فبادروا رحمكم الله بالتوبة قبل حضور النوبة
وبرزوا للغيبة التى لا ينتظر معها الاوبة - واستعينوا على بعد المسافة
بطول المخافة : فكم من غافل وثق بغفلته : وتعلل بمهلته فامل بعيدا
وبنا مشيدا فنغص بقرب اجله بعد امله وفاجاه منيته بانقطاع امنيته
فصار بعد العز والرفعة والشرف والمنعة مرتهنا بموبقات عمله قد غاب
فما رجع وندم فما انتفع وشقى بما جمع فى يومه وسعد به غيره فى غده : وبقى

مرتهنا بكسبه بلده ذاهلا عن اهله وولده لا يغني عنه ما ترك فتيلا ولا يجد
الى مناص سبيلا فعلام عباد الله التعرج والدلج والى اين المفر والمهرب و
هذا الموت في الطلب يخترم في الاول فالاول لا يتحنن على ضعيف ولا
يعرج على شريف والجديدان يحثان الاجل تحثيثا ويسوقانه سوقا حثيثا
وكلما هو آت قريب ومن وراء ذلك العجب العجيب فاعدوا الجواب ليوم الحساب
واكثروا الزاد ليوم المعاد عصمنا الله واياكم بطاعته واعاننا واياكم على
ما يقرب اليه ويزلف لديه فانما نحن به وله اوصيكم عباد الله بتقوى الله
فان تقوى الله منجاة من كل هلكة وعصمة من كل ضلالة وبتقوى الله فاز
الفائزون وظفر الراغبون ونجا الهاربون وادرك الطالبون وبتركها
خسر المبطلون وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الله اكبر عباد الله
قبل جفوف الاقلام وتصرف الايام ولزوم الآثام وقبل الدعوة بالحسرة
والويل والثبور ونزول عذاب الله بغتة او جهرة اوصيكم عباد الله
بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت لكم الآجال ووفق لكم اسماعا
لتعي ما عناها وابصارا لتجلو عن غشاها وافئدة لتفهم ما دهاها لم
يخلقكم عبثا ولا يهملكم سدى ولم يضرب عنكم الذكر صفحا بل اكرمكم
بالنعم السوابغ وقطع عذركم بالحجج البوالغ ورفدكم باحسن الروافد
واعم الزوائد واحاط بكم الاحصاء وارصد لكم الجزاء في السراء والضراء
فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب بادروا بالعمل قبل حلول الاجل
اقطعوا النهمات واحذروا هادم اللذات تجهزوا رحمكم الله فقد
نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما

ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم عقبة كؤودا ومنازل مخوفة مجهولة
لا بد من الممر عليها والوقوف عندها فاما رحمة من الله عز وجل فنجوتم
من فظاعتها وشدة مختبرها وكراهة منظرها واما هلكة ليس
بعدها انجبار

وصيته عليه السلام لابن عباس

قال ابن عباس ما انتفعت بشيء
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتبهن الى علي بن
ابي طالب عليه السلام قال كتب الي بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان
المرء يفرح بادراك ما لم يكن ليفوته ويغتنم لفوت ما لم يكن ليدركه
فاذا اتاك الله من الدنيا شيئا فلا تكثرن به فرحا واذا منعك الله
منها فلا تكثرن عليه حزنا وليكن همك لما بعد الموت والسلام

الباب الخامس

في المروي عنه من اجوبته عن المسائل وسؤالاته
عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام اما بعد ايها الناس اذا سال
سائل فليعقل واذا سئل فليتثبت فوالله لقد نزلت بكم نوازل وفوادح
الامور لقتل كثير من المسؤولين واطراق كثير من السائلين قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ما اول نعمة انعمها الله عليك
قال ان خلقني ذكرا ولم يخلقني انثى قال ثم ماذا قال ان هداني للاسلام
وعرفنيه ومن علي بك يا رسول الله قال ثم ماذا قال وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها ان عليا سال ابنه الحسن ع عن اشياء من المروة فقال يا بني ما
السداد قال يا ابه دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع
العشيرة وحمل الجريرة قال فما المروة قال العفاف والصلاح اصلاح المال
قال فما الرقة قال النظر في اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احتقار المرء

مهولة

نفسه ويبذله عرضه قال فما السماحة قال البذل مع العسر واليسر قال
فما الشح قال ان ترى ما انفقته تلفا قال فما الاخا قال المواساة في
الشدة والرخا قال فما الجبن قال الجراة على الصديق والنكول عن
العدو قال فما الغنيمة قال ترغب في التقوى والزهادة في الدنيا
هي الغنيمة الباردة قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال
قال رضى النفس بما قسم الله عز وجل وان قل وانما الغنى غنى النفس
قال فما الفقر قال شره النفس في كل شي قال فما المنعة قال شدة البأس
ومنازعة اعز الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما
العي قال العبث باللحية وكثرة التبزق قال فما الجراة قال موافقة
الاخوان قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما المجد
قال ان تعطي في الغرم وتعفوا عن الجرم قال فما العقل قال حفظ
القلب كلما استرعيته قال فما الخرق قال معاداتك امامك ورفعك
عليه كلامك قال فما السنا قال اتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال
طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن وهو
الحزم قال فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما
السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال
تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك
وقد عرض عليك قال فما السفيه قال الاحمق في ماله المتهاون في عرضه
يشتم فلا يجيب المتحزم بامر عشيرته هو السيد سئل عليه السلام من العاقل
فقال من اجتنب المحارم قيل فمن الجاهل قال من رفض الباطل قيل فمن

المصيبة

فمن السيد قال من فعاله جيد قيل فمن السعيد قال من خشي الوعيد
قيل فمن الكريم قال من نفع العديم قيل فمن الشريف قال من انصف
الضعيف قيل فمن العزيز قال من عرف بالكبر قيل فمن الغني قال من وثق
بالعمر قيل فمن المالك قال من دفع الى مالك فقام اليه عليه السلام زيد
بن صوحان العبدي فقال يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى قال الهوى
قال فاي ذل اذل قال الحرص على الدنيا قال فاي فقر اشد قال الكفر
بعد الايمان قال فاي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون قال فاي عمل
افضل قال التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاي صاحب
اشر قال المزين لك معصية الله قال فاي الخلق اقوى قال الحليم قال
فاي الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره قال فاي الخلق اشح قال
من اخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال فاي الناس اكيس قال من ابصر
رشده قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب قال فاي الناس اثبت رايا
قال من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي الناس
احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس
اشد حسرة قال الذي حرم الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين قال فاي
الخلق اعمى قال عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من الله تعالى قال فاي القنوع
افضل قال القانع بما اعطاه الله عز وجل قال فاي المصايب اشد قال المصيبة
في الدين قال فاي الاعمال احب الى الله عز وجل قال انتظار الفرج قال فاي
الناس خير عند الله قال اخوفهم واصبرهم على التقوى وازهدهم في الدنيا
قال فاي الكلام افضل عند الله قال كثرة ذكر الله والتضرع اليه ودعاوه

قال فاى القول اصدق قال شهادة ان لا اله الا الله قال فاى الايمان اعظم
عند الله قال التسليم والورع قال فاى الناس اكرم قال من صدق فى المواطن
وكف لسانه عن المحارم وامر بالمعروف ونهى عن المنكر قال عليه السلام
اسئلونى قبل ان تفقدونى فان بين جنبى علما جما خبرنى به حبيبى رسول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقام اليه صعصعة بن صوحان
فقال له يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له اقعد يا صعصعة فقد
علم الله جل ثناؤه مقامك ولكن له علامات وهنات واشياء يتلو بعضها
بعضا حذو النعل بالنعل تكون فى حول واحد فان شئت نبأتك بعلاماته
فقال عن ذلك سألتك يا امير المؤمنين قال له اعقد بيدك يا صعصعة
اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا
واخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الاهواء وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا
بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا والامراء فجرة ووزراؤهم وامناؤهم خونة
وقراؤهم فسقة وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وحليت المصاحف
وزخرفت المساجد وطولت المنابر وخربت القلوب ونقضت العهود
واستعملت المعازف وشربت الخمور وفشا الزنا وائتمن الخائن وخون الامين
وشاركت المراة زوجها فى التجارة حرصا على الدنيا وركب ذوات الفروج
الفروج والسلم للمعرفة والشاهد من غير ان يستشهد ولبسوا جلود الضان
على قلوب الذئاب قلوبهم يومئذ امر من الصبر وانتن من الجيفة فالنجا النجا و
الوحا الوحا والحذر الحذر نعم المسكن يومئذ بيت المقدس فقام اليه الاصبغ
بن نباتة فقال يا امير المؤمنين وما الدجال قال صيفى بن صائد الشقى من صدقه

فقال يا اصبغ الا ان الدجال

صدقه والسعيد من كذبه يقتل على عقبة بالشام يقال لها عقبة افيق
فى الساعة الثالثة من النهار على يدى عيسى ابن مريم عليه السلام الا ومن
بعد ذلك الطامة الكبرى طلوع الشمس من المغرب تطلع بكورة فيومئذ
لا ينفع فيومئذ لا نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا فهو
لا توبة تقبل ولا عمل يصعد ولا رزق ينزل ثم قال عليه السلام حبيبى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان لا اخبر بما يكون بعد ذلك جاء اليه عليه السلام رجل
فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال يا امير
المؤمنين اخبرنى عن القدر فقال سر الله عز وجل قد خفى عليك فلا تفتشه قال
يا امير المؤمنين اخبرنى عن القدر فقال عليه السلام ايها السائل ان الله عز وجل
خلقك لما شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك لما شاء قال ايها السائل
الست تسأل ربك العافية قال بلى قال فمن اى شئ تسأله العافية من البلاء
الذى ابتلاك به او البلاء الذى ابتلى به غيرك قال بل من البلاء الذى
ابتلانى هو قال ايها السائل الست تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
قال بلى قال اتعلم ايها السائل ما تفسيرها قال علمنى مما علمك الله يا امير المؤمنين
قال فان تفسيره ان العبد لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة فى معصية
فى الامرين جميعا الا بالله جل وعز ايها السائل الك مع الله عز وجل مشية او فوق
الله مشية او دون الله مشية فان زعمت ان لك دون الله مشية فقد
اكتفيت بها على مشية الله وان زعمت ان فوق الله مشية فقد زعمت ان قوتك
ومشيتك غالبتان على قدرة الله ومشيته وان زعمت ان لك مع الله مشية
فقد زعمت ان لك مع الله شركا فى مشيته ايها السائل ان الله عز وجل يعصم

ويداوى منه الداء ومنه الدواء اعقلت قال نعم فقال علي بن ابي طالب
بن ابي طالب عليه السلام الان اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال
عليه السلام والله لو ان عندي رجلا من القدرية لاخذت بصليف رقبته
ثم لا ازال اجرها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصاراها ومجوسها
جاء رجل من اليهود الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المومنين
متى كان ربنا عز وجل فقال له عليه السلام يا يهودي لم يكن ربنا عز وجل
فكان وانما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن لم
يزل ليس له قبل فهو قبل القبل وقبل الغاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية
ساله رجل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله فقال عليه السلام تفسيرها انا لا
نملك مع الله شيئا ولا نملك من دونه شيئا ولا نملك الا ما ملكنا مما هو املك به
فمتى ملكنا ما هو املك به كلفنا ومتى اخذه منا وضع عنا ما كلفنا ان الله عز اسمه امرنا
تخييرا ونهانا تحذيرا واعطانا على القليل كثيرا لن يطاع ربنا مكرها ولن يعصى
مغلوبا جاء رجل الى امير المومنين عليه السلام فقال له يا امير المومنين اني رجل فقير لا
مال لي ولا ولد فقال له واين انت عن كتاب الله عز وجل فقلت استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم
جنات ويجعل لكم انهارا فقال له علمني كيف استغفر فقال تقول اللهم اني
استغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك او نالته قدرتي بفضل نعمتك او
اليه يدي بسابق رزقك او اتكلت فيه عند خوفي منه على اناتك او عولت
فيه على كرم عفوك او وثقت منه بحلمك اللهم واستغفرك من كل ذنب خنت فيه امانتي
او بخست بفعله نفسي او خطئت به على بدني او قدمت فيه شهوتي او قدرت
فهرت فيه منعتي اللهم واستغفرك من كل ذنب سبق في علمك اني فاعله
فدخلت فيه بارادتي ولجرحته بمحبتي او اثبته بشهوتي ثم احلت عليه
ربي فلم اغالبك بفعلي اذ كنت كارها لمعصيتي لكن سبق علمك في فحلمت
عني فلم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قسرا ولم تظلمني فيه شيئا فاغفر لي
يا الهي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وسئل عليه السلام كم بين الارض والسماء
فقال دعوة مستجابة قيل فكم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس البراء
بن عازب قال دخلت على علي عليه السلام فقلت له يا امير المومنين سالتك
بالله الا خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مما خصه به جبرئيل مما ارسله به الرحمن عز وجل فقال لولا ما سالت ما نشرت
ذكر ما اريد ان استره حتى اضمن لحدي اذا اردت ان تدعو باسم الله الاعظم فاقرأ
من اول الحديد ست ايات واخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الى اخرها فاذا فرغت
فتكلمت فقل يا من هو كذلك افعل بي كذا وكذا فوالله لو دعوت به على شقي لسعد
قال قال البراء فوالله لا ادعو بها لدنيا ابدا قال علي عليه السلام اصبت كذا
اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليه غير انه امرني ان ادعو بها
في الامور الفادحة قال ابو عطا خرج علينا امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام محزونا يتنفس فقال كيف انتم وزمان قد اظلكم تعطل فيه الحدود ويتخذ
المال فيه دولا ويعادى اولياء الله ويوالى فيه اعداء الله قلنا فان ادركنا ذلك
الزمان فكيف نصنع قال كونوا كاصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير
وصلبوا على الجذع موت في طاعة الله عز وجل خير من حياة في معصية الله
قام اليه عليه السلام عباد بن قيس فقال يا امير المومنين اخبرنا ما الايمان وما

وما الاسلام قال نعم يا ابن قيس ان الله جل ثناؤه ابتدا الامور فعلمه فيها و
اصطفى لنفسه ما شاء واستخلص ما احب فكان ما احب انه
اختار الاسلام فجعله دينا لعباده اشتقه من اسمه لانه السلام ودينه الاسلام
الذي ارتضاه لنفسه فنحله من احب من خلقه ثم شرفه وسهل شرايعه لمن ورده
وعز اركانه على من حاربه هيهات هيهات من ان يصطلمه جعله عزا لمن والاه وسلما
لمن دخله وهدى لمن ائتم به ونورا لمن استضاء به وبرهانا لمن تمسك به وزينة
لمن تجلله وعونا لمن انتحله وشرفا لمن عرفه وحجة لمن نطق به وشاهدا لمن
خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن دعاه وحكما لمن رواه وحكما لمن قضى
به وحلما لمن جرب وليا لمن تدبره ويقينا لمن عقله وفهما لمن تفطن به
وعبرة لمن اتعظ به وجلاء وشفا لمن تعلق به ونجاة لمن صدق به ومودة
لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وراحة لمن فوض ولباسا لمن اتقى وكيفية لمن
امن وامنا لمن اسلم وروحا للصادقين الاسلام اصل الحق والحق سبيل
الهدى صفته الحسنى وماثرته المجد فهو ابلج المنهج نير السراج
مشارق المنار دالي المصباح رفيع المسالك جامع الحلبة قديم العدة متنا
السبقة اليم النقمة قصد الصادقين واضح البرهان عظيم الشان
كريم الفرسان فالايمان مناهجه والتقوى عدته والصالحات مناره
والعفة مصابيحه والمحسنون فرسانه والموت غايته والدنيا مضماره
والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته فمعتصم السعداء
بالايمان وخذلان الاشقياء بالعصيان من بعد ايجاب الحجة عليهم بالبيان
اذ اوضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فبادرك الحق مشهود يوم التغابن خلقته

خلفته راحضة حجته عند فوز السعداء بالجنة فالايمان يستدل به
على التقوى وبالتقوى يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وفي الدنيا
تحرز الاخرة وفي القيمة تزلف الجنة وبالجنة تكون حسرة اهل النار
وفي ذكر اهل النار موعظة اهل التقوى والتقوى غاية لا يهلك من
قصدها ولا يندم من عمل بها لان بالتقوى فاز الفايزون فان الخلق
لا مفر لهم في القيمة دون الوقوف بين يدي الحكم العدل مرقلين في
مضمارها نحو القصبة العليا الى الغاية القصوى مهطعين باعناقهم
نحو داعيها قد شخصوا من مستقر الاجداث والمقابر الى ضيرورتها الابد
لكل اهلها قد انقطعت بالاشقياء الاسباب وافضوا الى عذاب الشديد
العقاب فلا كرة لهم الى دار الدنيا وافتقروا الى الخيرات ولم يغن عنهم
الذين اثروا طاعتهم الى طاعة الكبير المتعال وفاز السعداء بولاية الايمان
فالايمان يا ابن قيس على اربعة اركان الصبر واليقين والعدل والجهاد
والصبر من ذلك على اربعة اركان على الشوق والشفقة والزهد و
الترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع
عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصايب ومن ترقب الموت سارع
في الخيرات واليقين من ذلك على اربعة اركان على تبصرة الفطنة و
موعظة العبرة ومن تبين العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان
في الاولين فاهتدى الى التي هي اقوم والعدل من ذلك على اربعة
اركان على غامض الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن
فهم فسر جمل العلم ومن علم شرع غرايب الحكم ومن شرع غرايب الحكم

دلته على معادن الحكم فلم يزل زمن حكم فلم يفرط في امره وعاش في الناس
حميدا والجهاد من ذلك على اربعة اركان على الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر
المؤمنين ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافقين ومن صدق في المواطن
قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين فقد غضب الله جل وعز وغضب الله
جل ثناؤه له ذلك الايمان يا ابن قيس ودعائمه واركانه افهمت قال نعم
يا امير المؤمنين ارشدك الله فقد ارشدتنا

الباب السادس

في المروي عنه عليه السلم من غريب كلامه كان عليه السلم يعلم اصحابه
الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول داحي المدحوات وباري
المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرايف
صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحياتك على محمد عبدك ورسولك الفاتح
لما اغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والدافع جيشات الاباطيل
كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير نكل في قدم
ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك
حتى اورى قبس القابس وانار علما لحابس الى الله تصل باهله اسبابه به
هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم موضحات الاعلام ونايرات
الاحكام ومنيرات الاسلام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون
وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح
له مفسحا في عدلك وعدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك له
مهنات غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول

المعلول اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم لديك نزله ومثواه واتمم له نوره
واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل
وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم وقال عليه السلم ذمتي رهينة و
انا به زعيم لمن صرحت له العبر ان لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظما
على التقوى سنخ اصل الا وان ابغض خلق الله الى الله رجل قمش علما غارا
باغباش الفتنة عميا بما في غيب الهدنة سماه اشباهه من الناس عالما
ولم يغن في العلم يوما سالما بكر فاستكثر مما قل منه فهو خير مما كثر حتى
اذا ما ارتوى من آجن واكثر من غير طايل قعد بين الناس قاضيا لتخليص
ما التبس على غيره ان نزلت به احدى المبهمات هيا حشوا رثا من رايه فهو
من قطع الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يعلم اذا اخطا ام اصاب خباط
عشوات ركاب جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس
قاطع يذروا الرواية ذروا الريح الهشيم تبكي منه الدماء وتصرخ منه المواريث
ويستحل بقضائه الفرج الحرام لا ملئ والله باصدارها ورد عليه ولا اهل
لما قرظ به تفسير غريبه وقوله لا يهيج يريد لا يجف والسنخ الاصل واضاف
احدهما الى الاخر لاختلاف لفظيهما واراد انه من عمل لله عملا لم يفسد ذلك
العمل ولم يبطل كما يفسد النبت ولاكنه لا يزال ناضرا واغباش الفتنة
ظلمها والهدنة السكون اراد انه لا يعرف ما في الفتنة من الشر ولا ما في
السكون من الخير ولم يغن اي لم يلبث في العلم يوما تاما والآجن الماء المتغير
واحدى المبهمات المسألة المعضلة وقوله خباط عشوات هو الذي يخبط في
الظلم وقوله ولا يعض في العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه ولم يحكمه وقوله

خباط ر

لما فرط به التفريط الملح   وروى ابن عباس قال امير المؤمنين
عليا عليه السلام يوم صفين وعلى راسه عمامة بيضاء وكان عينيه
سراجا وسليط وهو يحمس اصحابه الى ان انتهى الى وانا في كنف فقال معاشر
المسلمين استشعروا الخشية وغضوا الاصوات وتجلببوا السكينة واكملوا
اللوم واخفوا الجنن واقلقوا السيوف في الغمد قبل السلة والحظوا الشزر
واطعنوا الشزر او النتر والبسر كلا فقد سمعت ونافحوا بالظبى وصلوا
السيوف بالخطى والرماح بالنبل وامشوا الى الموت مشية سجحا وعليكم
الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره نافج حضنيه
مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا تفسير عليه السلام
السليط الزيت يحمس اصحابه اى يحرضهم ويغضبهم والكنف الجماعة وقوله وغضوا
الاصوات اى اخفوها واخفوها واللوم جمع لامة وهى الدرع والجنن الترسة
يقول اجعلوها خفافا واقلقوا السيوف اى سهلوها قبل ان يحتاجوا الى ذلك
لئلا تعسر والظبى جمع ظبة السيف اى حده وقوله وصلوا السيوف بالخطى اى اذا
قصرت عن الضراب تقدمتم واسرعتم وقوله والرماح بالنبل اى اذا ضرت
الرماح يبعد من تريدون طعنه رميتموه بالنبل وقوله مشية سجحا اى سهلا
والرواق رواق البيت المشدود بالاطناب والحضنان الجنبان وقوله والحظوا
الشزر هو النظر بموخر العين نظر العدو والطعن الشزر ما كان حذاء وجهك و
الشزر عن يمينك وشمالك والنتر الطعن الخلس وقال عليه السلام
من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليكثر العشاء وليقل غشيان النساء
وليخفف الرداء قيل يا امير المؤمنين وما خفة الرداء قال عليه السلام قلة الدين

غضوا

يغزيهم

الدين كنى بالرداء عن الظهر لانه يقع عليه يقول فليخفف ظهره ولا يثقله
بالدين راى عليه السلام رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مبخرة مجفرة تثقل الريح اى
تنتنها والاسم النفل يقال المراة تفلة اى انتن ريحها وقوله الداء الدفين
هو المستتر الذى قد قهرته الطبيعة وتظهره قال عليه السلام ان من ورائكم
امورا متماحلة ردحا وبلاء مكلحا مبلحا المتماحلة الطوال يعنى فتنا يطول
امرها والردح جمع رداح وهى العظيمة يقال ذلك الكتيبة اذا عظمت و
للمراة اذا كبرت عجيزتها وقوله مكلحا اى يكلح الناس لشدته يقال كلح الرجل
واكلحه الهم والمبلح من قولك بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان
يتحرك وقال عليه السلام البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها قوله تعالى
واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وقال عليه السلام خذ الحكمة انى اتتك فان الحكمة
في صدر المنافق فتلجلج حتى تسكن الى صاحبتها يقال لجلج اللقمة في فيه اذا
ارادها ولم يبعها واراد عليه السلام ان الكلمة قد يعلمها المنافق فلا تزال
تتحرك في صدره ولا تسكن حتى يسمعها المومن او العالم فيثقفها فتسكن في
صدره الى اخواتها من كلمة الحكمة الباب السابع في المروى عنه
من نوادر كلامه وملح الفاظه عليه السلام صفة المومن قال زيد بن اسلم
وصف امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام المومن فقال صفة المومن
قوة في دينه وجراة في لينه وايمان في يقينه وخوض في فقه وعمل في علم
لا تقلبه فرجه ولا يفضحه بطنه هو نفسه منه في عناء لا يغتاب ولا يتكبر
وقال عليه السلام اعجب ما في هذا الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد
من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص

وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان ناله الفزع شغله الحذر وان اتسع له
الامن استلبته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان اصابته فاقة فضحه
الجزع وان نهكه الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة
فكل تقصير له مضر وكل افراط له مفسد وقال عليه السلام اذا نظر الهلال قال
ايها الخلق المطيع لله الدائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف
في فلك التدبير امنت بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك اية
من ايات ملكه وعلامة من علامات سلطانه فامتهنك بالزيادة والنقصان
والطلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته
سريع سبحانه ما اعجب ما دبر في شأنك جعلك مفتاح شهر حادث لامر حادث
جعلك الله هلال بركة لا تمحقه الايام وطهارة لا تدنسه الاثام والاعوام
هلال امن من الافات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن
لا نكد معه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال امن وايمان و
نعمة واحسان وسلامة واسلام اللهم اجعلنا من ارضى من طلع عليه
وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك فيه اللهم وفقنا للتوبة
واعصمنا من الحوبة واوزعنا شكر النعمة والبسنا جنن العافية واتمم
علينا باستكمال طاعتك فيه المنة لك انك المنان الحميد وقال عليه السلام
في حق العالم من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تعنته في الجواب
ولا تلح عليه اذا كسل ولا تأخذ بثوبه اذا نهض ولا تفشي له سرا ولا
تغتاب عنده احدا وان لا تجلس امامه واذا اتيته فسلم بالتحية و

بالتحية وسلم على القوم عامة وان تحفظ سره ومغيبه وان تحفظ من امر الله
عز وجل فانما العالم بمنزلة النخلة ينتظر متى تسقط عليك منها شيئا والعالم
افضل من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم ثلم بموته
في الاسلام ثلمة لا تسد الى يوم القيامة واذا مات العالم شيعه سبعة و
سبعون الف من مقربي السماء وقال عليه السلام ايها الناس انما بدو وقوع الفتن
اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله ويتولى عليها رجال رجالا
ولو ان الحق اخلص فعمل به لم يخف على ذي حجى ولكنه يؤخذ ضغث فيستولي
الشيطان على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم منا الحسنى خبر الناقوس
مر علي عليه السلام ومعه الحارث الاعور فاذا ديراني يضرب بالناقوس
فقال علي عليه السلام يا حارث اتعلم ما يقول هذا الناقوس قلت الله و
رسوله وابن عم رسوله اعلم قال انه يضرب مثل خراب الدنيا يقول
مهلا مهلا يا ابن الدنيا مهلا مهلا ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا و
شغلتنا السالف ربي ما فرطنا فيها الا ان قد متنا ما من يوم يمضي عنا
الا هد منا ركنا زرمانا فني زرمانا فني زرمانا فني وزنا وزنا
وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا سرطا
سرطا ما من يوم يمضي عنا الا اثقل منا ظهرا ان المولى قد خبرنا انا
نحشر غرلا بهما قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى فقال
الحارث لعلي عليه السلام اوتعلم النصارى ذلك قال لا يعلم ذلك الا
نبي او وصي نبي فان علي من علم النبي صلى الله عليه واله وعلم النبي صلى
الله عليه واله من علم جبرئيل عليه السلام وعلم جبرئيل عليه السلام من علم الله

وقال عليه السلام في شرى دار اشترى شريح دارا واشهد شهودا و
كتب كتابا فبلغ ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا شريح قد اشتريت
دارا قال نعم قال له واشهدت شهودا قال نعم قال احذر ان تكون اشتريت
من غير مالك وورثت مالا من غير حل وسوف ياتيك من لا ينظر في بينتك
ولا يسالك عن كتابك ويزعجك عنها فتكون قد خسرت الدارين الدنيا والاخرة
ولو انك حين اردت شراء الدار او اراد احد شراء دار جاء لي لكتبت
له كتابا ازهد فيه البايع المغرور والمشتري قلت وما كنت تكتب قال
كنت اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد
ازعج بالرحيل اشترى منه دارا من دور الافات من الجانب الفاني من
من عسكر الهالكين ومجمع الغافلين تجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد
الاول ينتهي الى الافات والحد الثاني ينتهي الى اعظم المصيبات والحد
الثالث ينتهي الى الغفلات والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي و
الهوى المردي واليه يشرع باب هذه الدار التي اشتراها هذا المزعوج
بالاجل من هذا المغرور بالامل فما ادرك مشتري هذه الدار فعلى مبلبل
الاجسام وقاتل الجبابرة مثل كسرى وقيصر وسابور الاكبر وتبع وحمير
ما اوضح الحق لذي عينين ان الرحيل احد اليومين وقال عليه السلام في رسالة
لا حمى الا من ظهر مؤمن وظهر فرس مجاهد وحريم بره وحريم بحر وحريم
حصين فحرمه بين الرجال والنساء فهي الحجب وحريم بين الحلال والحرام
لا يقع فيه وحريم لا يؤمن في الاولين والاخرين وحريم حرمته الرحم وحريم
ما جاوز الاربع من الحرائر وحريم القضاء وقال عليه السلام ان النعمة موصولة

موصولة بالشكر والشكر متعلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن فلن ينقطع
المزيد من الله عز وجل حتى ينقطع الشكر من العباد وقال عليه السلام اربع يمتن القلب
الذنب على الذنب وملاحاة الاحمق وكثرة مناقبة النساء والجلوس مع
الموتى قال ومن الموتى يا امير المؤمنين قال كل عبد مترف وقال عليه السلام
ايها الناس من علم من اخيه مروة جميلة فلا يسمعن فيه الاقاويل ومن حسنت
علانيته فنحن لسريرته ارجى ؛ الا لا يزيدن احدكم نفسه شكا فان من علم
من اخيه مروة جميلة فسمع فيه الاقاويل فقد شكك نفسه الا وان الرامي قد
يرمي وقد يخطي السهام وباطل ذلك يبور ؛ الا وان بين الحق والباطل اربع اصابع
واشار باصابعه الاربع فوضعها بين العين والاذن فالحق ان تقول رايته
بعيني والباطل ان تقول سمعته باذني وقال عليه السلام من عزفت نفسه عن دني
المطامع كملت محاسنه ؛ ومن كملت محاسنه حمد ؛ والمحمود محبوب ؛ ولن يحب
العباد عبدا الا بعد حب الله عز وجل اياه فتكون المحبة درجة الى نيل صلاح
معاشه مع فوز معاده ومن اجتمعت له الخصلتان كملت سعادته والشقي الكامل
الشقاء من كان بخلاف ذلك وقال عليه السلام ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن
الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان
احسنت حمدت الله عز وجل وان اسات استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل
اذنب ذنوبا فهو يتداركه بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى
وكيف يقل ما يتقبل وقال عليه السلام ان ابغض الخلق الى الله رجلان رجل وكله
الله عز وجل الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد
لهج منها بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله
مضل

من اقتبس به حبائله موته حمال خطايا غيره رهين بخطيئته ورجل قمش
جهلا في جهال الناس بالاباطيل والاضاليل نصبها علة من حبايل
غرور وقول زور وقد حمل الكتاب على رايه واستعطف الحق على هواه
يزين العظايم ويهون كبير الجرايم لم يراقب من خلقه فيسكت حيث لا يعلم
قد اغتر مع ذلك فانما يستجهل بهم اشباه الناس وجاف متجاف اعمى حيران
يدعوا الى العمى ويرى البصر في ترك النظر بهتوك اقف عن الشبهات وفيها وقع و
يقول اعتزل البدع وبينها اضطجع فهو في الناس رجل الصورة صوره الناد
والقلب قلب حيران بهيمة بل البهيمة خير منه فهو في الحياء في التقلب و
الموت اغلب عليه في الصفة عشوه غارّا عاش عمرا عانى رشا الهدى ترفد
سماه اشباه الناس عالما ولم يغنى فيه يوما سالما فاستكثر تكثر وما قل منه
خير مما كثر حتى اذا ارتوى من غير آجن واكثر من غير طايل جلس بين الناس
قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا فقيه ولم يا ثم
في حكمه بمن خلفه وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيا لها حشوا رثا
من رايه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في غزل العنكبوت لانه لا يدري اصاب
ام اخطى لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يدري انه من وراء ما بلغ مذهبا ان قاس
شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا
يقال له لا يعلم ثم جسر فحكم فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات
لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الرواية
ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه الفرج
الحرام لا ملي باصدار ما ورد عليه ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه في علم الخلق

في الخلق الا وان احب الناس الى الله لعبدا اعانه الله عز وجل على نفسه فاستشعر
الخوف وتجلبب الحزن واضمر اليقين وتجنب الشك والشبهات وتوهم الزوال
فهو منه على بال قد زهرت مصابيح الدجا في قلبه فقرب به البعيد وهون
به الشديد فكر فاستكثر ونظر فابصر حتى اذا ارتوى من عذب فرات سهلت
موارده فشرب نهلا سبيلا سهلا لم يدع مظلمة الا ابصر جلاها ولا مبهمة
الا عرف مداها قد خلع دريس سرابيل الشهوات وتخلى من الهموم الا هما واحدا
انفرد به دون الهموم الشاغبة الشاغلة للعقول فخرج من صفة العمى
ومشاركة الهوى فصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى ؛ و
استفتح بما فتح به العالم ابوابه فخاض بحاره وقطع غماره ووضحت له سبيله ومناره
قد استمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين على مثل ضياء
الشمس قد نصب نفسه لله عز وجل فهو في ارفع الامور من اصدار كل وارد عليه
ورد كل فرع الى اصله فالارض التي هو فيها مشرقة بضياء نوره ساكنة لانقضائه
فراج عشوات كشاف جهات دفاع معضلات مصباح ظلمات دليل فلوات لا
يدع للخير مطلبا فالعلم ثمرة قلبه ومنى نفسه التي اليها يقصد واياها
يحاول بقية ابقاه الله عز وجل وعز لدينه وحجة خليفه من خلايف انبياء
الله بلزوم طريقتهم والقيام بحجتهم قد امكن الكتاب من زمامه فهو قايده و
امامه يضع رحله حيث حل ثقله والناس عن الصراط ناكبون في غمرة ساهون
وفي حيرة يعمهون وقال عليه السلام الا وان الناس سبع طبقات فالطبقة
الاولى الفراعنة يدعون الناس الى عبادتهم اما انهم لا يامرونهم ان يصلوا
لهم ولا يصوموا ولكنما يامرونهم بطاعتهم فيطيعونهم فطاعتهم لهم في معصية

والقيام الى الائمة عليهم ودعوتهم

معصية الله جل ثناؤه وقد اتخذوهم اربابا من دون الله جل ثناؤه والطبقة
الثالثة فساق قد تشردوا من الدين كما يتشرد الشارد من الابل والطبقة الخامسة
الرابعة اصحاب الربا ليس يعبدون الا الدينار والدرهم والطبقة
قراء تجار خادعون يطلبون الدنيا بزي الصالحين والطبقة السادسة فقراء
انما همّ احدهم ان يشبع شبعة من الطعام لا يبالي احلالا اخذها ام حراما
والطبقة السابعة الذين اثنى الله جل وعز عليهم فقال وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ثم قال والذي
فلق الحبة وبرء النسمة انهم للذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ثم
التفت الى كميل بن زياد فقال يا كميل بن زياد اطلبهم قال كميل واين اطلبهم يا
امير المؤمنين قال في اطراف الارض تجدهم قال قد اتخذوا الارض فراشا والماء
طيبا والقران شعارا والدعاء دثارا باكين العيون دنسين الثياب يقرضون
العيش قرضا ان غابوا لم يفتقدوا وان شهدوا لم يعرفوا وان خطبوا لم يزوجوا
وان قالوا لم ينصت لقولهم يدفع الله عز وجل بهم العاهات والافات والبلاء
عن الناس وبهم يسقي الله عز وجل العباد الغيث من السماء وينزل القطر من السحاب
اولئك عباد الله حقا حقا وقال عليه السلام الناس سبع طبقات لا يصلح
بعضها الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب الخاصة
والعامة ومنها قضاة العدل ومنها كتاب الدواوين ومنها اهل الجزية والخراج
والذمة ومسلمة الناس ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى
من ذوي الحاجة والمسكنة فكل قد سمى الله سهمه ووقف على حده في فريضة
في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم عهدا منه عندنا محفوظا فالجنود

فالجنود باذن الله عز وجل حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل
الامن والحفظ وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا قوام للجند الا بما يخرج الله
عز وجل لهم من الخراج الذي يقوون به على جهاد عدوهم ويعتمدون عليه
فيما اصلحهم ويكون من وراء حاجاتهم ثم لا بقاء لهذين الصنفين الا بالصنف
الثالث من القضاة والعمال والكتاب بما يحكمون من الامور ويظهرون
من الانصاف ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها
ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي الصناعات فيما يجمعون من مرافقهم و
يقيمون من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم بما لا يبلغه رفق غير
هم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم في
الله عز وجل لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر ما يصلحه ولا يخرج الوالي
من حقيقة ما الزمه الله تبارك وتعالى وتوطين نفسه على لزوم الحق
والصبر عليه فيما خف او ثقل وقال عليه السلام انما انت احد الرجلين اما امرؤ سخت
نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه وخلق كريم
تسديه واما مبتلى بالمنع فما اسرع كف الناس عن مسئلتك اذا يئسوا من
بذلك وقال عليه السلام حق المسلم على المسلم سبع خصال يسلم عليه اذا لقيه
ويجيبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب
لنفسه ويكره لها والمواساة في ماله وقال عليه السلام الناس ثلثة اصناف
زاهد معتزم وصابر على مجاهدة هواه وراغب منقاد لشهواته فالزاهد لا يعظم
ما اتاه الله فرحا به ولا يكثر على ما فاته اسفا والصابر نازعته الى الدنيا نفسه
فقدعها وتطلعت الى لذاتها فمنعها : والراغب دعته الى الدنيا نفسه فاجابها

وامرتم بايثارها فاطاعتها فدنس بها عرضه ووضع لها اخرته وقال عليه السلم الجهاد ثلثة اول ما يغلب عليه من الجهاد : اليد ثم اللسان ثم القلب فاذا كان القلب لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا نكس فجعل اعلاه اسفله وقال عليه السلم ثلثة واثنان ليس لهم سادس ملك يطير بجناحين ونبي اخذ الله عز وجل بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق المنهج عليه ما في الكتاب واثار النبوة هلك من ادعا وخاب من افترى ان الله عز وجل ادب هذه الامة بالسوط والسيف ليس لاحد عند الامام فيهما هوادة فاستتروا ببيوتكم فاصلحوا ذات بينكم وقال عليه السلام في توحيد الله عز وجل اناول الديانة معرفته الله الا الاخلاص له والاخلاص نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنيه على انفسهما بالحدث الممتنع من الازل من وصف الله جل وعز فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلا منه ومن قال اين فقد نعته ومن قال الى فقد عداه عالم اذ لا معلوم وقادر اذ لا مقدور ورب اذ لا مربوب ومصور اذ لا مصور فكذلك ربنا تبارك وتعالى وفوق ما يصفه الواصفون وقال عليه السلام في توحيد الله عز وجل ان الله جل ثناوه واحد بغير تشبيه : ودايم بغير تكوين : خالق بغير كلفة : قايم بغير نصبه : موصوف بغير غاية : معروف بغير محدود ويز باق بغير تثنية : عزيز لم يزل : قديم في القدم زاغت القلوب لمهابته : وذهلت الالباب لعزته : وخضعت الرقاب لقدرته : لا يخطر على القلوب له مبلغ كنه

وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه وكمال توحيده الاخلاص له

كنه : ولا تعتقد ضمير المتكلمين من التوهم في امضاء مشيئته لا تبلغه العلماء بالبابها : ولا اهل التفكر بتدبير امورها باكثر مما وصف جل وعز به نفسه وقال عليه السلم ان للمكروه غايات لا بد ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل ان يتنام لها الى حين انقضائها فان اعمال الحيلة فيها قبل ذلك زيادة في مكروهها وقال عليه السلم : داري عن المومن ما استطعت فان ظهره حمى الله عز وجل ونفسه كريمة على الله تعالى ولم يكون ثواب الله سبحانه فظالمه خصم الله لا يكن خصمك وقال عليه السلم والله ليسبقن الجنات عدن يوم القيمة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلوة ولا صياما ولا حجا ولا عمرة ولكن على قدر عقولهم اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن الحسن ابن ابراهيم قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن القاسم ابن فهد بن احمد بن عيسى بن صالح البزاز قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن مطرف بن سوار البستي قال حدثنا العباس ابن الفضل ابن شاذان قال حدثنا محمد بن حميد وحجاج بن حمزة بن سويد العجلي قال حدثنا زيد بن الحارث قال حدثنا عيسى ابن الاشعث عن جويبر عن الضحاك عن النزال ابن سبرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من ابتدا غداه بالملح اذهب الله عنه سبعين بابا من الشر ومن اكل سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في بطنه ومن اكل احدا وعشرين حبة زبيب حمراء لم ير في جسده شيا يكرهه واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب والاسفاردجات تعظم البطن وترخي الاليتين ولحم البقر داء وشحمها دواء ولبنها شفاء والشحم يخرج من الداء مثله والسمك يذيب الجسد : ولن تستشفي النفساء بشيء افضل من الرطب والمرء يسعى بجده : والسيف يقطع بحده ومن اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء : د

وليقل غشيان النساء. وليخفف الرداء. قيل يا امير المؤمنين وما خفة الرداء قال
قلة الدين الباب الثامن في دعيه ومناجاته اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن منصور بن شبكان الشتري مجيزا قال اخبرنا محمد بن الحسن
بن غراب قال حدثنا القاضي احمد بن محمد بن حسن بن غراب قال حدثنا القاضي موسى بن اسحق
قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن الفضيل عن عبد الله الاسدي
قال كان امير المؤمنين يقول في مناجاته: الهي لولا ما جهلت في امري ما شكوت
عثراتي ولولا ما ذكرت من الافراط ما سفحت عبراتي الهي فامح مثبتات
العثرات بمرسلات العبرات وهب كثير السيئات لقليل الحسنات الهي
ان كنت لا ترحم الا المجدين في طاعتك فالى من يرجع المقصرون وان كنت
لا تقبل الا من المجتهدين فالى من يلتجي الخاطئون وان كنت لا تكرم الا اهل
الاحسان فكيف يصنع المسيئون وان كان لا يفوز يوم الحشر الا المتقون
فبمن يستغيث المذنبون الهي ان كان لا يجوز الصراط الا من اجازته براءة
عمله فاني بالجواز لمن لم يتب اليك قبل اجله الهي ان حجبت عن موحديك نظر
تعمدك لجناياتهم اوقعهم غضبك بين المشركين في كرباتهم الهي فاوجب لنا بالاسلام
مذخور هباتك واستصف لنا ما كدر الجرائم بصفح صلاتك الهي ارحم
غربتنا اذا تضمنتنا بطون لحودنا وعميت علينا باللبن سقوف بيوتنا واضجعنا
على الايمان في قبورنا وخلفنا فرادى في اضيق المضاجع وصرعتنا المنايا
في انكر المصارع وصرنا في ديار قوم كانها ماهولة وهي منهم بلاقع الهي
فاذا جئناك عراة مغبرة من ثرى الاجداث رؤسنا وشاحبة من تراب الملاحد
وجوهنا وخاشعة من اهوال القيامة ابصارنا وجائعة من طول

القيام بطوننا وبادية هناك للعيون سوآتنا وموقرة من اعباء الاوزار
ظهورنا ومشغولين بما قد دهانا عن اهلينا واولادنا فلا تضعف علينا
المصائب باعراض وجهك الكريم عنا وسلب عائدة ما مثله الرجاء منا
الهي ما حنت هذه العيون الى بكائها ولا جادت مسربة بمائها ولا اشهرت
بنحيب الثاكلات فقد عزائها الا لما سلف من عمودها وابائها وما دعاها
اليه عواقب بلائها وانت القادر يا كريم على كشف غمائها الهي ان حلاني
ما يستعذبه لساني من النطق في بلاغته بزهادة ما يعرفه قلبي من
النصح في دلالته الهي امرت بالمعروف وانت اولى به من المامورين
وامرت بصلة السؤال وانت خير المسؤولين الهي كيف ينقلب بنا الياس
عن الامساك لما الهجنا بطلابه وقد ادرعنا من تاميلنا اياك اسبغ اثوابه
الهي اذا تلونا من صفاتك شديد العقاب اشفقنا واذا تلونا منها الغفور
الرحيم فرحنا فنحن بين امرين لا يؤمننا سخطك ولا تؤيسنا رحمتك الهي
ان قصرت بنا مساعينا عن استحقاق نظرك فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع
نقمتك الهي كيف نفرح بصحبة الدنيا وصل ودنا وكيف نلتئم في غمراتها
امورنا وكيف يخلص سرورنا وكيف يملكنا باللهو واللعب غرورنا وقد
دعتنا باقتراب اجالنا قبورنا الهي كيف نبتهج بدار حفرت لنا فيها
حفاير صرعتها وقلبتنا بايدي المنايا حبائل غدرها وجرعتنا مكرها
جرع مرارتها ودلتنا العبر على انقطاع عيشتها الهي فاليك نلتجي من
مكائد خدعتها وبك نستعين على عبور قنطرتها وبك نستعصم الجوارح
على خلاف شهواتها وبك نستكشف جلابيب حيرتها وبك يقوم من

القلوب باستصحاب جمالتها: الهي كيف للدور ان تمنع من فيها من طوارق
الرزايا وقد اصيب في كل دار سهم من اسهم المنايا: الهي ما تفجع بانفسنا عن
الديار ان لم توحشنا هنالك من مرافقة الابرار: الهي ما تضرنا فرقة الاخوان
والقرابات اذا قربتنا منك يا ذا العطيات: الهي ارحمني اذا انقطع من
الدنيا اثري وامحى من المخلوقين ذكري وصرت في المنسيين كمن قد نسي
الهي كبرت سني ودق عظمي ورق جلدي ونال الدهر مني واقترب اجلي
ونفدت ايامي وذهبت شهوتي وبقيت تبعتي وامحت محاسني وبلى
وجهي وجسمي وتقطعت اوصالي وتفرقت اعضائي الهي فارحمني: الهي
افحمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي فلا حجة لي ولا عذر وانا المقر بجرمي
والمعترف باسائتي والاسير بذنبي المرتهن بعملي المتهور في خطيئتي المتحير
عن قصدي المنقطع بي: الهي فصل على محمد وآل محمد وارحمني برحمتك وتجاوز
عني: الهي ان كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك املي
: الهي كيف انقلب بالخيبة عندك محروما وكان ظني بجودك ان تقلبني
مرحوما: كلا اني لم اسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين فلا
تبطل صدق رجائي لك بين الآملين: الهي ان كنا مرحومين فانا نبكي
على ما ضيعناه في طاعتك ما نستوجبه وان كنا محرومين فانا نبكي
اذا فاتنا من جوارك ما نطلبه: الهي عظم جرمي اذ كنت المبارز به وكبر
ذنبي اذ كنت المطالب به الا اني اذا ذكرت كثرة ذنوبي وعظيم غفرانك
وجدت الحاصل لي بينهما عفو رضوانك: الهي ان اوحشتني الخطايا من
محاسن لطفك فقد آنسني اليقين بمكارم عطفك: الهي ان انامتني الغفلة

العقلة عن الاستعداد للقائك فقد انبهتني المعرفة بكريم آلائك:
الهي ان عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب ايقاني بنظرك لي فيما
ينفعني: الهي جئتك ملهوفا قد لبست عدمي وفاقتي واقامني مقام
الاذلين بين يديك ذل حاجتي: الهي كرمت فاكرمني ان كنت من سؤالك
وجدت بمعروفك فاخلطني باهل نوالك: الهي اصبحت على باب من
ابواب منحك سائلا وعن التعرض لغيره بالمسئلة عادلا وليس من جميل
امتنانك ان ترد سائلا ملهوفا ومضطرا لانتظار امرك مألوفا: الهي
اقمت على قنطرة الاخطار مبلوا بالاعمال وبالاعتبار فانا الهالك ان
لم تعن عليها بتخفيف الاصار: الهي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل
بكائي ام من اهل السعادة فابشر رجائي: الهي لو لم تهدني
الى الاسلام ما اهتديت ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت و
لو لم ترزقني الايمان بك ما آمنت ولو لم تعرفني حلاوة نعمتك ما عرفت
ولو لم تبين شديد عقابك ما استجرت: الهي ان اقعدني التخلف
عن السبق مع الابرار فقد اقامتني الثقة بك على مدارج الاخيار: الهي
نفس اعززتها بتأييد ايمانك كيف تذلها بين اطباق نيرانك: الهي
لسانا كسوته من وحدانيتك انقى اثوابها كيف تهوي اليه من النار
شعلات التهابها: الهي كل مكروب فاليك يلتجي وكل محزون فاياك
يرتجي الهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا وسمع المذنبون
بسعة رحمتك فقنعوا وسمع المولون عن القصد بجودك فرجعوا
وسمع المجرمون بسعة غفرانك فطمعوا حتى ازدحمت عصائب العصاة

عن بابك وعج منهم اليك عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك ولكل امل ساق
صاحبه اليك محتاجا ولكل قلب تركه يا رب وجيف الخوف منك مهتاجا
فانت المسئول الذي لا تسود لديه وجوه المطالب ولا يرد نائله قاطعات
المعاطب ؛ الهي اذا اخطات طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد اصبت
طريق الفزع اليك بما فيه سلامتها ؛ الهي ان كانت نفسي استعبدتني متمردة
على ما يرديها فقد استعبدتها الان بدعائك على ما ينجيها ؛ الهي ان قسطت
في الحكم على نفسي بما فيه حسرتها فقد اقسطت في تعريفي اياها من رحمتك
اسباب رافتها ؛ الهي ان قطعني قلة الزاد في مسيري اليك فقد وصلته بذخاير
ما اعددته من فضل تعويلي عليك ؛ الهي اذا ذكرت رحمتك ضحكت لها عيون
وسايلي واذا ذكرت سخطك بكت له عيون مسائلي ؛ الهي ادعوك دعاء من
لم يرج غيرك في دعائه وارجوك رجاء من لم يقصد غيرك في رجائه ؛ الهي
كيف اسكت بالافحام لسان ضراعتي وقد اقلقني ما ابهم علي من مصير
عاقبتي ؛ الهي قد علمت حاجة جسمي الى ما تكفلت له من الرزق في حياتي
وعرفت قلة استغنائي عنه في الجنة بعد وفاتي فيا من سمح لي به متفضلا
في العاجل لا تمنعنيه يوم فاقتي اليه في الاجل ؛ الهي ان عذبتني فعبد
خلقته لما اردته فعذبته وان رحمتني فعبد القيته مسيئا فانجيته
الهي لا احتراس من الذنب الا بعصمتك ولا وصول الى عمل الخيرات الا
بمشيتك فكيف لي بافادة ما اسلفتني فيه مشيتك وكيف لي بالاحتراس
من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك ؛ الهي انت دللتني على سؤال الجنة
قبل معرفتها فاقبلت النفس بعد العرفان على مسالتها ؛ افتدل على خيرك السؤال

السؤال ثم تمنعه وانت الكريم المحمود في كل ما تصنعه يا ذا الجلال والاكرام ؛
الهي ان كنت غير مستاهل لما ارجو من رحمتك فانت اهل ان تجود على المذنبين بفضل
سعتك ؛ الهي نفسي قائمة بين يديك وقد اظلها حسن توكلها عليك فاصنع
بي ما انت اهله وتغمدني برحمتك ؛ الهي ان كان دنا اجلي ولم يقربني منك
عملي فقد جعلت الاعتراف بالذنب وسايل عللي فان عفوت فمن اولى منك بذلك
وان عذبت فمن اعدل منك في الحكم هنالك ؛ الهي انك لم تزل بارا بي
ايام حياتي فلا تقطع برك بي بعد وفاتي ؛ الهي كيف ايس من حسن نظرك
بعد مماتي وانت لم تولني الا الجميل في حياتي ؛ الهي ان ذنوبي قد اخافتني
ومحبتي لك قد اجارتني فتول في امري ما انت اهله وعد بفضلك على من
غمره جهله يا من لا تخفى عليه خافية صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لي ما
خفي من الناس من امري ؛ الهي اعتذاري اليك اعتذار من يستغني عن قبول
عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر اليه المسيئون ؛ الهي انك لو اردت اهانتي
لم تهدني ولو اردت فضيحتي لم تعافني فمتعني بما له هديتني وادم لي
ما به سترتني ؛ الهي لولا ما اقترفت من الذنوب ما خفت عقابك ؛ و
لولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك فانت اكرم الاكرمين بتحقيق
امال الاملين وارحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين ؛ الهي نفسي تمنيني بانك
تغفر لي فاكرم بها امنيتي فقد بشرت بعفوك وصدق كرمك مبشرات تمنيها
وهب لي بجودك مقصرات تجنيها ؛ الهي القتني الحسنات بين جودك وكرمك
والقتني السيئات بين عفوك ومغفرتك وقد رجوت ان لا تضيع بين ذين
وذين مسيء ومحسن ؛ الهي اذا شهد لي الايمان بتوحيدك وانطلق لساني بتمجيدك

ودلني القرآن على فضائل جودك وكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعدك؛ الهي
تتابع احسانك يدلني على حسن نظرك فكيف يشقى امرؤ اوليته منه حسن
النظر؛ الهي نظرت الي بالهلكة عيون سخطك فما نامت عن استنقاذي منها
عيون رحمتك الهي ان عرضني ذنبي لعقابك فقد ادناني رجائي من ثوابك
الهي ان غفرت فبفضلك وان عذبت فبعدلك فيا من لا يرجى الا فضله ولا
يخاف الا عدله صل على محمد وال محمد وامنن علي بفضلك ولا تستقص علي
عدلك الهي خلقت لي جسما وجعلت لي فيه آلات اطيعك بها واعصيك
واغضبك بها وارضيك وجعلت لي من نفسي داعيا الى الشهوات واسكنتني
دارا مليت من الآفات وقلت لي ازدجر فبك اعتصم وبك احترز واستوفقك
لما يرضيك واسالك فان سؤالي لا يحفيك؛ الهي لو عرفت اعتذارا او تنصلا هو
ابلغ من الاعتراف به لاتيته فهب لي ذنبي بالاعتراف ولا تردني في طلبتي بالخيبة
عند الانصراف؛ الهي كاني بنفسي قد اضجعت في حفرتها وانصرف عنها
المشيعون من عشيرتها وناداها من شفير القبر ذو مودتها ورحمها
المعادي لها في الحياة عند صرعتها ولم يخف على الناظرين اليها ذل فاقتها
ولا على من قد راها توسدت الثرى عجز جفاه الاهلون وخذله المؤملون
نزل بي قريبا واصبح في اللحد غريبا وقد كان لي في دار الدنيا داعيا ولنظري
اليه في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي وتكون اشفق علي من
اهلي وقرابتي؛ الهي سترت علي في الدنيا ذنوبا ولم تظهرها فلا تفضحني يوم القيامة
على رؤوس العالمين واسترها علي هناك يا ارحم الراحمين؛ الهي لو طبقت
ذنوبي بين السماء والارض وخرقت النجوم وبلغت اسفل الثرى ما ردني الياس

الياس عن توقع غفرانك ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك
الهي سعت نفسي اليك لنفسي تستوهبها وفتحت افواه املها لما لا تستوجبها
فهب لها ما سالت وجد لها بما طلبت فانك اكرم الاكرمين بتحقيق امل
الآملين؛ الهي قد اصبت من الذنوب ما عرفت واسرفت على نفسي بما قد
علمت فاجعلني عبدا لك اما طائعا فاكرمتني واما عاصيا فرحمتني؛ الهي
دعوتك بالدعاء الذي علمتني فلا تحرمني من جزائك الذي عرفتني فمن النعمة
ان هديتني لحسن دعائك ومن تمامها ان توجب لي محمود جزائك؛ الهي انتظرت
عفوك كما ينتظر المذنبون؛ ولست ايئس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون
الهي جودك بسط املي وشكرك قبل عملي فصل على محمد وال محمد وبشرني
بلقائك واعظم رجائي لجزائك؛ الهي انت الكريم الذي لا يخيب لديك امل
الآملين؛ ولا يبطل عندك سبق السابقين؛ الهي ان كنت لم استحق معروفك
ولم استوجبه فكن انت اهل الفضل به علي فالكريم لم يضع معروفه عند كل
من يستوجبه؛ الهي مسكنتي لا يجبرها الا عطاؤك؛ وامنيتي لا يغنيها الا عفوك
الهي استوفقك لما يدنيني منك واعوذ بك مما يصرفني عنك؛ الهي احب
الامور الى نفسي واعودها علي منفعة ما ارشدتها هدايتك اليه ودللتها
برحمتك عليه فاستعملها بذلك عني اذ انت ارحم بها مني؛ الهي ارجوك
رجاء من يخافك واخافك خوف من يرجو ثوابك؛ فخذني بالخوف شر ما
احذر واعطني بالرجاء خير ما احاذر الهي انتظر عفوك كما ينتظر المذنبون
ولست ايسا من رحمتك التي يتوقعها المحسنون الهي مددت اليك يدا بالذنوب
ماسورة وعينا بالرجاء مذرورة وحقيق لما دعاك بالندم تذللا ان تجيب له

لم ابالكرم تفضلا: الهي ان عرضتني ذنوبي لعقابك فقد ادناني رجائي من
ثوابك: الهي لو اسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين: فلا تبطل صدق
رجائي بك بين الآملين: الهي ان تعرضت بغير ما احببت من السعي ايامي:
فبالايمان امضيتها الماضيات من اعوامي: الهي ان اخطأت طريق النظر
لنفسي بما فيه كرامتها فقد اصبت طريق الفزع اليك بما فيه سلامتها:
الهي ما اضيق الطريق على من لم تكن انت دليله وما اوحش المسالك على من
لم تكن انت انيسه: الهي انهملت عبراتي حين ذكرت خطيئاتي وما لها
لا تنهمل ولا ادري ما يكون اليه مصيري وما ذا يهجم عليه عند
البلاغ مسيري: واري نفسي تخاتلني وايامي تخادعني: وقد خفقت
فوق راسي اجنحة الموت: ورمتني من قريب اعين الفوت فما عذري و
قد اوجس في مسامعي رافع الصوت لقد رجوت ممن البسني بين الاحياء ثوب
عافيته ان لا يعريني منه بين الاموات بجود رافته: ولقد رجوت ممن
تولاني باقي حياتي باحسانه ان يعتقني عند وفاتي بغفرانه يا انيس كل غريب
آنس في القبر وحشتي: ويا ثاني كل وحيد ارحم في القبر وحدتي: يا عالم
السر واخفى: ويا كاشف الضر والبلوى كيف نظرك الي من بين ساكني
الثرى فكيف صنيعك في دار الوحشة بي قد كنت بي لطيفا ايام حياة الدنيا
يا افضل المنعمين في آلائه وانعم المفضلين في نعمائه: كثرت عندي اياديك
فعجزت عن احصائها: وضقت ذرعا في شكري لك بجزائها: فلك الحمد على ما اوليت
ولك الشكر على ما ابليت يا خير من دعاه داع: وافضل من رجاه راج بذمة
الاسلام اتوسل اليك وبحرمة القرآن اعتمد عليك وبمحمد صلى الله عليه واله

والهِ اتقرب اليك فصل على محمد وال محمد واعرف لي ذمتي التي بها رجوت قضاء
حاجتي واستعملني بطاعتك واختم لي بخير واعتقني من النار واسكني الجنة
ولا تفضحني بسرائري حيا ولا ميتا وهب لي الذنوب التي فيما بيني وبينك وارض
عبادك عني في مظالمهم واجعلني ممن رضيت عنه فحرمته على النار والعذاب
واصلح لي كل اموري التي دعوتك فيها في الدنيا والاخرة يا حنان يا منان يا ذا
الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا من له الخلق والامر تباركت يا احسن الخالقين يا رحيم
يا كريم يا فرد يا وتر صل على محمد واله الطيبين وعليه وعليهم السلام ورحمة الله و
بركاته انه حميد مجيد: اخبرنا حمزة بن عبد الله قال اخبرنا الحسين بن خالويه
قال ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد الكلبي عن ابيه
قال حدثنا جويرة ابن الهرماس وكان شيخا هما وذكر وفود بني دارم الى امير
المومنين علي صلوات الله عليه وذكر حديث الاستسقاء بطوله وقال فيه
فقام اليه منا رجل من حسل فقال يا امير المؤمنين جادتنا الانواء وصفا
لديك البلاء: وتمت بك الآلاء وكفت بمينا اللاواء واتتك عم من افناء
دارم تطوي اليك سهوب الاملاء بالحراجيج الابلاء يثنك ازمات اللاواء
ولزبات الشهباء تزدلف بك وتستمطر بغرتك وتستدفع البلوى بك
وقام اليه ابو سرادق فتكلم قال فاخوه انت ربيع الايام وعصرة الانام
ومصباح الظلام وغاية العلام والسيد الهمام والامام القمقام لا معقص
عنك ولا معتصم دونك فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله والصلوة
على خير خلق الله وسلام على المصطفين من عباد الله: يا قنبر ناد الصلوة جامعة
ثم نهض معتجرا بنصيف من برق كانما عرتر البدر رايته يكاد يغشي الناظرين



يوم المسجد فصلى بنا ثم دنا من القبر فهمهم بكلمات لم اوجس ثم قام فاثنى فقال امير المومنين صلوات الله عليه واله وسلم اللهم رب السبع الطباق والرفيع الوثاق خالق الخلق وباسط الرزق عالم الخفيات و كاشف الكربات ومجيب الدعوات وقابل الحسنات وغافر السيئات ومقيل العثرات ومنزل البركات من فوق سبع سموات بعملك من خزائن رحمتك واكناف كرامتك على شاكري الائك وكافري نعمائك من عبادك وقطان بلادك رافة منك لهم ونعمة عليهم انت غاية الطالبين وملاذ الهاربين اتاك ملاء من عبيدك بازاء قبر نبيك يرد لقائك بعيدك وتشكوما انت اعلم به اللهم فانا نسئلك بك فلا شئ اعظم منك وبما استقله به عرشك من عظمتك التي وسعت كل شئ السماء والارض وملات البر والبحر ان تصلي على محمد خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين اللهم كاشف الضر ومزيل الازل ازل من عبادك ما قد غشيهم من اياتك وبرح بهم من عقابك انه لا يكشف السوء الا انت فانك رؤف رحيم

تفسير غريب الخبر

الباب التاسع في المحفوظ من شعر

روى ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي النحوي نفطويه من شعر امير المومنين علي صلوات الله عليه

قال عليه السلام

الحمد لله ربي الخالق الصمد … فليس يشركه في ملكه احد
هو الذي عرف الكفار كفرهم … والمؤمنون سيجزيهم بما وعدوا
فان تكن دولة كانت لنا عظة … وهل عسى ان يرى في غيها رشد
وينصر الله من والاه ان لم … نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا
اعلي يقتحم الفوارس هكذي … عني وعنهم اخبروا اصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي … ومصمم في الراس ليس بياب
وعدوت التمس القراع وصارم … عضب كلون الملح في اقرابي
الى ابن عبد حين شد اليه … وحلفت فاستمعوا من الكذاب
الا يفر ولا يهلك فالتقى … رجلان يضطربان اي ضراب
وصددت حين رايته متقطرا … بالدرع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني … كنت المقطر بزني اثوابي
نصر الحجارة من سفاهة رايه … ونصرت رب محمد بصواب
لا تحسبن الله خاذل دينه … ونبيه يا معشر الاحزاب

وجاءت اخت عمرو وجدته قتيلا فقالت من يقتله قالوا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال كفو كريم ثم قال

لو كان قاتل عمرو غير قاتله … لقد بكيت عليه اخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به … من كان يدعى قديما بيضة البلد

قال عليه السلام في قتل عمرو بن عبد ود

كانوا على الاسلام البا ثلثه … فقد كن من تلك الثلثه واحد

البا اي مجتمعين يقال تالبوا على الشئ اذا اجتمعوا عليه

وفر ابو عمرو ابو هبيره لم يعد … لنا واخو الحرب المجرب غايد
نهضتم بيوف الهندان يقفوالنا … غداة التقينا والرماح المصايد

وقال عليه السلام

ضربنا غواة الناس عنه تكرما … ولما يروا قصد السبيل ولا الهدى
فلما اتينا الهدى كان كلنا … على طاعة الرحمن والحق والتقى
نصرنا رسول الله لما تدابروا … وثاب اليه المسلمين ذوى الحجى

وقال عليه السلام يوم احد

رايت المشركين بغوا علينا … ولجوا فى الغواية والضلال
وقالوا نحن اكثر اذ نفرنا … غداة الروع بالاسل النهال
فان تبغوا وتفتخروا علينا … بحمزة وهو فى الغرف العوالى
فقد اودى بعتبة يوم بدر … وقد ابلى وجاهد غير آلى
وقد عادت كتائبهم جهارا … لحمد الله طلحة فى الفلول

وقال عليه السلام

عرفت ومن يعتدل يعرف … وايقنت حقا فلم اصدف
عن الحكم الحكم انبا نها … من الله ذى الرافة الارأف
رسايل تدرس فى المؤمنين … بهن اصطفى احمد المصطفى
فاصبح احمد فينا عزيزا … عزيز المقامة والموقف
فيا ايها الموعدوه سفاها … ولو يات جورا ولم يعنف
الستم تخافون امر العذاب … وما امن الله كالاخوف
ولم يعرفوا حتف اسيافه … كمصرع كعب ابى الاشرف
كعب بن الاشرف رئيس اليهود دس الى النبى صلى الله عليه واله من قتله

غداة

غداة تراه الطغيانه … واعرض كالجمل الاحنف
فانزل جبريل فى قتله بوحى … الى عبده ملطف
فباتت عيون له معولات … متى ينع كعب لها تذرف
فقالوا لاحمد ذرنا قليلا … فانا من النوح لم نشتف
فاجلاهم ثم قال اظعنوا … فنوجاه على رغم الانف
واجلى النضير الى غربة … وكانوا بدار ذوى زخرف
الى اذرعات زنادا نهم … على كل ذى دبر اعجف

قال عليه السلام

الم تر ان الله ابلى رسوله … بلاء عزيز ذى اقتدار وذى فضل
بما انزل الكفار دار مذلة … فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل
وامسى رسول الله قد عز نصره … وكان رسول الله ارسل بالعدل
وجاء بفرقان من الله منزل … مبينة اياته لذوى العقل
فامن اقوام بذاك وايقنوا … وامسوا بحمد الله مجتمعى الشمل
وانكر اقوام فزاغت قلوبهم … فزادهم ذو العرش خبلا على خبل
وامكن منهم يوم بدر رسوله … وقوما غضابا فعلهم احسن الفعل
بايديهم بيض خفاف عصوا بها … وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذى حمية … صريعا ومن ذى نجدة منهم كهل
تبيت عيون النايحات عليهم … تجود باسبال الرشاش وبالوبل
نوائح تنعى عتبة الغى وابنه … وشيبة تنعاه وتنعى اباجهل
وذا الرجل تنعى وابن جدعان … منهم مسلبة حرى مبينة الثكل

ثوى منهم في بنو بدر عصابة ... ذوو نجدات في الحروب وفي المحل

دعا الغي منهم من دعا فاجابه ... وللغي اسباب مرهبة الوصل

فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل ... عن الشغب والعدوان في اشغل الشغل

قال عليه السلام في النبي صلى الله عليه واله

الا طرق الناعي بليل فراعني ... وارقني لما استهل مناديا

فقلت له لما رايت الذي اتى ... اغير رسول الله ان كنت ناعيا

فحقق ما اشفقت منه ولم يبل ... وكان خليلي عزتي وجماليا

فوالله لا انساك احمد ما مشت ... في العيش في ارض وجاوزت واديا

وكنت متى اهبط من الارض تلعة ... اجد اثرا منه جديدا وعافيا

جواد تشظى الخيل عنه كانما ... يرين به ليثا عليهن ضاريا

من الاسد قد احمى العرين مهابة ... تفادى سباع الاسد منه تفاديا

شديد جري النفس نهد مصدر ... هو الموت معدوا عليه وعاديا

لبيك رسول الله خيل مغيرة ... تثير غبارا كالضبابة كابيا

ويبكي رسول الله صف مقدم ... اذا كان ضرب الهام نقفا تفانيا

وقال عليه السلام في قوم من الرتادة قتلهم واحرقهم

لما رايت الامر امرا منكرا ... اججت ناري ودعوت قنبرا

لما رايت سوداء تخفق ظلها ... اذا قيل قدمها حضين تقدما

فيوردها في الصف حتى يردها ... حياض المنايا تقطر الموت والدما

جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم ... لدى الموت يوما ما اعز واكرما

والجب اخيارا واكرم شيمه ... اذا كان اصوات الرجال تغمغما

ربيعة اعني انهم اهل نجدة ... وباسا اذا لاقوا خميسا عرمرما

حضين معجمة الضاد وهو حضين بن المنذر ابو ساسان وكان معه

راية قومه صفين وعاش بعد ذلك دهرا طويلا

ارى علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الممات قليل

وان افتقاري واحدا بعد واحد ... دليل على ان لا يدوم خليل

اخبرني ابو عبد الله محمد بن منصور العتري مخبرا قال اخبرنا احمد بن محمد

بن خليل قال حدثنا الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا محمد بن احمد بن رجا

قال حدثنا هرون ابن محمد قال حدثنا قعنب بن المحرز قال حدثنا الاصمعي

قال حدثنا ابو عمرو بن العلا المقرى قال حدثني الدبال ابن الحرملة قال

كان علي بن ابي طالب عليه السلام يغدو ويروح الى قبر رسول الله صلى

الله عليه واله وسلم بعد وفاته ويبكي تفجعا ثم يقول يا رسول الله

ما احسن الصبر الا عنك واقبح البكاء الا عليك ثم يقول

ما غاض دمعي عند نازلة ... الا جعلتك للبكاء سببا

فاذا ذكرتك ميتا سفحت مني ... الجفون ففاض وانسكبا

ثم يمرغ وهو في التراب ويبكي ويندب ويذكر ما حل به بعده ويقول في ذلك

قال

ماذا على من شم تربة احمد ... الا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصايب لو انها ... صبت على الايام عدن لياليا

واخبرني ابو عبد الله ايضا قال اخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال
حدثنا احمد بن عبد العزيز الجوهري قال اخبرنا زكريا بن يحيى عن الاصمعي
عن سلمة ابن بلال عن مجالد عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
لرجل كره صحبة رجل وهو

ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
فللشيء من الشيء مقاييس واشباه

واخبرني ايضا مخبرا قال اخبرنا ابو الفضل يحيى بن ابراهيم بن زياد القرقوبي
قال اخبرنا احمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقي قال اخبرنا سليمان بن سيف
قال اخبرنا الاصمعي عن العلا بن حريز عن ابيه عن الاحنف بن قيس قال دخلت
على امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وهو يصلي الضحى فقلت
له يا امير المومنين الى متى هذا الدووب دووب بالليل ودووب بالنهار
فاشار الي اجلس فلما اسلم قال اسمع وافهم فانشده قال

اصبر على مضض الادلاج بالسحر وفي الرواح على الحاجات والبكر
لا تيئس ولا تحزنك مطلبة فالنجح يتلف بين العجز والظفر
اني رايت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

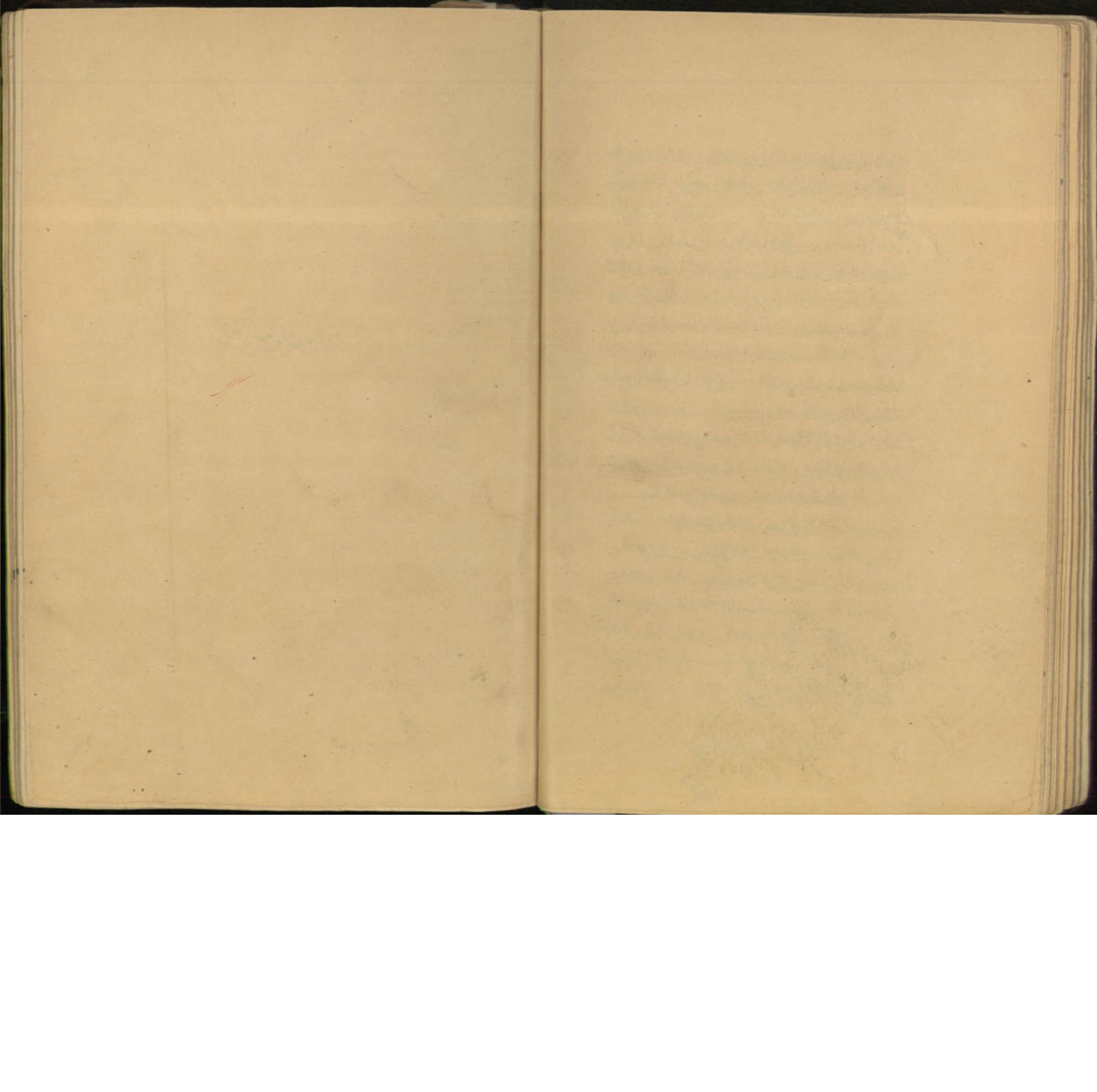
واخبرني ايضا قال وانشدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
واله وسلم قال اصم عن الكلم المحفظات واحلم والحلم بي اشبه
واني لاترك حلو الكلام لئلا اجاب بما اكره اذا ما اجترزت سفاه السفيه

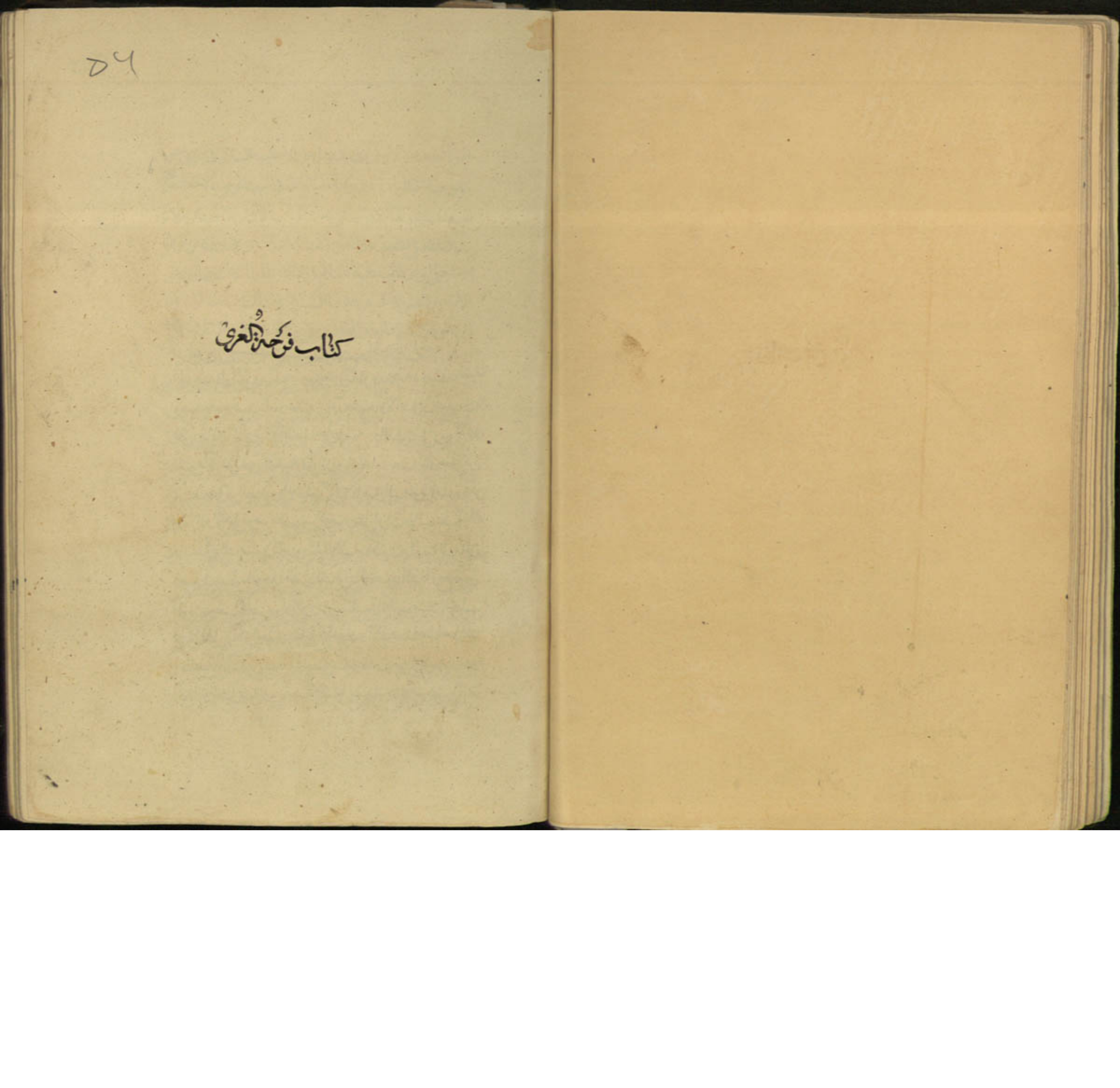
علي

علي فاني انا الاسفه فلا تغترر برواء الرجال وان زخرفوا اللباس
وموهوا فكم من فتى يعجب الناظرين له السن وله اوجه ينام عن
المكرمات وعند الدناءة يستنبه اخبرنا الحسن بن محمد بن عيسى القماح قال
اخبرنا الحسن بن اسمعيل الضراب علي حدثني علي بن عمر قال حدثني احمد بن محمد
الانباري قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثنا
عمارة بن يزيد قال حدثني مالك عن الزهري عن عبد الرحمن ابن سعد عن جابر
بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يسمع قال

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد
الحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد

فقال له صلى الله عليه واله وسلم صدقت يا علي
تم الدستور بحمد الله وحسن توفيقه
بيد اقل الكتاب ابن مرحوم
مغفور ملا علي ابو
القاسم





كتاب فرحة الغري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مظهر الحق ومبديه ومدحض الباطل ومدحيه ومسدد الصواب ومسدّيه ومشيد بناءه ومعليه احمده مجتهدا ولا اصل الى الجواب فيه اثنى وما قدر ثنائى حسب ما يقتضيه على موليه والصلوة على رسوله محمد النبى وآله المقتدين بهديه مما يذره ويأتيه **اما بعد** فان بعض من يحضه على من الصدور الاماجد وثنا الافاضل طلب منى ذكر ما ورد من الاثار الدالة على موضع مضجع امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام وان اذكر ذلك مستوفى الحدود وثلم الاقسام فكتبت ما وصل اليه الجهد وصدق بسطره الوعد مظهرا ذلك من دائر غصون الذ فاثر مع ضيق الوقت وتعب الخاطر مع ان الوارد من ذلك فى الكتب مشتت الشمل مجهول المحل ولكنى اجتهدت غاية الاجتهاد و لم ال الجهد احث اصل الى مطابقة المراد ومن الله تعالى اسئل عنايته عاصمته من الزلل حاسمته مواد الخطاء والخطل عنه **ورتبت** الكتاب على مقدمتين وخمس عشر بابا **اما**

اما المقدمة الاولى فى الدليل على انه عليه السلام فى الغرى حسب ما يوجبه النظر **اما المقدمة الثانية** فى السبب الموجب لاخفاء قبره عليه السلام واما الابواب فهى هذه **الباب الاول** فيما ورد عن مولانا رسول الله صلى الله عليه واله فى ذلك **الباب الثانى** فيما ورد عن مولانا الامام على ابن ابى طالب عليه السلام فى ذلك **الباب الثالث** فيما ورد عن الامامين الحسن والحسين عليهما السلام فى ذلك **الباب الرابع** فيما ورد عن مولانا الامام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام فى ذلك **الباب الخامس** فيما ورد عن الامام محمد بن على الباقر عليه السلام فى ذلك **الباب السادس** فيما ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى ذلك **الباب السابع** فيما ورد عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلم فى ذلك **الباب الثامن** فيما ورد عن الامام على بن موسى الرضا عليه السلم فى ذلك **الباب التاسع** فيما ورد عن الامام محمد بن على الجواد عليه السلام فى ذلك **الباب العاشر** فيما ورد عن الامام على بن محمد الهادى عليه السلام فى ذلك **الباب الحادى عشر** فيما ورد عن الامام الحسن بن على العسكرى عليه السلم فى ذلك **الباب الثانى عشر** فيما ورد عن زيد بن على الشهيد عليه السلام فى ذلك **الباب الثالث عشر** فيما ورد عن الخليفتين المنصور والرشيد بن المهدى ومن زاره من الخلفاء رضوان الله عليهم من بعد حسب ما وقع الينا **الباب الرابع عشر** فيما ورد عن جماعة من بنى هاشم وغيرهم من العلماء والفضلاء فى ذلك **الباب الخامس عشر** فيما ظهر عند هذا الضريح المقدس مما هو كالبرهان على المنكرين الكرامات **اما المقدمة الاولى** فى الدليل على

انه عليه السلام في الغري حسب ما يوجبه النظر الذي يدل على ذلك الجماعة
المنتمين الى ولاء اهل البيت عليهم السلام ويروون ذلك خلفا عن سلف
وهم ممن يستحيل حصرهم او يتطرق اليهم المواطاة والافتعال وهذه قضية
التواتر التي يحكم عندها بالعلم وان ذلك ثبت عندهم حسب ما دلهم
عليه الائمة الطاهرين الذين هم عمدتنا في الاحكام الشرعية والامور
الدينية ولا فرق بين ذلك وبين قضية شرعية قد تلقيناها بالقبول
من جهتهم عليهم السلام بمثل هذه الطريق ومهما قال مخالفنا في هذه
المقالة من ثبوت معجزات النبي عليه السلام وانها معلومة له فهو
جوابنا في هذا الموضع حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولا يقال لو
كان الامر كما يقولون لحصل العلم عندنا مثل ما هو عندكم لانا نقول لا
خلاف بيننا وبينكم انه عليه السلام دفن سرا وحينئذ اهل بيته اعلم
بقبره من غيرهم والتواتر الذي حصل لنا منهم ومما دلوا عليه واشاروا
بينا ان البيان اليه ولو كان الامر كما يزعم مخالفنا لتطرق اليهم اللوم من
وجه اخر وذلك انه اذا كان عنده انه مدفون في قصر الامارة او في
رحبة مسجد الكوفة او بالبقيع او بكرخ زاده وكان يتعين ان يزوروه فيها
او في احد منها ومن المعلوم ان هذه الاقاويل ليست لواحد فكان كل قائل
بواحد منها على انفراده يزور امير المؤمنين عليه السلام من ذلك الموضع كما يزور
معروف الكرخي والجنيد وسريا السقطي وابا بكر الشبلي وغيرهم ولو انه ممن
يهجر زيارة الموتى او لا يعتقد فضل امير المؤمنين عليه السلام وعلو محله
لما لزمه هذا الالزام وكيف يكون التواتر حاصلا عندكم على ما يقولونه

يقولونه والكتب مملوءة من الاختلاف كما قدمناه ولو فرضنا ان الذي
عنه التواتر لكم كما تزعمون نقول خلاف ما تقولونه لم يقبله منه
لان البحث في القبول وعدمه للمتواترات انما هو قبل من صدر عنه
التواتر والا للزم التناقض وخاصة اذا كان التواتر لا يلزم منه وفاق
الخصم عليه **واقول ايضا** ان كل بيت اهله اعلم بحاله في الغالب وهم
اولى بذلك من الاباعد الاجانب فكيف اذا كان اهل البيت عليهم السلام هم
المعنيون بهذه المعلومية وهم الذين شرفهم باذخ وعزهم راسخ لا يفارقهم
الكتاب مفارقة احد الثقلين اتحادا وموافقة وقد حكى ابو عمر الزاهد في
كتاب اليواقيت عن ثعلب معنى الثقلين **قال** سمي بذلك لان الاخذ
بهما ثقيل ولا شك ان عترته وشيعته متفقون على ان هذا الموضع قبره
لا يرتابون فيه اصلا ويرون عنده اثارا تدل على صدق قولهم وهي
كالحجة على المنكر المخذول التعطيل واعجب الاشياء ان لو وقف انسان
على قبر مجهول وقال هذا قبر ابي يرجع الى قوله وكان مقبولا لا يرتاب
فيه عند سامعه ويقول اهل بيته المعظمون الائمة ان هذا قبر
والدنا لا يقبل منهم ويكون الاجانب الاباعد المناوون اعلم بان هذا
من عجيب القول واذا لم يعلم الاجانب قبره فغير ملوم لانه انما سمع منه
وكتم عنه ولما لم يحط به علما او لو ادعى العلم والحال هذه كان غير
صادق ولكنه لما جهل كل منهم استخرج قولا واجراه مجرى الاجتهاد
في الاحكام لما رأى عنده من المرجح له وان لم يكن له علم بالحقيقة فيه كما
ذكرناه ونقل الناقل عن هذا الجاهل بالامر على ما عنده من جهالته

واستمرت القاعدة الجهلية من تلك الطبقة الى الطبقة الثانية تلقيا
لذلك الجهل الاول فاهله واعيان خواصه اولى بالمعرفة وادرى و
هذا واضح لا اشكال فيه ولا امراء وقد ذكرنا فيما ياتي السبب الذي اوجب
اخفاء قبره عليه السلام ولا شك ان ذلك سبب لاختلاف الائمة
الطاهرون عليهم السلام لو اشاروا الى قبر اخفى لفعلوا وامنه
وهم الائمة والاولاد فلا ارجحية من جهتين ظاهرتين وهذا القدر
كاف ولو اردنا تشعب المقال لاطلناه ولكن ما دل وقل اولى مما كثر ومل
اما المقدمة الثانية في السبب الموجب اخفاء قبره عليه السلام فقد
تحقق وعلم ما كان قد جرى لامير المومنين من الوقايع العظيمة الموجبة
للشحناء والعداوة والبغضاء والحقد مر وذلك من حيث قتل عثمان
يوم الغدير سنة خمس وثلثين اولها الجمل وثانيها الصفين وثالثها
النهروان عليه وتدينهم بمحاربته وبغضه وسبه وقتل من ينتمي
اليه كما جرى لعبد الله بن خباب بن الارت وزوجته وهو لا يعملونه
تدينا عنهم متوصلين بذلك الى رضاء احد حتى سبق اعثمان ارضته
من جهة تغيره في السنين الست من ولايته حيث لم يشكروا
قاعدته فيها وذلك مذكور في كتب السير فاقتضاء ذلك عندهم
سبه وسب علي عليه السلام يوم قريظة وليس هذا موضع البحث
فقتله عبد الرحمن بن ملجم بن عمرو بن يحيى بن عمرو بن ملجم بن قيس بن
مكسوح بن نعر بن كلدة بن حمير لعنة الله عليهم والقصة مشهورة ولما
احضر ليقتل قال الثقفي في كتاب مقتل امير المومنين عليه السلام ونقلته

من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلثمائة وذلك
على احد القولين ان عبد الله بن جعفر قال دعوني اشفي بعض ما في
نفسي عليه فدفع اليه فامر بمسمار فحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم
يقول تبارك الخالق الانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحل بملمول مض
ثم قطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض
الناس يا عدو الله كحلت عينك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع
وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال اما والله ما جزعت لقطع
لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه
احرق بالنار فمن هذه حاله وحال امثاله في الدين كيف لا يخفى قبره حذار
اذى يصدر منهم اليه حتى انه علي اخبرني به عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي
قال قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جي بابن ملجم الى الحسن عليه السلم
قال اني اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن عليه السلام وقال انه يريد ان
يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منه لاخذتها من صماخه فاذا
كان هذا فعاله في الحال التي هو عليها مرتقبا للقتل وحقده الى هذه
الغاية فكيف يكون من هو مخلى الرابطة فهذه حال الخوارج الذين يقضون
بذلك حق انفسهم فكيف يكون حال اصحاب معوية بن ابي سفيان وبني امية
والملك لهم والدولة بيدهم اليهم ملاك زمامها وعلى رؤسهم منشور اعلامها
يجبي اليهم ثمرات التقربات ويرون المبالغة في اعفاء الاثار من اعظم القربات
ويدل على الاول ما ذكره عبد الحميد ابن ابي الحديد المدايني في شرح نهج البلاغة
فقال ابو جعفر الاسكافي ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم
فلم

حتى يروى ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
وان الاية الثانية نزلت في ابن ملجم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلثمائة الف
فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فلم يقبل ويدل على الثاني ما ذكره الثقفي
في الكتاب المذكور قال حدثنا اسمعيل بن ابان الازدي قال حدثنا عتاب
بن كريم التميمي قال حدثنا الحرث بن حصيرة قال حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرا
في الرحبة فاستخرج شيخا ابيض الراس واللحية وقال هو علي بن ابي طالب
عليه السلام فكتب اليه الحجاج كذب ابعد الرجل من حيث استخرج فان الحسن بن علي
حمل اباه من حيث خرج الى المدينة اقول وهذا غير صريح لان نبش الميت لا يجوز
بعد دفنه فكيف يفعل ما لا يجوز فهذا كاف في البطلان وهذا الخبر
اوردناه شاهدا على تتبعهم له في هذه الغاية ولو ترجح في خاطره انه هو
لاظهر الحجاج فيه ولا اعتبار به ولا بما ورد في امثاله من النقل من
قول ابي اليقظان انه في قصر الامارة ولا انه مدفون في الرحبة مما يلي
ابواب كندة ولا الى ما قاله الفضل بن دكين انه بالبقيع ولا الى ما قاله
صاحب نزهة الشراب انه بالجحف ولا الى من قال انه بمشهد كرخ زاده فوق
من النعمانية ولا الى ما قاله الخطيب عن بعضهم ان ظبيا بنشوة فوهموه الا لا
اقوال مبنية على الرجم بالغيب ان يظنون الا ظنا وما لهم به من علم وسياتي
تحقيق ذلك وصحة النقل به قال المولى المعظم فريد عصره ووحيد دهره

دهره عزة آل ابي طالب غياث الدين ابو المظفر عبد الكريم بن احمد بن طاوس
جامع هذا الكتاب ادام الله اقباله وبلغه في الدارين اماله والذي بنى مشهد
الكرخ الحاجب شباشي مولى شرف الدولة ابي الفوارس بن عضد الدولة
وبنى قنطرة الياسرية ووقف دباهي على المارستان وسد بثق الخالص
وحفر دبابة الدجيل وساق الماء الى موسى بن جعفر عليه السلام ولا يقال ان
الحجاج انما تركه لكونه عنده معلوما بالبقيع لاني اقول لو كان كما قال لكان
ظاهرا مشارا اليه او كان الائمة عليهم السلام قد دلوا بعد مدة عليه و
انما كلامه على ظنه ولا ريب ان الستر اوجب ذلك وحصل بحمد الله وخالف
الحجاج وما فعله مع شيعة علي وتتبعه لهم اظهر من يدل عليه ورايت حكاية
تليق ذكرها والذي رضي الله عنه في كتابه نور الامالي النجد به فقال هشام
بن كلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون اولادهم وحرمهم سب علي عليه
السلام وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل الحجاج بن يوسف
يوما فكلمه بكلام فاغلظ الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا فقال ايها
الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها
قال له وما مناقبكم قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه
منقبة قال وما روي منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي
تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر
ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل يتزوج امراة الا سال عنها
هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها
قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت

فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت منا امراة حين
اقبل الحسين عليه السلام الى العراق ان قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل
وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البراءة من علي ولعنه
فقال نعم وازيدكم حسنًا وحسينًا قال ومنقبة والله قال وقال لنا امير المومنين
عبد الملك انتم الشعار دون الدثار وانتم الانصار بعد الانصار قال ومنقبة
قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بني اود فضحك الحجاج قال هشام بن الكلبي
قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم اخر الحكاية **اقول** وقد كان معوية بن ابي
سفيان يسب علي بن ابي طالب عليه السلام ويتبع اصحابه مثل ميثم التمار
وعمرو بن الحمق وجويرية بن مسهر ورشيد الهجري ويقنت بسبه في الصلوة ٥
اخبرني العدل محمد بن محمد بن علي بن الدباب الواعظ عن الحسن بن اسحق بن
موهوب بن الجواليقي عن القاضي ابي عبد الله محمد بن القاضي عبد الله بن محمد
بن البيضاوي عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عن احمد بن الواحد الوكيل عن ابي
الحسن علي بن محمد بن عقبه بن هشام الشيباني عن سليمان بن الربيع بن هشام الهندي
عن نصر بن مزاحم التميمي في كتاب صفين قال كان معاوية اذا قنت لعن عليًا وابن
عباس وقيس بن سعد والحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر ذلك عليه
اما خوفًا من مومن او اعتقادًا من جاهل وكان خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد
بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن جمعه بن حرير بن شق بن صعب بن يشكر
بن رهم بن افرك بن بدين بن قسر القسري يقول على المنبر العنوا علي بن ابي طالب فانه
لص بن لص بضم اللام فقام اليه اعرابي فقال والله ما اعلم من اي شيء اعجب من سبك
علي بن ابي طالب ام من معرفتكم بالعربية قال الكراجكي في كتاب التعجب ما معناه

ما معناه مسجد الذكر بمصر معروف في موضع يعرف بسوق وردان وانما سمي
مسجد الذكر لان الخطيب سهى يوم الجمعة عن سب علي بن ابي طالب عليه السلام
على المنبر فلما وصل الى موضع المسجد المذكور ذكر انه لم يسبه فوقف وسبه
هناك قضاء لما نسيه فبنى الموضع وسمي بذلك وقال مررت به في بعض
السنين فرايت فيه سرجا كثيرة واثار بخور وذكر لي انه يوخذ من ترابه
ويستشفى به وتوجد بنيانه بعد ذلك وعظم امره ويسمون الى الان يوم
الجمعة يوم السبت بالشام فاقتضى ذلك ان اوصى بدفنه عليه السلام
سرًا خوفًا من بني امية واعوانهم والخوارج وامثالهم فربما لو نبشوه مع علمهم
بمكانه حمل ذلك بني هاشم على المحاربة والمشاقة التي اغضى عنها عليه السلام
في حال حيوته فكيف لا يجيز ترك ما فيه مادة النزاع بعد وفاته وقد كان في طي
قبره فوايد لا تحصى غير معلومة لنا بالتفصيل وقد عرفت قصة الحسن عليه السلام
في دفنه بالبقيع حيث اوصى بذلك ان جرى نزاع في دفنه عند جده طلبًا لقطع مواد
الشر فلما علم اهل بيته عليه السلام انه متى ظهر وعرف لم يتوجه اليه الا
التعظيم والتبجيل لا جرم انهم اظهروه ودلوا عليه ومن حيث اعتمد واذلك زال
الخوف والحذر بدليل وجود التعظيم والزيارة وله والميل بالقلوب من حيث ظهر
والى الان وكلما جاز ازداد التعظيم وكثر وهذا كاف ان شاء الله تعالى للمنصف وسياتي
احاديث تدل على ذلك هذا ذكره في مواضعها **الباب الاول** فيما ورد
من ذلك عن مولانا رسول الله صلى الله عليه واله والروايات في كتاب عن حسن بن الحسين
بن طحال المقدادي **قال** روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل

البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش
والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سماء الدنيا فزينها بالنجوم
ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم ارض
طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله
اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض
يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر
ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف
وهذا خبر حسن كان في هذا الموضع ناطق بالحجة والبرهان الباب الثاني
فيما ورد من ذلك عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام روى ابو عبد الله
محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني في كتاب فضل الكوفة باسناد
رفعه الى عقبة بن علقمة ابي الجنوب قال اشترى امير المؤمنين علي عليه السلام
ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة
من الدهاقين باربعين الف درهم واشهد على شرائه قال فقيل له يا امير المؤمنين
تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت خطا فقال سمعت من رسول الله صلى الله
عليه واله يقول كوفان كوفان يرد اولها على اخرها يحشر من ظهرها سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب واشتهيت ان يحشروا في ملكي اقول
هذا الحديث فيه ايناس بما نحن بصدده وذلك ان ذكره ظهر الكوفة اشارة الى
ما خرج عن الخندق وهي عبارة اهلها الى اليوم وانما اشترى امير المؤمنين عليه
السلام ما خرج عن العمارة حيث ذكروا الكوفة مصرت سنة سبع عشرة من الهجرة
ونزلها سعد في محرمها وامير المؤمنين دخلها سنة ست وثلثين فدل على انه

انه اشترى ما خرج على الكوفة المصرة فلا فته بملكه اولى وهو اشارة الى
دفن الناس عنده وكيف يدفن في الجامع ولا يجوز او بالقصير وهو عمارة الملوك
ولم يكن داخلا في الشرا لانه معمور من قبل وذكر محمد بن احمد بن داود القمي
في كتابه مما صورته قال اخبرني محمد بن علي بن الفضل قال اخبرني علي بن الحسين
بن يعقوب في جزيمة قراءة عليه قال حدثنا جعفر بن احمد بن يوسف الازدي
قال حدثنا علي بن بزرج الحناط قال حدثنا عمرو بن اليسع قال جاءني سعد
الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله قال لما
اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني
وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وفي
رواية الكلبي عن علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما غسل امير
المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره
وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه رجعنا الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر
محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند
راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس
في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل
بنبيه عليه السلام وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا
مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الله الوصي بالنبي وقال ايضا
حدثنا محمد بن جعفر بن المؤدب عن احمد بن محمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي
بن اسباط عن احمد بن جابر قال نظر امير المؤمنين الى ظهر الكوفة فقال ما احسن
ظهرك واطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها ذكر الفقيه محمد بن سعد الموسوي

قال رايت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته حدثنا ابو جعفر
محمد بن عبد العزيز بن علم الدهان قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى بن اخي
الحسن بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابي وحدثني
امي عن امها ان جعفر بن محمد حدثها ان امير المؤمنين عليه السلام امر ابنه الحسن ان
يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة
بن هبيرة وانما اراد بهذا ان لا يعلم احد من اعدائه موضع قبره **انتهى** وهذا
الكلام كان سراً والا لو ظهر ذلك لما طلبوه منها ولكن الوجه فيه ما ذكرته
وذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي ما صورته قال قال لي الملا بي
عن ابي زكريا عن ابي بكر الهمداني عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة وعبد بن محمد عن علي بن اليمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
محمد بن علي والقسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن المعافا بن عبد السلام
عن ابي عبد الله الجدلي قال استنفر علي بن ابي طالب عليه السلام الناس في قتال معوية
في الصفين وذكر الحديث مطولا وقال في اخره ابو عبد الله الجدلي وقد حضر عليه
السلام وهو يوصي الحسن عليه السلام فقال يا بني اني ميت من ليلتي هذه
فاذا انا مت فغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على سريري ولا
يقرب احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر
وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم
اي بني فصل علي فكبر سبعاً فانها لن تحل لاحد من بعدي الا لرجل من ولدي
يخرج في اخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي
قبراً في موضعه الى منتهى كذى وكذى ثم شق لحداً فانك تقع على ساحة منقورة

[margin: قال محمد ثنا علي بن عبد الله ... ؛ بلغ]

منقورة ادخرها الي ابي نوح وضعني في الساحة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارقب
هنيئة ثم انظر فانك لن تراني في لحدي ووجدت مرويا مرويا عن ابن بابويه
ما هو ظهر من هذا في معناه حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة
قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي **قال** حدثنا علي بن حامد
الوراق قال ابو النضر اسمعيل بن علي بن قدامة المروزي قال حدثنا احمد بن علي
بن ناصح قال حدثني جعفر بن محمد الارمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن احمد
بن علي المقري عن ام كلثوم بنت علي قالت ان اخر عهد ابي الى اخوي عليهما السلام
قال يا بني اذا انا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله
صلى الله عليه واله وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري ثم انظرا
حتى ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا موخره قالت فخرجت اتبع جنازة ابي حتى اذا
كنا بظهر الغري ركن المقدم فوضعا الموخر ثم برز الحسن بالبردة التي نشفت
بها رسول الله وفاطمة وامير المومنين ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر
عن ضريح فاذا هو بساحة مكتوب عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم
هذا قبر قبره نوح النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام قالت ام
كلثوم فانشق القبر فلا ادري انبش سيدي في الارض ام اسري به الى السماء
اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية احسن الله لكم العزا في سيدكم وحجة الله على
خلقه **الباب الثالث** فيما ورد عن الامامين الحسن والحسين عليهما السلام
في ذلك اخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس في صفر سنه ثلاث
وستين وستمائة عن السيد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن
الحسن ابي الحرث العلوي عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن

المفيد محمد بن النعمان قال مارواه عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حيان
بن علي العنزي قال حدثنا مولى لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت
امير المومنين الوفاة قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني على سريري
ثم اخرجاني واحملا موخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين
فانكما ستريان صخرة بيضا فاحتفرا فيها قال فلما مات اخرجناه وجعلنا نحمل
موخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين
فاذا صخرة بيضا تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها مما ادخر نوح
لعلي بن ابي طالب عليه السلام فدفناه فيها فانصرفنا ونحن مسرورون
باكرام الله تعالى لامير المومنين عليه السلام فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا
الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المومنين عليه السلام
فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفى اثره
بوصية منه عليه السلام فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يروا
شيئا قال جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين الخلال عن جده
قال قلنا للحسن بن علي عليه السلام اين دفنتم امير المومنين صلوات الله
عليه فقال خرجنا به ليلا حتى مررنا على مسجد الاشعث حتى خرجنا الى الظهر جنب
الغري واخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
طيب الله مضجعه عن والده عن السيد الامام فضل الله الحسني الراوندي
عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن محمد بن النعمان عن
احمد بن محمد بن داود عن محمد عن محمد بن بكار النقاش قال حدثنا الحسن بن محمد

محمد الفزاري قال حدثنا الحسن بن علي النخاس قال حدثنا جعفر بن الرماني
قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن مختار التمار عن ابي
مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنة الله عليه امير المومنين عليه السلام
قال له الحسن عليه السلام اقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا
مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح وبالاسناد عن محمد بن
داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن اخيه عن احمد بن
محمد عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جده ابي طالب عليهم السلم
قال سالت الحسن بن علي اين دفنتم امير المومنين قال على شفير الجرف ومررنا
به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود ونقلته ايضا من
خط الطوسي اخبرني عبد الرحمن بن ابي البركات الحنبلي الحربي عن عبد العزيز بن
الاخضر الحنبلي عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي قال اخبرنا ابو الغنايم محمد بن ميمون
النرسي قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين
بن عبد الرحمن الشجري اخبرنا ابو عبد الله الجعفي وابو الحسن محمد بن الحسن
بن غزال الوراق الحادني قال ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ
قال اخبرنا يحيى بن الحسن العلوي قال وحدثني يعقوب بن يزيد قال حدثني
ابن ابي عمير يعني الثقفي عن حسين الخلال عن جده قال قلت للحسن بن علي اين
دفنتم امير المومنين عليه السلام قال خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد
الاشعث حتى خرجنا الى الظهر بجنب الغري **الباب الرابع** فيما ورد عن
مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام في ذلك اخبرني الوزير السعيد
العلامة نصير الملة والدين محمد بن ابي بكر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله

روح عن والده عن السيد فضل الله العلوي الحسني عن ذي الفقار بن معبد
الطوسي عن المفيد عن احمد بن محمد بن داود القمي قال اخبرنا محمد بن علي بن الفضل
الكوفي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن روح القزويني من لفظه بالكوفة قال
حدثنا ابو القاسم النقاش بقزوين قال حدثني الحسين بن سيف عن عميرة
عن ابيه سيف عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام مضى
ابي علي بن الحسين الى قبر امير المؤمنين عليه السلام بالحجاز وهو من ناحية
الكوفة فوقف عليه ثم بكى وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجته على عباده يا امير المؤمنين
جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه حتى دعاك
الله الى جواره وقبضك اليه باختياره والزم على اعدائك الحجة مع ما لك من
الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية
بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك و
سمائك صابرة على نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسابغ الائك
مشتاقة الى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن اوليائك
مفارقة لاخلاق اعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك ثم وضع خده
على قبره وقال اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين
اليك شارعة واعلام القاصدين اليك واضحة وافئدة العارفين منك
فازعة واصوات الداعين اليك صاعدة وابواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة
من ناجاك مستجابة وتوبة من اناب اليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك
مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك موجودة والاعانة لمن استعان بك

مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل من استقالك مقالة واعمال
العاملين لديك محفوظة وارزاقك الى الخلائق من لدنك نازلة وعوائد
المزيد اليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك مقضية و
حوائج خلقك مقضية وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد المزيد متواترة
وموائد المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائي
واقبل ثنائي واجمع بيني وبين اوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين انك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في منقلبي ومثواي
قال الباقر عليه السلام ما قاله احد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين
او عند احد من الائمة عليهم السلام الا رفع في درج من نور وطبع عليه بطابع
محمد صلوات الله عليه واله وسلم الى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه
بالبشر والتحية والكرامة ان شاء الله تعالى واخبرنا علي بن بلال المهلبي
قال حدثنا احمد بن علي بن مهدي الرقي بمصر قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال زار
ابي علي بن الحسين عليه السلام وذكر زيارة هذه لامير المؤمنين عليه السلام
وذكر ابن ابي قرة في مزاره ما صورته قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال اخبرنا
اسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال قال اخبرنا ابي قال اخبرنا علي بن سيف بن
عميرة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام قال
كان ابي علي بن الحسين عليهم السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل ابيه الحسين
بن علي عليه السلام بيتا من شعر واقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية
لمخالطة الناس وملابستهم وكان يسير من البادية بمقامه بها الى العراق زائرا لابيه

وجده عليهم السلام ولا يشعر بذلك من فعله قال محمد بن علي فخرج سلام الله
عليه متوجهاً الى العراق لزيارة امير المؤمنين عليه السلام وانا معه وليس
معنا ذو روح الا الناقتين فلما انتهى الى النجف من بلاد الكوفة وصار الى مكان
منه بكى حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجته اشهد انك جاهدت
يا امير المؤمنين في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى الله
عليه وآله حتى دعاك الله الى جواره فقبضك اليه باختياره وللزم بولايتك و
الزم اعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على عباده اللهم صل على محمد
وآله واجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك
ودعائك محبة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك وسمائك صابرة
عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسابغ الائك مشتاقة
الى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن اوليائك
مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك ثم وضع خده على قبره وقال اللهم
ان قلوب المخبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة واعلام القاصدين
اليك واضحة وافئدة العارفين منك فازعة واصوات الداعين اليك
صاعدة وابواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة
من اناب اليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث
بك موجودة والاستعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك
منجزة وزلل من استقالك مقالة واعمال العاملين لديك محفوظة وارزاقك
الى الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد اليهم واصلة وذنوب المستغفرين

مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد
المزيد متواترة وجوائز المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب
دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين اوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين انك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في منقلبي
ومثواي قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ما قال هذا الكلام ولا دعا به احد
من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين عليه السلام او عند قبر احد من الائمة عليهم
السلام الا رفع في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً
كذلك حتى يسلم الى قائم آل محمد عليهم السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية و
الكرامة ان شاء الله تعالى قال جابر حدثنا ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه
السلام وقال لي زد فيه اذا ودعت احداً من الائمة وقل السلام عليك ايها
الامام ورحمة الله وبركاته استودعك الله عليك السلام ورحمة الله و
بركاته آمنا بالرسول وبما جئتم به ودعوتم اليه اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي
وليك اللهم لا تحرمني ثواب مزاره الذي اوجبت له ويسر لنا العود ان شاء الله
تعالى اقول كررت هذه الزيارة لما فيها من الفوائد من زيارة الباقر عليه
السلام ولم يكن ذلك في الرواية الاولى فيها زيارة الوداع واذا كان الانسان
علوياً فاطمياً جاز ان يقول كما فيها من قوله ابائي وان لم يكن كذلك فليقل ساداتي
ولم يرو شيخنا الطوسي رضي الله عنه في مصباحه هذه اللفظة وذكر حسن
بن الحسين بن طحال المقدادي رضي الله عنه ان زين العابدين عليه السلام
ورد الكوفة ودخل مسجدها وبه ابو حمزة الثمالي وكان من زهاد اهل الكوفة
ومشايخها فصلى ركعتين قال ابو حمزة فما سمعت اطيب من لهجته فدنوت منه

لاسمع ما يقول فسمعته يقول الهى ان كان قد عصيتك فانى قد اطعتك
فى احب الاشياء اليك الاقرار بوحدانيتك منا منك على لا منا منى عليك
والدعاء معروف ثم نهض قال ابو حمزة فتبعته الى مناخ الكوفة فوجدت عبدا
اسود معه نجيب وناقة فقلت يا اسود من الرجل فقال او يخفى عليك شمائله
هو على بن الحسين قال ابو حمزة فاكببت على قدميه اقبلهما فرفع راسى بيده
وقال لا يا با حمزة انما يكون السجود لله عز وجل فقلت يا بن رسول الله ما
اقدمك الينا قال ما رايت ولو علم الناس ما فيه من الفضل لاتوه ولو حبوا
اهل لك ان تزور معى قبر جدى على بن ابى طالب عليه السلام قلت اجل فسرت
فى ظل ناقته يحدثنى حتى اتينا الغريين وهى بقعة بيضاء تلمع نورا فنزل عن
ناقته ومرغ خديه عليها فقال يا با حمزة هذا قبر جدى على بن ابى طالب
عليه السلام ثم زاره بزيارة اولها السلام على اسم الله الرضى ونور وجهه المضى
ثم ودعه ومضى الى المدينة ورجعنا انا الى الكوفة

الباب الخامس

فيما ورد عن مولانا الامام محمد بن على الباقر عليه السلام فى ذلك قد تقدم
فى الباب الذى قبله زيارة مولانا الباقر مولانا امير المؤمنين مع والده عليهم
السلام اجمعين فلذلك لم نعد هاهنا واخبرنى والدى قدس الله روحه
عن الفقيه محمد بن نما عن الفقيه محمد بن ادريس عن عربى بن مسافر عن الياس
بن هشام الحائرى عن ابى على الطوسى عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود قال
اخبرنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن على
بن ابى حمزة عن ابى بصير قال سالت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين عليه السلام
دفن مع ابيه نوح فى قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله

رسول الله مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان ❊ وعنه عن سعد عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن ابيه عبد الرحمن بن ابى نجران عن على بن ابى حمزة عن
عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قبر امير المؤمنين فقال
امير المؤمنين عليه السلام مدفون فى قبر نوح قال قلت ومن نوح قال
نوح النبى عليه السلام قلت كيف صار هكذا فقال ان امير المؤمنين صديق
هيا الله له مضجعه فى مضجع صديق يا عبد الرحيم ان رسول الله صلى الله
عليه واله اخبرنا بموته وبموضع دفنه وانزل الله عز وجل حنوطا من عنده مع حنوط
اخيه رسول الله صلى الله عليه واله واخبر ان الملائكة تنشر له قبره فلما قبض
عليه السلام كان فيما اوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام اذ قال
لهما اذا مت فغسلانى وحنطانى واحملانى بالليل سرا واحملا لى يا بنى مؤخر
السرير واتبعا مقدمه فاذا وضع فضعا وادفنانى فى القبر الذى يوضع
السرير عليه وادفنانى مع من يعينكما على دفنى فى الليل وسويا ❊ وبهذا
الاسناد عن احمد بن ميثم عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان بن داود بن النعمان
عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر يعنى الباقر عليه السلام عن قبر
امير المؤمنين عليه السلام فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين
عليه السلام دفن مع ابيه نوح عليه السلام وبهذا الاسناد اخبرنى
الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد بن هبة الله القطب الراوندى عن ذى
الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن احمد قال اخبرنا ابو على محمد
بن احمد بن زكى المعروف بابن ابى دفر قال حدثنا ابى قال حدثنا الحسن بن على
بن فضال قال حدثنى عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان

عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث حدث به انه كان في
وصية امير المؤمنين عليه السلام ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم
فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك. اخبرني
نجم الدين الفقيه ابو القسم جعفر بن سعيد رحمه الله عن الحسن بن الدربي
عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد رحمه الله قال
وروى محمد بن عمار قال حدثني ابي عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر محمد
بن علي الباقر عليه السلام اين دفن امير المؤمنين عليه السلام فقال دفن
بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد
بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه وذكر العم السعيد رحمه
في كتاب لباب المسرة من كتاب ابن ابي قرة القناني ان الباقر عليه السلام زار مولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا زين العابدين عليه السلام
قال المولى المعظم غياث الدنيا والدين عبد الكريم بن طاوس شرف الله
قدره وقدس ذكره وقفت في كتاب ما صورته قال اسحق بن عبد الله بن ابي
مروان سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كم كان سن علي عليه السلام
يوم قتل قال ثلثا وستين سنة قلت ما كان صفته قال كان رجلا ادم شديد
الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع فقلت طويلا او قصيرا قال هو
الى القصر اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة
ليلا وقد عمي قبره واقول هذا الكلام منه عليه السلام ان كان الراوي
ممن يتهمه فقد كان قصد عليه السلام التعمية عليه كما كانت عليه اصل
قاعدة دفنه عليه السلام من مراعاة الاستار واستمراره وان كان من اصحابه

اصحابه المخصصين به فربما كان في المجلس من لا يوثق بذكره بحداثه وقال عليه السلام
في ذلك صورة الحال فاما الموضع الذي به من الكوفة دعي قبره فاعلمه. واخبرني
والدي قدس الله روحه عن الفقيه بن ابي غالب رحمه الله عن السيد الفقيه
الصفي محمد بن معد الموسوي واخبرني عمي رضي الدين علي بن طاوس عن السيد
صفي الدين بلا واسطة عن محمد بن معد الموسوي عن احمد بن ابي المظفر محمد بن عبد
الله بن جعفر بن محمد قراءة عليه بداره التي يكتهلبد رب الدواب بنهر معلى
بشرقي بغداد في اخر نهار الخميس ثامن صفر سنه ست عشر وستمائه. واخبرني
عبد الصمد بن احمد بن ابي جيش الحنبلي عن ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي و
عبد الكريم بن علي السيبدي. واخبرنا شيخنا عبد الحميد بن فخار عن البرهان
احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن الخشاب النحوي الحنبلي قال
قرات على ابي المنصور محمد بن عبد الملك بن خيرون المقرئ يوم السبت الخامس
والعشرين من المحرم سنه احدى وثلثين وخمسمائة من اصله بخط عمه ابي
الفضل احمد بن الحسن وسماعه منه فيه بخط عمه في يوم الجمعة سادس عشر
شهر شعبان سنة اربعمائة. اخبركم ابو الفضل احمد بن الحسن فاقر به
قال اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما قراءة
عليه وانا اسمع في رجب سنه ثمان وعشرين واربعمائة. قال واخبرنا ابو بكر
احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع النهرواني بها قراءة عليه وانا اسمع
في سنه خمس وستين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن محمد بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
واخبرنا الذارع قال صدقة بن موسى ابو العباس قال حدثنا ابي عن الحسن بن

بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الصادق بن محمد بن علي
قال مضى امير المومنين وهو ابن خمس وستين سنه سنه اربعين من الهجرة ونزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه واله ولامير المومنين عليه السلم اثنا عشر
سنة وهو ابن خمس وستين في سنة اربعين من الهجرة فكان عمره بمكة مع رسول
الله صلوات الله عليه اثنا عشر سنه واقام مع رسول الله صلى الله عليه واله
عشر سنين ثم اقام بعد ما توفي رسول الله صلى الله ثلثين سنة وكان عمره
خمس وستين سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كلاب بن مرة الغرض من الحديث **الباب**
السادس فيما ورد عن مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم في ذلك
من طريق العامة والخاصة قد تقدم ان هذه الرواية مرويه عن الصادق عليه
السلام ايضا واخبرني الشيخ عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر
سنه اربع وستمائة عن الحافظ ابي الفضل بن ناصر قال اخبرنا محمد بن علي بن ميمون
البرسي وهو المعروف بابي قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن
بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
الحسني قال اخبرنا جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن محمد الجعفري قال اخبرني
ابي المللا قال اخبرنا جعفر بن مالك حدثنا محمد بن الحسين الصايغ اخبرني
عبد الله بن عبيد بن زيد قال رايت جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن بالغري
عند قبر امير المومنين فاذن عبد الله واقام الصلوة وصلى مع جعفر بن محمد و
سمعت جعفرا يقول هذا قبر امير المومنين عليه السلام وذكر الثقفي في مقتل
امير المومنين عليه السلام ما صورته حدثنا محمد **قال** حدثني الحسن وقد تقدم

الثوري
تقدم ذكرهما قال حدثنا ابراهيم يعني الثقفي المصنف قال حدثنا ابراهيم بن يحيى
قال حدثنا صفوان بن مهران الجمال قال حملت جعفر بن محمد بن علي فلما انتهيت
الى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتاتي القائم قال فبلغت الموضع
الذي وصف لي فنزل فتوضا ثم تقدم هو وعبد الله بن الحسن فصليا عند
قبر فلما قضيا صلوتهما قلت جعلت فداك اي موضع هذا القبر الذي ياتيه
الناس هناك وبالاسناد عن الشريف ابي عبد الله قال حدثنا ميمون بن علي
بن حميد قال اخبرنا اسحق بن محمد المقري قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن
يعقوب بن الياس عن ابي الفرج السندي قال كنت مع ابي عبد الله جعفر بن
محمد حين الى قدم الى الحيرة فقال ليلة اسرجوا لي البغل فركب وانا معه
حتى انتهينا الى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين فقلت
جعلت فداك اني رايتك صليت في ثلث مواضع فقال اما الاولى فموضع
قبر امير المومنين عليه السلام والثاني موضع راس الحسين والثالث موضع
منبر القائم عليه السلام **اقول** قد روى ذلك في اخبار بعبارة اخرى
رويته عن العم السعيد رضي الدين عن الحسن بن الدربي عن محمد بن علي شهر
اشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب
الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبه عن الحسن
الخزاز عن الوشاء ابي الفرج عن ابان بن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم
فمر بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى ركعتين ثم سار
قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم قال هذا موضع قبر امير المومنين عليه السلام قلت
جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما قال موضع راس الحسين عليه السلم

منبر ظ

وموضع منزل القائم عليه السلام واخبرني الوزير المعظم نصير الدين محمد بن
محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن فضل الله عن ذي الفقار عن الطوسي عن
المفيد عن محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن همام قال اخبرنا محمد بن محمد بن رباح قال
قال حدثني عمي ابو القاسم علي بن محمد قال حدثني عبد الله بن خالد التميمي قال
حدثنا الحسن بن علي الخزاز عن خالد بن يعقوب بن الياس عن مبارك الخباز
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اسرج البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في
الحيرة قال فركب وركبت معه حتى دخل الجوف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم
قليلا اخر فنزل فصلى ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له جعلت فداك ما الاولتين
والثانيتين والثالثتين فقال الركعتين الاولتين موضع قبر امير المؤمنين
والركعتين الثانيتين موضع راس الحسين والركعتين الثالثتين موضع منبر
القائم عليه السلام ؛ واخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد
باسناده مثله ؛ وبالاسناد الاول المقدم عن الشريف ابي عبد الله ؛ قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ومحمد بن الحسين بن غزال
قال املا علينا علي بن الحسين بن القسم بن هرون بن ابراهيم بن سالم السكري من
حفظه في بني هلال في اصل حائط شمر بن ذي الجوشن واخبرنا ان تلك الدار
داره قال سمعت محمد بن معروف الهلالي وكان منزله في بني عبد القيس قال
مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد عليه السلام فما كان لي فيه حيلة من كثرة
الناس فلما كان اليوم الرابع راني فادناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد
قبر امير المؤمنين عليه السلام فتبعته وكنت اسمع كلامه وانا معه امشي فحيث
صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحا عن الطريق فحفر الرمل وبال ثم نبش

نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر للصلوة وقام فصلى ركعتين فكان فيما
كنت اسمعه يدعوا يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف
فمحق واجعلني من النمط الاوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رايت وقال جعفر
رضي الله عنه ليس للحسود راحة ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم من ناعم
وهو لا يعلم وقال تمسكوا بالخمس وقدموا الاستخارة وبركوا بالسهولة وتزينوا
بالحلم واجتنبوا الكذب واوفوا المكيال والميزان ذكرت هذا الخبر وانا لم يكن
فيه تعيين موضع قبره ولكنه توجه من الحيرة اليه فظهرت له اية في الطريق
حسنة موكدة لما هو عليه من صفات الامامة وذكر معنى ذلك للسيد
صفي الدين محمد بن معد الموسوي رضي الله عنه وبالاسناد عن الشريف
ابي علي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا عبيد بن بهرام الضرير
الرازي قال حدثني حسين بن ابي العوجا الطائي قال سمعت ابي ذكوان
جعفر بن محمد عليه السلام مضى الى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين بالكوفة فلما
كان اليوم الثالث قلت لغلام لي اذهب فاقعد لي في موضع كذا وكذا من النجف
فاذا رايت غلامين على راحلتين فتعال الي فلما اصبحنا جاء فقال قد اقبلا
فقمت الى بارية فطرحتها على قارعة الطريق والى وسادة وصفرية جديدة
وقلتين فعلقتهما في النخلة عند ها طبق من الرطب كان نت صرفانه فلما اقبل تلقيته
واذا الغلام معه فسلمت عليه فرحب بي ثم قلت يا سيدي يا ابن رسول الله رجل
من مواليك تنزل عندي وتشرب شربة ماء بارد فثنى رجليه فنزل واتكى
على الوسادة ثم رفع راسه الى النخلة فنظر اليها وقال يا شيخ ما تسمون هذه
النخلة عندكم قلت يا ابن رسول الله صرفانة فقال ويحك هذه والله العجوة نخلة

مريم التقط لنا منها فلقطت فوضعته في الطبق الذي الرطب فاكل منها فاكثر
فقلت له جعلت فداك بابي وامي هذه القبر الذي اقبلت منه قبر الحسين
قال اي والله يا شيخ حقا ولو انه عندنا لحججنا اليه قلت فهذا الذي عندنا
في الظهر اهو قبر امير المومنين قال اي والله يا شيخ حقا ولو انه عندنا لحججنا
اليه ثم ركب راحلته ومضى وبالاسناد عن محمد بن جعفر التميمي النحوي قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسن التيملي اخبرنا ابو داود
عن احمد بن النضر الخزاز عن المعلى ابن خنيس قال كنت مع ابي عبد الله بالحيرة
فقال لهم افرشوا لي في الصحراء وافرشوا للمعلى عند راسي فجاء فرمى براسه
على صدغيه وجئت الى راسه فرايت انه قد نام فقال لي يا معلى قلت لبيك
قال اما ترى النجوم ما احسنها قلت ما احسنها فقال اما انها امان لاهل
السماء فاذا ذهبت جاء اهل السماء ما يوعدون قل لهم يسرجوا على البغل
والحمار قال اركب البغل قلت اركب البغل قال اقول لك اركب البغل وتقول
لي اركب البغل قال فركبنا البغل وركب الحمار فقال لي امامك فجئنا حتى صرنا
الى الغريين فقال لي هما هما قلت نعم قال خذ يسرة قال فمضينا حتى انتهينا
الى موضع فقال لي انزل وقال لي هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام
فصلى وصليت ؛ اخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس والفقيه
نجم الدين ابو القاسم بن سعيد كلاهما عن الحسن الدربي عن محمد بن علي
بن شهراشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
صفوان الجمال قال كنت انا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الازدي عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس
يزعمون ان امير المومنين عليه السلام دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن
قال انه لما مات احتمله الحسن فاتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة
عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض فلما كان بعد ذهب
الى الموضع فتوهمت موضعا منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت
رحمك الله ثلاث مرات ؛ وبالاسناد عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن
القاسم بن محمد عن عبد الله بن سنان قال اتاني محمد بن يزيد فقال لي اركب
فركبت معه فمضينا حتى اتينا حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا
الى الغري فانتهينا الى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المومنين فقلنا من
اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة
واخبرني انه قبره ؛ وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن يحيى بن زكريا عن زيد بن طلحة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير
المومنين عليه السلام قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم
حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل
اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم
فسلم على جدك الحسين فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال
نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين
عليه السلام ؛ واخبرني الوزير السعيد المكرم المعظم خواجه نصير الدين
محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن فضل الله الراوندي عن ذي

العفار بن معبد عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن تمام
قال اخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد ❊ قال حدثني احمد بن ميثم الطلحي عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اين دفن امير المؤمنين عليه السلام قال دفن في قبر ابيه نوح قلت واين
قبر نوح الناس يقولون انه في المسجد قال ذلك في ظهر الكوفة وبالاسناد
عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن علي عن عمر قال حدثني ابن حماد بن زهير القرشي
عن يزيد بن اسحق شعر عن ابي سخف الارجي قال حدثني عمر بن عبد الله ابي
طلحة النهدي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فذكر حديثا
محدثنا قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا الى الغري فصلى فاتى
موضعا فصلى ثم قال لاسمعيل قم فصل عند راس ابيك الحسين قلت اليس قد
ذهب براسه الى الشام قال بلى ولكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به فدفنه
هيهنا ❊ وبالاسناد عنه عن محمد عن عمر قال وحدثني احمد بن محمد عن احمد بن
الفضل الخزاعي عن عثمان بن سعيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال الى جانب كوفان قبر ما اتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين او اربع
الا نفس الله عند كربته وقضى حاجته قلت قبر الحسين بن علي فقال براسه
لا فقلت فقبر امير المؤمنين قال براسه نعم. وبالاسناد عنه عن علي بن محمد بن
الفضل قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا علي بن محمد رباح قال حدثني عبد الله
بن جبلة التجري عن عيسى بن هشام الناشري عن صالح بن سعيد القماط عن
سفيان بن ظبيان قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام حين قدم الحيرة وذكر
حديثا حذفناه الا انه سار معه حتى اتينا الى المكان الذي اراد فقال يا يونس

يا يونس اقرن دابتك فقرنت بينهما ثم رفع يده فدعا دعاء خفيا لا افهمه
ثم استفتح الصلوة فقرء فيهما سورتين خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل
ثم دعا ففهمته وعلمنيه وقال يا يونس اتدري اي مكان هذا قلت جعلت
فداك لا والله ولكني اعلم اني في الصحراء قال هذا قبر امير المؤمنين يلتقي
هو ورسول الله صلى الله عليهم اجمعين الى يوم القيمة الدعاء اللهم لا بد من امرك
ولا بد من قدرك ولا بد من قضائك ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم فما قضيت
علينا من قضاء وقدرت علينا من قدر فاعطنا معه صبرا يقهره ويدمغه واجعله
لنا صاعدا في رضوانك وينمي في حسناتنا وتفضيلنا وسوددنا وشرفنا ومجدنا
ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والاخرة ولا تنقص من حسناتنا اللهم وما اعطيتنا من
عطاء او فضلتنا به من فضيلة او كرمتنا به من كرامة فاعطنا معه شكرا يقهره
ويدمغه واجعله لنا صاعدا في رضوانك وحسناتنا وسوددنا وشرفنا ونعمائك
وكرامتك في الدنيا والاخرة ولا تجعله لنا اشرا ولا بطرا ولا فتنة ولا احذايا ولا
خزيا في الدنيا والاخرة اللهم انا نعوذ بك من عثرة اللسان وسوء المقام وخفة
الميزان اللهم لقنا حسناتنا في الممات ولا ترنا اعمالنا علينا حسرات ولا تخزنا عند
قضائك ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكرك ولا تنساك و
تخشاك كانها تراك حتى تلقاك وبدل سيئاتنا حسنات وحسناتنا درجات واجعل
درجاتنا غرفات واجعل غرفاتنا عاليات اللهم اوسع لفقيرنا من سعة ما قضيت
على نفسك والهدى ما ابقيتنا والكرامة اذا توفيتنا والحفظ فيما بقي من عمرنا
والكرامة فيما رزقتنا والعون على ما حملتنا والثبات على ما طوقتنا ولا تؤاخذنا
بظلمنا ولا تعاقبنا بجهلنا ولا تستدرجنا بخطيئتنا واجعل احسن ما نقول ثابتا

في قلوبنا اجعلنا اعظم عندك اذلة في انفسنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
نافعا اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع وصلوة لا تقبل اجرنا من
سوء الفتن يا ولي الدنيا والاخرة نقلته من خط الطوسي من التهذيب قال
محمد بن احمد بن داود اخبرنا الحسن بن محمد بن علان عن حميد بن زياد قال حدثني القسم
بن اسمعيل قال حدثني عباس بن هشام عن صالح القماط عن يونس بن ظبيان مثله
كذا في كتابه . وبالاسناد اخبرنا ابو الحسن علي بن سميح بن بيان قال حدثنا
ابو القسم الحسن بن ابي راشد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار القمي عن علي بن
الحسن بن هرون النيشابوري يقول سمعت ابا جعفر محمد بن الحسن يقول سمعت
ابي قال صفوان الجمال قال جعفر بن محمد عند ما ساله عن قبر امير المؤمنين عليه
السلام وهو بمكة وذكر الحديث بطوله الى ان قال حتى انتهينا الى قبر امير
المؤمنين عليه السلام انا وجعفر بن محمد نزل جعفر بن محمد فاحتفر حفيرة فاخرج
سكة حديد علامة له ثم اخذ سطيحة له وتهيا للصلوة وصلى اربع ركعات
ثم قال قم يا صفوان فافعل ما فعلت واعلم ان هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام
وذكر الحديث وبالاسناد عنه عن محمد عن عمه علي قال حدثني محمد بن زيد الخزاعي
عن عبيد بن الحسن البزاز قال اخبرني حسن بن معمر عن داود بن فرقد قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان جانب كوفان لقبرا ما اتاه مكروب فصلى
عنده ركعتين او اربع ركعات الا قضى الله حاجته ونفس كربته قال قلت
قبر الحسين قال فقال براسه لا فقلت قبر امير المؤمنين فقال براسه نعم و
بالاسناد حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله
الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن صفوان عن ابي اسامة عن ابي عبد الله قال

قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وابراهيم
عليهما السلام وقبور ثلثمائة نبي وسبعين نبيا وستمائة وصي وقبر سيد
الاوصياء امير المؤمنين عليه السلام . وبالاسناد اخبرنا محمد بن تمام قال
اخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد قال حدثني احمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي
عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله اين دفن امير المؤمنين
عليه السلام قال دفن في قبر نوح ابيه قلت واين نوح الناس يقولون انه
في المسجد قال لا ذاك في ظهر الكوفة . وبالاسناد حدثنا محمد بن تمام قال
اخبرنا محمد بن محمد بن رباح عن عمه علي بن محمد قال حدثنا علي بن الصباح عن الحسن
بن محمد عن القسم بن الضحاك بن المختار بن فلفل مولى عمر بن حريث قال حدثني
حماد بن عيسى قال حدثني رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبر علي في
الغري ما بين صدر نوح ومفرق راسه مما يلي القبلة . وبالاسناد عن محمد
بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم
الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي قال قال الصادق عليه
السلام اربع بقاع ضجت الى الله تعالى ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله
والغري وكربلا وطوس . وذكر ابو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي
المعروف بابن النجار في كتابه تاريخ الكوفة وهو كتابه الموسوم بالمصنف قال
اخبرنا ابو بكر الدارمي قال حدثنا اسحق بن يحيى بن محمد بن بشر الدهان قال حدثنا
احمد يعني ابن صبيح قال اخبرنا صفوان قال خرجت انا وصاحب لي من الكوفة ودخلنا
على جعفر بن محمد فسالناه عن قبر امير المؤمنين فقال لنا هو عندكم بظهر الكوفة
في موضع كذا فوصف لنا فجئنا انا وصاحبي فطلبناه ووجدناه قال ثم لقيناه في

موضع كذا قال نعم هو ذا الغد الذكوات البيض • روى محمد بن جعفر الرزاز عن محمد
بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن جرير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اني لما كنت بالحيرة عند ابي العباس كنت اتي قبر امير المؤمنين عليه
السلام ليلا وهو بناحية نجف الحيرة الى جانب غري النعمان فاصلي عنده صلوة الليل
وانصرف قبل الفجر قال محمد بن معد الموسوي رايت في بعض كتب الحديث حدثنا ابو
جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان قال حدثنا عبد الله بن الانباري قال حدثنا
محمد بن احمد بن عيسى بن اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت
في كتاب ابي حدثتني امي عن امها ان جعفر بن محمد عليه السلام حدثها ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه امر ابنه الحسن ان يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي
الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد هذا لا يعلم احد من اعدائه موضع قبره
وهذا اقل ما فيه واعد له لكونه مرويا عن الصادق عليه السلام • اخبرني والدي
وعمي رضي الدين علي بن طاوس رحمهما الله عن الفقيه محمد بن نما عن محمد بن ادريس
عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام الحايري عن ابي علي عن والده عن ابي جعفر عن محمد بن
النعمان عن ابي القسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت
له اني احب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت
لا يا بن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال فاذا اردت قبر امير المؤمنين عليه السلم
فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فقلت ان آدم عليه السلم
هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه

عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف
بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى الله اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه
فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف
ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله
تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه
وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة فاخذ نوح عليه السلام التابوت
فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما
وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا واتخذ محمدا عليه حبيبا
وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم
من امير المؤمنين عليه السلام واذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن
نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلم فانك زائر الاباء الاولين ومحمدا خاتم
النبيين وعليا سيد الوصيين فان زائره تفتح له ابواب السماء عند دعوته
فلا تكن عن الخير نواما • وبالاسناد الى محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان
النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب
البصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فقلت جعلت
فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين عليه السلام قال بئس ما صنعت لولا انك
من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الانبياء و
يزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين
عليه السلام افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم
فضلوا • وبالاسناد الى محمد بن احمد بن داود قال وجدت في كتاب كتبه ببغداد

جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي عن الحسين بن اسمعيل الضمري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من زار امير المومنين ماشيا كتب الله له بكل خطوة
حجة وعمرة فان رجع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجتان وعمرتان. واخبرني الفقيه
المقتدي نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني
عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن
ابي الحسين احمد بن محمد الرازي المجاور قال حدثنا ابو محمد بن المغيرة الكوفي
قال حدثنا الحسين بن محمد بن مالك عن اخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادق
عليه السلام وقد ذكر امير المؤمنين فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفا بحقه
كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا ابن مارد والله ما يطعم الله
النار قدما تغبرت في زيارة امير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان او راكبا اكتب
هذا الحديث بماء الذهب قال المصنف ايده الله تعالى واطال بقاءه هذا
الخبر وامثاله وان لم يذكر فيه موضع القبر وكونه يحتمل ان يكون زائره وان لم يعلم
موضعه فالجواب عنه انه قد تغبرت قدماه في زيارته فدل ذلك على علمهم بمحل
وايضا فمؤيده الاخبار المتقدمة الدالة على تعيين القبر عند اصحابه وكذا الجواب
عما يذكر من امثاله مما ليس فيه تعيين لانهم لو لم يكن عندهم معينا لكانوا اهل
سؤال الى المواضع ولكن لظهوره عندهم لم يسألوا عنه ❊ وبالاسناد عن محمد
بن داود عن محمد بن علي الفضل قال اخبرنا الحسين بن محمد الفرزدق قال حدثني علي
بن موسى الاحول قال حدثنا محمد بن ابي السري املاء قال حدثني عبد الله بن محمد
البلوي قال حدثنا عمارة بن يزيد عن ابي عامر البناني واعظ اهل الحجاز قال اتيت
اباعبد الله جعفر بن محمد وقلت له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبره يعني امير المومنين

امير المؤمنين عليه السلام وعمر تربته قال يا عامر حدثني ابي عن ابيه عن جده
الحسين بن علي عن علي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال له والله لتقتلن
بارض العراق وتدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها
فقال لي يا ابا الحسن ان الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة
وعرصة من عرصاتها وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن
اليكم وتحتمل المذلة والاذى فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا منهم
الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون
حوضي وهم زواري غدا في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكانما
اعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك
ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من
زيارتكم كيوم ولدته امه ابشر وبشر اوليائك ومحبيك من النعيم وقرة
العين بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة
من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي
لا نالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي ❊ محمد بن احمد بن داود القمي وقد تقدم
الاسناد اليه قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثني احمد بن زكريا بن طهمان
قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد
الرحمن بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله وذكر نحو المتن قال اخبرنا محمد
بن علي بن الفضل قال حدثنا ابو احمد اسحق بن محمد المقري المنصوري مولى
المنصور قراءة عليه قال حدثني احمد بن زكريا بن طهمان قال حدثني ابي
بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال دخلت على ابي عبد الله فقلت فداك ابي

وابى فلذكر مثله قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن محمد بن رباح قال حدثنا
ابو القاسم على بن محمد بن رباح قال حدثنى احمد بن حماد بن الزهراء القرشى عن
زيد بن اسحق عن ابى اسحق الاودى قال حدثنى عمر بن عبد الله بن طلحة الهندى
عن ابيه قال دخلت على ابى عبد الله فقال يا عبد الله بن طلحة ما تاتون قبر ابى
حسين قلت بلى جعلت فداك انا لناتيه قال تاتونه كل جمعة قلت لا قال
فتاتونه فى كل شهر قلت لا قال ما اجفاكم ان زيارته تعدل حجة وعمرة و
زيارة ابى عبد الله تعدل حجتين وعمرتين . ورواه شيخنا فى التهذيب اسنده
اليه . وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
الازدى قال حدثنا عمى عبد العزيز بن محمد قال حدثنا حماد بن يعلى قال اخبرنى
حسان بن مهران الجمال قال قال جعفر بن محمد يا حسان اتزور قبور الشهداء
قبلكم قلت اى الشهدا قال على وحسين قلت انا لنزورهما فنكثر قال اولئك الحر
المرزوقون فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم فلو يكونون منا كموضعهم منكم
لاتخذناهم هجرة . اخبرنى والدى رضى الله عنه عن محمد بن نما عن محمد بن ادريس
عن عربى بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابى على عن الطوسى عن المفيد عن محمد بن
احمد بن داود عن احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الملك
الاودى البزاز قال حدثنا دينار بن حكيم قال حدثنا يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله
قال اذا اردت زيارة قبر امير المؤمنين عليه السلام فتوضا واغتسل وامش على
هينتك وقل الحمد لله الذى اكرمنى بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه واله
ومن فرض طاعته رحمة منه وتطولا منه على بالايمان الحمد لله الذى سيرنى
فى بلاده وحملنى على دوابه وطوى لى البعيد ودفع عنى المكروه حتى ادخلنى حرم

رسوله فارينه فى عافيه . الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدنا الله . اشهد ان لا اله الا الله . واشهد ان محمدا عبده ورسوله
جاء بالحق من عنده . واشهد ان عليا عبد الله واخ رسوله عليهما السلام ثم
تدنوا من القبر . السلام من الله السلام على محمد امين الله على رسالته وعزائم امره
ومعدن الوحى والتنزيل الخاتم لما سبق والمهيمن على ذلك كله والشاهد
على الخلق السراج المنير والسلام عليه ورحمة الله وبركاته . اللهم صل على
محمد واهل بيته المظلومين افضل واكمل وارفع وانفع واشرف ما صليت على
انبيائك واصفيائك اللهم صل على امير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد
نبيك واخى رسولك ووصى رسولك الذى بعثته بعلمك وجعلته هاديا
لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالتك وديان الدين
بعدلك وفصل قضائك من خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على الائمة من ولده والقوامين بامرك من بعده المطهرين الذين
ارتضيتهم انصار الدينك واعلاما لعبادك وشهداء على خلقك وحفظة
لسرك وتصل عليهم جميعا ما استطعت السلام على الائمة المستودعين
السلام على خاصة الله من خلقه السلام على المؤمنين الذين اقاموا امرك وازروا
اولياء الله خافوا بخوفهم السلام على ملائكة الله ثم تقول السلام عليك يا امير المؤمنين
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا ولى الله السلام عليك يا حجة الله
السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الاولين والاخرين وصاحب الميسم و
الصراط المستقيم اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ووفيت بعهد الله

وجاهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله عليه السلام وجدت بنفسك
صابرا مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد
الله جل ذكره من رضوانه ومضيت للذي كنت عليه شاهدا وشهيدا ومشهودا
فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام واهله افضل الجزاء ولعن الله من قتلك و
لعن الله من تابع على خلقك ولعن الله من خالفك ولعن الله من افترى عليك
وظلمك ولعن الله من غصبك ومن بلغه ذلك فرضي به انا الى الله منهم بري
لعن الله امة خالفتك وامة جحدتك ولايتك وامة تظاهرت عليك وامة قتلتك
وامة خذلتك وخذلت عنك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس ورد
الواردين اللهم العن قتلة انبيائك واوصياء انبيائك بجميع لعناتك واصلهم
حر نارك اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللات والعزى
والجبت والطاغوت وكل ند يدعا من دون الله وكل محدث مفتر اللهم
العنهم واشياعهم واتباعهم ومحبيهم واوليائهم واعوانهم لعنا كثيرا اللهم
العن قتلة امير المؤمنين ثلثا اللهم العن قتلة الحسين ثلثا اللهم عذبهم عذابا
لا تعذب به احدا من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة امرك واعد لهم
عذابا لم تحله باحد من خلقك اللهم وادخل على قتلة انصار رسولك وانصار
امير المؤمنين وعلى قاتله وعلى قتلة الحسين وانصار قتلة الحسين وقتل من
قتل في ولايتك آل محمد اجمعين عذابا مضاعفا في اسفل درك من الجحيم لا تخفف
عنهم من عذابها فهم فيها مبلسون ملعونون ناكسوا رؤسهم قد عاينوا الندامة والخزي
الطويل بقتلهم عترة انبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم
في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك وارضك اللهم اجعل لي لسان صدق في

صدق في اوليائك وحبب الي مشاهدهم ومشاهدهم حتى تلحقني بهم وتجعلني
لهم تبعا في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين. واجلس عند راسه وقل سلام
الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين بقلوبهم والناطقين بفضلك
والشاهدين على انك صادق صديق عليك يا مولاي صلى الله عليك و
على روحك وبدنك اشهد انك طهر طاهر مطهر طاهر من طهر مطهر
اشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والاداء واشهد انك حبيب الله
وانك باب الله وانك وجه الله الذي يوتى وانك سبيل الله وانك عبد الله
واخو رسوله اتيتك وافدا لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله متقربا
الى الله بزيارتك طالبا خلاص نفسي متعوذا بك من نار استحققتها بما جنيت على
نفسي اتيتك انقطاعا اليك والى ولدك الخلف من بعدك على بركة
الحق فقلبي لك مسلم وامري اليك متبع ونصرتي لكم معدة انا عبد الله ومولاك
وفي طاعتك الوافد اليك التمس بذلك كمال المنزلة عند الله وانت ممن امرني الله
بصلته وحثني على بره ودلني على فضله وهداني لحبه ورغبني في الوفادة اليه
والهمني طلب الحوائج عنده انتم اهل بيت سعد من تولاكم ولا يخيب من اتاكم
ولا يسعد من عاداكم لا اجد احدا افزع اليه خيرا لي منكم انتم اهل بيت الرحمة
ودعائم الدين واركان الارض والشجرة الطيبة اللهم لا تخيب توجهي اليك برسولك
والرسول لله وآله واستشفاعي بهم اليك انك مننت علي بزيارة مولاي وولايته
ومعرفته فاجعلني ممن ينصره ومن ينتصر به ومن علي بنصري لدينك في الدنيا
والاخرة اللهم اني احيى على ما حيي عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات عليه
علي بن ابي طالب عليه السلم واذا اردت الوداع فقل السلام عليك ورحمة الله

وبركاته استودعك الله واسترعيك واقرا عليك السلام امنا بالله وبالرسل بما جاءت به ودعت اليه فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان توفيتني قبل ذلك فاني اشهد مع الشاهدين في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي اشهد انكم الائمة كذا وكذا واشهد ان من قتلكم وحاربكم مشركون وان من رد عليكم في درك من الجحيم اشهد ان من حاربهم لنا اعداء ونحن منهم برآء وانهم حزب الشيطان وعلى من قتلهم لعنة الله و لعنة الملائكة والناس اجمعين ومن شرك فيهم ومن سره قتلهم اللهم اني اسئلك بعد الصلوة والتسليم ان تصلي على محمد وال محمد وتسميهم ولا تجعله اخر العهد من زيارتهم فان جعلته فاحشرني مع هولاء الائمة المسمين اللهم وذلل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن الموازرة والتسليم اقول اني كتبت هذه الزيارة من كتاب احمد بن محمد بن داود من النسخة التي عليها خط المصنف و كتب السيد من التهذيب من خط الطوسي وبينهما الخلاف ما ذكرناه في الحاشية

اخبرني الشيخ الفقيه المقدى يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن احمد عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن شهاب عن عبد الله بن يونس السبعي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال احب لكل مؤمن ان يختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر والحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب اتخاذه فانه يرد المردة من الجن وما يظهره الله عز وجل والذكوات البيض بالغريين قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال

من تختم به ونظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين و الصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله جل ذكره رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم واخبرني والدي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن نما عن شيخه محمد بن ادريس ومن خط الفقيه ان مما نقلت من كتاب شرف التربة لابن مطلب الشيباني ما صورته حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن فرج بن ابي نوح المرجي الكاتب قال دخلت على ابي طاهر محمد بن هلال وفي اصبعي خاتم فيروزج فاستحسنه ابو طاهر واخرج اليه دفترا كان فيه هذا الحديث فاملى منه علي حدثني محمد بن شهاب بن صالح البارقي شيخ من اهل الكوفة لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام قال حدثني عبد الله بن موسى الهمداني عن مفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا متختم بالفيروزج فقال لي ابو عبد الله يا مفضل الفيروزج نزهة ابصار المؤمنين والمؤمنات وانا احب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله عز وجل ولنا وبالفيروزج وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب ومن تختم به عاد نجح حاجته وبالحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء من يتقيه من اهل الشر ليطفي شره وهو يشرد مردة الشياطين فاحب لذلك اتخاذه والخامس ما يظهره الله عز وجل بالذكوات البيض من الغريين فانه من تختم به ونظر اليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا عظيما ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم قال ابو طاهر ذكرت هذا الحديث لسيدي ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا

عليهم السلام فقال هذا من حديث جدك ابي عبد الله عليه السلام قلت جعلت
فداك ما لنا لا نتختم على العقيق الاحمر شيئا قال نعم لما جاء فيه قلت وما جاء فيه
قال حدثني ابي ان اول من تختم به ادم عليه السلام وكان من حديث ادم عليه السلام
في ذلك انه راى على العرش بالنور مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته باخيه علي ونصرته به في تمام الخمسة الاسماء فلما اصاب ادم
عليه السلام الخطيئة واهبط الى الارض توسل الى الله تعالى ذكره بتلك الاسما
فتاب عليه فاتخذ ادم عليه السلام خاتما من الفضة فصه من العقيق الاحمر ونقش
الاسماء عليه ثم تختم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة احدثها الاتقياء من
بعده من ولده **اقول** وفي هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الاصفهاني
حيث ذكر في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف ان كثيرا من رواة الحديث يروون
ان النبي صلى الله عليه واله **قال** تختموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة
وهذا الحديث يدل على ان المراد بذلك الحجر وانما نسبوا اليه الاخلاص لوجهين
كما قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده معناه لو كان لها عقل كامل لسبحت الله
وكذا يقول في الاخلاص في قوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات المراد بذلك
المكلف فانه خضع عند ذلك لخالقه فالتخشع والسجود للخضوع كما قال ترى الا
كم فيها سجدا للحوافر وانها خاضعة لربها لا يمتنع عليه ان يتصرف فيها بفنون
التصرفات ويمكن ان يكون في العقيق خصيصى كذا في الصيني والغروي كما قال
في حجر المغناطيس وهذا الامانع منه ولا ينكر النظر وقال جالينوس في كتاب
الاحجار العقيق حجر مبارك ميمون والله الموفق ؛ اخبرني نجي رضي الدين
عن الحسن اليزدي عن محمد بن علي بن شهراشوب عن جده عن الطوسي عن

عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكر عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول قبض امير المؤمنين
عليه السلام اخرجه الحسن والحسين ورجلان اخران حتى اذا خرجوا من
الكوفة وتركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري
ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا ؛ اخبرني نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد
بن ابي البركات الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن ابي علي الطوسي نقلا من
خطه من التهذيب عن المفيد عن محمد بن احمد عن ابيه قال حدثنا الحسن بن
علي بن فضال قال حدثنا عمر بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن اسمعيل عن ابي
عبد الله قال نحن نقول بظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله
والشيخ المفيد ذكره في مزاره ولم يسنده وقال يعني قبر امير المؤمنين عليه السلام
وذكره محمد بن احمد بن داود القمي في مزاره ما صورته اخبرنا محمد بن علي الكوفي
قال اخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي وتمم الكلام على حسب ما كتبته على
الحواشي والباقي مثله سواء وهذا محمد بن علي فقد ابان عنه محمد بن الفضل
بن تمام وهي فائدة حسنة وذكر الفقيه صفي الدين بن معد رحمه الله ان في مزار
فقيهنا ابي الحسن محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار بن داد مهر بن
فرخ زاد بن مادر ماه بن شهريار الاصغر ولقب جده سكين اعطا ماله وكان هذا
هذا محمد ثقة عينا صحيح الاعتقاد مشكور التصنيف قال رحمه الله اخذت هذه
الزيارة من كتب عمومتي رحمهم الله وكانت بخط عمي الحسين بن الفضل بن تمام رحمه
الله لنفسها ؛ حدثني الحسين بن محمد بن مصعب الزارع واخبرني ابو الحسين زيد بن علي

ابن محمد بن يعقوب بن ذكريا بن حرب الشيباني في الخلال قراءة عليه فرجا ابو ايوب
بالكوفة قال قال اخبرني الحسين بن محمد عن مصعب اجازة عنه قال الحسين بن مصعب
الزارع حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني صفوان بن علي البزاز
قال حدثني صفوان الجمال انه قال خرجت مع الصادق عليه السلام من المدينة
اريد الكوفة فلما جزنا باب الحيرة قال يا صفوان قلت لبيك يا ابن رسول الله
قال تخرج المطايا الى القايم وخذ الطريق الى الغري قال صفوان فلما صرنا الى
قايم الغري اخرج رشا معه دقيقا قد عمل من الكتان ثم ابعد من القايم مغربا خطى
كثيرة ثم مد ذلك الرشا حتى انتهى الى اخره وقف ثم ضرب بيده الى الارض
فاخرج منها كفا من تراب فشمه مليا ثم اقبل يمشي حتى وقف على موضع القبر
الان ثم ضرب بيده المباركة الى تربة فقبض منها قبضة ثم شمها ثم شهق شهقة
حتى ظننت انه فارق الدنيا فلما افاق قال ههنا والله لمشهد امير المومنين
ثم خط تخطيطا فقلت يا ابن رسول الله ما منع الابرار من اهل البيت من
اظهار مشهده قال حذرا من بني مروان والخوارج ان يحتال في اذاه قال
صفوان فسالت الصادق ابا عبد الله عليه السلام كيف تزور امير المومنين
فقال يا صفوان اذا اردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين غسلين
او جديدين ونل شيئا من الطيب فان لم تنل اجزاك فاذا خرجت من منزلك
فقل اللهم اني خرجت من منزلي وتمم زيارة وتركتها لطولها قال
وذكر صاحب الانوار يرويها يوسف الكناسي ومعوية بن عمار جميعا
عن الصادق عليه السلام اذا اردت الزيارة لقبر امير المومنين صلوات الله
عليه فاغتسل حين خرجت من منزلك وقل حين تغيره اللهم اجعل سعيي

سعيي مشكورا وذكر الزيارة تكون كراسين قطع الثمن واكثر من ذلك واخرها
اللهم اختم لي بالسعادة والمغفرة والخيرة وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ان
الصادق عليه السلام علم محمد بن مسلم الثقفي هذه الزيارة وقال اذا اتيت مشهد امير
المومنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس انظف ثيابك وشم شيئا من
الطيب وامش عليك السكينة والوقار فاذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة
وكبر الله تعالى ثلثين مرة وقل السلام على رسول الله السلام على خيرة الله وذكر
وذكر الزيارة بطولها وذكر العم السعيد في مزاره ان الصادق عليه السلام زارها
على بن ابي طالب يوم السابع عشر ربيع الاول وهي التي رواها محمد بن مسلم
ولكني رايت في الروايتين اختلافا كثيرا وقال ابو المشهدي ايضا ما صورته حدثنا
الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن سالم قال حدثني صفوان الجمال قال لما
وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة يريد ابا جعفر المنصور قال
لي يا صفوان انخ الراحلة فهذا قبر جدي امير المومنين فانختها ثم نزل فاغتسل
وغير ثوبه وتحفى وقال لي افعل مثل ما افعله ثم اخذ نحو الذكوات وقال لي قصر
خطاك والق ذقنك الارض فانه يكتب لك بكل خطوة مائة حسنة ويمحى عنك
مائة الف سيئة ويرفع لك مائة الف درجة ويقضى لك مائة الف حاجة
ويكتب لك ثواب كل صديق شهيد مات او قتل ثم مشى ومشينا وعلينا
السكينة والوقار نسبح ونقدس ونهلل الى ان بلغنا الذكوات فوقف عليه السلام
ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته وقال لي فطلبت فاذا اثر القبر ثم ارسل
دموعه على خده وقال انا لله وانا اليه راجعون وقال السلام عليك ايها

وقال

الوصي البر التقي السلام عليك ايها النبأ العظيم السلام عليك ايها
الصديق الرشيد السلام عليك ايها البر الزكي السلام عليك يا وصي رسول
رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله على الخلق اجمعين اشهد انك حبيب الله
وخاصة الله وخالصته السلام عليك يا ولي الله وموضع سره وعيبة علمه
وخازن وحيه ثم انكب على قبره وقال بابي انت وامي يا امير المؤمنين يا حجة الخصام
بابي انت وامي يا باب المقام بابي انت وامي يا نور الله التام اشهد انك قد بلغت
عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه واله ما حملت ورعيت ما استحفظت و
حفظت ما استودعت وحللت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام الله و
لم تتعد حدود الله وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين صلى الله عليك وعلى الائمة
من بعدك ثم قام فصلى عند الراس ركعات وقال يا صفوان من زار
امير المؤمنين بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلوة رجع الى اهله مغفورا ذنبه
مشكورا سعيه ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة قلت ثواب كل من
يزوره من الملائكة قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة قلت كم القبيلة
قال مائة الف ثم خرج من عنده القهقرى وهو يقول يا جداه يا سيداه يا
طاهراه لا جعله الله اخر العهد وارزقني العود اليك والمقام في حرمك و
الكون معك مع الابرار من ولدك صلى الله عليك وعلى الملائكة المحدقين
بك قلت يا سيدي تاذن لي ان اخبر اصحابنا من اهل الكوفة به فقال نعم
واعطاني دراهم واصلحت القبر وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته روى
محمد بن خالد الطيالسي عن يوسف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران
الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعد ما ورد ابو عبد الله عليه السلام فزرنا

فزرنا امير المؤمنين عليه السلام فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه
الى ناحية ابي عبد الله عليه السلام وقال نزور الحسين بن علي من هذا المكان
من عند راس امير المؤمنين عليه السلام وقال صفوان وزرت مع سيدي ابي
عبد الله الصادق عليه السلام وفعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد ان
صلى وودع ثم قال لي يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما
بهذه الزيارة فاني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء
من قرب او بعد ان زيارته مقبولة وان سعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب و
حاجته مقضية من الله بالغة ما بلغت وان يجيبه يا صفوان وجدت هذه
الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن ابي وعن ابي عن ابيه علي بن الحسين والحسين
عن اخيه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه
السلام مضمونة بهذا الضمان قال الله عز وجل ان من زار الحسين بن علي ع
بهذه الزيارة من قرب او بعد في يوم عاشورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته
وشفعت مسئلته بالغا ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا وانقلب
مسرورا قريرا عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته
في كل من شفع له ما خلا ودكر يوما الى الله بذلك على نفسه واشهد ملائكته
على ذلك وقال جبرئيل يا محمد ان الله ارسلني اليك مبشرا لك ولعلي وفاطمة و
الحسن والحسين والائمة من ولدك الى يوم القيمة فدام سرورك يا محمد وسرور
علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتكم يوم البعث وقال صفوان قال
ابو عبد الله عليه السلام يا صفوان اذا حدث لك الى الله تعالى حاجة فزره
بهذه الزيارة من حيث كان وادع الله بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تاتك من

الله والله عز خلف وعلى رسوله عليه السلام بمنه والحمد لله وهذه الزيارة
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا امين
الله على من اصطفاه واخر الوداع لا فرق الله بيني وبينكما ثم تنصرف وانا لم اذكر
لفظ الزيارة لانه ليس موضع ذلك ولكن استلزم مضمونه ذكر الحديث اجمع فذكرته
لما فيه من الفضل الجزيل قال المولى المصنف غياث الدين والدنيا عبد الكريم ابن
طاوس ادام الله اقباله وبلغه اماله ولا يقال ان رواية صفوان وقد اختلف لاني
اقول انه كان حال الصادق عليه السلام والموضع الذي شاهده فيهما تختلف فلا
جرم ان لكل موضع حالا يحكيها بحسب ما يجري لكثرة تردده الى هناك ؛ وقد روى
ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه ما اخبرني الفقيه ابو القاسم بن سعيد عن
السيد شمس الدين بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل عن محمد بن القسم الطبري عن
الحسن عن ابيه محمد بن الحسن عن محمد بن محمد المفيد عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن
علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن صفوان عن الصادق عليه السلام قال سار وانا معه في القادسية حتى اشرف
على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام
فقال ساوي الى جبل يعصمني من الماء فاوحى الله تعالى اليه ايعتصم بك مني
احد فغاب في الارض وتقطع الى الشام ثم قال عليه السلام اعدل بنا فعدلت
به فلم يزل سائرا حتى اتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من ادم على نبي نبي عليهم السلم
وانا اسوق السلم معه حتى وصل السلم الى النبي صلى الله عليه واله ثم خر على
القبر فسلم عليه وعلى نحيبه ثم قام فصلى اربع ركعات وفي خبر اخر ست ركعات
وصليت معه وقلت يا ابن رسول الله ما هذا القبر قال هذا قبر جدي علي بن

بن ابي طالب عليه السلام فقلت هذا من نسخة صحيحة مقروءة على بن جعفر بن محمد
بن احمد بن الدوريستي سنه ست واربعين واربعمائة قرأت بخط ابي يعلى الجعفري
رضي الله عنه صهر الشيخ المفيد والجالس موضعه في سنة ثلاث وستين واربعمائة
وحدثنا ابو نعيم الحسن بن احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل بن دكين عن السكوني عن
محوز بن حازم عن سليمان بن خالد ومحمد بن مسلم قال مضينا الى الحيرة فاستاذنت
ودخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فجلسنا اليه وسالناه عن امير المؤمنين عليه
السلام فقال اذا خرجتم فجزتم الثوية والقائم وجزتم من النجف على غلوة او غلوتين
رايتم ذكوات بيضا بينها قبر خرقه السيل ذاك قبر امير المؤمنين عليه السلام
قال فغدونا من غد فجزنا الثوية والقائم واذا ذكوات بيض فجئناها فاذا القبر
كما وصف قد خرقه السيل فنزلنا فسلمنا وصلينا عنده ثم انصرفنا فلما كان من
الغد غدونا الى ابي عبد الله عليه السلام فوصفنا له فقال اصبتم اصاب الله بكم
الرشاد ؛ رايت في المناقب لابن شهراشوب رحمه الله مما اجاز لي روايته والدي
قدس الله روحه عن السيد السعيد شمس الدين بن فخار عنه قال وسال ابن
مسكان الصادق عليه السلام عن القائم المائل في الطريق الغريين فقال نعم
لما جاز وابسر امير المؤمنين عليه السلام انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين عليه
السلام وروى الحسن بن محبوب السراد في كتاب المشيخة عن اسحق بن جرير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اني لما كنت بالحيرة عند ابي العباس كنت اتي قبر امير المؤمنين ع
وهو بناحية نجف الحيرة الى جانب غري النعمان فاصلي عنده صلوة الصبح وانصرف
قبل الفجر **الباب السابع** فيما ورد عن مولانا الامام موسى بن جعفر
عليه السلام في ذلك روى جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن حمل

بن علي بن يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الحسن بن الجهم بن بكير
قال ذكرت لابي الحسن عليه السلام عيسى بن موسى وتعرضه لمن ياتي قبر امير
المؤمنين عليه السلام وانه كان ينزل الثوية موضعا كان يقال له الثوية
يتنزه اليه الا وقبر امير المؤمنين عليه السلام فوقه ذلك قليلا وهو الموضع
الذي يروي صفوان الجمال ان اباعبد الله عليه السلام وصفه له قال له فيما
ذكر اذا انتهيت الى الغري ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجه نحو النجف
وتيامن قليلا فاذا انتهيت الى الذكوات البيض والثنية امامه فذلك قبر
امير المؤمنين وانا اتيه كثيرا ومن اصحابنا من لايرى ذلك يقول هو في المسجد
وبعضهم يقول هو في القصر فارد عليهم ان الله لم يكن ليجعل قبر امير المؤمنين في
القصر في منازل الظالمين ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فاينا
اصوب قال انت اصوب منهم اخذت بقول جعفر بن محمد عليه السلام قال ثم
قال لي يا محمد ما ارى احدا من اصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبك فقلت له جعلت
فداك ما ذلك شيء من الله [illegible] يوفق من يشاء ويؤمن عليه فقل
ذلك بتوفيق الله فاحمده عليه ❊ وذكر ابو علي بن همام في الانوار ان موسى
بن جعفر عليه السلام احد الائمة الذين دلوا على مشهده واشار به الى
هذا الموضع الذي هو الان قرات بخط السيد الشريف ابي يعلى الجعفري
صهر الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب ما صورته وروى اصحابنا عن ايوب
بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان اصحابنا
قد اختلفوا في زيارة قبر امير المؤمنين عليه السلام فقال بعضهم
بالرحبة وقال بعضهم بالكوفة فكتب زره بالغري وقد ذكر شيخنا ابو

قال اجل ان

ابو عبد الله عن ابي الحسن بن داود وقد ذكر هذا الحديث في كتاب الذي
صنفه وقد سماه المزار انتهى كلامه

الباب الثامن

فيما ورد عن مولانا الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام اخبرني الوزير السعيد نصير
الدين قدس الله روحه عن والده عن السيد فضل عن ذي الفقار عن
الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد قال اخبرنا محمد بن بكران النقاش قال
حدثنا الحسين بن محمد المالكي قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا
ابو شعيب الخراساني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ايما افضل زيارة قبر
امير المؤمنين او زيارة الحسين عليه السلام قال ان الحسين قتل مكروبا فحقيق
على الله جل ذكره ان لا ياتيه مكروب الا فرج الله كربه وفضل زيارة قبر
امير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر الحسين كفضل امير المؤمنين على
الحسين قال ثم قال لي اين تسكن قلت الكوفة قال ان مسجد الكوفة بيت نوح لو
دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لان فيه دعوة نوح عليه
السلام حيث قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا قال قلت لمن
عنى بوالديه قال ادم وحوا قال المولى المصنف ادام الله ايامه واقباله
وبما روي ان الرضا عليه السلام زار مولانا امير المؤمنين عليه السلام لما طلبه
المامون من خراسان توجه من المدينة على البصرة ولم يصل الكوفة ومنها
توجه على طريق الكوفة الى بغداد ثم الى قم ودخلها وتلقاه اهلها وتخاصموا
فيمن يكون ضيفه منهم وذكر ان الناقة مامورة فما زالت حتى بركت على باب
وصاحب ذلك الباب راى في منامه ان الرضا يكون ضيفه في غد فما مضى
الا يسيرا حتى صار ذلك الموضع مقاما شامخا وهو اليوم مدرسة مطروقة

ثم منها الى قزيومسد وقال في خالهم الخبر المشهور ووصل الى مرو وعاد الى
سناباد فتوفي فيها والمتولي زيارته في جمادى الاولى سنه ثمانين وستمائة
ولم يزر الكوفة اصلا فلذلك لم يزره عليه السلام وذكر ابن همام في الانوار انه
امر شيعته بزيارته ودل على انه بالغريين بظاهر الكوفة واخبرني الشيخ
المقتدى نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني
عن الحسين بن رطبه عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن النعمن عن محمد بن
احمد عن ابي علي احمد بن عمار الكوفي قال حدثني ابي قال حدثنا الحسن بن علي
بن فضال عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنا
عند الرضا والمجلس غاص باهله فتذاكروا يوم الغدير فانكره بعض الناس
فقال الرضا حدثني ابي عن ابيه قال ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في
الارض ان لله في الفردوس الاعلى قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه
مائة الف قبة من ياقوت حمراء ومائة الف خيمة من ياقوت اخضر ترابه
المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر
من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليه طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها
من ياقوت تصوتن بالوان الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك
القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك
الطيور فتقع في ذلك الماء وتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة
طارت فتنفض ذلك عليهم فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم
فقد امنتم الخطاء والزلل الى قابل مثل هذا اليوم تكرمه لمحمد وعلي ثم قال
يا ابن ابي نصر اينما كنت فاحضر يوم الغدير عند امير المؤمنين فان الله يغفر

لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار
ضعف ما اعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بالف
درهم لاخوانك العارفين وافضل على اخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن
ومؤمنة ثم قال يا اهل الكوفة لقد اوتيتم خيرا كثيرا وانتم ممن امتحن الله قلبه للايمان
مستذلون مقهورون ممتحنون يصب عليهم البلاء صبا ثم يكشفه كاشف
الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة
في كل يوم عشر مرات ولولا اني اكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما
اعطا الله من عرفه ما لا يحصى بعدد قال علي بن الحسين بن فضال قال لي محمد بن
عبد الله لقد ترددت الى احمد بن محمد انا وابوك والحسن بن جهم اكثر من خمسين مرة
وسمعنا منه قال المصنف دام الله ايامه ومجده وانما ذكر اهل الكوفة لما اكدا
الحجة عليهم وترغيبا لهم في الزيارة ولو لم يكن ظاهرا مشهورا لما امرهم عليه السلام
بالزيارة ولم يظهر ولم يعرف الا في هذا الموضع وكلهم احال عليه السلام على كل
عليه ما تقدمه من الائمة عليهم السلام **الباب التاسع** فيما ورد عن مولانا
الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام في ذلك ذكر ابو علي بن همام في كتاب الانوار
ان مولانا محمد بن علي عليه السلام لحد الائمة الذين دلوا على مشهده واشار
الى هذا الموضع الذي يزار الان وكان هذا ابو علي محمد بن ابي بكر بن همام بن سهيل
الكاتب الاسكافي شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث
وذكره النجاشي واثنى عليه ثم قال له من الكتب كتاب الانوار في تاريخ الائمة
عليهم السلام واخبرني الفقيه المفيد محمد بن علي بن جهم الحلي الربعي عن السيد
الفقيه فخار بن علي الموسوي عن عبد الحميد بن التقي النسابة الجليل عن السيد

ابي الرضا فضل بن علي بن عبيد الله الحسيني الجعفري عن ذي الفقار بن معبد ابي
الصمصام المروزي عن احمد بن علي بن احمد النجاشي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
بن موسى بن الجراح الجندي قال حدثنا ابو علي بن همام بكتاب الانوار المذكور و
مات يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرى سنه ست وثلثين
وثلثمائة وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنه ثمان وخمسين و
مائتين **الباب العاشر** فيما ورد عن مولانا الامام علي بن محمد الهادي عليه
السلام في ذلك اخبرني العم السعيد رضي الدين عن الحسن بن الدربي عن محمد بن علي بن
شهراشوب عن الطوسي عن محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن
عدة من اصحابنا عن زياد عن محمد بن اورمه عن حدثه عن ابي الحسن الثالث عليه
السلام قال يقول السلام عليك يا ولي الله انت اول مظلوم واول من غصب حقه
صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين فاشهد انك لقيت الله وانت شهيد عذب
الله قاتلك بانواع العذاب وجدد عليهم العذاب جئتك عارفا بحقك مستبصرا
بشانك معاديا لاعدائك ومن ظلمك القى على ذلك ربي انشاء الله يا ولي الله ان لي
ذنوبا كثيرة فاشفع لي الى ربك فان لك عند الله مقاما محمودا وان لك
عند الله جاها وشفاعة وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى ؛ محمد بن جعفر الرزاز
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الثالث مثله . واخبرني
والدي وعمي رضي الله عنهما عن محمد بن نما عن محمد بن جعفر بن شاذان بن جبرئيل
القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن ابي القاسم الطبري عن ابي علي عن والده
محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن ابي القسم جعفر بن
قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن ابي القاسم بن روح و عثمان

وعثمان بن سعيد العمري عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عن ابيه صلوات الله عليهم
وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه فيها المعتصم
تقف عليه صلوات الله عليهم وتقول السلام على رسول الله خاتم النبيين
وهي تقرب من كراسة ونصف الثمن واخرها الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
انك حميد مجيد ولم نذكرها لئلا تخرج الكتاب عن الغرض الى ذكر الزيارات
الباب الحادي عشر فيما ورد عن مولانا الامام الحسن بن علي العسكري
عليه السلام في ذلك ذكر ابو علي بن همام في كتاب الانوار ان مولانا الحسن
بن علي احد الائمة الذين دلوا على مشهد واشار الى هذا الموضع الذي يزار
الان كما قدمناه اتفاقا وقد قدمنا عند مولانا الجواد عليه السلام في وصف حال
ابي علي بن همام ما اغنى عن اعادته **الباب الثاني عشر** فيما ورد عن زيد بن
علي بن الحسين عليهم السلام وبالاسناد المقدم الى محمد بن احمد بن داود قال
اخبرنا محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن محمد الفرزدق البزاز قال حدثني حميد
الحمال قال حدثنا محمد بن حبيش قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال حدثنا احمد
بن عبد الله العامري قال حدثنا ابو معمر الهلالي قال حدثني ابو قرة رجل من اصحاب
زيد بن علي كان من الموالي وكان عنده من الاخبار قال انطلقت انا وزيد بن علي
نحو الجبانة فصلى ليلا طويلا ثم قال يا ابا قرة حدثني اي موضع هذا قال فقلت لا يدري
قال نحن قرب قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا قرة نحن في روضة من رياض الجنة ؛ وذكر
الشيخ المفيد في مزاره ومنه بقريب بزيادة البناء ؛ وقال صفي الدين محمد بن معد الموسوي
رحمه الله رايت في بعض الكتب القديمة الحديثة ؛ حدثنا ابو العباس احمد بن محمد
بن سعيد قال حدثنا حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن الازدي قال حدثنا حسين

بن علي الازدي قال اخبرني ابي عن الوليد بن عبد الرحمن قال اخبرني ابو حمزة الثمالي
قال كنت ازور علي بن الحسين في كل سنة مرة من ذلك واذا على فخذه صبي فقعدت
اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه علي بن الحسين عليه
السلام مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له يا بني اعيذك بالله ان
تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي اي كناسة قال كناسة الكوفة
قلت جعلت فداك ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق ان عشت
بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا
مسلوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى في البر قلت جعلت فداك وما
اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد ثم دمعت عيناه ثم قال الا احدثك بحديث
ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع اذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي فرايت كاني
في الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني
جارية من حور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بي
ليهنك زيد ليهنك زيد ليهنك زيد فاستيقظت فاصبت جنابة فقمت
فتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر ودق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت
فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت حاجتك فقال
اردت علي بن الحسين قلت انا علي بن الحسين فقال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي
يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار
وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل و
الجارية وكتبت له جواب كتابه وموهبة الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت
حوراء فهيئوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا

هذا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رايت زيدا
بالكوفة في دار معوية بن اسحق فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما اقدمك
هذا البلد قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة
النصف من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال فلما
جلست عنده قال يا با حمزة تقوم نزور امير المؤمنين علي قلت نعم جعلت فداك
ثم ساق ابو حمزة الحديث حتى قال اتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر علي بن ابي
طالب ثم رجعنا فكان من امره ما كان فوالله لقد رايته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا
مسحوبا فلما احرق ودق في الهواوين وذري في العريض من اسفل العاقول

الباب الثالث عشر فيما ورد عن المنصور والرشيد بن والمهدي بن منصور

ومن زاره من الخلفاء من بعده حسبما وقع الينا فروات بخط السيد الشريف الفاضل
ابي يعلى الجعفري ما صورته حدثنا احمد بن محمد بن سهل قال كنت عند الحسن بن يحيى
بن اخيه فساله وانا اسمع فقال تعرف في حديث قبر علي عليه السلام عن حديث
صفوان الجمال فقال نعم اخبرني مولى عن مولى لبني العباس قال قال لي ابو جعفر
المنصور خذ معك معولا وزنبيلا وامض معي قال فاخذت ما قال وذهبت معه
ليلا حتى اتى الغري فاذا بقبر فقال احفر فحفرت حتى بلغت اللحد فقلت هذا قبر
قد ظهر فقال طم ذلك هذا قبر علي عليه السلام انما اردت ان اعلم وهذا الان
المنصور يسمع بذلك عن اهل البيت عليهم السلام فاراد ان يستبرئ الحال فانتهى لم
اخبرني الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد ابقاه الله عن محمد بن عبد الله
بن زهرة عن محمد بن علي بن شهراشوب عن جده عن الطوسي عن محمد بن محمد بن النعمان
المفيد قال وروى محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني

عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين
والثوية فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت
الظباء الى اكمة فسقطت عليها الصقورة ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك
ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة
فتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا
فمن لقيتموه فاتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون ما هذه الاكمة
قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه الا اهيجك
ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام جعله الله حرما لا ياوي اليه احد الا امن فنزل
هرون ودعا بماء فتوضا وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فلما انصرفنا
فقال محمد بن عايشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججنا الى مكة
فرايت بها ياسر الجمال جمال الرشيد وكان يجلس معنا اذا طفنا فجرى الحديث الى ان قال
قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزل الكوفة فقال يا ياسر قل
لعيسى بن جعفر فليركب فركبا جميعا وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين فاما
عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى اكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين
دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك
والله جلست مجلسي الذي انا به وانت انت ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون على
ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان وقت السحر
قال يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال له يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له
اي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب عليه السلام فتوضا عيسى وقام

وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت يا امير المؤمنين ادركك الصبح فركبنا
ورجعنا الى الكوفة **اقول** وذكر صفي الدين محمد بن معد رحمه الله نحو هذا
المتن في رواية راها في بعض الكتب الحديثة القديمة واسنده وما صورته
قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عايشة قال حدثني
عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية
الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى اخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة
ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا معه فقال لي ذات ليلة ونحن بالرقة وذلك
بعد سنة فقال لي يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين قال
اتدري قبر من ذلك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب تفعل هذا بقبره و
مجلس اولاده فقال ويلك انهم يؤذونني ويحوجوني الى ما افعل بهم انظر من في
الحبس منهم فاحصينا من في الحبس منهم ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين
رجلا فقال ادفع الى كل رجل منهم الف درهم وثلثة اثواب واطلق جميع من في الحبس
منهم قال ياسر ففعلت ذلك فما لي عند الله حسنة اكثر منها فقال ابن عايشة
فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن حازم وفي سنة خمس و
خمسمائة توجه الخليفة المقتفي متبعا للحجاج الى النجف ودخل جامع الكوفة
كذا ذكره ابن الجوزي وذكر في سنة سبع واربعين وخمسمائة انه توجه الى واسط
ثم الى الحلة والكوفة **ومن العجب** انه لم يذكر زيارته لامير المؤمنين وقد ذكر ذلك
جماعة كثيرة والظاهر انه زاره فيها وكذلك الخليفة الناصر لدين الله زاره مرارا
وكذلك الخليفة المستنصر وعمل الضريح الشريف وبالغ فيه وزاره وكذلك
الخليفة المستعصم وفرق الاموال الجليلة عنده والحال في ذلك اظهر ان يخفى

وفيما ذكر ابن طحال ان الرشيد بنى عليه بنيانا باجر ابيض اصغر من هذا الضريح
من كل جانب بذراع ولما كشفنا الضريح الشريف وجدناه مبنيا عليه تربة وجصا
امر الرشيد ان يبنى عليه قبة فبنيت من طين احمر وطرح على راسه باجرة خضراء
وهي في الخزانة الى اليوم

الباب الرابع عشر

فيما روي عن جماعة من العلماء
والفضلاء اعلم انه لما كان القصد به بل فيه صلوات الله عليه سر ابن
الحال عن غير اهله قل العارفون به من الاجانب كما قدمناه وان عرف
بعضهم فربما يكون استناد معرفتهم اليهم فقد اورد كثيرا من العلماء في
كتبهم انه لا يدرى موضع قبره تحقيقا لجهالتهم ومن لا يدري موضع قبره
تحقيقا لجهالتهم ومن لا يدري لا ينازع من يقول اني عالم فليس خصما حينئذ
لمدعي العلم فقد قل منازعه ولو كانت المناقب مشهورة معلنة رواه او
النقض والابرام من الخاص والعام ولما كان هذا الامر خفيا لا جرم انه كثر
اختصاص الخواص به ومن هداه الله الى معرفته فاخبرني المقرئ عبد الصمد
بن احمد عبد القادر الحنبلي عن الحافظ ابو الفرج الجوزي الحنبلي عن اسمعيل
بن احمد السمرقندي عن ابي منصور عن عبد العزيز العكبري عن الحسين بن
بشران عن ابي الحسين بن الاشناني عن ابي بكر بن ابي الدنيا نقله من
نسخة عتيقة عليها طبقات كثيرة وهي عندي قال اخبرنا عم قال اخبرنا عبد الله قال
حدثنا ابي هشام بن محمد قال قال لي ابو بكر بن عياش قال سالت ابا حصين
والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احد انه صلى على علي عليه السلام او
شهد دفنه قالوا لا فسالنا اباك محمد بن السائب فقال اخرج به ليلا و
خرج به الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية عليهم السلام وعبد الله بن جعفر وعدة

بلغ قبالاً

وعدة من اهل بيته فدفن في ظهر الكوفة فقلت لابيك لم افعل به ذلك
قال مخافة ان ينبشه الخوارج وغيرهم. وبالاسناد المقدم الى الشريف ابي عبد
الله قال حدثنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال اخبرنا محمد بن علي بن شاذان
اخبرنا حسن بن محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن
السائب الكلبي قال قال ابو بكر بن عياش سالت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش
وغيرهم فقلت اخبركم احد انه صلى على علي وشهد دفنه فقالوا لا فسالنا
اباك محمد بن السائب الكلبي فقال اخرج به ليلا اخرج به الحسن والحسين
وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من اهل بيته ودفن ليلا في ذلك
الظهر ظهر الكوفة قال قلت لابيك لم فعل ذلك قال مخافة الخوارج و
غيرهم ÷ اخبرني عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر عن محمد بن احمد بن ابي
حريز عبد الصمد البريعي سماعا عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان
المعروف بابن البطي سماعا او اجازة من محمد بن فتوح الاندلسي الحميدي
عن ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال وقيل دفن بنجف
الحيرة موضع بطريق الحيرة. قال وروي عن ابي حفص ان قبر علي جهل موضعه
وذكر عبد الحميد بن ابي الحديد في كتاب شرح نهج البلاغة حكاية حسنة قال
حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية من ساكني قطفتا
بالجانب الغربي من بغداد واحد الشهود المعدلين بها قال كنت حاضرا عند الفخر اسمعيل
هذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف ويشتغل بشيء من علم المنطق وكان
حلو العبارة وقد رايته انا وحضرت عنده وسمعت كلامه وتوفي في سنة عشر وستمائة
قال ابن عالية فنحن عنده نتحدث اذ دخل عليه شخص من الحنابلة كان له دين على بعض اهل

الكوفة فاتخذ داليه يطالبه وابقوا ان حضر زيارة يوم الغدير والجبلي المذكور بالكوفة
وهذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة يجتمع بمشهد امير المومنين عليه
السلام من الخلايق جموع عظيمة تتجاوز حد الاحصاء والعدد قال ابن عالية فجعل
الشيخ الجبلي يسئل ذلك الشيخ ما فعلت ما رايت هل وصل مالك اليك هل بقي
لك منه بقية عند غريمك وذلك الشخص يجاوبه ثم قال له يا سيدي لو شاهدت
يوم الزيارة ويوم الغدير وما يجري عند قبر علي بن ابي طالب من الفضايح و
الاقوال وسب الصحابة جهارا باصوات مرتفعة من غير مراقبة ولا خيفة فقال
اسمعيل اي ذنب لهم والله ما جراهم على ذلك وفتح لهم هذا الباب الا صاحب ذلك
القبر فقال له الشخص ومن صاحب ذلك القبر يا سيدي قال علي بن ابي طالب قال يا سيدي
هو الذي سن لهم وعلمهم اياه وطرقه اليهم قال نعم والله قال يا سيدي فان كان محقا فالنا
نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فالنا نتولاه ينبغي ان نتبرء منه ومنهما قال
ابن عالية وقام اسمعيل مسرعا فلبس نعليه وقال لعن الله اسمعيل الفاعل بن الفاعل
ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل دار حرمه وقمنا نحن فانصرفنا **قال**
المولى المعظم غياث الدنيا والدين مصنف هذا الكتاب ابد الله تعالى واطال
بقاه · الغرض من ايراد هذه الحكاية ان هذا شيخ الحنابلة ذكر ان صاحب هذا القبر
الذي نحن بصدده تقرير ولم يقل انه في غيره ولم ينكر عليه قوله بل ظهر منه
الوفاق فلهذا ذكرناها ؛ وذكر احمد بن اعثم الكوفي في الفتوح انه دفن في جوف
الليل الغابر بموضع يقال له الغري ؛ اخبرني عبد الصمد بن احمد بن ابي الفرج ابن
الجوزي في المنتظم ؛ قال انبانا شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي قال سمعت ابا الغنائم
بالكوفة من البرسي يقول ما لنا بالكوفة احد من اهل السنة والحديث الا انا

ابن اعثم الكوفي صاحب التاريخ

انا وكان يقول توفي بالكوفة ثلثمائة وثلثة عشر من الصحابة لا يدري قبر احد
منهم الا قبر علي عليه السلام وقال جاء جعفر بن محمد ومحمد بن علي بن الحسين فزار
الموضع من قبر امير المومنين علي ولم يكن اذ ذاك القبر وما كان الا الارض حتى جاء محمد بن
زيد الداعي فاظهر القبر وقال شيخنا ابن ناصر ما رايت مثل ابي الغنايم في ثقته و
حفظه وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكن احد ان يدخل في حديثه ما ليس منه وكان
من قوام الليل ومرض ببغداد فاتخذ رفادا ركاحله محلة ابن مزيد السبت سادس عشر
شعبان فحمل الى الكوفة وذلك سنة عشرة وخمسمائة **اقول** وهذا محمد هو
ابن زيد ابي الحسن بن محمد تقلد بطبرستان بن اسمعيل مالك الحجارة بن الحسن دفين
الحاجز بن زيد بن الجواد بن الحسن سبط علي بن ابي طالب عليه السلام ملك بعد
اخيه الحسن الذي قل ما ذكره وامتدحه ابو المقاتل الضرير بالابيات المشهورة
بالنونية التي اخرها حسنات ليس فيها سيئات · مدحة الكاع الكنايا كاثبات
وهي بني المشهد الشريف الغروي ايام المعتضد وقتل في وقعة اصحاب السلطان
وقبره بجرجان كذا ذكره في الشجرة · وقال الونكيشا انه ملك طبرستان عشرين سنة
وقال زرت قبره سنة ٢٢٢ وقال ابن طحال ان عضد الدولة تولى عمارته وارسل
الاموال وتاريخ فراغها مكتوب على حايط القبة مما يلي الكوفة وقد رفعه عن الارض
فليتحقق منها **اقول** وقد ذكر ابراهيم بن علي بن محمد بن بكوس الدينوري في كتاب
نهاية الطلب وغاية السول في مناقب آل الرسول وقد اختلف الروايات في قبر امير المومنين
والصحيح انه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الان ويقصد ويزار وما ظهر لك
من الايات والاثار والكرامات فاكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه اختلاف مذاهبهم
وتباين اقوالهم ولقد كنت في النجف ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع

وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد فارقنا الحاج بارض النجف
وكانت ليلة مضيئة كالنهار وكان من الوقت ثلث الليل فظهر نور دخل القمر في
ضمنه ولم يبق له اثر وكان يسير الى جانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا
فتاملت بسبب ذلك واذا على قبر امير المومنين علي بن ابي طالب عمود من نور يكون عرضه
في راي العين نحو الذراع وطوله نحو عشرين ذراعا ونزل من السماء وبقي
على ذلك نحو ساعتين ما زال يتلاشى على اختفاء حتى عاد نور القمر على ما
كان عليه وكلمت الجندي الذي الى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش فلم ازل به
حتى عاد لما كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك **قال** جامع الكتاب رحمه الله
وهذا باب متسع لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر
العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على احد دون الاخر فان هذه الاشياء
الخارقة لم تزل تظهر هنالك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجد مشاهده
واخبار او نحو من احق بذلك منه عليه السلام واولى وهو الذي اشترى الارض
بطلاق الاولى وفيما اظهره الله عليه من خصايصه كفاية لمن كان له تطرق
درايه ذكر والله الموفق لمن كان له قلب واراد الهداية اخر كلامه حرفا حرفا
قال صاحب الوصية محمد بن علي الشلمغاني انه دفن بظهر الكوفة قال فيما اوصى الى
الحسن ان يحفر حيث تقف الجنازة فانك تجد خشبة محفورة كان نوح عليه
السلام حفرها له فيدفنه فيها **وذكر** ياقوت بن عبد الله وكان من اعيان المجودين
في كتابه معجم البلدان في ترجمة الغريين والغريان طربالان وهما طربالان كالصومعتين
كانا بظهر الكوفة قرب قبر علي بن ابي طالب **وذكر** ياقوت ايضا في الكتاب المذكور
في ترجمة النجف بالقرب منه قبر علي بن ابي طالب عليه السلام **وذكر** عبد

الحميد بن ابي الحديد المدايني في شرح نهج البلاغة ان قبره بالغري وما يدعيه
اصحاب الحديث من الاختلاف في قبره وانه حمل الى المدينة وانه دفن في رحبة الجامع
او عند باب الامارة او ند البعير الذي حمل عليه فاخذته الاعراب باطل لا حقيقة
له واولاده اعرف بقبره واولاد كل احد اعرف بقبور ابائهم من الاجانب وهذا القبر الذي
زاره بنوه لما قدموا العراق منهم جعفر بن محمد عليهم السلام وغيره من اكابرهم واعيانهم **وذكر**
علي بن الاثير المورخ في تاريخه الكبير وهو العلامة الفاضل الشهير ان الاصح
من الاقوال انه مدفون بالغري وهذا من الواضح الجلي نقل من خط السيد علي بن غرام
الحسيني رحمه الله وسالته انا عن مولده فقال سنة سبع وسبعين وخمسمائة و
توفي رضي الله عنه سنة سبعين او احدى وسبعين وستمائة وقال رايت رضا
النوبية جارية ابي نصر محمد بن ابي علي بن الطوسي **اقول** وكانت ام ولده واسمه
الحسن باسم جده ابي علي ماصورته حدثنا يحيى بن عليان الخازن بمشهد مولانا امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام انه وجد بخط الشيخ ابي عبد الله بن محمد بن السري المعروف
بابن القشيري المعروف بابن البرسي رحمه الله المجاور بمشهد الغري سلام الله على صاحبه
على ظهر كتاب بخطه قال كانت زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين
الغروي والحايري في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثلثمائة وورد المشهد
الحايري لمولانا الحسين صلوات الله عليه لبضع بقين من جمادى فزاره صلوات الله
عليه وتصدق واعطى الناس على اختلاف طبقاتهم وجعل في الصندوق دراهم ففرقت
على العلويين فاصاب كل واحد منهم اثنان وثلثون درهما وكان عددهم الفين و
مائتي اسم ووهب للعوام والمجاورين عشرة الاف درهم وفرق على اهل المشهدين
من الدقيق والتمر مائة الف رطل ومن الثياب خمسمائة قطعة واعطى الناظر عليهم

الف درهم وخرج وتوجه الى الكوفة لخمس بقين من جمادى الاخرة ودخلها
وتوجه الى المشهد الشريف الغروي يوم الاثنين ثاني يوم وروده وزار الحرم
الشريف وطرح في الصندوق دراهم فاصاب كل واحد منهم احد وعشرين درهما
وكان عدد العلويين الفا وسبعمائة اسم وفرق على المجاورين وغيرهم خمسة الف
درهم وعلى المترددين خمسة الف درهم وعلى الناحية درهم وعلى الفقراء والفقها
ثلث الف درهم وعلى المرتبين من الخازن والبواب على يدي ابي الحسن العلوي و
على يدي ابي القاسم بن ابي عابد وابي بكر بن سيار رحمه الله والحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين **وتوفي عضد الدولة** فناخسرو رحمه الله
سنة اثنين وسبعين وثلثمائة بعد فراغ المارستان في السنة وتاريخ ذلك
على حائطه مكتوب رضي الله عنه وارضاه واخبرني والدي قدس الله روحه عن
شيخه السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي عن محمد بن علي بن شهراشوب رضي
الله عنه في كتاب المناقب قال قال الغزالي ذهب الناس ان عليا دفن على النجف وانهم
حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض
فدفنوه فيه واخبرني والدي رضي الله عنه عن السيد ابي علي فخار بن الموسوي عن
شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه محمد بن سراهنك عن علي بن علي بن عبد
الصمد التميمي عن والده عن السيد ابي البركات الحوري بالواعز المعجز عن علي
بن محمد بن الحسين بن جعفر الحنفي الاشناني قال حدثنا ابو هاشم محمد بن يزيد
القاضي قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن الضبي
عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المومنين صلوات الله
عليه وذكر ميثاما قال قال وتوفي امير المومنين عليه السلام ليلة احدى وعشرين
وعشرين في شهر رمضان الشريف لاربعين سنة مضت من الهجرة ودفن بالغري
ذكر ذلك في كتاب الكفاية في النصوص للخزاز رحمه الله **وقال المصنف** شرفه الله
قدره ولو اخذنا في ذكر من زاره وعمره وتقرب الى الله تعالى بذلك لاطلنا فيه
من الملوك والعظماء والوزراء والادباء والقضاة والفقهاء والمحدثين النبلاء
ولقد احسن الصاحب عطا بن ملك بن محمد الجويني صاحب ديوان الدولة الايلخانية
رضي الله عنه حيث عمل الرباط وكان وضع له اساسه من سنة ست وسبعين
وستمائة واجرى الماء في النجف في شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة وقد
كان سنجر بن ملك شاه اجتهد في ذلك من قبل فلم يتفق ذكره ابن الاثير الجوزي
في تاريخه واثار البناء باقية وفي ذي القعدة واوايل ذي الحجة سنة سبع و
ستين ابتدئ بعمل البركة في جامع الكوفة وفرغ على ما اقول سنة تسع وستين

الباب الخامس عشر في بعض ما ظهر عند الضريح المقدس مما هو كالبرهان
على المنكر من الكرامات . اخبرني عمي السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس
والفقيه نجم الدين ابو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدى بينه المشيخة نجيب
الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن
زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم عليه
السلام عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته
من خطه حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود عن ابي
الحسين محمد بن تمام الكوفي **قال** حدثنا ابو الحسين علي بن الحسن بن الحجاج
من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج و
فيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي

وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لانه حضر وقت سقوط
سقيفة سيدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في ذي الحجة من سنة
ثلث وسبعين ومائتين فبينا ما هم قعود يتحدثون اذ حضر المجلس اسمعيل بن
عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال اسمعيل الجلوس
فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو
الحسن علي بن يحيى السليماني وكان الشيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله
اعزك الله ما امسكنا بحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله عز وجل
مسائلي عما اقول لكم وما اعتقده من المذهب حتى حلف بعتق جواريه ومماليكه
وحبس دوابه انه لا يعتقد الا ولاية علي بن ابي طالب والسادات من الائمة عليهم
السلام وعدهم واحدا واحدا وساق الحديث فانبسط اليه اصحابنا وسألهم
وسألوه ثم قال لهم رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمي داود
فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب
الشمس فصيروا الي ولا يكون احد منكم على حال فليتخلف لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا
اليه اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاء رجلان
معهما آلتهما والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا
معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر
دجلة لسكرها من شدته وبأسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس
ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع
فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله
في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفا

الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب ليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ
المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا
طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنينا اشد مما تقدم ثم صاح
الغلام صيحة فقمنا فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه سلوه ما باله فلم
يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه
الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا
طايرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه وسائر شقه حتى انتهينا
الى عمي فقال ايش وراكم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب
مما هو عليه ورجع عن المذهب وتولى وتبرأ وركب بعد ذلك في الليل
الى علي بن مصعب بن جابر فسأله ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما
جرى ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من
وقته قال ابو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفا
وذلك من قبل ان يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد وهذا الخبر ما
نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه اقول وقد ذكر هذا الشريف ابو
عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المتقدم
اليه حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجواليقي لفظا قال اخبرنا
ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسين وهارون اجازة وكتبه من خط يده قال
اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج املاء من حفظه قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله
محمد بن عمران بن حجاج وثم حديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي وفيه يعتبر
لا يبصر طائلا وقال في اخره الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن

الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف بالداعي الخارج بطبرستان
اقول هذا الحديث الحسن بن زيد بن صاحب الدعوة بالري قتله من دون
ملك بلادا كثيرة قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد رحمه الله وقد رايت
هذا الحديث بخط ابي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس
بعد وفاته بمجلسه اقول وقد رايته بخط ابي يعلى الجعفري ايضا في
كتابه كما ذكر صفي الدين ايضا ورايته انا في خط ابي يعلى رايت هذا في مزاره
في مزار ابن داود القمي عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب
ما صورته قد اخرجت هذا الكتاب وهو اول كتاب الزيارات من تصنيفي
وجمع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع بها

الباب السادس عشر

ولاند لكين لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع اعزه الله فليرو ذلك عني اذا احب
لا حرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن احمد بن داود القمي في
شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة حامدا لله شاكرا وعلى نبيه مصليا
ومسلما وهذه الرواية مطابقة لما اورده الطوسي بخطه واخبرني عبد الرحمن
الخرقي الحنبلي عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنايم
محمد بن علي بن ميمون البرسي قال اخبرني الشريف ابو عبد الله الحسيني المقدم
ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوانيقي بقراءته علي لفظا
وكتبته لي بخطه قال اخبرنا جدي ابو ابي محمد بن علي رحيم الشيباني قال
مضيت انا ووالدي علي بن دحيم وعمي حسين بن دحيم وانا صبي صغير في سنة
نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة متخفين الى الغري لزيارة قبر مولانا
امير المومنين عليه السلام فلما جئنا الى القبر وكان يومئذ قبر حوله حجارة

قال اخبرنا ابي صح

سند ولا بناء حوله عندنا وليس في طريقه غير قايم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرؤ وبعضنا
يصلي وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح فابعدنا
فجاء اسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم
انزاح عن القبر ومضى الى ما كنا عليه من القراءة والصلوة والزيارة وقراءة
القران ومن محاسن القصص ما قراته بخط والدي قدس الله روحه
على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفه السلام ما صورته قال سمعت من
شهاب الدين بندار بن ملكدار القمي يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي
بن غياث المعالي القمي قال دخلت الى حضرة مولانا امير المومنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واله فزرته وتحولت الى موضع المسئلة ودعوت وتوسلت فتعلق
من مسمار من الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قباي فمزقه فقلت مخاطبا
لامير المومنين عليه السلام ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبي رجل رايته
غير رائي فقال لي مستهزئا ما يعطيك عوضه الا قباء وردياً فانفصلنا من الزيارة
وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد هيا الشخص يريد ان
ينفذه الى بغداد يقال له ابن ما انت قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر
وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فاخذ بيدي ودخل الى الخزانة وخلع علي
قباء ملكيا ورديا فخرجت ودخلت حتى اسلم على قشتمر واقبل كفه فنظر الي نظر اعرفت
الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلانا يعني ابن ما انت
فقال الخادم انما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير
انه امر بحضور كمال الدين القمي المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي انت هذه
الخلعة بل امير المومنين عليه السلام خلعها علي فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجدا

فمضى رجل منا فقام له وعاد فاعلمنا فقال الذي
غنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه يمرغ
ذراعه على القبر

وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكره وقال يستحق هذا الخرما
وجدت به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا الخرما وجدت بخطه
فنقلته وروى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين ايضا
ايضا وجدت حكاية مأثورة عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس
عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته
مسطورا قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام رجل
اعمى من اهل تكريت وكان اعمى على كبره وكانت عيناه نادتين على خده وكان
كثيرا ما يقعد عند المسئلة ويخاطب الجناب الاشرف المقدس بخطاب حسن
وكنت تارة اهم بالانكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على
ذلك مدة فانا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه
قد جاء للعلويين بر من بغداد وقد قتل في المشهد قتيل فخرجت التمس الخبر فقيل
لي هيهنا اعمى قد رد بصره فرجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة
الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله
تعالى على ذلك وزاد والدي عن هذه الرواية انه كان يقول له من جملة
كلامه كخطاب الاحباء وكيف يليق بي وامشي بشيء من لا يحب ومن هذا
الجنس كذا سمعت والدي قدس الله روحه غير مرة يحكي عن الشيخ الحسين بن عبد
الكريم الغروي رحمه الله هذه الحكاية الاتي ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى
منها ارويه عنه واللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد عنه انه كان يغازي
امير بالحلة وكان قد نقوا انه انفذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية تولوا حول
سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال به افضل الصلوة والسلام قال

قال الشيخ حسين فخرجت بعد رحيلهم الى ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا
لامر عرض فوجدت كلابي شربوش وهما معي في جنبي وكنت لما اردت الخروج
الى الصلوة على الميت لا احمل الكلابان في داري فاخذتهما ثم جئت انا واصحابي
فملت على الترك وقلت له على ما تقتش قال على كلابي شربوش ضاعت مني منذ
سنة نطلبه اليوم قال نعم اعلم انني لما دخلت السرية وكنت معهم فلما وصلنا
الى خندق الكوفة ذكرنا الكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لا اطمعان في حرمك
وانا اعلم انهما لا يصيبهما شيء فقلت له الان ما حفظ الله عليك شيئا غيرهما
ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة وقفت على حكاية
في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن حسين بن طحال المقدادي قال اخبرني
ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل مليح الوجه نقي الاثواب دفع اليه دينارين
وقال له اغلق على القبة وذرني فاخذهما منه واغلق الباب فنام فرأى امير
المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه فانه نصراني
فنهض علي بن طحال واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تحتال علي
بالدينارين وانت نصراني فقال له لست بنصراني قال بلى ان امير المؤمنين
عليه السلام اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه عني فقال الهذه
يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين
والله ما علم احد بخروجي من الشام ولا عرفني احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه
وحكى ايضا حكاية ان عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عضد الدولة
فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد متخفيا فرأى امير المؤمنين عليه السلام
في منامه وهو يقول يا عمران ان في غد يأتي فناخسرو الى هنا فيخرجون من هذا

قلت سبحان الله فضيع منك منذ سنة

المكان فقف انت ههنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك
فيدخل ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفر بك
فادن منه وقل يا ايها الملك من هذا الذي قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك
به فيقول رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل ما لمن يظفرك
به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك فانك تجد منه
ما تريد فكان كما قال له فقال له انا عمران بن شاهين قال من اوقفك ههنا
قال له هذا مولانا قال في منامي غدا يحضر فناخسرو الى ههنا واعاد عليه القول
فقال له بحقه قال لك فناخسرو قلت اي وحقه فقال عضد الدولة ما عرف
احد ان اسمي فناخسرو الا امي والقابلة وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة فطلع
من بين يديه الى الكوفة فكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه متى عفا عنه عضد
الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام حافيا حاسرا فلما جنه الليل
خرج من الكوفة وحده فراى جدي علي بن طحال مولانا امير المؤمنين عليه السلام
في منامه وهو يقول اقعد وافتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب
واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال بسم الله يا مولانا فقال ومن انا فقال عمران بن شاهين
قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى ان امير المؤمنين اتاني في منامي وقال لي
افتح لوليي عمران بن شاهين قال له بحقه هو قال لك قال اي وحقه هو
قال لي فوقع على العتبة يقبلها والحال على ضامن السمك بستين دينارا وكانت
له زواريق تعمل في الماء في الصيد السمك اقول وبنى الرواق المعروف برواق
عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفهما السلام قصة
ابي البقاء في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام وفي سنه احدى

وخمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقيراط وبقي
اربعين يوما فمضى القوام من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوم رجل يقال
له ابو البقاء بن سويقه وكان له العمر مائة وعشرين سنين فلم يبق من القوام
سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل
الله تعالى يفتح بشي نعيش به فعزم على المضي فدخل الى القبة الشريفة صلوات
الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند راسه الشريف وقال يا امير المؤمنين
لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رايت الحلة ولا رايت السكون وقد اضر بي
وباطفالي من الجوع وها انا مفارقك ويعز علي فراقك استودعك هذا فراق بيني
وبينك ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف وسونا وفي صحبته
هبان السلي وابو كردان وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل واقبلوا
الى ابي هبيش فقال بعضهم لبعض هذا وقت كبير فنزلوا ونزل ابو البقاء معهم
فنام فراى في منامه امير المؤمنين وهو يقول له يا ابا البقاء فارقتني بعد طول
هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام
ورجع فجيث داره بناته صرخن في وجهه فقص عليهن القصة وطلع واخذ
مفتاح القبة من الخازن ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد على عادته بقي ثلثة
ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة الشاة الى طريق مكة
فحلها واخرج ثيابا لبسها ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع الي خفيفا
وقال ائتني بطعام نتغذى فمضى القيم ابو البقاء واتى بخبز ولبن وتمر فقال
ما يوكل لي هذا ولكن امض به الى اولادك ياكلونه وخذ هذا الدينار الاخر
واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذت له بذلك فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين

واتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال الى
اتقنى باوزان الذهب فطلع القيم ابو البقاء الى زيد بن واقصه وهو صائغ
على باب دار النقيب بن اسامة العلوى النسابة فاخذ منه الصينية وفيها الاوزان
فوضعها فى الكفة حتى الشعير والارز وحبة النبقة واخرج كيسا مملوا ذهبا
وترك منه بحذاء الاوزان وصبه فى حجر القيم ونهض وشد ما تخلف عنه
ومد مداسه فقال له القيم يا سيدى ما اصنع بهذا فقال له هو لك يقول
لك الذى قال لك ارجع الحجة كنت قال لحا عط بحذا الاوزان ولو جئت
باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشيا عليه ومضى الرجل فزوج
القيم بناته وعمر داره وحسنت حاله **قصة البدوى مع شحنة الكوفة** وفى سنة
خمس وسبعين وخمسمائة كان الامير مجاهد الدين سنقر الاس هو وجار السبع
بقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بنى خفاجة فما كان احد منهم ياتى الى المشهد
ولا غيره الا وله طليعة فاتى فارسان فدخل احدهما وبقى الاخر طليعة فخرج
سنقر من مطلع الرهيمى واتى مع السور فلما نظر به الفارس نادى بصاحبه
جاءت العجم وتحته سابق من الخيل فافلت وتبعوا الاخر انه يخرج من الباب
وانجموا وراءه فدخل راكبا ونزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير الجوانى فمضت
الفرس فدخلت فى باب ابن عبد الحميد النقيب ابن اسامة ودخل البدوى ووقف
على الضريح الشريف فقال سنقر ائتونى به فجاءت المماليك يجذبونه من على
الضريح وقد لزم البدوى برمانة الضريح فقال يا ابا الحسن انا عربى وانت
عربى وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك يا ابا الحسن دخلك دخيلك
وهم يفكون اصابعه من الرمانة وهو ينادى ويقول لا تخفر ذمامك يا ابا الحسن

يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا فاراد ان يقتله فقطع على نفسه مائتى دينار و
حصانا من الخيل مذكور فكفله ابن بطن الحق على ذلك ومضى ابن بطن الحق
ياتى بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نائم محمد بن طحال بالحضرة الشريفة
واذا بالباب يطرق فنهض والدى وفتح الباب واذا ابو البقاء بن الشرجى السوراوى معه
البدوى وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء ومملوك على راسه منشفة مكورة
بحملها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك وقال يا امير
امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك الى الله واليك المعذرة
والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدى ما سبب هذا
قال انه راى امير المؤمنين فى منامه وبيده حربة وهو يقول والله لئن لم تخلى
سبيل دخيلى لانزعن نفسك على هذه الحربة وقد خلع عليه وارسله ومعه خمسة
عشر رطلا من فضة يعنى وانها وهى سروج وكيزان ودوس اعلام وصفائح فضة
فعملت ثلاث طاسات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه وما زالت
الى ان سكبت فى هذه الحلية التى عليه الان ، **واما البدوى** بن بطن الحق
فراى امير المؤمنين عليه السلام فى منامه فى البرية وهو يقول له ارجع الى
سنقر فقد خلى سبيل البدوى الذى كان قد اخذ فرجع الى المشهد واجتمع بالاسير
المطلق هذا رايت سنة خمس وسبعين وخمسمائة **قصة سيف سرق من الحضرة
الشريفة حكاية قال** قطهر فيما بعد وفى سنة اربعين وثمانين وخمسمائة
فى شهر رمضان كانوا ياتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام
عليه السلام وكان فيهم رجل يقال له عباس الاعمى قال ابن طحال وكانت نوبتى
الخدمة تلك الليلة فجاؤوا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت

باب القبة الشريفة وبيد عباس سيف فقال لي ان اطرح هذا السيف فقلت
اطرحه في هذه الزاوية وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن
عنقود فوضعه ودخلت فاشتعلت لهم شمعة وحركت القناديل وطلعوا وطلب
عباس السيف فلم يجده فسألني عنه فقلت له مكانه فقال ما هو هاهنا فطلبه فما
وجده وعادتنا ان لا نخلي احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما يئس منه دخل
فقعد عند الراس وقال يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لي خمس سنين ازورك
في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية وحقك ان لم
ترده علي ان رجعت زرتك ابدا وهذا فراق بيني وبينك ومضى فاصبحت واخبرت
السيد النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار فضجر علي وقال لم اقل لكم ان لا تبيتوا
احدا بالمشهد سواكم قال حضرت الخدمة الشريفة واقمت بها ابن فتشت المواضع
وقلبت الحصر وما تركت احدا عندنا فوجدت من ذلك امرا عظيما وصعب عليه فلما
كان بعد ثلثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت ففتحت لهم على جاري
عادتي واذا العباس الاعمص والسيف معه فقال يا حسن هذا السيف فاقبر
فقلت اخبرني خبره قال رايت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في منامي وقد
اتى الي وقال يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة التي
فيها التبن وتجد فيه علي لا تفضحه ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس
الدين فاعلمته بذلك فطلع في السحر الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى له
ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمني من كان اخذه فقال له عباس يا سيدي
يقول لي جدك لا تفضحه ولا تعلم به احدا واخبرك ولم يعلمه ومات
ولم يعلم احد من الاخذ للسيف وهذه الحكاية اخبرنا بعينها المذكور القاضي

القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي عن
القاضي الزاهد علي بن بدال الهمداني عن عباس المذكور يوم الثلثا خامس
عشر ربيع الاخر سنه ثمان وثمانين وستمائة **قصة لطيفة حكاية**
قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكانت نوبتي وانا شيخ يقال له
صالح بن حوبا فمضى الى داره وبقيت وحدي وعندي رجل يقال له ابو
الغنايم بن كدونا وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها
وقع في مسامعي صوت احد ابواب القبة وارتعت لذلك وقمت ففتحت الاول
ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي عليه والاغلاق
ومشيت على الابواب اجمع فوجدتها بحالها وكنت اقول والله لو وجدت
احدا للزمته فلما رجعت طالعا وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل
على ظهر الضريح احققه في ضوء القناديل فحين رايته اخذتني القعقعة
والرعدة العظيمة وربا لساني في فمي الى ان صعد في سقف حلقي فلزمت
بكلتا يداي عمود الشباك والصقت منكبي الايمن في ركنه وغاب وجدي
عني ساعة واذا هممت الرجل ومشيته على فرش الصحن بالقبة وتحريك
الختمه الشريفة بالزاوية من القبه وبعد ساعة رد روعي وسكن ما
عندي فنظرت فلم اره فرجعت حتى اطلع وجدت الباب المقابل باب حضرة
النساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب الوداع وفتشت الاقفال
والاغلاق ودخلت اغلقته من داخل فهذا ما رايته وشاهدته **قصة
اخرى قال** ايضا ان رجلا يقال له ابو جعفر الكاشي ساله رجل ان يدفع
اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين

بذلك فاشهد عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقى ثلث
سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له مفرج فرأى
فى المنام كان الرجل الذى قبض المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به
الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير
المؤمنين عليه السلام الى العتبة وقال لا يدخل هذا الينا ولا يصلى احدا
عليه فتقدم ولد له يقال يحيى فقال له يا امير المؤمنين ولبك قال صدقت
ولكن اشهد فى عليه لابى جعفر الكتابى بمال وما اوصله اليه فاصبح
مفرج واخبرنا بذلك فدعينا ابا جعفر وقلنا له اى شئ لك عند فلان
قال لى ما عنده شئ فقلنا له وبك شاهدك امام قال ومن شاهدى فقلنا
له امير المؤمنين عليه السلام توقع له امير المؤمنين عليه السلام فوقع على
وجهه يبكى فارسلنا الى الرجل الذى قبض المال فقلنا له انت هالك كما خبرناه
بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابى جعفر واعطاه الينا في

قصة اخرى وحكى على بن مظفر النجار قال كان لى حصة فى ضيعة فقبض
غصبا فدخلت الى امير المؤمنين عليه السلام شاكيا وقلت يا امير المؤمنين
ان رددت هذه الحصة على عملت هذا المجلس من مالى فردت الحصة عليه فعلا له
فراى امير المؤمنين صلوات الله عليه فى منامه وهو نايم فى زاوية العشرة
وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البرانى الى المجلس وقال
يا على يوفون بالنذر فقلت حبا وكرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل
فى عمله **قصة اخرى** سمعت بعض من اثق به يحكى بعض الفقهاء عن القاضى بن
بدا الهمدانى وكان زيديا صالحا سعيدا توفى فى رجب سنة ثلث وستين

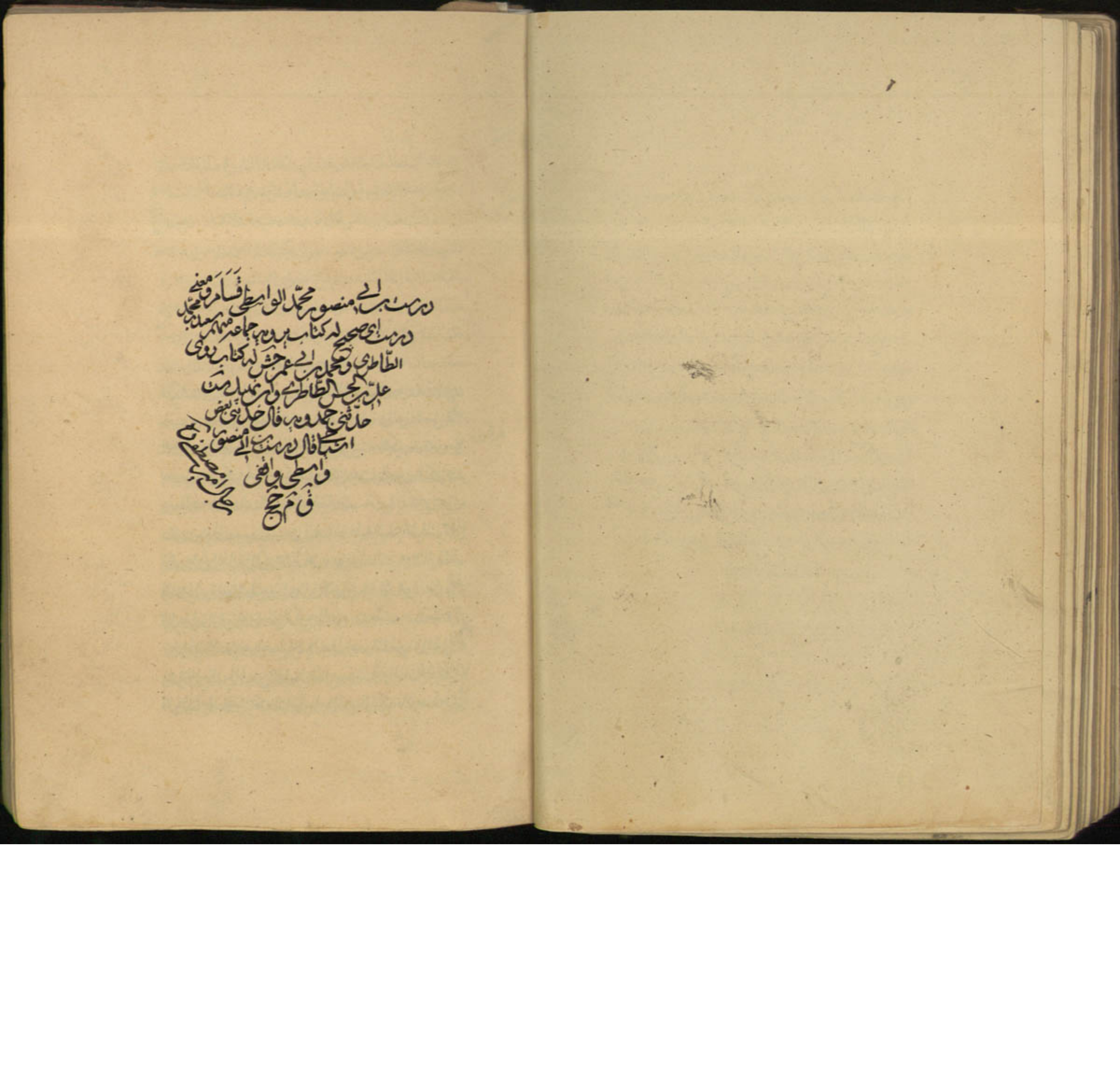
وستين وستمائة ودفن بالسهلة قال كنت بالجامع بالكوفة وكانت ليلة
مطرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها
على الصفة التى تجاه باب مسلم بن عقيل رضى الله عنه ثم ان احدهم نعس فراى
فى منامه كان قايلا يقول لاخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا
فكشفوا عن وجهه فقال بلى لنا معه حساب وينبغى ان ناخذه منه معجلا قبل
ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام
وقلت لهم خذوه عجلا فاخذوه ومضوا فى الحال **قال المولى المعظم الكامل**
بقية الخلف وشرف السلف عزة ال ابى طالب طاووس ال محمد غياث الدنيا و
الدين ابو المظفر عبد الكريم بن طاوس الحسنى شرف الله قدره واطال الله
عمره وهذا باب واسع متى فتح لم يسعه بطون الاوراق لكونه عند الاطناب فسيح الرواق
ولكنا ذكرنا قطرة من بحار جدوه من نار ونحمد الله تعالى على حسن التوفيق
لاقرار الحق وتسهيل الطريق للاخبار بالصدق ونسله ان يجازينا بالصفح عن
الجواب والنجح للمراد الصالح والمطلوب ويجعل ما التاخير مال ويصرف
عنا كل اغفال واهمال حتى نظفر بالسعادة الباقية
والزايلة ونشر لدينا عرايس الاعمال بالنعم الواصلة
بمنه تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
فى غرة شهر شعبان المعظم
سنه ١٠٧٨

م م

بلغ قراءة وتصحيحا ... محمد ...

هو فرحة الغري

ذا الرسالة المستطابة من مصنفات المولى المعظم فريد عصره ووحيد دهره
غرة آل أبي طالب غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسني
تغمده الله بغفرانه وأسكنه أعلى فراديس جنانه وهو غير ابن طاوس المشهور صاحب
الطرائف والمهج واللوائح الواقية وجمال الأسبوع والمجتنى والوسائل إلى الاستخارة
وغيرها من الكتب المتداولة المنسوبة إليه فهو السيد السعيد رضي الدين علي بن
طاوس كان رحمه الله عم العبد الكريم المصنف مصنف تلك الرسالة كما يظهر من
مطاوي رسالته هذه وكان من القبائل الشريفة آل طاوس آل محمد كما يظهر من آخر الرسالة
وهو موضوع تلك التحفة الأنيقة الوثيقة الرشيقة وهو ذكرها ورد من الآثار
الدالة أن ضجيع سيدنا ومولانا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين إمام المسلمين ويعسوب
الدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام والتحية إلى يوم الدين هو
الغري النجف المشهور المتواتر الآن بحيث لا يشوبه شك ولا يمازجه ريب ومن مطاوي
تلك الرسالة لا يظهر اسمها ولا يفهم تسميتها بشيء والمكتوب على تلك الورقة لفظة
فرحة الغري يفهم منها أنها اسم تلك الرسالة المستطابة ولعمري ما أدري من أين يظهر
هذا والسلام أولاً وآخراً



درست بن ابي منصور محمد الواسطي قسام ومعه
درست ابن صحيح له كتاب يرويه جماعة منهم سعد بن محمد
الطاطري ومحمد بن ابي عمير خش له كتاب يروي
علي بن الحسن الطاطري وكان ثقة سمع من
حدثني حمدويه قال حدثني بعض
اشياخي قال درست بن ابي منصور
واسطي واقفي
ق م حج

[illegible]

كتاب درست بن ابي منصور محمد الواسطي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يتوب الى الله في كل سبعين مرة من غير
ذنب ؛ عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه
الصلوة معه الحسين قال فكبر وابطا الحسين فلم ينطق لسانه بالتكبير قال فكان رسول الله صلى
الله عليه واله يكبر ويلحظه حتى كبر السابع اطلق الله لسان الحسين بالتكبير واستحق
رسول الله صلى الله عليه واله في القراءة فصارت سنة ؛ درست عن اسحق بن
سالم قال حدثني منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اصلحك
الله رجل نسي القراءة في الركعة الاولى قال يقرء في الركعة الثانية والثالثة قال
قلت نسي ان يقرا في الاولتين قال يقرا في الاخريين قال قلت نسي ان يقرا في الثلث
قال يقرا في الرابعة قال اذا حفظ الركوع والسجود فقد مضت ؛ درست عن عمر
بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله وقت المغرب في السفر والمادة بل
المنزل قال فقال لي الى ربع الليل قال فقال سيرة ستة اميال من توارى القرص
قال قلت اصلحك الله فاني اقدر ان انزل واصلي المغرب ثم اركب فلا يضرني في مسيري

التوبة ما
التكبيرات السبع
نسيان القراءة في الركعات

في مسيري قال فقال لي تولة ارفق بك تعول ليس ثم قال ان الناس لو شاؤا اذا انصرفوا
من عرفات صلوا المغرب قبل ان ياتوا جمعا ثم لا يضرهم ذلك ولكن السنة افضل
؛ درست فضل بن عباس قال ابو عبد الله عليه السلام لا باس ان يجمعا
المغرب والعشاء في السفر قبل الشفق ؛ محمد بن حكيم قال لا اعلمه الا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال نفقة درهم في الحج افضل من الف الف درهم في غيره في البر ؛
عبد الملك بن عتبة عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت يستقرض الرجل لحج قال نعم
قلت يستدين ويحج قال نعم ذا الحجة السبيل لغيره - عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك اختاري من هو افضل مني والاشياء عنه معروف وانا خال فاخاف
ان يكون هذا استدراجا من الله لي بخطيئتي قال فقال لا يكون ذلك مع الحمد
لا يكون ذلك مع الحمد ؛ درست عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
او عن ابي جعفر عليه السلام في رجل عدا على رجل وجعل ينادي اجسوه اجسوه فحبس
رجل واد ركه فقتل فقال فقال امير المومنين عليه السلام يحبس الممسك حتى يموت كما
حبس المقتول على الموت ؛ سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله انتهى الى قبر فلما اندرس فجلس اليه فدمعت
عيناه قال فقال امير المومنين عليه السلام ما يبكيك يا رسول الله فقال اني لما قدمت
مكة استاذنت ربي في زيارة قبر محمد قال فاذن لي في زيارتها واذن لها في كلامي
قال فتكنا الى قال فادركني في ذلك ما يدرك الولد قال لابي ان يشفعني فيها
فاخوذ لك ؛ ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له الرجل تفوته صلوة من الليل الا يصلي اول الليل او يقضي قال لا بل يقضي اني اكره ان
تتخذ ذلك خلقا ؛ عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام قد شككت في

الجمع بين الصلاتين في السفر
التعقيب في الحج
الاستقراض للحج
الاستدراج لا يكون مع الحمد
حبس الممسك
في الزيارة
تقديم القضاء على الاداء
الشك في افعال الصلوة

شيء من صلواتك وقد اخذت في مستانف فليس بشيء امض ؛ بعض اصحابنا عن زرارة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الجرح يكون بالرجل في الموضع الذي لا يستطيع ربطه قال
قال ليس بشيء ؛ ابن مسكان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ان الباطل لا يعرف حقا ابدا
سمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه السلام لا خير
في ولد زنية لا خير في شعره ولا في بشره ولا في شيء منه ؛ فضل ابو العباس قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الشاك في القران يكونون كافرا قال لا ؛ حسين بن موسى عن
زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اني لاعلم اول شيء خلق قال وما هو قال الحروف
؛ عيسى ابو اليسع عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال كان مع النبي صلى الله
عليه واله قوم يصلون كما تصلون ويزكون كما تزكون ويحجون كما تحجون ويصومون
كما تصومون ويقاتلون كما تقاتلون ماتوا فدخلوا الجنة لا يعلمون ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ؛ حدثني عبد الله عن درست عن عبيد بن زرارة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله قول رسول الله صلى الله عليه واله اذا زنا
الرجل خرج منه روح الايمان يخرج كله او يبقى فيه بعضه قال لا يبقى فيه بعضه ؛
وحدثني عبد الله عن درست عن ابن مسكان عن بشر الدهان عن حمران بن اعين
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وايدهم بروح منه وقول رسول الله
اذا زنى العبد خرج منه روح الايمان قال فقال الم تر الى شيئين يختلجان في قلبك شيء
يامر بالخير هو ملك يولج القلب والذي يامر بالشر هو الشيطان ينفث في اذن القلب
قال ثم قال الملك لمة وللشيطان لمة قال فمن لمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق ورجاء
الثواب ومن لمة الشيطان تكذيب بالحق وقنوط من الخير وايعاد بالشر ؛ وحدثني
عبد الله الدهقان عن درست عن ابي عيينة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله

الجرح في موضع غير مربوط
الباطل لا يعرف حقا ابدا
لا خير في ولد الزنا
الشاك في القران لا يكونون كافرا
اول شيء خلق
قوم دخلوا الجنة
خروج بعض روح الايمان
لمة الملك ولمة الشيطان

عليه السلام قال اذا عطس الرجل فقولوا يرحمكم الله ويغفر لكم فان معه غيره واذا رد
عليكم فليقل يغفر الله لكم ويرحمكم فان معكم غيركم ؛ وحدثني عنه عن ذي
ذي حراثة لعبد الرحمن بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وما خبث طعمه
قال خبثه وما خبث فلا يقبله الله ؛ وحدثني عن درست عن محمد بن حمران قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الرجل يتيمم ويدخل في صلوته ثم يرى الماء قال فقال
يمضي في صلوته ؛ وعنه عن ابن مسكان عن الحلبي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل فان دلوك الشمس زوال النهار من
نصفه وغسق الليل زوال الليل من نصفه قال ففرض فيما بين هاتين الوقتين
اربع صلوات قال ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يعني صلوة الغداة
يجتمع فيها حرس الليل والنهار من الملائكة ؛ وعنه عن اذينة عن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له كان الناس امة واحدة لا مؤمنين ولا مشركين فبعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين قال كان الناس امة واحدة لا امر الله المشركين فبعث
النبيين مبشرين ومنذرين فثم وقع التصديق والتكذيب ولو سالت الناس قالوا
لم يزل وكذبوا انما هو شيء بدا لله ؛ وعنه عن هشام بن سالم قال كنت انا والطيار
ونحن نتذاكر الارادة والمشية والمحبة والرضا اذ اقبل ابو بصير ومعه قائد له قال فقال
لقائده اي اصحابنا قال فقال له محمد وهشام في موضع كذا وكذا قال فقال مل بي اليهما قال
فدفعنا الي حتى جاء فجلس بيني وبين محمد قال فقال في اي شيء انتم قال فاوحى الي محمد ان كف
ووضع يده الى فيه قال قلت له نحن في كذا وكذا وذكرت المشية والارادة والمحبة
والرضا قال فقال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت شاء لهم الكفر قال فقال
نعم قال قلت واراده قال نعم قلت واحب ذلك ورضيه قال لا قال قلت شاءه واراده ما لم

تسميت العاطس
ما خبث لا يقبله
الرجل المتيمم يدرك الماء في الصلوة
معنى الدلوك والغسق
البداء لله في الخلق والبعث
المشية والارادة والمحبة

يجب ويرضى قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هكذا اخرج الينا . وعنه عن جميل بن
دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله ولا يرضى لعباده الكفر قال فقال
الناس جميعا لم يرض لهم الكفر قال قلت جعلت فداك وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون قال فقال خلقهم للعبادة قال فحدثني بعض اصحابنا ان جميلا اتى بن زرارة
فقال له فكيف اذا خلقهم للعبادة ثم صاروا مختلفين قال فقال درست قال يعقوب
بن شعيب بن اخت من اختها قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال فقال ذلك قبل هذه . وعنه عن هشام بن سالم
قال كنا انا وابن ابي يعفور وجماعة من اصحابنا بالمدينة ونحن نريد الحج قال ولم يكن بذي
الحليفة ماء قال فاغتسلنا ولبسنا ثيابا باحرامنا ودخلنا على ابي عبد الله عليه السلام
قال فدعى لنا بدهن بان ثم قال ليس به باس هذا الشيخ قال فادهنا به قال درست وهو
عصار ليس فيه شيء قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام تشهون قال قلنا نعم فقال
حملكم الله باقدامكم وسكن عليكم عروقكم وفعل بكم وفعل اذا عييتم فانسلوا فان هذه
رسول الله صار بذلك قال ثم قال اذا قام احدكم بسلطان كانه يمن على الله قال ثم تلى
الاية قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين قال
قال ولا يضرب على احدكم عرق ولا يكنث اصبع الارض نكبة الا بذنب ولا يعفو الله
اكثر قال ثم تلى هذه الاية ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير . و
عنه عن اسمعيل بن جابر قال لما صرعت تلك الصرعة وكان سقط عن بعيره قال جعلت
اقول في نفسي اي ذنب اذنبت كان عقوبته ما ارى قال فدخلت عليه فقال لي
مبتدئا ان ايوب ابتلي من غير ذنب فلم يسل به العافية حتى اتاه قوم يعودونه قال فلم بقلم
عليه دوابهم من دبجه قال فناداه بعضهم يا ايوب لولا انك كنت تخفي منا سوى ما كنت

خلق الثقلين للعبادة

الخلق للاختلاف

الادهان بالبان ليس به باس للمحرم

التمطي هو المنة

لا يكون نكبة الا بذنب

الصرعة عقوبة

ان ايوب ابتلي من غير ذنب

كنت ما تظهر لنا ما اصابك الله بالذي فعل بها قال يا رب يا رب فكشفه الله عنه
وعنه عن بعض اصحابنا عن اسحق بن عمار قال لا باس ان تعطى الفطرة عن الاثنين
والثلثة الانسان . وعنه عن ابن مسكان عن زرارة قال دخلت انا وابو الخطاب
قبل ان يبتلي او يفسد على ابي عبد الله عليه السلام فسألوه عن صلوة رسول الله ص
فاخبره فقال ان زيدا ان توثب قال فتغير وجه ابي عبد الله ع قال ثم قال اني لا
معت العبد يا بني فيسألني عن صنيع رسول الله ص فاخبره فيقول لا زيد ان نوقت
كانه يرى ان رسول الله ص قل فقصر قال ان كنت صادقا فصلها في ساعات بغير
اوقات رسول الله ص . وعنه عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله اذا شاء شيئا قدره واذا قدره قضاه واذا قضاه امضاه
واذا امضاه فلا مرد له . درست عن عبد الملك بن عتبة عن ابي الحسن عليه السلم
قال قلت يستدين الرجل ويحج قال نعم قال قلت فيسئل الرجل ويحج قال اذا لم يجد
السبيل لعينه . وعنه عن محمد بن الاحول عن حمران بن اعين قال ابو عبد الله ع
ان اول وقوع الفتن احكام تبتدع وهوى يتبع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها
رجال رجالا ولو ان الحق اخلص فعمل به لم يكن اختلاف ولو ان الباطل اخلص
فعمل به لم يخف على ذي حجى ولكن يوخذ ضغث من هذا وضغث من هذا فيضرب
بعضه ببعض فعند ذلك يتولى الشيطان على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم
منا الحسنى . وعنه عن ركاد بن يحيى الواسطي قال كنت اتيت الفضيل بن يسار
انا وجرير قال فقال لجرير يا ابا علي ان زكارا يحب ان يسمع الحديث منك في
العلم قال فاقبل على فضيل فقال ما لك وللخصومة قال قلت لم ارد بهذا الخصومة
قال فقال كنت انا وحمران قال فقال ابو عبد الله يا حمران كيف تركت الشيعة

اعطاء الفطرة عن الاثنين والثلث

صلوة رسول الله ص

المشية والتقدير والقضاء والامضاء

الاستدانة للحج

اول وقوع الفتن

في العلم

خلقك قال تركت المغيرة وبيانا البيان يقول احدهما العلم خالق ويقول الاخر العلم
مخلوق قال فقال لى فاى شى قلت انت يا حمران قال فقال حمران لم اقل شيئا قال فقال
ابو عبد الله عليه السلام انه ليس بخالق ولا مخلوق قال ففزع لذلك حمران قال فقال
فاى شى هو قال فقال هو من كماله كيدك منك ٭ وعنه عن الوليد بن صبيح قال سال المعلى
بن خنيس عن ابى عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك تحدث عن القائم اذا قام يسير
خلاف سيرة على قال فقال له نعم قال فاعظم ذلك المعلى وقال جعلت فداك ممن ذلك
فقال لان عليا سار فى الناس بسيرة وهو يعلم ان عدوه سيظهر على وليه من بعده وان
القائم عليه السلم اذا قام ليس الا السيف فعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وافعلوا الا
وافعلوا افعلوا فاذا كان ذلك لم تحل مناكحتهم ولا موارثتهم ٭ وعنه عن عبد الله
بن مسكان عن بعض اصحابنا قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما عدا الاراد وظل الجدار
وحلف الحر وما الحر فنعيم انسان ابن ادم مسئول عنه يوم القيمة ٭ وعنه عن زكار عن حنان
بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام الجراد ذكى والنون ذكى ٭ وعنه عن
اسماعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت لابى عبد الله عليه السلام
جعلت فداك اكل من طعام اليهودى والنصرانى قال فقال لا تاكل قال ثم قال
يا اسمعيل لا تدعه تحريما له ولكن دعه تنزها له وتحرجا له ان فى انيتهم الخمر ولحم
الخنزير ٭ وعنه عن ابى عبد الله وابى الحسن ع قال لا تاكل من فضل طعامهم ولا تشرب
من فضل شرابهم ٭ وعنه عن ابى عبد الله وابى الحسن عليهما السلم قال لا تاكل من فضل
طعامهم ولا تشرب من فضل شرابهم ٭ وعنه عن ابى المغرا عن الحسن النبلى عن ابى عبد الله
ع قال سالته عن اهل السواد قلت اذا ندخل عليهم وهم على موائد يشربون الخمر قال
يدخل لك عليهم لا باس ٭ وعنه عن عمر الواسطى ابى خالد وكان زنبيلا عن ابى جعفر

اذا قام القائم
حديث
الجراد ذكى
الاجتناب عن طعام اليهودى والنصرانى
من اهل السواد

ابى جعفر ع قال لا يوجب الغسل الا التقاء الختانين وهو تغييب الحشفة ٭ وعنه عن
ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له امراة
طلقها رجل ثلثا فتزوجت بالمتعة اترجع الى زوجها الاول قال لا حتى تدخل فى
مثل ما خرجت منه فان الله يقول فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا والمتعة ليس فيها طلاق ٭ وعنه عن ابن مسكان
عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ص يخطب الناس
يوم الجمعة فى الظل الاول فاذا زالت الشمس اتاه جبرئيل فقال له قد زالت الشمس
انزل فصل ٭ وعنه عن ابى المغرا عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه
السلام قال قلت جعلت فداك ان اناسا من اصحابك قد لقوا اباك وجدك و
قد سمعوا منهما الحديث شيئا وقد يرد عليهم الشى ليس عندهم فيه شى وعندهم ما يشبهه
فيقيسوا على احسنه قال فقال ما لكم وللقياس انما هلك من هلك بالقياس قال
قلت اصلحك الله ولم ذاك لانه ليس من شى الا وقد جرى به كتاب وسنة وانما ذاك
شى اليكم اذا ورد عليكم ان تقولوا قال فقال انه ليس من شى الا وقد جرى به كتاب
وسنة ثم قال ان الله قد جعل لكل شى حدا ولمن تعدى الحد حدا ٭ وعنه عن عمر بن يزيد
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك الثوب يخرج من الحائك اصلى فيه
قبل ان يغسل قال نعم فقال لا باس به ما لم تعلم دينه ٭ وعنه عن هشام بن سالم
عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل خاف الفجر فاوتر ثم تبين له ان عليه
ليل قال ينقض وتره بركعة ثم يصلى ٭ وعنه عن ابن مسكان عن محمد بن على الحلبى عن ابى
عبد الله عليه السلام قال سالته عن دم البراغيث قال ليس به باس وان كثر ولا باس
شى من الرعاف ٭ وعن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن جنب

لا يوجب الغسل الا من التقاء الختانين
المطلقة تزوج متعة
الخطبة يوم الجمعة فى الظل الاول
تحريم العمل بالقياس
الصلوة فى الثوب يخرج من الحائك
لا باس بدم البراغيث والرعاف
جز الشعر وتقليم الاظافر طهور

ابتلاء الناس في التمسك بكتاب الله واهل بيته

الشعر ويقلم الاظافر فقال لم يزده ذلك الا طهوراً ❁ وعنه عن ابن اذينة عن زرارة
قال قال ابو جعفر ع اتاني المقتبس ابو جعفر محمد بن قيس الماصر هو واصحاب له فقال اصلحك
الله انا نقول ان الناس كلهم مؤمنون قال فقلت اما والله لو ابتليتم في انفسكم
واموالكم واولادكم لعلمتم ان الحاكم بغير ما انزل الله بمنزلته سواء ولكنكم عرفتم
ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن اذا فعل شيئاً من ذلك خرج منه روح
الايمان اما انا فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قال هذا فاذهبوا
الان حيث شئتم ولقد قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا
ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فانهما لن يفترقا مني حتى يردا علي الحوض
قال وقرن اصبعيه السبابتين قال ولا اقول كهاتين السبابة اليمنى والوسطى
لان احدهما اطول من الاخرى فتمسكوا بهما ان تضلوا وان تولوا اما انا فاشهد
ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قال هذا فاذهبوا انتم الان واصحابك
حيث شئتم ❁ عن ابن اذينة عن معروف عن ابي عبد الله عليه السلام هو واصحابه
قال اصلحك الله انا نقول ليس في قبلتنا كفر ولا شرك وانما الايمان كلام لا
يخرج من الايمان الا بتركه قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ابى ذلك عليك ابان
بن عمرو بن عثمان قال درست وهو اخو علي بن الحسين لامه قال ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقال اصلحك الله ما انا وابان بن عمرو
فقال ابو عبد الله عليه السلام انا ابان قال ذاك وصدقه علي بن الحسين وسعيد
بن المسيب ❁ عن عبد الحميد بن سعيد قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله

في الايمان

في بعض افعال الحج

عليه السلام فقال اصلحك الله بلغني انك صنعت اشياء خالفت فيها النبي ص
قال وما هي قال بلغني انك احرمت من الجحفة واحرم رسول الله ص من الشجرة
وبلغني انك لم تستلم الحجر في طوافك الفريضة وقد استلمه رسول الله ص وبلغني
انك تركت النحر ونحرت في دارك قال قد فعلت قال فقال ولم دعاك الى ذلك
قال فقال ان رسول الله ص وقت الجحفة للمريض والضعيف وكنت قريب العهد
بالمرض فاحببت ان اخذ برخص الله واما استلام الحجر فكان رسول الله صلى الله
عليه واله يفرج له وانا لا يفرج لي واما تركي النحر ونحري في داري فان رسول
الله ص قال مكة كلها منحر فحيث نحرنا اجزاك ❁ وعنه عن ابن مسكان وحديد
رفعاه الى امير المؤمنين ع قال ان الله اوحى الى نبي في نبوته اخبر قومك انهم
قد استخفوا بطاعتي وانتهكوا معصيتي فمن كان منهم محسناً فلا يتكل على احسانه
فاني لو ناصبته الحساب كان لي عليه ما اعذبه وان كان منهم مسيئاً فيستسلم ولا
ولا يلقي بيده الى التهلكة فانه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اذا تاب منه صاحبه وخبر
قومك انه ليس من رجل ولا اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على ما اكره والا كنت
لهم على ما يكرهون فان تحولوا عما اكره الى ما احب تحولت لهم عما يكرهون الى ما
يحبون وخبر قومك انه ليس من رجل ولا اهل بيت ولا اهل قرية يكونون على
ما احب الا كنت لهم على ما يحبون وان تحولوا على ما احب تحولت لهم على ما يحبون
وخبر قومك انه ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر او سحر له وليس مني الا من
امن بي وتوكل علي من عبيد سواي وخلقي له ❁ وعنه عن ابن مسكان عن حمران
قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله اني كنت في حال وقد صرت الى حال اخرى فلست
ادري الحال التي كنت عليها افضل والتي صرت اليها قال قال فقال وما ذاك

في الخوف والرجاء والكهانة والسحر

ترك المخاصمة والمخالفة مع الناس

يا حمران قال قلت جعلت فداك قد كنت اخاصم الناس فلما ان قد استجاب لي الواحد
ثم شككت ذلك قال فقال يا حمران خل بين الناس وخالقهم فان الله اذا اراد بعبد
خيرا نكت في قلبه نكتة فجال قلبه فيصير الى هذا الامر اسرع من الطير الى وكره
وعنه عن ابن اذينه وجميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله ع وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال المعاصي التي يركبون مما اوجب الله عليها النار شرك
طاعة اطاعوا ابليس فاشركوا بالله في الطاعة قال ثم ذكر ادم وحوا قال فقال
فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما قال وانما شركهما شرك طاعة ولم يكن
شرك عبادة فيعبدان مع الله غيره ، وعنه عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن ع
الدعا ينفع الميت الميت قال نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطا
عليه فيرضى عنه قال فقلت فيعلم من دعا له قال نعم قال قلت فان كان ناصبيا
قال فقال ينفعهما والله ذلك يخفف عنهما ، وعنه عن ابي المعزا عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الحج الرجل ويجعل لبعض اهله وهو
ببلد اخر هل يجوز ذلك له قال فقال نعم قال قلت فينقص من اجره قال فقال له
اجره ولصاحبه مثله وله اجر سوى ذلك بما وصل ، وعنه عن اسحق بن عمار
قال قال ابو الحسن ع لا نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم قال ثم قال ان الرجل
ليكون بارا واجله الى ثلث سنين فيزيد الله فيجعله ثلثة وثلثين وان الرجل ليكون
عاقا واجله ثلثة وثلثين فينقصه الله فرده الى ثلث سنين ، درست قال حدثني
بعض اصحابنا عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله اليوم يشك
فيه من رمضان او من شعبان يصومه الرجل فتبين انه من رمضان قال عليه
قضاء ذلك اليوم ان الفرايض لا تؤدى على الشك درست عن اسحق بن عمار قال

شرك الطاعة في الآيتين
الدعاء ينفع الميت
الحج تبرعا لها الاجر من غير نقص
صلة الرحم تزيد في العمر والعقوق ينقصه
صوم يوم الشك
اعطاء الفطرة على الراسين والثلثة لانسان الواحد

لا باس ان يعطى الفطرة عن الراسين
والثلثة الا انسان الواحد
تمت كتاب درست

كتاب التمحيص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المتفرد بالاثره ٭ المتفضل بنعمائه ٭ العادل في قضائه ٭ الذي محص بالاختبار
عن اوليائه ٭ واملى بالاستدراج لاعدائه ٭ وجعل امتحانه لمن عرفه زادا ٭ و
لمن انكره عذابا ٭ وصلى الله على سادتنا وائمتنا محمد نبيه وصفيه واله المصطفين
الاخيار المعصومين الابرار وسلم عليهم تسليما ٭ ولما رايت ما شملني والعصابة
المهتدية من الاختبار واللأواء والتمحيص والابتلاء في باب معيشتها وتصرف احوال
الدنيا بها والامتحان فيها رغام من الله الكريم بها وحسن نظر منه لها وكرهت
ان يخرج ذلك دين من لم يعرف موقع الفضل والعدل فيه والمنة علينا به ويقدح
في اعتقاد من لم يتصل به ما اتصل بي وعلمت لعمر ما قاله النبي صلى الله عليه واله
والوصي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين في هذا المعنى وما ذكروه من احوال
شيعتهم ومسارعة البلاء اليهم تمحيصا منهم وكفارات لذنوبهم وما بشروهم
به من جميل العواقب للبلاء ونهوا عنه من تفضل الله عليهم بذلك منا منه و
رحمة جمعت هذا الكتاب وترجمته كتاب التمحيص واشتققت ترجمته من معناه
وذكرت فيه وجوه الاختبار من الله جل ثناؤه لعباده المؤمنين وتمحيصه عن
اوليائه الموحدين واضفت اليه ما جانسه وضممت اليه ما شاكله من الصبر
والرضا والزهد فيما يغني لتكمل الفائدة ويعم النفع فيكون ذلك درسا

درسا لعالمينا وفائدة لمتعلمينا ومقويا يقين من ضعف يقينه منا ومسليا عن
حطام الدنيا ومبشرا ببرد الاخرى وكاشفا عن افضل غمه ومالكه همه ليرجع الى
دينه ويثق بوعد امامه فيكمل الله اجره ويجزل ذخره فمن نظر فيه من اخواننا اكرمهم
الله وحرسهم وراى فيه خللا اصلحه او نقصا تممه متوخيا بذلك جزيل الثواب في
وقت لا ياس ان شاء الله وبه الثقة وعليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

باب سرعة البلاء الى المؤمنين

حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثني عبد الله بن
جعفر الحميري قال حدثنا احمد وعبد الله ابنا محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
وكرام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول ان
البلاء اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي ٭ عن كثير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال الجوع والخوف اسرع الى شيعتنا من ركض البراذين عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا على لوح لقيض الله له منافقا يؤذيه
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان ولا يكون وليس بكائن
مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر لابتعث الله من يؤذيه
عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد ان الله يتعهد عبده المؤمن
بالبلاء كما يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا
كما يحمي الطبيب المريض ٭ عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال نعم جرعة الغيظ
لمن صبر عليها وان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم
عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ملعون كل بدن
لا يصاب في كل اربعين يوما قلت ملعون قال ملعون قلت ملعون فلما رآني
قد عظم ذلك علي قال يا يونس ان من البلية الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة و

والهفوة وانقطاع الشسع واختلاج العين واشباه ذلك المؤمن اكرم على الله من ان يمر
عليه اربعون يوما لا يمحصه فيها من ذنوبه ولو بغم يصيبه لا يدرى ما وجهه
والله ان احدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها سواء فيكون ذلك حطا
لبعض ذنوبه • عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال المؤمن
مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه • عن طلحة بن زيد عن ابي عبد
الله ع قال سمعته يقول ان الله جعل المؤمنين في دار الدنيا غرضا لعدوهم
عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا حمزة ما كان ولا يكون
مؤمن الا وله بلايا اربع اما ان يكون جار يؤذيه او منافق يقفو اثره او مخالف
يرى قتاله جهادا او مؤمن يحسده ثم قال اما انه اشد الاربعة عليه لانه يقول
فيصدق عليه ويقال هذا رجل من اخوانه مما ابتلى المؤمن بعده هذه • عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يبقى المؤمن اربعين صباحا الا يتعهده الرب
بوجع في جسده او ذهاب ماله او مصيبة يأجره الله عليه • عن ذريح قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين ع يقول ما احب للمؤمن معافا
في الدنيا في نفسه وماله ولا يصاب بشيء من المصائب • عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لو يعلم المؤمن في المصائب من الاجر لتمنى ان يقرض بالمقاريض • عن
عبد الله بن المبارك قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول اذا اضعف البلاء كان من البلاء
عافية • وعن ابي عبد الله ع قال ان اصابكم تمحيص فاصبروا فانما يبتلي الله المؤمنين
ولم يزل اخوانكم قليلا الا وان اقل اهل الحشر المؤمنين • عن معوية بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ما من مؤمن الا وهو يذكر البلاء يصيبه في كل اربعين يوما
او بشيء من ماله وولده ليأجره الله عليه او بهم لا يدرى من اين هو • عن ابي الحسن

الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله ليتعهد عبده المؤمن
بانواع البلاء كما يتعهد اهل البيت سيدهم بطرف الطعام ثم قال وعزتي وجلالي
وعظمتي وبهائي اني لاحمي وليي ان اعطيه في دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكري حتى
يدعوني فاسمع صوته واني لاعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فاسمع صوته بغضا
له • عن ابي سيار رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ابتلى المؤمن كفارة لما مضى
من ذنوبه ويستعتب فيما بقي • عن ابن مسكان عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
من عرض بنفسه اعان عليها ومن ابتلى وهو مادمه لم يحدث حدثا ولم يجرم
جرما كان تمحيصا له في الدنيا واثابه الله في الاخرة احسن ثواب • عن الحسن بن محبوب
عن زيد عن ابي عبد الله ع قال ان عظيم البلاء يكافي عظيم الجزاء واذا احب الله
عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي له عند الله الرضا ومن سخط فله السخط • عن بني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كل ما يشتهي لم ينظر الله اليه حتى
ينزع او يترك • عن جابر ان النبي صلى الله عليه واله قال مثل المؤمن كمثل السنبلة
تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال مستقيما • عن ابي سعيد الخدري
انه وضع يده على رسول الله ص وعليه حمى فوجدها من فوق اللحاف فقال ما اشدها
عليك يا رسول الله قال انا كذلك يشتد علينا البلاء ويضعف لنا الاجر قال يا رسول
الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء قال ثم من قال ثم الصالحون ان كان احدهم
ليبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباء وان كان احدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله وان كان
احدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء • عن حماد بن مروان عن بعض ولد ابي
عبد الله ع عنه ع انه قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة
عن سليم عن ابي جعفر ع قال ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه به ثجا

عليه شيئا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت ما سألتني اني على ذلك لقادر ولئن
اخرت فما ادخرت لك عندي خير لك • عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله عبادا
في الارض خالصا عباده ليس ينزل من السماء تحفة للدنيا الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا
ينزل من السماء بلاء للاخرة الا صرفه اليهم وهم شيعة علي واهل بيته • عن محمد بن عجلان
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان لله في خلقه عبادا ما من بلية تنزل من السماء ولا تقتير
من رزق الا صرفه اليهم ولا عافية ولا سعة في رزق الا صرفه عنهم لو ان نور احدهم
قسم بين اهل الارض جميعا لاكتفوا به • عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ما افلت المؤمن
من واحدة من ثلث وربما اجتمعت الثلث عليه اما ان يكون معه في الدار من يغلق
عليه الباب يؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه وحوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا
على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد
وعن ابي عبد الله ع قال ساعات المؤمن كفارات • عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم باب
تمحيص المؤمنين • عن معوية بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله وقد كانت
الريح حملت العمامة عن راسي في البلد فقال يا معوية فقلت لبيك جعلت فداك
يا ابن رسول الله قال حملت الريح العمامة عن راسك قلت نعم قال هذا جزاء من
الاعراب • عن عبد الله بن سنان قال سمعت معاً يحدث اسمعيل بن ابي عبد الله ع حم
حتى شكا فاعلموا ابا عبد الله بحاله فقال له اسأله اي شيء عملت اليوم من سوء فعجل
الله عليك العقوبة قال فاتيته فاذا هو موعوك فسألته عما عمل فشكى وقيل له انه
ضرب بنتا له في اليوم بيده فوقعت على ذراع الباب فعقر وجهها فاتينا ابا عبد الله
فاخبرته بما قالوا فقال الحمد لله انا اهل بيت يعجل الله لنا ولاولادنا العقوبة في الدنيا

في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي اسمعيل في حل مما ضربك فقالت هو
في حل فوهب لها ابو عبد الله ع شيئا ثم قال لي اذهب فانظر ما حاله قال فاتيته
وقد تركته الحمى • عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع توقوا
الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة
فان الله يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير • وعن
امير المؤمنين ع قال ما من شيعتنا احد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى
ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال او ولد واما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له
من ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فيمحص ذنوبه • عن
حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ان الله اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه
بالسقم فان لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك شدد عليه الموت ليكافيه
بذلك الذنب واذا كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه فان لم
يفعل ذلك به وسع له في معايشه فان هو لم يفعل هون عليه الموت ليكافيه بتلك
الحسنة • عن منصور بن معوية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله
ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه
والا سلطت عليه سلطانا فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه
فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه عند الموت حتى ياتيني ولا ذنب
له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت له جسمه فان كان ذلك
تمام طلبته عندي والا امنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تمام طلبته عندي
والا وسعت عليه رزقه فان كان ذلك تمام طلبته عندي والا يسرت عليه عند
الموت حتى ياتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار • عن ابن ابي يعفور قال سمعت

اباعبدالله ع يقول قال الله تعالى انا العبد المؤمن من عبادى ليذنب الذنب العظيم
مما يستوجب به عقوبتى فى الدنيا والاخرة فانظر له فيما فيه صلاحه فى اخرته
فاعجل له العقوبة فى الدنيا لاجازيه بذلك الذنب عن عمر الساباطى قال قلت لابى
عبدالله ع انى لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال لى يا عمر لا تشنع على اولياء
الله ان وليا لنا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله فى بدنه بالسقم
حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه فى بدنه ابتلاه فى ماله ابتلاه فى اهله وان
عافاه فى ماله ابتلاه فى ولده فان عافاه فى ولده ابتلاه فى اهله فان عافاه فى
اهله ابتلاه ابتلاه بجار سوء يؤذيه فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه
خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند ابى عبدالله ع البلاء وما يخص به المؤمن
فقال ابو عبدالله ع سئل رسول الله ص من اشد الناس بلاء فى الدنيا فقال النبيون
ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن عمله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد
بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه • عن فرات بن احنف قال كنت
عند ابى عبدالله ع اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوءنه
فى شيعته فقال يا اباعبدالله اقبل الى فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد الثالثة
فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما
باس بالنبيذ اخبرنى ابى عن جابر بن عبدالله ان اصحاب رسول الله ص كان يشربون
النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ انما اعنيك المسكر فقال شيعتنا ازكى واطهر من
ان يجرى الشيطان فى امعائهم رجس وان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا
ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا وتكونوا اصحابك برهون

يرهون عطوفا قال فلم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر
فقال ابو عبدالله ع سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا فى شيعتنا منذ اليوم • اخبرنى
ابى عن على بن الحسين عن ابيه عن على بن ابى طالب عن رسول الله ص عن جبرئيل
عن الله انه قال يا محمد انى حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى يدخلها انت وعلى و
شيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة ابلوه فى ماله او بخوف من سلطانه حتى يلقاه الملائكة
بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك حلا لما كان منه فهل عند
اصحابك شئ من هذا فلم او دع • عن ابى الصباح الكنانى قال كنا انا وزرارة عند ابى
عبدالله ع فقال لا يطعم النار احدا وصف هذا الامر فقال زرارة ان ممن يصف هذا
الامر يعمل بالكبائر فقال او ما تدرى ما كان ابى يقول فى ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب
المؤمن من تلك الموجبات شيئا ابتلاه الله ببلية فى جسده او بخوف يدخله الله عليه
حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه • عن زكريا بن ادم قال دخلت على ابى الحسن
الرضا ع فقال يا زكريا بن ادم شيعتنا على رفع عنهم القلم قلت جعلت فداك فما العلة
فى ذلك قال لانهم اخروا فى دولة الباطل يخافون على انفسهم ويحذرون على امامهم
يا زكريا بن ادم ما احد من شيعتنا على اصبح صبيحة اتى بسيئة او ارتكب ذنبا الا امسى
وقد ناله غم حط عنه سيئته فكيف يجرى عليه القلم باب التمحيص بالعلل
والامراض • عن سدير قال قلت لابى جعفر ع هل يبتلى الله المؤمن فقال وهل
يبتلى الا المؤمن حتى ان صاحب يس الذى قال يا ليت قومى يعلمون كان مكنعا
قلت وما المكنع قال كان به جذام • عن عمر بن يزيد عن ابى عبدالله ع قال ما
من مؤمن الا وبه وجع فى شئ من بدنه لا يفارقه حتى يموت يكون ذلك كفارة
لذنوبه • عن العلا عن ابى الحسن ع قال حمى ليلة كفارة سنة عن جابر بن عبدالله

ان علي بن الحسين ع كان اذا راى المريض قد برا قال له يهنيك الطهور من الذنوب
عن جابر عن ابي جعفر ع قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه من
ثلث بواحدة اما صداع واما حمى واما رمد عن جابر عن ابي جعفر ع قال يكتب
للمؤمن في سقمه من العمل الصالح مثل ما كان يكتب له في صحته ويكتب للكافر من
العمل السيء مثل ما كان يكتب له في صحته ثم قال يا جابر ما اشد هذا من حديث • عن
عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الحمى رائد الموت وهي سجن الله في ارضه
وهي حظ المؤمن من النار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الحمى
رائد الموت وسجن الله في الارض يحبس بها من يشاء من عباده وهي تحط الذنوب كما
يحات الوبر عن سنام البعير • عن ابي سلمة قال قال النبي ص هل احدكم ام ملدم قط قال
وما ام ملدم قال حر بين الجلد واللحم قال لا قال ما اخذك الصداع قط قال وما الصداع
قال عرق يضرب بالانسان في راسه قال ما وجدت هذا قط فلما ولى قال رسول الله ص
من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا • عن جابر بن عبد الله قال قال
النبي ص لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة الا حط الله به من خطاياه • باب
التمحيص بالحزن والهم • عن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال لا يزال الهموم والغموم
بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا عن ابي عبد الله ع قال لا يمضي على المؤمن اربعون ليلة
الا عرض له امر يحزنه يذكره به • عن رفاعة عن ابي جعفر ع قال قرات كتاب علي ع ان
المؤمن يمسي حزينا ويصبح حزينا ولا يصلح له الا ذلك • عن الحكم قال قال ابو عبد الله
ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
عن الحرث بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج
منها ولا ذنب له • باب التمحيص بذهاب المال وملح الفقر وان الله اختار الاخرة

الاخرة للمؤمنين • عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع كلما ازداد العبد ايمانا ازداد
ضيقا في معيشته • عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الرب ليتولى حساب المؤمن
فيقول تعرف هذا الحساب يقول لا يا رب فيقول دعوتني في ليلة كذا وكذا في
كذا وكذا فذخرتها لك قال فما يرى من عظم ثواب الله يقول يا رب ليت انك لم
تكن عجلت لي شيئا وادخرته لي • عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع
اكرم ما يكون العبد الى الله ان يطلب درهما فلا يقدر عليه قال عبد الله بن سنان
قال ابو عبد الله ع هذا الكلام وعندي مائة الف وانا اليوم ما املك درهما
عن عباد بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول قال الله لولا اني استحيي من
عبدي المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها الا ان العبد اذا تكامل الايمان ابتليته في
قوته فان جزع رددت عليه قوته وان صبر باهيت به ملائكتي فذلك الذي تشير اليه
الملائكة بالاصابع • عن امير المؤمنين عليه السلام قال وكل الله الرزق بالحمق ووكل
الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر • عن محمد بن سليمان قال قال ابو عبد الله ع
من استذل مؤمنا لقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق
لا محالة • عن ابن مسلم عن ابي عبد الله ع قال المصائب منح من الله والفقر عند الله
مثل الشهادة ولا يعطيه من عباده الا من احب • عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال ان الله ليعتذر الى عبده المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتذر الاخ
الى اخيه ويقول لا وعزتي ما افقرتك لهوان لك علي فارفع هذا الغطاء فانظر
ما عوضتك من الدنيا فيكشف الغطاء فينظر الى ما عوضه الله فيقول ما يضرني ما
منعتني مع ما عوضتني • عن محمد بن خالد البرقي عن ابي عبد الله ع قال والله ما اعتذر
الله الى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الى فقراء شيعتنا قيل له وكيف يعتذر اليهم

ينادي مناد اين فقراء المؤمنين فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب فيقول وعزتي
وجلالي وارتفاع مكاني ما حجبت عنكم شهواتكم في دار الدنيا اعتذارا اتوموا اليوم
فتصفحوا اليوم وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم منة بشربة من ماء فكافوه عني بالجنة
وعن ابي عبد الله ع قال قل لمصاص شيعتنا عربوا او شرقوا لن ترزقوا الا القوت
عن ابي الحسن الاول ع قال كان رسول الله ص يقول لا تحقروا بفقراء شيعة
علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة ومضر. عن مبارك قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر
الفقير لهوان مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجبوا الاغنياء
الجنة. عن ابن جرير عن ابي جعفر ع قال الفقير هدية الله الى الغني فان قضى حاجته
فقد قبل هدية الله وان لم يقض حاجته فقد رد هدية الله عز وجل عليه. عن
صفوان قال ذكر عند ابي عبد الله ع ضعفاء اصحابنا ومحاويجهم فقال اني لا احب
نفعهم من واجب من نفعهم. عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان العبد المؤمن
الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله
ذلك منه كتب له من الاجر مثل ما يكتبه لو عمله ان الله واسع كريم وعن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص يقول الله لولا عبدي المؤمن لعصبت راس
الكافر بعصابة من جوهر. عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تع
لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت المنافق عصابة لا يجد الما حتى يموت.
وعن امير المؤمنين ع قال من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك حسن نظر من
الله له فقد ضيع مأمولا ومن وسع عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك استدراج
من الله فقد امن مخوفا وعن علي ع قال قال رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة

وجنة الكافر واما المؤمن فيروع فيها واما الكافر فيتنعم فيها. عن محمد بن عجلان
قال كنت عند ابي عبد الله ع فشكى اليه رجل الحاجة فقال اصبر ان الله سيجعل
لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف
هو قال اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حال فقال انما انت في سجن تريد ان يكون
في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن. عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول انا يعسوب المال والاولى منه خبرنا ان عليا امير المؤمنين ع كان يقول
انا يعسوب الدين وان كثرة المال على المؤمنين ويعسوب المنافقين. عن عبد الله
بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا من الانصار اهدى
الى رسول الله ص صاعا من رطب فقال رسول الله ص للخادم التي جاءت به ادخلي
فانظري هل تجدين في البيت قصعة او طبقا فتأتيني به فدخلت ثم خرجت
اليه فقالت ما اصبت قصعة ولا طبقا فكنس رسول الله ص بثوبه مكانا من
الارض ثم قال لها ضعيه ههنا على الحضيض ثم قال والذي نفسي بيده لو
كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما اعطى كافرا ولا منافقا
منها شيئا. عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الفقراء ذين على الكو
من العداد على حد الفرس وان آخر الانبياء دخولا الى الجنة سليمان وذلك
لما اعطي من الدنيا. عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يقول الله
عز وجل يا دنيا مري على عبدي المؤمن بانواع البلاء وضيقي عليه في
معيشته ولا تحلولي له فيركن اليك. عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
علم ميامين شيعتنا امناء على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله. عن ابن
ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال لولا كثرة الحاح المؤمن في الرزق لضيق عليه

اكثر مما هو فيه عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع لولا الحاح هذه الشيعة على الله
في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم عليها الى ما هو اضيق • وعن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص الفقر خير للمؤمن من الغنى الا من حمل كلا او اعطى في نائبة قال
وقال رسول الله ص ما احد يوم القيمة غني ولا فقير الا يود انه لم يؤت من هذه الدنيا
الا القوت • عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال ما سد الله على مؤمن باب رزق
الا فتح الله خيرا منه قال ابن ابي عمير ليس يعني خيرا منه اكثر منه ولكن يعني ان كان
اقل فهو خير له • عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما اعطى الله عبدا ثلثين الفا
وهو يريد به خيرا وقال ما جمع رجل قط عشرة الف من حل وقد جمعها الله لاقوام اذا
اعطوا القريب ورزقوا العمل الصالح وقد جمع لقوم الدنيا والاخرة • عن المفضل عن
ابي عبد الله ع قال المال اربعة الف واثنى عشر الف كنز ولم يجتمع عشرون الفا من
حلال وصاحب الثلثين الف هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف • وعن
ابي عبد الله ع قال من حقر مؤمنا مسكينا لم يزل الله له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن
محقرته اياه • عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اعطى في
هذه الدنيا شيئا كثيرا ثم دخل الجنة كان اقل لخطة فيها • عن ابي جميلة عن ابي
جعفر عليه السلم قال ان العبد ليكرم على الله حتى انه لو سأله الجنة اعطاه اياها ولم
ينقص ذلك شيئا ولو سأله شبرا من الارض حرمه وان الله يتعهد المؤمن بالبلاء
كما يتعهد الغايب اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض • عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال ان الله ليعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الاخرة الا من
يحب وان المؤمن ليسأل ربه موضع سوط الدنيا فلا يعطيه ويسأله الاخرة
ما شاء ويعطي الكافر في الدنيا قبل ان يسأله ما شاء ويسأله موضع سوط في الاخرة

الاخرة فلا يعطيه شيئا • عن الفضل بن يسار عن ابي عبد الله ع ان الله يعطي
المال البار والفاجر ولا يعطي الايمان الا من احب • عن ملك بن اعين قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول يا ملك ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا
يعطي دينه الا من يحب • عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ان هذه الدنيا
يعطاها البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطيه الله الا خاصته • عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الفقر مخزون عند الله لا يبتلي به
الا من احب من المؤمنين ثم قال ان الله يعطي الدنيا من احب ومن ابغض ولا يعطي
دينه الا من احب **باب وجوب الارزاق والاجمال في الطلب** عن عبد الله
بن سنان عن جعفر بن محمد ع قال ما سد الله على المؤمن رزقا يأتيه من وجه
الا فتح له من وجه اخر وان لم يكن له في حساب عن جابر قال قال الحسن بن علي ع
لرجل هذا الا جاهد الطلب جهاد العدو ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم
فان ابتغاء الفضل من السنة والاجمال في الطلب من العفة وليست العفة بمانعة
رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان الرزق مقسوم واستعمال الحرص استعمال
الاثم • عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان من صحة يقين
المرء الا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما رزقه الله ولا يلومهم على ما لم
يؤته الله فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم
فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت • عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص في حجة الوداع الا ان روح الامين
نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب
ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله لا ينال

ما عنده الا بطاعته فانه قسم الارزاق بين خلقه فمن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه
من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة • عن سهل بن زياد
رفعه قال قال امير المؤمنين ع كم من متعب نفسه مقتر عليه ومقتصد في الطلب
قد ساعدته المقادير • عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله في
الارزاق الحمقى ليعتبر العقلا ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة
وعن ابي عبد الله ع قال لو كان العبد في جحر لاتاه رزقه فاجملوا في الطلب • عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله ان يجعل ارزاق المؤمنين الا من
حيث لا يحتسبون • عن علي بن السندي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله
جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه
كثر دعاؤه • عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الدنيا دول فما كان لك فيها اتاك
وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه
ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه • عن ابن فضال رفعه عن ابي عبد الله ع قال ليكن
طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن
اليها وانزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف ترفع نفسك من منزلة الواهن
الضعيف وتكتسب ما لا بد للمؤمن منه ان الذين اعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال
لهم

باب حسن اختيار الله للمؤمنين ونظره لهم وان كارهين

عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران ما خلقت خلقا هو
احب الي من عبدي المؤمن اني انما ابتليته لما هو خير له واعطيه لما هو خير له وانا
اعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن فليرض بقضائي وليشكر نعمائي وليصبر على
بلائي اكتبه في الصديقين اذا عمل برضائي واطاع امري • عن ابي الحسن ع قال

قال المؤمن يعرض كل خير لو قطع انملة كان خيرا له ولو ولي شرقها وغربها كان
خيرا له • عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله يحمي
المؤمن عما يشتهيه كما يحمي احدكم الغريب عن بلد ليس منها • عن سفيان بن
السمط عن ابي عبد الله ع قال ان الله اذا احب عبدا ابتلاه وتعهده بالبلاء
كما يتعهد المريض اهله بالطرف ووكل به ملكين فقال لهما اسقما بدنه وضيقا
معيشته وعوقا عليه مطالبه حتى يدعوني فاني احب صوته فاذا دعا قال
اكتبا لعبدي ثواب ما سألني وضاعفاه له حتى ياتيني وما عندي خير له
واذا ابغض عبدا وكل به ملكين فقال اصحا بدنه ووسعا عليه في رزقه
وسهلا له مطالبه وانسياه ذكري فاني ابغض صوته حتى ياتيني وما عندي
شر له • عن الفضيل عن ابي عبد الله ع انه قال في مرضه الذي لم يبق الا راسه يا
فضيل بن كثيرا ما اقول ما على من عرفه الله هذا الامر لو كان على قلة الجبل ان
الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل
ان المؤمن لو اصبح له ملك ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح
وقد قطعت اعضاؤه كان ذلك خيرا له ان الله عز وجل لا يصنع الا هو خير له يا
فضيل انه من يكن همه هما واحدا كفاه الله ما اهمه ومن كان همه بكل واد لم
يبال الله باي واد هلك • عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان
العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة حتى اذا اشرف من ذلك على ما كان
يهوى بعث الله ملكا وقال له عق عبدي وصده عن امر لو استمكن منه ادخله
النار فيقبل الملك فيصده بلطف الله فيصبح وهو يقول لقد دهيت ومن
دهاني فعل الله به وفعل وما يدري ان الله الناظر له في ذلك ولو ظفر به

ادخله النار. عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر ع ما ابالي اصبحت فقيرا
او مريضا او غنيا لان الله يقول لا افعل بالمومن الا ما هو خير له. عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان عبادي المومنين لعبادا لا
يصلح لهم امر دينهم الا بالغناء والسعة والصحة في البدن فيصلح لهم عليه امور
دينهم وان من عبادي المومنين لعبادا لا يصلح امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة
والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح لهم عليه امر دينهم
قال وقال الله وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي وان من عبادي المومنين
لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب
نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه
فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين
ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك ما
فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه عند حد التقصير حتى يظن انه فاق
العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن
انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو
اجتهدوا واتعبوا انفسهم افنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين
في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ولكن
برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي
عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني
انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت. عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله ص عجبا للمومن لا يقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له سره او

ساءه وان ابتلاه كان كفارة لذنبه وان اعطاه واكرمه كان قد حباه. عن ابي
عبد الله ع قال كم من نعمة لله على عبده في غير امله وكم من مومل املا الخيار في غيره
وكم من ساع في حتفه وهو مبطئ عن حظه. عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
في قضاء الله كل خير للمومن. عن طريف عن ابي عبد الله ع قال ان العبد الولي
لله يدعو في الامر ينوبه فيقول الله للملك الموكل به اقض حاجة عبدي ولا
تعجلها فاني اشتهي ان اسمع صوته ودعاءه وان العبد المخالف ليدعو في الامر ينوبه فيقول
الله للملك الموكل به اقض حاجته وعجلها فاني ابغض ان اسمع نداءه وصوته
قال فيقول الناس ما اعطي هذا حاجته وحرم هذا الا لكرامة هذا على الله
وهوان هذا عليه. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المومن ليكون له
عند الله الدرجة لا يبلغها بعمله فيبتليه الله في جسده او يصاب بماله او يصاب
في ولده فان هو صبر بلغه الله اياها. باب مدح الصبر وترك الشكوى و
اليقين والرضا بالبلوى. عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من مومن الا و
هو مبتلى ببلاء منتظر به ما هو اشد منه فان صبر على البلية التي هو فيها عافاه الله
من البلاء المنتظر به وان لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر ابدا حتى يحسن صبره و
عزاؤه. عن محمد بن سنان عن ابي الحسن ع قال من اغتم كان للغم اهلا فينبغي للمومن
ان يكون بالله وبما صنع راضيا. عن ابي حليفة عن ابي عبد الله ع قال ما قضى الله
لمومن قضاء فرضي به الا جعل الله له الخيرة فيما قضى. عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله قال ان الله بعدله وحكمته وعلمه جعل الروح والفرج في اليقين
والرضا عن الله وجعل الهم والحزن في الشك والسخط فارضوا عن الله وسلموا
لامره. عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه

كان له اجر الف شهيد • عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال يا اسحق لا تعدن
مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة انما المصيبة
التي يحرم صاحبها اجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها روى احمد بن محمد البرقي
في كتابه الكبير عن ابي عبد الله ع قال قال عز من قائل لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا
ولكل عسر يسرا اصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد او في مال فان الله انما
يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك • عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان
الله انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا
فصارت عليهم نعمة وعنه ع انه قال لم يتزود في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص
من مكروه بمثل الصبر • عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان اعلم الناس بالله
ارضاهم بقضاء الله وقال علي زين العابدين ع الرضا بمكروه القضاء من اعلى درجات
اليقين وقال ع من صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب وكره لم يقض الله
عليه فيما احب وكره الا ما هو خير له • عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء
الا وله حد قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف شيئا • عن يونس بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله يقول ايما مؤمن شكى حاجته وضره الى كافر او من يخالفه على دينه
فانما شكى الله الى عدو من اعداء الله وايما مؤمن شكى حاجته وضره وحاله الى
مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل • عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله ص كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا وعن امير المؤمنين ع
انه قال ايها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية وخير ما دام في
القلب اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه • عن سليمان بن
جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلام انه قال رفع الى

رسول الله ص قوم في بعض غزواته فقال من القوم قالوا مؤمنون يا رسول الله
قال ما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال
ويقول الله حلما وعلما كادوا من الفقه يكونوا انبياء ان كنتم تقولون فلا تبنوا ما لا
تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون • عن جابر الجعفي
عن ابي عبد الله ع انه قال يا اخا جعفي ان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز
من اليقين وعن امير المؤمنين ع انه قال لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم ان ما
اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه • عن علي بن سويد عن ابي الحسن
الاول قال سالته عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل
على الله درجات منها ان تثق به في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم
انه لم يالك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكلت على الله بتفويض
ذلك اليه ووثقت به فيها وفي غيرها • وعن ابي جعفر ع قال احق من خلق الله با
لتسليم لما قضى الله من عرف الله ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله
اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره • عن صفوان الجمال
عن ابي الحسن الاول ع قال ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطيه ولا يتهمه في قضائه
عن جابر قال قلت لابي جعفر ع ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى
احد من الناس ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في
حاجة فلما راه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن
فقال له يعقوب اني لست بخليل الرحمن ولكني يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال
الراهب فما الذي بلغ بك ما ارى من الكبر قال الهم والحزن والسقم قال فما جاز
عتبة الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجدا عند عتبة

عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه انى قد غفرت لك ولا تعد الى مثلها
فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه قال انما اشكوا بثى وحزنى الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون • عن ربعى بن عبد الله عن ابى عبد الله ع قال ان الصبر و
البلاء يستبقان الى المومن فياتيه البلاء وهو صبور وان الجزع والبلاء يستبقان
الى الكافر فياتيه البلاء وهو جزوع • عن يونس قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن
الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر عليه السلام انما هو الاسلام والايمان فوقه
بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم
يقسم بين الناس شى اقل من اليقين قال قلت فاى شى اليقين قال التوكل على الله
والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت ما تفسير ذلك
قال هكذا قال ابو جعفر • عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول
الايمان فى القلب واليقين خطرات وقال امير المومنين ع ان للنكبات غايات
لا بد ان ينتهى اليها فاذا حكم على احدكم بها فليطأطأ لها ويصبر حتى يجوز فان
اعمال الحيلة فيه عند اقبالها زايد فى مكروهها وكان يقول الصبر من الايمان كمنزلة
الراس من الجسد فمن لا صبر له لا ايمان له وكان يقول الصبر ثلثة الصبر على المصيبة
والصبر على الطاعة والصبر على المعصية وقال ابو عبد الله ع الصبر صبران الصبر
على البلاء حسن جميل افضل منه الصبر على المحارم • عن سيف بن عميرة قال قال
ابو عبد الله ع اتقوا الله واصبروا فانه من لم يصبر اهلكه الجزع واما هلاكه فى
الجزع انه اذا جزع لم يوجر • عن ميمون القداح عن ابى عبد الله ع قال قال على ع
ما احب ان لى بالرضا فى موضع القضاء حمر النعم

باب فى اخلاق المومنين وعلامات الموحدين

عن جابر بن عبد الله ان امير المومنين ع قال من كنوز الجنة

الجنة البر واخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب • عن ابى عبد الله ع
قال ينبغى للمومن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء
شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه
منه فى تعب والناس منه فى راحة ان العلم خليل المومن والحلم وزيره والصبر امير
جنوده والرفق اخوه واللين والده • عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا يجمع الله لمنافق ولا لفاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا • عن
عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله ع حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا •
عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله ع قال ان شيعة على كانوا خمص البطون
ذبل الشفاه اهل رافة وحلم وعلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع
والاجتهاد والصبر • عن ابى جعفر عن امير المومنين ع قال ما ابتلى المومن بشى هو
اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة فى ذات يده والانصاف
من نفسه وذكر الله كثيرا اما انى لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند
ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه • وعن امير المومنين ع قال قال رسول
الله ص اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه خطايا الصدق
واداء الامانة والحياء وحسن الخلق • عن ابى الحسن الرضا ع قال لا يكون
المومن مومنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه و
سنة من وليه فاما السنة من ربه كتمان السر والسنة من نبيه فمداراة
الناس واما السنة من وليه فالصبر بالباساء والضراء • عن الحذاء عن ابى
جعفر ع قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابى الى اورعهم واكتمهم لحديثنا
وان اسوءهم عندى حالا وامقتهم الى الذى اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى

عنا فلم يعقله ولم يقبله فبلا اشمأزّ منه وجحده وكفّر من دان به وهو لا
يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من
ولايتنا • عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع ان لاهل الدين
علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة
للارحام ورحمة للضعفاء وقلة مواتاة النساء وبذل المعروف وحسن الخلق
وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب الى الله زلفى وطوبى لهم وحسن مآب
وعن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما
مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن
كان فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم يكن فيه فليتضرع الى الله وليسأله اياها قال
قلت جعلت فداك ما هي قال الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم و
الحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبر واداء الامانة • عن
ابي عبد الله ع قيل له من اكرم الخلق على الله قال من اذا اعطى شكر واذا ابتلي صبر
وعن ابي عبد الله ع قال لا يصلح المؤمن الا على ثلث خصال التفقه في الدين
وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة • وعن ابي عبد الله ع قال المؤمن
لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه • عن الحلبي قال قلت لابي عبد الله ع اي الخصال
بالمرء اجمل قال وقار بلا مهابة وسماحة بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا
عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل افترضت على عبادي عشرة فرائض
اذا عرفوها اسكنتهم ملكوتي وابحتهم جناني اولها معرفتي والثانية معرفة رسولي
الى خلقي والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة اوليائي وانهم الحجج على
خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني وهم العلم فيما بيني وبين

وبين خلقي ومن انكرهم اصليته ناري وضاعفت عليه عذابي والرابعة
معرفة الاشخاص الذين قيموا من ضياء قدسي وهم قوام قسطي والخامسة معرفة
القوام بفضلهم والتصديق لهم والسادسة معرفة عدوي ابليس وما كان من
ذاته واعوانه والسابعة قبول امري والتصديق لرسلي والثامنة كتمان سري
وسر اوليائي والتاسعة تعظيم اهل صفوتي والقبول عنهم والرد اليهم فيما اختلفتم
فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشرة ان يكون هو واخوه في الدين شرعا سوا
فاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي وامنتهم من الفزع الاكبر وكانوا عندي في
عليين • عن ابي المقدام قال قال ابو جعفر ع يا ابا المقدام انما شيعة علي المتباذلون
في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحياء امرنا الذين اذا غضبوا
لم يظلموا واذا رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا وسلم لمن خالطوا • عن مهزم
الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان من شيعتنا من لا يعدو صوته
سمعه ولا شحناؤه اذنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يواصل بنا مبغضا ولا يخاصم
لنا وليا ولا يجالس لنا عائبا قال قلت فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم
التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التنزيل ياتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم
واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل وان
مات جوعا قلت فاين اطلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم
المنتقلة دارهم الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا مرضوا
لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان راوا منكرا انكروا وان خاطبهم جاهل
سلموا وان لجا اليهم ذو الحاجة منهم رحموا وعند الموت هم لا يحزنون وفي القبور
يتزاورون لم تختلف قلوبهم وان رايتهم اختلف بهم البلدان وروي ان صاحب

لامير المومنين ع يقال له همام وكان رجلا عابدا فقام اليه وقال له يا امير المؤمنين
صف لي المتقين كاني انظر اليهم فتثاقل ع عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى
عزم عليه فقال اسالك بالذي اكرمك وخصك وحباك وفضلك بما اتاك لما
وصفتهم لي فقام امير المومنين ع فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال
اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم
لانه لا يضره معصية من عصاه منهم ولا ينفعه طاعة من اطاعه منهم فقسم بينهم
معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم
الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خضعوا الله عز وجل بالطاعة
غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم
نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزل في الرخاء رضى عن الله لهم لم تستقر
ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق
في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها فهم فيها معذبون قلوبهم
محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة
ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة
وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها
واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القران
يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم ويهيج احزانهم
بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا
وتطلعت اليها انفسهم شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف

تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم واقشعرت منها جلودهم
ووجلت منها قلوبهم وظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها
في اصول اذانهم فهم حانون على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشون
جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجارون
الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء قد براهم الخوف
بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد
خولطوا وقد خالطهم امر عظيم اذا هم ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم
من ذكر الموت واهوال القيمة فزع ذلك قلوبهم وطاشت له حلومهم وذهلت
عنه عقولهم واقشعرت منها جلودهم واذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله
بالاعمال الزاكية لا يرضون لله من اعمالهم بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم
لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف مما يقال له فيقول
انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وستار العيوب فمن علامة
احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وفهما
في فقه وعلما في حلم وشفقة في نفقه وكيسا في رفق وقصدا في غنى وخشوعا في
عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب
طلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع وبرا في استقامة واغماضا عند
شهوة لا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء عمله مستبطئا لنفسه في العمل يعمل الاعمال
الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله الذكر يبيت حذرا ويصبح
فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه

نفسه فيما يذكر لم يعطها سؤلها فيما يحب قرة عينه فيما لا
يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج الحلم بالعلم والعلم بالعقل والقول بالعمل
تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه
قانعة نفسه منزورا اكله متغيبا جهله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما
غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما
امره كثيرا لا يحدث بما يؤتمن عليه صدقاؤه ولا يكتم شهادة الاعداء ولا يعمل شيئا من
الحق رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في
الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه
ويصل من قطعه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين له بعيدا فحشه
لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه صادقا قوله حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره
فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض
ولا يأثم فيمن يحب لا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل ان
يشهد به عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما
ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يبغي على احد ولا يهم بالحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت
بالمصائب مؤد للامانات سريع الى الصلوات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف و
ينهى عن المنكر لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يغمه الصمت
وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل صوته قانع بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ
ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت
ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينتصب للخير ليفخر به ليتجبر على من سواه نفسه منه
في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه ان بغى

بغى عليه صبر حتى يكون الله هو المنتقم له بعده عمن تباعد منه زهد ونزاهة ودنوه
من دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه بمكر ولا خديعة قال
فصعق همام صعقة نفسه فيها فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه
ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها وروي ان رسول الله ص قال لا يكمل
المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة وثلث خصال فعل وعمل ونية وباطن وظاهر
فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله ما يكون المائة وثلث خصال فقال يا علي من
صفات المؤمن ان يكون جوال الفكر جوهري الذكر كثيرا علمه عظيما حلمه جميل
المنازعة كريم المراجعة اوسع الناس صدرا واذلهم نفسا ضحكه تبسما وافهامه
تعلما مذكر الغافل معلم الجاهل لا يؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يشمت
بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة بريئا من المحرمات واقفا عند الشبهات كثير العطاء قليل
الاذى عونا للغريب وابا لليتيم بشره على وجهه وحزنه في قلبه مستبشرا بفقره
احلى من الشهد واصلد من الصلد لا يكشف سرا لطيف الحركات حلو المشاهدة كثير
العبادة حسن الوقار لين الجانب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا على من اساء
عليه يبجل الكبير ويرحم الصغير امينا على الامانات بعيدا من الخيانات الفه التقى وحلفه
الحياء كثير الحذر قليل الزلل حركاته ادب وكلامه عجب مقيل العثرة وقورا صبورا
رضيا شكورا قليل الكلام صدوق اللسان برا مصونا رفيقا عفيفا شريفا لا لعان ولا
نمام ولا كذاب ولا مغتاب ولا سباب ولا حسود ولا بخيل هشاشا بشاشا لا حساس ولا
جساس يطلب من الامور اعلاها ومن الاخلاق اسناها مشمولا بحفظ الله مؤيدا بتوفيق
الله ذا قوة في لين وعزمة في يقين لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب صبورا
في الشدائد لا يجور ولا يعتدي ولا يأتي بما يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره قليل المؤنة

١٢١

كثير المعونة كثير الصيام طويل القيام قليل المنام قلبه تقي وعمله زكي اذا قدر عفا واذا وعد وفا يصوم رغبا ويصلي رهبا ويحسن في عمله كانه ناظر اليه غض الطرف سخي الكف لا يرد سائلا ولا يبخل بنائل متواصلا الى الاخوان مترادفا للاحسان يزن كلامه ويخرس لسانه لا يعرف في بغضه ولا يهلك في محبة لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق على عدوه لا يتعلم الا ليعلم ولا يعلم الا ليعمل قليلا حقده كثيرا شكره يطلب النهار معيشة ويبكي الليل على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل الاخرة كان اورعهم لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة يعطف على اخيه بزلته ويرعى ما مضى من قديم صحبته تم الكتاب

والحمد لله على بدائل

العباد ابو القاسم

م

كتابُ النَّوادر

كتاب نوادر احمد بن محمد بن عيسى القمي رحمه الله من ملحقات فقه الرضا

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل صوم شعبان وصلته برمضان. احمد بن محمد بن عيسى عن
سماعة بن مهران قال سألت عن صيام شعبان عن ابي عبد الله ع قال حسن فقلت كيف
كان صيام رسول الله ص فقال صام بعضا وافطر بعضا. وعن فضالة عن اسمعيل
بن زياد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص رجب شهر الاستغفار لامتي
اكثروا فيه الاستغفار فانه غفور رحيم وشعبان شهري استكثروا في رجب
استغفر الله واسئلوا الله الاقالة والتوبة فيما مضى والعصمة فيما بقي من آجالكم
واكثروا في شعبان الصلوة على نبيكم واهله ورمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا
فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء وانما جعل
فيه الاضحى لتشبع المساكين من اللحم فاظهروا من الفضل ما انعم الله به عليكم وعلى
عيالاتكم وجيرانكم واحسنوا جوار نعم الله وتواصلوا اخوانكم واطعموا الفقراء
والمساكين من اموالكم فانه من فطر صائما فله مثل اجره من غير ان ينقص من اجره
شيئا وسمي شهر رمضان شهر العتق لان لله فيه كل يوم وليلة ستمائة عتيق
وآخره مثل ما اعتقوا فيما مضى وسمي شهر شعبان شهر الشفاعة لان رسولكم
يشفع لكل من يصلي عليه فيه وسمي شهر رجب شهر الله الاصب لان الرحمة على

امتي تصب صبا فيه ويقال الاصم لانه نهي فيه عن قتال المشركين وهو من الشهور
الحرم. وعنه عن ابن ابي عمير عن سلمة صاحب السابري عن الصباح قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول صوم شعبان ورمضان والله توبة من الله. وعن النضر بن
سويد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان رسول الله ص كان
يكثر الصوم في شعبان يقول ان اهل الكتاب تنحوا فخالفوهم. وعن علي بن النعمان
كان وزرعة بن محمد عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن صوم شعبان اصامه
رسول الله ص فقال نعم ولم يصم كله قلت فكم افطر منه قال افطر فاعدتها
واعادها ثلث مرات لا يزيدني على ان افطر منه ثم سألته في العام المقبل عن
ذلك فاجابني بمثل ذلك قال فسألته عن فصل ما بين ذلك يعني شعبان و
رمضان فقال فصل فقلت متى قال اذا جزت النصف لو افطرت منه يوما فقد
فصلت في اوله وفي آخره. ومثله عن النعمان عن زرعة عن المفضل عن ابي عبد الله ع
وكان ابي يفصل بين شعبان ورمضان بيوم وكان علي بن الحسين ع يصل ما بينهما
ويقول صيام شهرين متتابعين والله توبة من الله باب ما يكون افطارا
من صوم. وعنه عن سماعة قال سألته عن رجل كذب في رمضان قال افطر و
عليه قضاؤه فقلت ما كذبته الذي افطر قال يكذب على الله وعلى رسوله
وعن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال ابو عبد
الله عليه السلام اذا اصبحت صائما فليصم سمعك وبصرك من الحرام وجوارحك
وجميع اعضائك ودع عنك الهوى واذى الخادم وليكن عليك وقار الصائم
والزم ما استطعت من الصمت والسكوت الا عن ذكر الله ولا تجعل يوم صومك كيوم
فطرك واياك والمباشرة والقبل والقهقهة والضحك فان الله يمقت. وعنه عن ابي

فان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده انما الصوم يحتاج ان يحفظ حتى يتم الصوم وهو
صمت الداخل اما تسمع ما قالت مريم بنت عمران اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم انسيا
يعني صمتا فاذا صمتم فاحفظوا السنتكم عن الكذب وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا
ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تكذبوا ولا تباشروا ولا تخالفوا ولا تغاضبوا
ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تنابزوا ولا تجادلوا ولا تبادوا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا
تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلوة والزموا الصمت والسكوت والحلم
والصبر والصدق ومجانبة اهل الشر واجتنبوا قول الزور والكذب والفرى وظن السوء والغيبة
والنميمة وكونوا مشرفين على الاخرة منتظرين لايامكم منتظرين لما وعدكم الله
متزودين للقاء الله وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذل العبيد الخيف
من مولاها خيرين خائفين راجين مرغوبين مرهوبين راغبين راهبين قد طهرت
القلب من العيوب وتقدست سرائركم من الخب ونظفت الجسم من القاذورات من
علاه وواليت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات مما قد نهاك الله عنه في السر
والعلانية وخشيت الله حق خشيته في سرك وعلانيتك ووهبت نفسك له في ايام
صومك وفرغت قلبك له ونصبت نفسك له فيما امرك ودعاك اليه فاذا فعلت
ذلك كله فانت صائم لله بحقيقة صومه صانع لما امرك وكلما انقصت منها شيئا فيما
بينت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك وان ابي ع قال سمع رسول الله ص امراة
تساب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله ص بطعام فقال لها كلي فقالت انا صائمة
يا رسول الله عليك سلام الله فقال كيف تكوني صائمة وقد سببت جاريتك ان
الصوم ليس من الطعام والشراب انما جعل الله ذلك حجابا عن سواهما من الفواحش من
الفعل والقول يفطر الصائم ما اقل الصوام واكثر الجواع • وعنه عن محمد بن مسلم قال

قال قال رسول الله ص اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجلدك وعدد اشياء
غير ذلك ثم قال فلا يكون يوم صومك مثل يوم فطرك • وعنه عن سماعة
قال سمعنا اباجعفر ع يقول لا يضر الصائم ما صنع اذا اجتنب ثلثة خصال الطعام
والشراب والارتماس في الماء والنساء والفحش من الفعل والقول والغيبة يفطر
الصائم وعليه القضاء • وعنه القسم بن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ليس
الصوم من الطعام والشراب والانسان ينبغي له ان يحفظ لسانه وجوارحه وجميع
اعضائه من القول اللغو والباطل في شهر رمضان وغيره يعني اذا كان صائما في
غيره • وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من كذب على الله وعلى رسوله وهو صائم
نقض صومه ووضوءه اذا تعمد • وروي عن بعض ابائه انه اذا صمت فليصم سمعك
وبصرك وجلدك وشعرك واتق في صومك القبلة والمباشرة ومن جامع في صومه
فعليه عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يقدر فالطعام ستين
مسكينا لكل مسكين نصف صاع بصاع النبي ص وقيل ربع فان لم يقدر يتصدق
بما يمكنه ويقضي يوما مكانه ومن اين له مثل ذلك اليوم ولا باس بالسواك اي وقت
شاء وروي انه يكره سواك بعد العصر للصائم لان خلوف فم الصائم اطيب
عند الله من رائحة المسك واعلم ان شهر رمضان شهر له حرمة وفضل عند الله
جل وعز فعليك ما استطعت فيه بحفظ الجوارح كلها واجتناب ما نهاك عنه في
السر والعلانية فان الصوم فيه ستر بينه وبين العبد فمن رده على ما امره الله
فقد اعظم اجره وثوابه ومن تهاون فيه فقد وجب السخط منه والمقت حتى
تقاته فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وبالله التوفيق

باب ما يلزم من النذر والايمان ولا يجب فيه الكفارة • صفوان بن يحيى وفضالة بن

ابو بجميعا عن العلا بن رزين العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما انه سئل عن امرأة جعلت
مالها هديا وكل مملوك لها حرا ان كلمت اختها ابدا قال تكلمها وليس هذا بشئ انما هذا
واشباهه من خطوات الشيطان • ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
واسمعيل الميثمي عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص لا رضاع
بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل ولا
تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك
ولا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في
معصية ولا يمين في قطيعة رحم • عثمان بن عيسى وسماعة بن مهران قال سألته
عن رجل يجعل عليه ايمانا ان يمشي الى الكعبة او صدقة او عتقا او نذرا او هديا
ان كلم اباه او امه او اخاه او ذا رحم او قطع قرابة او مأثم يقيم عليه او امر لا يصلح
له فعله فقال كتاب الله قبل اليمين ولا يمين في معصية الله انما اليمين الواجبة
التي ينبغي لصاحبها ان يفي بها ما جعل الله عليه في الشكر ان هو عافاه من امرضه او
او رده من سفر او رزقه رزقا فقال لله علي كذا وكذا شكرا فهذا الواجب على
صاحبه ينبغي له ان يفي • صفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن العلا عن
محمد بن مسلم ان امرأة من آل المختار حلفت على اختها او ذات قرابة لها قالت ادني يا
فلانة فكلي معي فقالت لا فحلفت عليها المشي الى بيت الله وعتق ما تملك ان لم تدني
فتاكلين معي ان لا اظلها واياها سقف بيت واكلت معك على خوان ابدا قال
فقالت الاخرى مثل ذلك فحمل عمر بن حنظلة الى ابي جعفر ع مقالتهما فقال انا اقضي
في ذا قال لها فلتأكل وليظلها واياها بيت ولا تمشي ولا تعتق ولتتق الله ولا
تعودا الى ذلك فان هذا من خطوات الشيطان • وعنه عن ابي عبد الله ع قال من

قال من حلف على يمين فرأى ما هو خير منها فليأت الذي هو خير وله حسنة
احمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن معوية بن ابي الصباح قال قلت لابي الحسن ع ان لي
اي تصدقت علي بنصيب لها في دار فقلت لها ان القضاة لا يجيزون هذا ولكن
اكتبيه شرى فقالت اصنع من ذلك ما بدا لك وكلما ترى انه يسوغ لك فتوثقت واراد
بعض الورثة ان يستحلفني اني قد نقدتها الثمن ولم انقدها شيئا فما ترى قال
فاحلف له • وعنه عن ابن بكير بن اعين قال ان اخت عبد الله بن النجار حلفت
على اخت لها وهي مريضة فقالت لها اختها افطري فابت فقالت اختها جاريتي
حرة ان لم تفطري ان كلمتك ابدا فقالت جاريتي حرة ان افطرت فقالت الاخرى
فعلي المشي الى بيت الله وكل مالي في المساكين ان لم تفطري فقالت علي مثل ذلك
ان افطرت فسئل جعفر عن ذلك فقال فلتكلمها ان هذا كله ليس بشئ وانما
هو خطوات الشيطان • عن ابان وزرارة وعبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي
عبد الله ع في رجل قال ان كلم اباه او امه فهو محرم بحجة قال ليس بشئ
وعنه قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يقسم على الرجل في طعام يأكله معه
فلم يأكل هل عليه في ذلك كفارة قال لا • عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته
عن امرأة تصدقت بمالها على المساكين ان خرجت معه قال ليس عليها شئ • القسم
بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي قال قلت له الرجل يقول علي المشي الى بيت الله
ومالي صدقة او هدي فقال اني لا ارى ذلك شيئا الا ان يجعله الله عليه
صفوان عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله ع اما سمعت بطارق ان
طارق كان نخاسا بالمدينة فاتى ابا جعفر فقال يا ابا جعفر اني هالك حلفت بالطلاق
والعتاق والنذور فقال له يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان • صفوان

عن منصور بن ابي حازم عن ابي عبد الله قال اذا قال الرجل علي المشي الى بيت الله
وهو محرم بحجة او يقول لله علي هدي كذا وكذا ان لم يفعل كذا وكذا ۰ وعنه عن
ابي عبد الله ع قال سألته عن رجل غضب فقال علي المشي الى بيت الله فقال اذا لم يقل
لله فليس بشيء ۰ وعن زرارة عن ابي عبد الله ع في رجل قال وهو محرم بحجة ان لم يفعل
كذا وكذا فلم يفعله قال ليس بشيء ۰ وعن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لا يمين في معصية
او قطيعة رحم ۰ عن محمد بن مسلم عن احدهما انه قال في رجل حلف بيمينا فيها معصية الله
قال ليس عليه شيء فليعمل الذي حلف على هجرانه ۰ عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم قال ان
قال رسول الله ص لا نذر في معصية قال نعم ۰ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كل يمين
وليس بشيء عتق او طلاق او غيره ۰ عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال كل
يمين لا يراد بها وجه الله فليس بشيء وفي طلاق ولا عتق ۰ عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل حلف ان ينحر ولده فقال ذلك نذر قال ليس النذر
شيئا حتى يسمي شيئا لله صياما او صدقة او هديا او حجا ۰ عن ابي بصير قال سألت ابا عبد
الله ع عن الرجل يقول علي نذر فقال ليس بشيء الا ان يسمي النذر فيقول نذر صوم
او عتق او صدقة او هدي وان قال الرجل انا اهدي هذا الطعام فليس بشيء انما
تهدى البدن ۰ عن محمد بن الفضل الكاني قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل قال
الطعام هو يهديه فقال لا يهدى الطعام ولو ان رجلا قال نحر وبعد ما يحرث هو يهديها
لم يكن يهديها حين صارت بحالها انما الهدي وهي احياء ۰ عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله ع عن رجل يقول هو يهودي او نصراني ان لم يفعل كذا وكذا قال
ليس بشيء ۰ عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابراهيم عن رجل قال لله علي المشي الى الكعبة
ان اشتريت لاهلي شيئا بنسية اليوم ذلك عليهم قلت نعم يسوء عليهم ان ياخذ نسية

نسية ليس لهم شيء قال فليأخذ بنسية وليس عليه شيء ۰ عن زرارة قال قلت
لابي عبد الله ع اي شيء لا نذر في معصية الله قال فقال كلما كان لك فيه
منفعة في دين الله او دنيا فلا حنث عليه فيه ۰ وعنه عن ابي عبد الله ع قال اذا
حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو
خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر ع ورجل يسأله عن رجل جعل عليه رقبة من ولد اسمعيل فقال ومن عسى
ان يكون من ولد اسماعيل الا واشار بيده الى بنته ۰ عن ابي نصر عن ابي عبد
الله ع قال من اعتق ما لا يملك فهو باطل وكل من قبلنا يقولون لا طلاق ولا
عتاق لا بعد ما يملك ۰ عن الربعي عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى لا تجعلوا
الله عرضة لايمانكم يعني الرجل يحلف ان لا يكلم امه ولا يكلم اباه او ما اشبه ذلك
عن ابن الصباح عن ابي عبد الله ع قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو
كلا والله وبلى والله ۰ عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل جعل لله علي نذرا
ولم يسمه فقال ان سمى فهو الذي سمى وان لم يسم فليس عليه شيء عن منصور
بن حازم قال سألت ابا عبد الله ع عن امرأة حلفت لزوجها بالعتاق والهدي
ان هو مات لا تزوج ابدا ثم بدا لها ان تزوج فقال تبيع مملوكها اني اخاف عليها
السلطان وليس عليها في الحق شيء فان شاءت ان تهدي هديا فعلت ۰ عن الوليد
بن هشام المرادي قال قدمت مصر ومعي رفيق لي فمررت بالعاشر فسألني فقلت
هم احرار كلهم فقدمت المدينة فدخلت على علي بن الحسين فاخبرته بقولي للعاشر
فقال ليس عليك شيء ۰ عن علي السائي قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك
اني كنت اتزوج المتعة فكرهتها وتشاءمت بها فاعطيت الله بين المقام والركن و جعلت

علي في ذلك نذر او صيام ان لا اتزوجها ثم ان ذلك شق وندمت على يميني ولم
ولم يكن بيدي من القوة ما اتزوج به في العلانية فقال عاهدت الله ان لا تطيعه و
الله لئن لم تطعه لتعصينه • عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال ليس من
شيء هو لله طاعة يجعله الرجل عليه الا ينبغي له ان يفي له طاعة وليس من رجل جعل
لله عليه شيء في معصية الله الا انه لا ينبغي له ان يتركها الى طاعة الله • عن سعيد الاعرج
قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يحلف على اليمين فيرى ان تركها افضل وان تركها افضل
وان تركها خشي ان ياثم ايتركها قال اما سمعت قول رسول الله ص اذا رايت خيرا من يمينك
فدعها • عن الحلبي انه قال في الرجل حلف بيمين ان لا يكلم ذا قرابة له قال ليس بشيء في
طلاق او عتق قال الحلبي وسالته عن امراة جعلت مالها هديا لبيت الله ان اعارت
متاعها فلانة وفلانة فاعار بعض اهلها بغير اذنها قال ليس عليها هدي انما الهدي
ما جعل لله هديا للكعبة فذلك الذي يوفى به اذا جعل وما كان اشباه هذا فليس
بشيء ولا هدي لا يذكر فيه الله وسئل عن الرجل يقول علي الف بدنة وهو محرم
بالف حجة قال تلك خطوات الشيطان وعن الرجل يقول هو محرم بحجة قال ليس بشيء
ويقول انا اهدي هذا الطعام قال شيء ان الطعام ويقول الجزور بعد ما نحرت هو
يهدي بها لبيت الله فقال انما يهدي البدن وهن احياء وليس يهدى حين صارت
لحما • محمد بن مسلم قال سالت احدهما عن رجل قالت له امراته اسالك بوجه الله الا ما طلقتني
قال يوجعها ضربا او يعفو عنها • عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عن ابيه ع ان امراة
نذرت ان تقاد مزمومة بزمام في انفها فوقع بعير فخرم انفها فاتت عليا تخاصم فابطله
وقال انما النذر لله • عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن الرجل يقول ان اشتريت فلانة او
فلانة وهو حر وان اشتريت هذا الثوب فهو في المساكين وان نكحت فلانة فهي طالق

طالق وقال ليس ذلك كله بشيء لا يطلق الا ما يملك ولا يتصدق الا بما يملك
ولا يعتق الا ما يملك • عن ابان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه قال في اليمين
التي لا يكفر هو ما حلفت لله وفيه ما يكفر قلت فرجل قال عليه المشي الى بيت
الله ان كلم ذا قرابة له هذا مما لا يكفر • عن زيد الخياط قال قلت لابي عبد الله ع ان
امراتي خرجت بغير اذني فقلت لها ان خرجت بغير اذني فانت طالق فخرجت فلما ان
ذكرت دخلت فقال ابو عبد الله ع خرجت سبعين ذراعا قال لا قال وما اشد من
هذا يجيء هذا من المشركين فيقول لامراته القول فيسرع فيتزوج زوجها الآخر و
هي امراته • وعن معمر بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يقول علي نذر ولم
يسم شيئا قال ليس بشيء باب النذور والايمان التي يلزم صاحبها الكفارة
محمد بن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين عن احدهما
قال سالته عما يكفر من الايمان قال ما كان عليك ان تفعله فحلفت ان لا تفعله
ففعلته فليس عليك شيء اذا فعلته وما لم يكن عليك واجبا ان تفعله فحلفت ان
تفعله ثم فعلته فعليه الكفارة • عن عنبسة بن مصعب قال نذرت في ابن لي ان
عافاه الله ان احج ماشيا فمشيت حتى بلغنا العقبة فاشتكيت فركبت ثم وجدت راحة
فمشيت فسالت ابا عبد الله ع عن ذلك فقال اني احب ان كنت موسرا ان تذبح بقرة
فقلت معي نفقة ولو شئت لفعلت وعلي دين فقال اني احب ان كنت موسرا ان تذبح
بقرة فقلت اشيء واجب فعله فقال لا ولكن من جعل لله شيئا فبلغ جهده فليس عليه
شيء وروى عبد الله بن مسكان عن عنبسة بن مصعب مثل ذلك عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله قال سالت ابا عبد الله ع عن اليمين التي تجب فيها الكفارة قال الكفارات
يحلف على المتاع ان لا يبيعه ولا يشتريه ثم يبدو له فيشتريه فيكفر يمينه • عن محمد بن

مسلم قال سألته عن رجل وقع على جارية فارتفعت حيضها وخاف أن يكون قد حملت
فجعل الله عليه عتق رقبة وصوماً وصدقة إن حاضت وقد كانت الجارية طمثت قبل
أن يحلف بيوم أو يومين فهو لا يعلم قال ليس عليه شيء • عن جميل بن صالح قال كانت
عندي جارية بالمدينة فارتفع طمثها فجعلت لله علي نذراً إن هي حاضت قبل أن أجعل
النذر وعلي نكتبنا إلى أبي عبد الله ع وأنا بالمدينة فأجابني إن كانت حاضت قبل النذر
فلا عليك وإن كانت بعد النذر فعليك • وعن إسحق بن عمار عن أبي إبراهيم قال قلت
رجل كانت عليه حجة الإسلام فأراد أن يحج فقيل له تزوج ثم حج فقال إن تزوجت قبل
أن أحج فغلامي حر فتزوج قبل أن يحج فقال أعتق غلامه فقلت لم يرد بعتقه وجه
الله فقال إنه نذر في طاعة الله والحج أحق من التزويج وأوجب عليه من التزويج قلت فإن
الحج تطوع ليس بحجة الإسلام قال وإن كان تطوعاً فهي طاعة الله قد أعتق غلامه •
وعنه قال قلت لأبي عبد الله ع إني جعلت على نفسي شكراً لله ركعتين أصليهما في السفر
والحضر أفأصليهما بالسفر بالنهار قال نعم ثم قال إني أكره الإيجاب أن يوجب الرجل على نفسه
قلت إني لم أجعلهما لله علي إنما جعلت ذلك على نفسي أصليهما شكراً لله ولم أوجبه لله
على نفسي أفأدعهما إذا شئت قال نعم • عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله ع قال من
جعل لله عليه أن لا يركب محرماً سماه فركبه قال ولا أعلمه إلا قال فليعتق رقبة أو ليصم
شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكيناً • عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن الإيمان
والنذور واليمين التي هي لله طاعة فقال ما جعل لله في طاعة فليقضه فإن جعل لله
شيئاً من ذلك ثم لم يفعل فليكفر يمينه وأما ما كانت يمين في معصية فليس بشيء • عن
سعيد بن عبد الله الأعرج قال سألت أبا عبد الله ع عن الرجل يحلف بالمشي إلى بيت
الله ويحرم بحجة والهدي فقال ما جعل لله فهو واجب عليه • عن عبد الله بن علي

على الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن قلت لله علي فكفارة يمين • عن عبد الرحمن بن أبي
عبد الله ع قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حلف أن يمشي إلى مكة فحج
فدخل في ذي العقدة قال لم يوف بحجة • عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع في رجل قال
عليه بدنة ولم يسم أين ينحرها قال إنما المنحر بمنى يقسمونها بين المساكين وقال في
رجل قال عليه بدنة ينحرها بالكوفة فقال إذا سمى مكاناً فلينحر فيه فإنه يجزي
وعنه عن حمران عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله ع أي شيء الذي فيه الكفارة من
الإيمان قال ما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة إذا رجعت عنه
وما كان سوى ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء • عن عبد الله بن أبي يعفور
أنه قال اليمين التي يكفر أن يقول الرجل لا والله ونحو ذلك • باب من جعل لله على نفسه
شيئاً فعجز عنه وما يجزيه • عن محمد بن مسلم عن أحدهما ع قال سألته عن رجل جعل مشياً إلى
بيت الله ماشياً فلم يستطع قال يحج راكباً • عن رفاعة وحفص قالا سألنا أبا عبد الله
عن رجل نذر أن يمشي إلى بيت الله حافياً قال فليمش فإذا تعب فليركب • عن محمد بن قيس
عن أبي جعفر ع مثل ذلك عن أبي عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله ع قال أيما رجل نذر
نذراً أن يمشي إلى بيت الله ثم عجز عن المشي فليركب وليسق بدنة إذا عرف الله منه الجهد
عن رفاعة بن موسى قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل عليه صوم شهرين متتابعين
فصام ثم مرض هل يعتد به قال نعم أمر الله عليه امرأة نذرت صوم شهرين
متتابعين قال تصوم وتستأنف أيامها التي قعدت حتى تتم الشهرين قلت أرأيت
إن هي يئست عن المحيض هل تقضيه قال لا يجزيها الأول • عن محمد بن مسلم قال سألت
أبا جعفر ع عن امرأة جعلت عليها شهرين متتابعين فحيضت قال تصوم ما حاضت فهو
يجزيها • عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل حج عن غيره ولم يكن له مال وعليه

باب

نذر ان يحج ماشيا يجزي ذلك عنه من نذره قال نعم • عن حريز بن عمرو واخرج عن ابي
جعفر ع وابي عبد الله ع قالا اذا حلف الرجل لا يركب او نذر ان لا يركب فاذا بلغ مجهوده
ركب قال وكان رسول الله ص يحمل المشاة على بدنه • عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر ع
عن رجل عليه المشي الى بيت الله فلم يستطع قال فليحج راكبا باب من كره الحلف
بالله • القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال حدثني ابو جعفر ع ان اباه كانت عنده
امراة من الخوارج اظنها كانت من بني حنيفة فقال له مولى له يا ابن رسول الله ص
ان عندك امراة تبرا من جدك قال فقضي لابي انه طلقها فادعت عليه صداقها
فجاءت به الى امير المومنين المدينة تستعدي به عليه فقالت لي عليه صداق اربعمائة
دينار فقال الوالي الك بينة فقالت لا ولكن خذ يمينه فقال الوالي المدينة يا
علي اما ان تحلف واما ان تعطيها فقال يا بني قم فاعطها اربعمائة دينار فقلت
يا ابه جعلت فداك الست محقا فقال بلى يا بني ولكن اجللت الله ان احلف به يمين صبر
عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال قال لا ارى ان يحلف الرجل الا بالله فاما
قول الرجل لا بل شانئك فانه من قول الجاهلية ولو حلف الناس بهذا واشباهه
لترك الحلف بالله فاما قول الرجل يا هناه او يا هنتاه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى
به باسا واما قوله لعمر الله وقوله لاها الله اذا فانما هو بالله • ابن ابي عمير عن مسعود
بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص لا تحلفوا الا بالله و
من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن حلف له بالله فلم يرض
فليس من الله • وعنه عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن استحلاف اهل الذمة
فقال لا تحلفوهم الا بالله • عثمان بن عيسى عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع قال
لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله قد نهى عن ذلك فقال لا تجعلوا الله

عرضة لايمانكم وقال ابو ايوب من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق
فليس من الله ومن حلف له بالله فليصدق ومن لم يرض فليس من الله ومن حلف
له بالله فليصدق ومن لم يرض فليس من الله • عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع
في قول الله عز وجل والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك فقال ان
لله تع ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به • عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع انه قال لو حلف الرجل ان لا يحك انفه بالحائط لابتلاه الله
حتى يحك انفه بالحائط وقال لو حلف الرجل لا ينطح الحائط براسه لوكل الله
به شيطانا حتى ينطح راسه بالحائط • ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال
كان ابو عبد الله ع كثيرا ما يقول ما يقول والله علي قال فرايت في كتاب ابي جعفر
الى داود بن القسم اني جئت وحياتك علي قال كتبا الى رجل الى ابي جعفر ع يحكي له
شيئا فكتب اليه والله ما كان ذلك واني لاكره ان اقول والله على حال من الاحوال
ولكنه غمني ان يقال ما لم يكن باب استحلاف اهل الكتاب • النضر بن سويد
عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال لا يحلف اليهودي
ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله يقول فاحكم بينهم بما انزل الله • عن
جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال لا يحلف بغير الله وقال اليهودي والنصراني
والمجوسي لا تحلفوهم الا بالله • عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالته هل يصلح لاحد
ان يحلف احدا من اليهود والنصارى والمجوس بالهتهم قال لا يصلح ان يحلف احدا الا
بالله • عن محمد بن مسلم قال سالته عن الاحكام فقال لا يجوز في كل دين ما يستحلفون
عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يقول قضى علي ع فيما استحلف اهل الكتاب بيمين
صبر ان يستحلف بكتابه وملته • عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع عن اهل

اهل الملل يحلفون فقال لا تحلفوهم الا بالله باب الاستثناء في اليمين
حماد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون قال سمعت ابا عبد الله ع يقول للعبد
ان يستثني ما بينه وبين اربعين يوما اذا نسي ان رسول الله ص اتاه اناس من
اليهود فسألوه عن اشياء فقال لهم تعالوا غدا احدثكم ولم يستثن فاحتبس جبرئيل ع
اربعين يوما ثم اتاه فقال لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله و
اذكر ربك اذا نسيت • عن الحسين القلانسي عن ابي عبد الله ع بمثل ذلك وقال
للعبد ان يستثني في اليمين ما بينه وبين اربعين يوما اذا نسي • عن ابي جعفر
الاحول عن سلام المستنير عن ابي جعفر ع في قوله عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما قال الله لما قال لادم ادخل الجنة قال له يا ادم لا تقرب هذه
الشجرة قال فاراه اياها فقال ادم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجتي
قال فقال لهما لا تقرباها يعني لا تأكلا منها فقال ادم وزوجته نعم يا ربنا
لا نقربها ولا نأكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما في ذلك الى انفسهما
والى ذكرهما وقد قال الله لنبيه في الكتاب لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله ان لا افعله فلا اقدر على ان افعله قال فلذلك قال الله تع
واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك • محمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله ع في قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان
يستثني فليستثن اذا ذكر • روى حمران قال دخل ابو عبد الله ع يوما الى
منزل رجل وهو يريد العمرة فتناول لوحا فيه كتاب لعمه فيه ارزاق العيال
وما يجري فاذا فيه لفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال له من كتب هذا
هذا الكتاب ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم ثم دعا بالدواة فقال الحق فيه

الحق فيه في كل اسم ان شاء الله باب الكفارات في الايمان كيف يؤدى
وما يجوز فيها القسم بن محمد عن علي عن ابي حمزة قال سألته عمن قال والله ثم
لم يف قال ابو عبد الله ع اطعام عشرة مساكين مد من دقيق او حنطة او تحرير
رقبة او صيام ثلاثة ايام متوالية اذا لم يجد شيئا من ذا • صفوان بن يحيى واسحاق
عن ابي ابراهيم قال سألته عن كفارة اليمين قوله تعالى فمن لم يجد فصيام
ثلاثة ايام ما حد من لم يجد قلت فالرجل يسأل في كفه وهو يجد قال اذا لم
يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو لا يجد • النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قوله من اوسط ما تطعمون اهليكم او
كسوتهم قال ثوب • الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله عن ابان عن عثمان
عن زرارة عن ابي جعفر ع في كفارة اليمين قال عشرة امداد نقي طيب لكل مسكين
مد • القسم بن محمد عن علي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن كفارة اليمين قال عتق
رقبة او كسوة والكسوة ثوبين او اطعام عشرة مساكين اي ذلك فعل اجزأ عنه
فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام متواليات اطعام عشرة مساكين مدا مدا • عن محمد
بن قيس قال ابو جعفر عليه السلام قال الله تع لنبيه يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك تبتغي مرضات ازواجك الى اخر تجعلها يمينا فكفرها رسول الله ص والله قلت
بما كفرها قال اطعام عشرة مساكين مد مد قلت فمن وجد الكسوة قال ثوب يواري
عورته • عن منصور بن حازم قال قال لنا ابو عبد الله ع اطعم في كفارة اليمين مدا
لكل مسكين الا صدقة الفطرة فانه نصف صاع او صاع من تمر • عن اسحاق بن عمار
قال سألت ابا ابراهيم عن اطعام عشرة مساكين او اطعام ستين مسكينا ايجمع ذلك
لانسان واحد يعطاه قال لا ولكن يعطي انسانا انسانا كما قال الله فيعطيهم ضعفا من

من غيره اهل الولاية قال نعم واهل الولاية احب الي • عن عبيد الله علي الحلبي عن ابي
عبد الله ع في كفارة اليمين مد وحفنة • حماد بن عيسى عن ربعي قال قال محمد بن
مسلم لابي جعفر ع في كفارة اليمين قال اطعم رسول الله ص عشرة مساكين كل مسكين
مد من طعام في اوما او بر وهو قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
الى اخره • عن ابراهيم بن عمر انه سمع ابا عبد الله ع يقول في كفارة اليمين من كان له
ما يطعم فليس له ان يصوم ويطعم عشرة مد امدا فان لم يجد فصيام ثلثة ايام • حماد
بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
من اوسط ما تطعمون اهليكم قال هو كما يكون انه يكون في البيت من ياكل اكثر
من المد ومنهم من ياكل اقل من ذلك فان شئت جعلت لهم ادما والادم
ادونه الملح واوسطها الزيت والخل وارفعه اللحم عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله ع في كل كفارة اليمين قال ثوب هو ما يواري عورته باب
كفارة القتل • فضالة بن ايوب والقسم بن محمد عن ابان اسمعيل الجعفي عن ابي
جعفر ع قال قلت له الرجل يقتل الرجل متعمدا فقال عليه ثلث كفارات عتق
رقبة وصوم شهرين متتابعين وطعام ستين مسكينا وقال افتى علي بن
الحسين ع بمثله • وعنه عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
اذا قتل الرجل في شهر حرام صام شهرين متتابعين من شهر الحرم فقلت
لم يدخل ههنا شيء قال ادخله قلت العيد والاضحى وايام التشريق قال هذا حق
لزمه فليصمه قال الحمد بن عبد الله في حديثه ليعتق او يصوم • ابن ابي عمير
عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة
قال يعني مقرة • وعنه عن ابي عبد الله لا يجزي في القتل الا رجل ويجزي في الظهار

في الظهار وكفارة اليمين صبي عن سماعة بن مهران قال سالته عن قتل
مؤمنا متعمدا اهل له توبة فقال لا حتى يؤدي ديته الى اهله ويعتق رقبة ويصوم
شهرين متتابعين ويستغفر الله ويتوب اليه ويتضرع فاني ارجو ان يتاب عليه اذا
فعل ذلك قلت فان لم يكن له مال يؤدي ديته قال يسال المسلمين حتى يؤدي الى
اهله • عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه سئل رجل مومن قتل مؤمنا
وهو يعلم انه مؤمن غير انه حمله الغضب على ان قتله هل له توبة ان اراد ذلك ولا توبة
له قال يقتل به وان لم يعلم به انطلق الى اوليائه فاعلمهم انه قتله فان عفي عنه اعطاهم
الدية واعتق رقبة وصام شهرين متتابعين وتصدق على ستين مسكينا • عن الحلبي
عن ابي عبد الله ع انه قال في رجل قتل مملوكه قال يعجبني ان يعتق رقبة ويصوم شهرين
متتابعين ويتصدق على ستين مسكينا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه قال في رجل
قتل مملوكه قال يعجبني ان يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا
ثم يكون التوبة بعد ذلك باب كفارة الظهار • صفوان بن يحيى وفضالة
بن ايوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما في الذي يظاهر في شعبان
ولم يجد ما يعتق قال ينتظر حتى يصوم شهر رمضان ثم يصوم شهرين متتابعين
وان ظاهر وهو مسافر ينتظر حتى يقدم وان صام فاصاب مالا فليمض الذي ابتدا
فيه • حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عنه ع مثله • ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
ومحمد بن حمران عن عبد الله في المملوك يظاهر قال عليه نصف ما على الحر صوم شهر
وليس عليه كفارة من صدقة ولا عتق • عثمان بن عيسى قال حدثني سماعة بن مهران
قال سالته عن رجل قال لامراته انت علي مثل ظهر امي قال العتق رقبة او الطعام
ستين مسكينا او صيام شهرين متتابعين • محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال

سألنا ابا عبد الله ع عن رجل ظاهر من امرأته ثلث مرات قال يكفر ثلث مرات فان واقع
قبل ان يكفر قال يستغفر الله ويمسك حتى يكفر • ابن ابي عمير عن رفاعة عن ابي عبد الله ع
قال المظاهر اذا صام شهرا ثم مرض اعتد بصيامه • الحسين بن علي بن نعمان عن معاوية
بن وهب قال سألنا ابا عبد الله ع عن المظاهر قال عليه تحرير رقبة او صيام شهرين
متتابعين او اطعام ستين مسكينا والرقبة يجزي فيه الصبي ممن ولد في الاسلام • عن
سماعة بن مهران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء رجل الى النبي ص فقال يا
رسول الله اني ظاهرت من امرأتي فقال اعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين
متتابعين قال لا اقوى قال فاطعم ستين مسكينا قال ليس عندي فقال رسول الله ص
انا اتصدق عنك فاعطاه تمرا يتصدق به على ستين مسكينا فقال اذهب فتصدق بهذا
فقال والذي بعثك بالحق ليس ما بين لابتيها احوج اليه مني ومن عيالي فقال اذهب
فكل انت واطعم عيالك • ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال المظاهر اذا قال لامرأته
انت علي كظهر امي ولا يقول ان فعلت كذا وكذا فعليه كفارة قبل ان يواقع وان قال هي
انت علي كظهر امي ان قربتك كفر بعد ما يقربها • عن ابي بصير عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله
قال سألته عن الرجل يظاهر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة قال كل العتق يجوز فيه
المولود الا في كفارة القتل فانه لا يجوز الا ما قد بلغ وادرك قلت قول الله فتحرير رقبة
مؤمنة قال يعني بذلك مقرة باب كفارة من واقع اهله في شهر رمضان
او افطر متعمدا او عجز متعمدا او الكفارة • عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سألته
عن رجل اتى اهله في شهر رمضان متعمدا قال عليه عتق رقبة او اطعام ستين مسكينا
وصيام شهرين متتابعين وقضاء ذلك اليوم ومن اين له مثل ذلك اليوم • وعنه قال
سألته عن رجل الصق اهله فانزل قال عليه اطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد

مسكين مد • عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع انه سئل عن رجل افطر يوما
من شهر رمضان متعمدا فقال ان رجلا اتى النبي ص فقال هلكت يا رسول الله
فقال ما لك فقال النار يا رسول الله فقال وما لك فقال اني وقعت باهلي في
رمضان قال تصدق واستغفر الله فقال الرجل فوالذي عظم حقك وقال ابن
ابي عمير قال فوالذي بعثك بالحق ما تركت في البيت شيئا قليلا ولا كثيرا قال
فدخل رجل من الناس بمكتل من تمر فيه عشرون صاعا يكون عشرة اصوع بصاعنا
هذا فقال رسول الله ص خذ هذا التمر فتصدق فقال يا رسول الله على من اتصدق
به وقد اخبرتك انه ليس في بيتي قليل ولا كثير فقال خذه واطعم عيالك واستغفر
الله • وروي عن ابي عبد الله ع في رجل يلاعب اهله او جاريته وهو في قضاء
رمضان فيسبقه الماء فينزل قال عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع في رمضان
عن سماعة قال سألته عن رجل اخذ في شهر رمضان وقد افطر ثلث مرات قال
يدفع الى الامام فيقتل في الثالثة باب كفارة الضعيف والمريض والشيخ
محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن رجل كبير يضعف عن صوم شهر رمضان قال يتصدق بما يجزي عنه
طعام لكل يوم للمساكين • القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
ايما رجل كان كبيرا لا يستطيع الصوم او مرض من رمضان الى رمضان ثم صح فانما عليه
لكل يوم افطر فدية طعام وهو مد لكل مسكين • فضالة عن داود بن فرقد عن
ابيه قال كتب حفص الاعور سل ابا عبد الله ع عن ثلث مسائل فقال ابو عبد الله
ما هي فقال من بدل الصيام ثلثة ايام من كل شهر فقال ابو عبد الله ع من مرض
او كبر او عطش فبدل كل يوم مد باب كفارة المحرم اذا استظل من علة او غيره و

ويغطي وجهه • محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن ع قال سائل رجل وانا حاضر
عن محرم يظل من علة قال يظل ويفدي ثم قال موسى اذا اراد ذلك ظللنا وفدينا
فقلت باي شي قال بشاة فقلت اين تذبحها قال بمنى • عن ابي بصير قال سالته عن المراة
تضرب عليها الظلال وهي محرمة قال نعم قلت فالرجل يضرب عليه الظلال وهو محرم
قال نعم اذا كانت به شقيقة ويتصدق بمد لكل يوم

باب الكفارة على المحرم

يحلق راسه ووجهه ويغطي من الشعر والقمل وما عليه في ذلك • حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلم قال مر رسول الله ص بكعب بن عجرة والقمل يتناثر من راسه
وهو محرم فقال له اتؤذيك هوامك قال نعم قال فنزلت هذه الاية فمن كان به
اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله ص ان يحلق
وجعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة
قال وقال ابو عبد الله ع وكل شي في القران او فصاحبه بالخيار ما شاء وكل شي
في القران فان لم يجد فعليه كذا فالاول بالخيار • الحسن بن علي بن فضال وفضالة عن
ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع نمر بالمال على العشار فيطلبون منا ان نحلف
لهم ويخلون سبيلنا ولا يرضون منا الا بذلك قال فاحلف لهم فهو احل من التمر و
الزبد • وعنه عن ابي جعفر ع قال قلنا انا نمر بهولاء القوم فيستحلفون على اموالنا
وقد ادينا زكوتها فقال يا زرارة اذا خفت فاحلف لهم بما شاؤا فقلت جعلت فداك
بطلاق وعتاق قال بما شاؤا وقال ابو عبد الله ع التقية في كل ضرورة وصاحبها
اعلم بها حتى تنزل به • عن معمر بن يحيى قال قلت لابي جعفر ع ان معي بضايع للناس
ونحن نمر بها على هولاء العشار فيحلفونا فنحلف لهم قال وددت اني اقدر ان اجيز اموال
المسلمين كلها واحلف عليها كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله التقية

التقية • فضالة عن يونس سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي
عبد الله ع رجل حلف للسلطان بالطلاق والعتاق قال اذا خشي سوطه وسيفه
فليس عليه شي يا ابا بكر ان الله يعفو والناس لا يعفون • عن اسمعيل الجعفي قال
قلت لابي جعفر ع لربما العشار ومعي المال فيستحلفوني فان حلفت تركوني وان لم
احلف فتشوني وظلموني فقال احلف لهم فقلت فان حلفوني بالطلاق فاحلف لهم
قلت فان المال لا يكون لي قال تتقي مال اخيك • وعنه عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول وضع عن هذه الامة ست الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يعلمون
وما لا يطيقون وما اضطروا اليه • عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
رفع عن امتي ثلث الخطاء والنسيان والاستكراه وقال ابو عبد الله ع وفيها رابعة وهي
ما لا يطيقون • عن الحلبي عن ابي عبد الله ع وضع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا
عليه • عن ابي الحسن قال سالته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف على الطلاق و
العتاق وصدقة ما لا يملك ايلزمه ذلك فقال لا ثم قال قال رسول الله ص وضع
عن امتي ما اكرهوا عليه ولم يطيقوا وما اخطاوا • عن سماعة قال قال اذا حلف الرجل
بالله تقية لم يضره وبالطلاق والعتاق ايضا لا يضره اذا هو اكره واضطر اليه و
قال ليس شي مما حرم الله الا وقد احله لمن اضطر اليه • عن ابي بكر الحضرمي قال
قلت لابي عبد الله ع نحلف بالله لصاحب العشار نجيز بذلك مالنا قال نعم وفي الرجل
يحلف تقية قال ان خشيت على دمك ومالك فاحلف ترده عنك بيمينك وان رايت
ان يمينك لا يرد عنك شيا فلا تحلف لهم • عن معاذ بياع الاكسية قال قلت لابي
عبد الله ع انا نستحلف بالطلاق والعتاق فما ترى احلف لهم قال احلف لهم بما ارادوا اذا خفت
ابي قال سئل الصادق ع من المخمصة فقال اثم عظيم قد نهى الله عنه في كتابه وقال

كما كج نفسه ولو علمت بمن يفعله ما اكلت معه فقال السائل فبين يا ابن رسول الله
من كتاب الله بينه فقال قول الله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون و
هو مما وراء ذلك فقال الرجل ايما اكبر الزنا او هي قال هو ذنب عظيم قد قال القائل
بعض الظن اهون من بعض والذنوب كلها عظيم عند الله لانها معاصي وان الله
لا يحب من العباد العصيان وقد نهانا الله عن ذلك ولا تعبد والشيطان لكم عدو
فلتحقن وعد والمائيد عوا حزبه ليكونوا من اصحاب الجحيم • جعفر عن ابيه ان عليا كان
كان يحب ان يفرغ الرجل نفسه في اربع ليال من السنة ليلة الفطر وليلة النحر
وليلة النصف من شعبان واول ليلة من شهر رجب • ابي جعفر عن ابيه عن امه
بيلم نصراني قال هي امراة ما لم يخرجها من دار الهجرة • ايضا عن ابي جعفر عن ابيه ع
ان علياء او في بعيد ذمي قد اسلم فقال اذهبوا فبيعوه للمسلمين وادفعوا ثمنه
الى صاحبه ولا تقروه عنده • عن ابي جعفر عن ابيه عن علي ع قال لا نار الا بجن
المراة واما الرجل فلا بد منه • ابي عن اباته عن امير المؤمنين ع العالم على ثلثة
اوجه العالم بالله والعالم بامر الله والعالم بعلمه فقيل له كيف ذلك يا ابن عم
رسول الله ص فقال اما العالم العامر بربه فهم الاوصياء الائمة واسلافنا وانا
العالم بالله فالعرفاء الاتقياء والنجباء الاصفياء واما العالم بامر الله فالفقها
العلماء الصالحين واما العالم بعلم الله فالطالبين للدنيا بدين الله اولئك هم
شرار البرية يطلبون من الدنيا الاكتساب الاموال والتفاخر والتكاثر في الاموال
والاولاد اعوان الشيطان تعلم العلم للدنيا وجمعها اراد وابه غير الله قد ضلوا
واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل حرفوا كتاب الله واخذوا بتاويل التنزيل
ورخصوا بينه وتركوا امر الله وراء ظهورهم فبدوا كتاب الله وراء ظهور

ظهورهم اولئك الذين اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوان الله فاحبط
الله اعمالهم وكان الله قويا عزيزا **باب المتعة** اعلم يا اخي اني سالت عن
العالم ع عن المتعة فقلت جعلت فداك يروي جدك امير المؤمنين ع ان النبي ص
حلل المتعة يوم فتح مكة وحرمها عام خيبر ونهى عنها فقال صدقوا في الرواية
انها والله مهجنة حرام مامور بها الا انهم غلطوا في وجوه الحديث اعلم يا بني انها
محرمة في كل امتنا وفيما بيننا امنا ولنا وحل لنا من غيرنا حرم على بناتنا ونسائنا
ان تتمتع بهن منا او غيرنا الا من سائر الناس وحرم على صغيرنا وكبيرنا وقوينا
وضعيفنا الصد فانه حلل على غيرنا ونهى عن المتعة في الحضر ولمن كان له مقدرة
على الازواج والسراري وانما المتعة نكاح الضرورة للمضطر الذي لا يقدر
على النكاح منقطع عن اهله وبلده الا ترى ان المتعة انما هي شروطها فوق
فودين وساعة ساعتين ويوم ويومين وليلة وليلتين وشهر وشهرين
وانما لا يتوارثان وليس لها طلاق وانما هي استحلال من غير عقد النكاح بشرط
موثق فرقينا بينهما بلا طلاق بل لها عدة المطلقة خمسة واربعون كعدة المملوكة
بحال الاسيراء وانما حللها النبي ص لشان غزو كانوا معه فشكوا اليه العزوبة
فاطلق المتعة لامثالهم في تلك الحالة لكيلا يقتحمون في الحرام واما من يتمتع
وهو قادر على التزويج او على شري الامة وهو بالحضرة او مقيما في مصر من
الامصار ومن غير انزعاج ولا اختلاف من بلد فقد تعدى على حرام المسلمين
واستباح لنفسه ما قد حرم الله على من عزوج الجواري بغير ما انزل الله في كتابه
لمثله والله يقول ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وقال الله تعالى
وقد ظلم نفسه يا بني ما المتعة الا عند الاضطرار والضرورة للمضطر فمن امكن

لم يجزها فليس له ان يمتنع ومثلها من قول الله تبارك وتعالى حرمت عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير الى قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم
سئل العالم عليه السلام فقيل له ما تقول جعلت فداك في الامام وهو تحت الامر او مع الامر
او فوق الامر او مع الامر فقال عليه السلام وكيف يكون ايها الرجل الرجل عن قال ان الامام
لا يعرفه وجعله كسائر الناس كلهم تحت الامر ومن قال انه مع الامر فالامر معه فقد
جعل شريك ولا بد من الشريك الا ان يكون مثله او دونه فان كان مثله فهما متضاد
وان كان الامام دونه فالامر تحته وان كان ايضا والامر ارفع منه فهو تحت الامر
فقيل له كيف يقول جعلت فداك فقال الامام هو الامر بعينه لا غير طاعته المطاع او
ليس هو الامر ليس معه امر ولا فوقه امر الا امر الله الذي لا يعدل عنه وهو الا
لازم ثم اوجبه الله على خلقه وامرهم بقوله فمن اتبعه فقد اطاع الله فيه ومن عدل
فقد عصى الله وامر الله نافذ في خلقه ليس لاحد عذر عن خلقه ولا عند جهله
اليه الامور كلها فاعبدوه وتوكلوا على الله فانه خير المتوكلين سئل بعض العلماء من
المحققين فقيل له جعلت فداك ما معنى الصلوة في الحقيقة قال صلة الله للعبد
بالرحمة وطلب الوصال الى الله من العبد اذا كان يدخل بالنية ويكبر بالتعظيم والاجلال
ويقرأ بالترتيل ويركع بالخشوع ويرفع بالتواضع ويسجد بالذل والخضوع ويتشهد
بالاخلاص مع الامل ويسلم بالرحمة والرغبة وينصرف بالخوف والرجاء فاذا فعل
ذلك اداها بالحقيقة ثم قيل ما ادب الصلوة قال حضور القلب وافراغ الجوارح
وذل المقام بين يدي الله تبارك وتعالى ويجعل الجنة عن يمينه والنار يراه
عن يساره والصراط بين يديه والله امامه وقيل ان الناس متفاوتون
في امر الصلوة فعبد يرى قرب الله منه في الصلوة وعبد يرى قيام الله عليه

في الصلوة وعبد يرى مشاهدة الله وعبد يرى قيام الله له في الصلوة
وهذا كله على مقدار مراتب ايمانهم وقيل ان الصلوة افضل العبادة لله وهي
احسن صورة خلقها الله فمن اداها بكمالها وتمامها فقد ادى واجب حقها
ومن تهاون فيها ضرب بها وجهه **باب** اذا استقبلت القبلة في صلوة
الزوال فقل سبحانه وبحمده واقرأ الآيتين اخذتا الى اخر البقرة واقرأ [illegible]
السموات والارض وصل على محمد واله اللهم اجعل من شانك قضاء حاجتي
وحاجتي اليك العتق من النار والاقبال بوجهك الكريم الي ورضاك عني يا ارحم
الراحمين اللهم اني اقدم بين يدي حاجتي اليك محمدا واهل بيته واتقرب بهم
اليك واتوجه اليك بهم فاجعلني بهم وجيها عندك في الدنيا والاخرة و
من المقربين واجعل صلوتي بهم مقبولة وذنبي بهم مغفورا ودعائي بهم
مستجابا انك انت الغفور الرحيم ثم تصلي ثمان ركعات وهي صلوة الاوابين
افتتح بتكبيرة واحدة وقل في تكبيرك في هذه الصلوة الله اكبر تعظيما
وتكبيرا وتقديسا واجلالا وهيبة وتعبدا اهل الكبرياء والعظمة والمجد
والثناء والتقديس والتطهير من الاهل والولد لا اله غيره ولا معبود سواه
ولا رب دونه [illegible] لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم تعوذ وتسمي وتقرأ
ما تيسر من القرآن دعاء الخاص لال محمد اللهم اني اسئلك بك وبحق عبدك
الذي جعلته سفيرا بينك وبين خلقك خلقته من نورك ونفخت فيه من روحك
واستودعته من علمك وعلمته من كتابك وامنته على وحيك واستاثرته
في علم الغيب لنفسك ثم اتخذته حبيبا ونبيا وخليلا اللهم بك وبه وبالا
جعلتني من تولى معا اولياءه وابرا من اعدائه اللهم كما جعلتني في دولته و

وكوّنتني فكونته واخرجتني في كونته واظهرتني في دورته ودعوتني الى
ملته واجعلني من امته وجنوده واجعلني من خاصة اوليائه وخواص
احبائه وقربني اليه منزلة وازلفه في اعلى عليين اللهم اني امنت بك وبرسولك حبيبك
واجعلنا ابتغاء لرضائك وطلبا لرضوانك واسلمت مع محمد لله رب العالمين
واقررت بولاية وليك علي وليا ورضيت بالحسن اماما وبالحسين وصيا وبالائمة
علماء اللهم صل عليهم وعلى ذريتهم الخيرة **باب** معرفة القضاء والمشية
والارادة سئل امير المؤمنين ع عن مشية الله وارادته فقال ع ان لله مشيتان
مشية حتم ومشية عزم وكذلك ان لله ارادتان ارادة عزم وارادة حتم فارادة حتم
لا تخطي وارادة عزم تخطي وتصيب وله مشيتان مشية يشاء ومشية لا يشاء
ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء معناه فلا اراد من العباد الطاعة وشاء ولم
يرد المعصية وشاء وكل شيء بقضائه وقدره والامور تجري ما بينهما فاذا اخطا
القضاء لم يخط القدر واذا تخطى القدر لم يخط القضاء انما الخلق من القضاء الى
القدر ومن القدر الى القضاء والقضاء على اربعة اوجه في كتاب الله جل وعز
الناطق على لسان الصادق منها قضاء الخلق وهو قوله تعالى فقضيهن سبع سموات
في يومين معناه خلقهن والثاني قضاء الحكم وهو قوله تعالى وقضي بينهم بالحق
معناه حكم والثالث قضاء الامر وهو قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه معناه امر ربك والرابع قضاء العلم وهو قوله تعالى وقضينا الى بني
اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين معناه علمنا بني اسرائيل فلا شاء
الله من عباده المعصية وما اراد وشاء الطاعة واراد منهم لان المشية مشية
الامر ومشية العلم وارادة الرضا وارادة الامر بالطاعة ورضي بها وشاء المعصية

المعصية يعني علم من عباده المعصية ولم يامرهم بها فهذا من عدل الله تبارك
وتعالى في عباده جل جلاله وعظم شانه اللهم انك كنت قبل الازمان وقبل
الكون والكونية والكائن وعلمت بما تريد قبل تكوين الاشياء والعلم نعمائك ذاتية
غير مكتسب لم تزل كنت عالما موجودا والجهل ما ينافات بادي الابد وقادم الازل
ودايم القدم لا توصف بصفات ولا تنعت بنعت ولا توصف ولا تلحق بالحواس ولا
تضرب فيك الامثال ولا تقاس بقياس ولا تحد بحد وليس لك مكان يعرف ولا لك
موضع يشار لا توقف بمنتهى ولا عندك انتهاء ولا تطلب بادراك ولا امامك مصادق
بل فاين توجه الواجهون فانت هناك لم تزل لا تحيط بك الاشياء بل تحيط الاشياء
محتوى بها محتجب عن ابصار المخلوقين وهم عندك غير محتجبين ترى ولا ترى وانت
في الملأ الاعلى تسمع وترى وتعلم لا يخفى واخفى فتباركت وتعاليت عما يقولون
اللهم انت انت كما انت حيث انت لا يعلم احد كيف انت الا انت لا تحول عما كنت في الازل
حيث كنت ولا تزول ولا تحول اوليتك مثل اخرتك واخرتك مثل اوليتك اذا
افنى الخلائق واظهر الحقايق لا يعرف بمكانك ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
احد يعرف ماهيتك ولا كيفيتك ولا كيفيتك فانت الاحد الابد وملكك سرمد
وسلطانك لا ينقضي لا لك زوال ولا لملكك نفاد ولا لسلطانك بغير ملكك
دائم وسلطانك قديم منك وبك لا من حد ولا من احد لانك لم تزل كنت
الازل بل لا انت بر انت الدوام لم تزل سبحانك وتعاليت عما يقولون علوا كبيرا
اللهم اني اتوسل اليك في يوم فقري وفاقتي عند عجزي وعند انقطاع حيلتي بحبك
وبحبيبك وبالذي اتخذت ابراهيم من اجله خليلا وكلمت به موسى من كوامنه
في طور سيناء من ورائه يكلم ونفخت فيه من روحك وهو نورك الساطع

وضياؤك اللامع انور نورا واشرف سنا واضوء ضياء والجن من خلقت وافضل
من فطرت واول من ابتدعت واخر من اظهرت روحك ونورك وقد سلك به كون
الاولين والاخرين وختم رسلك وافتتاح انبيائك بحجتك الكبرى وآيتك العظمى
وآياتك الاسنى وبابك القصوى وحجابك الادنى وكلمتك العليا ومدينة علمك و
معدن حكمتك ومنتهى سرك وميثاق الانبياء وعهد الشهداء من اثبت المرسلين اصل
الاوصياء وفرع الانقياء اكرم النبوة وصافي الصفوة وحجة الثقلين واكرم الخافقين
المعين المشرقين ومالك المغربين سيد من مضى من الاولين وسيد من بقي من الاخرين
الخالص المخلص الصفوة السيد البر تاج الانبياء واكليل الرسل وفخر الثقلين وافتخار
الملائكة علم الهدى وطود التقى والنور في الدجى القمر الباهر والنجم الزاهر والكوكب
الدري ميزان العدل وصراط المستقيم [illegible] وقناديل الرسل اركان الدين
الاعلى وعهد الاسلام ومهابط الوحي اليك واهلك واحبائك وامنائك واصفيائك و
نجبائك ونقبائك وشهدائك وخلفائك وكرمائك وحكمائك وعلمائك وادبائك
وامنائك ونظرائك وشفعائك وعظمائك ثم نجباك الذي سميته باسمك وفرضت
طاعته على عبادك وافترضت مودته على خلقك ثم طه ويس والحواميم والطواسين
وكهيعص وذكرك الحكيم وحبلك البسيط نجاة المؤمنين وهلاك الكافرين وحبلك الكثير
الذي لا ينكى ولا يفنى ولا يهلك مع الهالكين وحبلك الاوحد ويدك العليا وعينك
الادنى صاحبهم [illegible] وهم البررة الغر الخيرة صلوات الله عليهم و
على ذريتهم وسلم تسليما اللهم اني بهم وحقهم وبفضلهم وشرفهم ان تصلي على محمد
وعليهم وعلى آلهم وسلم تسليما اللهم انك تعلم من حقهم ما لا اعلم انا معترف من فضلهم ما لا
اعرف انا اللهم اني اسألك بهم وحقهم وبفضلهم وبشرفهم ان تصلي على محمد وعليهم وعلى

وعلى آلهم وسلم تسليما وان تقضي حاجتي صغيرها وكبيرها من حوائج الدنيا والآخرة
ما لك فيه رضى ولي فيه صلاح اللهم اني اسألك بحق بواجب حقك وحقهم علينا وبما
لديك من فضلهم وحرمتهم عندك ان تصلي عليهم وعلى آلهم وسلم تسليما وان تغفر لنا
جميع ما قد عملت منا من ذنوبنا صغيرها وكبيرها وسرها وعلانيتها وما قد احصيت
علينا مما قد نسينا مغفرة عزما اللهم اني اسألك بهم صلى الله عليهم من جميع كل ما اسألك
وجميع خيرك وجميع عافيتك وما قد سألوهم ع واعوذ من جميع الآفات والعاهات
وشر كل ذي شر وشر ما قد استعاذوهم يا رحمن يا رحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت
كنت من الظالمين وانت ارحم الراحمين وصلى الله على سيد الاولين والآخرين و
على اخيه ووصيه امير المؤمنين ع وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم باب التدليس فيما ورد بالمرأة • زرعة
بن محمد عن سماعة عن ابي عبد الله ع ان خصيا دلس نفسه على امرأة قال يفرق
بينهما ويوخذ منها صداقها ويوجع ظهره • النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن
ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع للمسلم في المرأة اذا انتمت الى قوم واخبرتهم انها
منهم وهي كاذبة وادعت انها حرة فتزوجت انها ترد الى اربابها ويطلب زوجها ماله
الذي اصدقها ولا حق لها في عقرها وما ولدت من ولد فهم عبيد • صفوان بن يحيى
عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سألته عن امرأة حرة تزوجت رجلا مملوكا على انه حر
فعلمت بعد انه مملوك قال هي املك بنفسها فان كان دخل بها فلها الصداق وان لم
يدخل بها فلا شيء لها وان علمت هو ودخل بها بعد علمت انه مملوك فلا خيار لها •
النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في امرأة
حرة دلس عليها عبد فنكحها ولا يعلم انه حر بالتفرقة بينهما ان شاءت المرأة • الحلبي

محمد عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله في رجل ولّته امرأة امرها الا يعلم دخائل امرها
فوجدها قد دلست عيبا هو بها تقضي ان يأخذ منها المهر ولا يكون لها على زوجها
شيء • علي بن النعمان عن ابي الصباح وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع مثله
صفوان عن العلاء عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال العنين يتربص به سنة ثم ان شاءت
المرأة تزوجت وان شاءت اقامت • ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع
انه قال في الرجل يتزوج الى قوم فاذا امرأة عوراء ولم يبينوا قال لا يرد انما يرد النكاح
من البرص والجنون والجذام والعفل قلت ارأيت ان كان دخل بها كيف يصنع بمهرها
قال لها المهر بما استحل من فرجها ويغرم وليها الذي انكحها مثل ما ساق اليها • القسم
بن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل تزوج امرأة
قد كانت زنت قال ان شاء زوجها اخذ الصداق ممن زوجها ولها الصداق بما استحل
من فرجها وان شاء تركها • عن ابن النعمان عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن رجل تزوج امرأة فاتى بها عمياء او برصاء او عرجاء قال ترد على اهلها ويرد على
زوجها الذي لم يكن لها المهر على وليها فان كانت بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت
شهادة النساء عليها • فضالة عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في كتاب
علي ع امرأة زوجها وليها عيب دلست به ولم يبين ذلك لزوجها فانه يكون لها الصداق
بما استحل من فرجها ويكون الذي ساق الرجل اليها على الذي زوجها ولم يبين • فضالة
عن رفاعة بن موسى قال سألته عن المحدودة قال لا يفرق بينهما ايرادان النكاح قال
لم يقض علي في هذه ولكن بلغني في امرأة برصاء انه يفرق بينهما ويجعل المهر على
وليها لانه دلسها • ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألته عن المرأة تلد من الزنا ولا
يعلم ذلك الا وليها ايصلح له ان يزوجها ويسكت على ذلك اذا كان قد رأى منها توبة او معروفا

معروفا قال اذا لم يذكر ذلك لزوجها ثم علم بعد ذلك فشاء ان يأخذ صداقها من
وليها بما دلس عليها كان ذلك له على وليها وكان صداقها الذي اخذت منه لها لا سبيل
له عليها بما استحل من فرجها وان شاء زوجها ان يمسكها فلا بأس • عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل اتى قوما فخطب اليهم فقال فلان بن
فلان من بني فلان فوجد ذلك على غير ما ادعى قال ان عليا قضى في رجل له ابنتان
احدهما مهيرة والاخرى لام ولد فوقع عليها قال ترد عليه امرأته التي كان تزوجها
وترد هذه على ابيها وقال في رجل تزوج امرأة برصاء او عمياء او عرجاء قال ترد على
وليها ويرد على زوجها مهرها الذي زوجها عليه قال وان كان بها ما لا يراه الرجال
جازت شهادة النساء عليها • محمد بن محمد عن محمد بن سماعة عن عبد الحميد عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر ع قال ترد البرصاء والعرجاء والعمياء • محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله ع قال اذا تزوج الرجل المرأة وهو لا يقدر على النساء حتى
يعالج نفسه قال وسألته عن امرأة ابتلي زوجها فلا يقدر على الجماع ابدا تفارقه
قال نعم ان شاءت باب المتعة • النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن
ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن المتعة فقال نزلت في القرآن وهو قول الله
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به
من بعد الفريضة قال لا بأس ان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما
يقول استحللتك باجل آخر برضا منها ولا تحل لغيرك حتى تنقضي عدتها
• النضر عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال حدثني جابر بن عبد الله
عن رسول الله ص انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها قال وكان علي يقول
لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال وكان ابن عباس يرى المتعة

النضر بن سويد عن عاصم عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع كم المهر في
المتعة قال ما تراضيا عليه الى ما شاء اما الاجل قلت ان حبلت قال هو ولده فان
اراد ان يستقبل امرها جديدا فعل وليس عليها العدة منه وعليها من غيره خمس و
اربعون ليلة كاني انظر الى ابي جعفر ع يعقد بيده خمسة واربعين يوما فاذا جاء
الاجل كانت فرقة بغير طلاق فاذا اراد فلا بد ان يعطيها شيئا قل او كثر في التمتع
او تزويج غير متعة ولا ميراث بينهما ان مات احدهما في ذلك الاجل وله ان يتمتع و
له امراة ان كان شاء وان كان مقيما في مصره • صفوان بن يحيى عن بكير عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول في الرجل يتزوج المراة متعة انهما يتوارثان اذا لم
يشترطا وانما الشرط بعد النكاح • عن صفوان عن عبد الله بن بكير عن محمد بن
مسلم وزرارة عن ابي جعفر ع قال عدة المتعة خمس واربعون ليلة • صفوان بن
يحيى عن عبد الله بن بكير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال ما تراضوا عليه من النكاح فهو جائز وما
قبل النكاح فلا يجوز الا برضاها • فضالة بن ايوب عن العلا عن ابي عبد الله بن ابي
يعفور قال قلت لابي عبد الله ع يتزوج الرجل بالجارية متعة فقال نعم الا ان
يكون لها اب والجارية تستامرها كل احد الا ابوها • القسم بن محمد عن جميل بن صالح
عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله ع يا ابا بكر اياكم والابكار ان تزوجوهن
متعة • صفوان عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما يجزي
في المتعة من الشهود قال رجل وامراتان تشهدهما قلت فان لم يجدا احدا قال
انه لا يجوز لهم قلت ارايتنا ان شفقوا ان يعلم بهم احد ايجزيهم رجل واحد قال نعم
قلت جعلت فداك كان المسلمون على عهد رسول الله ص يتزوجون المتعة بغير

بغير شهود قال لا قلت كم العدة قال خمس واربعون ليلة • ابن مسكان عن
عمر بن حنظلة قال سالت ابا عبد الله ع عن شروط المتعة قال تشارطها ما
شاء من العطية ويشترط الولد ان اراد ولا وليس بينهما ميراث والعدة
خمس واربعون ليلة وان اراد ان يمسكها فاذا بلغ حتى اجلها فليجدد رجلا اخر و
يتراضيان على ما شاء من الاجر • ابن ابي عمير عن اذينة عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي
قال سالت عن المتعة فقال ابو عبد الملك بن جريج نسله عنها فان عنده منها علما
فلقيته فاملا علي منها شيئا كثيرا ان كان فيما روى لي قال ليس فيها وقت ولا عدد
انما هي بمنزلة الاماء يتزوج منهن كم شاء بغير ولي ولا شهود واذا انقضى
الاجل بانت منه بغير طلاق وعدتها حيضتان ان كانت تحيض شهر فانطلقت
بالكتاب الى ابي عبد الله ع فعرضته عليه فقال صدق واقر به قال عمر بن اذينة و
كان زرارة يقول هذا ويحلف بالله انه الحق الا انه يقول ان كانت تحيض
فحيضة وان كانت لا تحيض فشهر ونصف • محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة
قال جاء عبد الله بن عمر الى ابي جعفر ع فقال ما تقول في متعة النساء فقال احلها
الله في كتابه وعلى لسان نبيه فهي حلال الى يوم القيمة فقال يا ابا جعفر مثلك
يقول هذا وقد حرمها امير المومنين عمر فقال وان كان فعل فقال اني اعيذك
ان تحل شيئا قد حرمه عمر فقال فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول
الله ص فهلم الاعنك ان القول ما قال رسول الله ص فان الباطل ما قال صاحبك
قال فاقبل عليه عبد الله بن عمر فقال يسرك ان نساءك وبناتك واخواتك و
بنات عمك يفعلن فاعرض عنه ابو جعفر ع وعن مقالته حين ذكر نساءه وبنات
عمه • ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما جعلت

البنات بالنسب والمواريث والحدود • عن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد
بن مروان ابو عبد الملك بن عمرو قال سالت ابا عبد الله ع عن المتعة فقال ان
امرها شديد فاتقوا الابكار • ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير قال قال ابو عبد
الله ع ما كان من شرط قبل النكاح هدمه النكاح وما كان بعد النكاح فهو جائز
قال محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن المتعة فقال
فقال لا تدنس نفسك بها • سمعة ابن ابي عمير عن علي بن يقطين قال سالت ابا
الحسن ع عن المتعة قال وما انت وذاك وقد اغناك الله عنها قلت انما اردت
ان اعلمها قال في كتاب علي قلت نزيدها وتزداد فقال وهل يطيبه الا ذاك • ابن
ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ما نفعلها عندنا الا الفواجر
محمد بن عيسى اسمعيل بن ابي بزيع قال سال رجل ابا الحسن ع وانا اسمع عن رجل
يتزوج المراة متعة وتشترط عليه ان لا يطلب ولدها فتلى ذلك بولد فشدد في
انكار الولد فقال يجحده اعظاما فقال الرجل فان اتهمها فقال لا ينبغي لك ان لا
يتزوج مؤمنة او مسلمة ان الله يقول الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين • محمد بن اسمعيل بن بزيع قال
سالت ابا الحسن ع هل يجوز للرجل ان يتمتع من المملوكة باذن اهلها وله امراة حرة
قال نعم اذا رضيت الحرة قلت الرجل يتزوج المراة متعة سنة او اقل او اكثر اذا كان
الشيء هو معلوم وقال نعم قلت وتبين بغير طلاق قال نعم قلت واجمع منهن
ما شئت قال هنك قليلك ثم قال دع منك هذا • ابن ابي عمير عن ايوب عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال سالت جابر بن عبد الله بن كيف كانوا يتمتعون بمكة فقال ان
كان احدنا ليتمتع بكف من البر • ابن ابي عمير عن محمد بن حمزة قال قال بعض

اصحابنا لابي عبد الله ع البكر يتزوجها متعة قال لا باس ما لم يفتضها • القسم
عن ابان عن اسحق عن الفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بلغ عمر
ان اهل العراق يزعمون ان عمر حرم المتعة فارسل فلانا قد سماه فقال اخبرهم اني
لم احرمها وليس لعمر ان يحرم ما احل الله ولكن عمر قد نهى عنه • القسم بن عروة عن
عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال في المتعة قال ليست من الاربع
لانها لا تطلق ولا ترث وانما هي مستاجرة وقال عدتها خمس واربعون ليلة
القسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل
تزوج متعة بغير شهود قال لا باس بالتزويج البتة بغير شهود فيما بينه و
بين الله وانما جعل الشهود في التزويج البتة من اجل الولد لولا ذلك لم يكن
به باس

باب جواز تحليل الرجل جاريته لغيره

• حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع امراتي احلت
لي جاريتها فقال انكحها ان اردت قلت ابيعها قال انما حل منها ما احلت • فضالة
بن ايوب عن ابان بن عثمان عن الحسن العطار قال سالت ابا عبد الله ع عن عارية
الفرج قال لا باس به قلت فان كان منه الولد قال لصاحب الجارية الا ان يشترط
عليه • صفوان عن العلا عن محمد واحمد بن محمد عن عبد الكريم جميعا عن ابي جعفر ع
قال قلت الرجل يحل لاخيه فرج جاريته قال نعم حل له ما احل له منها • حماد بن
عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يكون له المملوكة
فيحلها لغيره قال لا باس • القسم بن سليمان عن حريز عن ابي عبد الله ع في الرجل
يحل فرج جاريته لاخيه لا باس بذلك قلت فانه اولدها قال يضم اليه ولده
ويرد الجارية على مولاها • احمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن اسحق بن عمار

قال سألت أبا عبد الله ع عن غلام لي وثب على جارية لي فأحبلها فاحتجنا إلى
لبنها فقال إن أحللت لهما ما صنعا فطيب لبنها • ابن أبي عمير عن القسم عن عروة
عن أبي العباس قال كنت عند أبي عبد الله ع فقال له رجل أصلحك الله ما تقول في
عارية الفرج قال زنا ثم لا بأس بأن يحل الرجل لأخيه فقال لا بأس قلت فإنها
جاءت بولد قال يضم إليه ولده ويرد الجارية على صاحبها قلت إنه لم يأذن
له في ذلك فقال إنه قد أذن له وهو لا يأمن أن يكون ذلك • القسم بن محمد
عن أبان عن الفضيل قال قلت لأبي عبد الله ع الرجل يقول لامرأته أحلي لي جاريتك
قال ليشهد عليها قلت فإن لم يشهد عليها أعليه شيء فيما بينه وبين الله قال
لا حلال • الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي
عبد الله ع إن بعض أصحابنا قد روى عنك أنك قلت إذا أحل الرجل لأخيه
المؤمن جاريته فهي له حلال قال نعم يا فضيل قلت فما تقول في رجل عنده
عنده جارية له نفيسة وهي بكر أحل لأخيه ما دون الفرج أله أن يقتضها قال
ليس له إلا ما أحل له منها ولو أحل له قبلة منها لم يحل له ما سواها قلت أرأيت إن
أحل له ما دون الفرج فغلبته الشهوة فاقتضها قال لا ينبغي له ذلك قلت فإن
فعل يكون زانيا قال لا ولكن خائنا ويغرم لصاحبها عشر قيمتها قال الحسن
رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله ع مثله إلا أن رفاعة قال الجارية النفيسة
تكون عندي • الحسن بن محبوب عن صالح عن ضريس بن عبد الملك عن أبي
عبد الله ع في الرجل يحل لأخيه جاريته وهي تخرج في حوائجه قال هي له حلال
قلت أرأيت إن جاءت بولد ما يصنع به قال هي لمولى الجارية إلا أن يكون اشترط
حين أحلها له أنها إن جاءت بولد مني فهو حر قلت فيملك ولده قال إن كان له مال اشتراه

اشتراه بالقيمة • باب تزويج ابنة من فجر بها أو أختها أو أمها • النضر
وأحمد بن محمد وعبد الكريم جميعا عن محمد بن أبي حمزة عن سعيد بن يسار قال
قلت لأبي عبد الله ع رجل فجر بالمرأة أيحل له ابنتها قال نعم إن الحرام لا يحرم الحلال
القسم بن محمد عن هشام بن المثنى قال كنت عند أبي عبد الله ع جالسا فدخل
عليه رجل فسأله عن الرجل يأتي المرأة حراما أيتزوجها قال نعم و
أمها وابنتها • صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما ع
أنه سئل عن رجل يفجر بامرأة أيتزوج بابنتها قال لا ولكن إذا كانت عنده امرأة
ثم فجر بأمها أو أختها لم يحرم التي عنده • النضر عن عبد الله بن سنان قال
سألت أبا عبد الله ع عن رجل باشر امرأة وقبل غير أنه لم يفض إليها ثم تزوج
ابنتها فقال إذا لم يكن أفضى إلى الأم فلا بأس وإن كان أفضى إليها فلا يتزوج
ابنتها • محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله ع قال إذا فجر
الرجل بامرأة لم يحل له ابنتها أبدا وإن كان قد تزوج ابنتها قبل ذلك ولم
يدخل بها فقد فسد تزويجه وإن هو تزوج ابنتها ودخل بها ثم فجر بأمها
بعد ما دخل بابنتها فليس يفسد فجوره بأمها نكاح ابنتها إذا هو دخل
بها وهو قوله لا يفسد الحرام الحلال إذا كان هكذا • عثمان بن عيسى عن
سعيد بن يسار قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل زنا بامرأة أيتزوج ابنتها
قال نعم يا سعيد إن الحرام لا يفسد الحلال • أحمد بن محمد عن كريم عن زرارة قال
سئل أبو جعفر عن رجل كانت عنده امرأة فزنا بأمها وابنتها وأختها فقال ما حرم
حرام قط حلالا لامرأته حلال له • أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن مرازم قال
سمعت أبا عبد الله ع وسئل عن امرأة أمرت ابنها فوقع على جارية لأبيه قال

ائمت واثم ابيها وقد سالني بعض هؤلاء عن هذه المسئلة فقلت له ان يمسكها
ان الحرام لا يفسد الحلال • عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن زرارة عن ابي
جعفر ع انه قال في رجل زنا بام امرأته او ابنتها او باختها فقال لا يحرم ذلك عليه
امرأته ثم قال ما حرم حرام حلالا قط • ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن
ابي عبد الله ع في رجل تزوج جارية ودخل بها ابتلي بامها فجر بها اتحرم عليه
امرأته قال لا انه لا يحرم الحلال الحرام • ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
قال سال رجل ابا عبد الله ع وانا جالس عن رجل نال من جاريته في شبابه
ثم ارتدع ايتزوج ابنتها فقال انه لم يكن افضى اليها انما كان شيئا دون شيء
قال لا يصدق ولا كرامة • حكى لي ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر وعن ابي عبد الله ع قال ان رجلا فجر بامرأة ثم تاب فتزوجها لم يكن عليه
ذلك من شيء • صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع في رجل كان
بينه وبين امرأة فجور اتحل له ان يتزوج ابنتها قال ان كانت قبلة او شبهها فليتزوج
بها هي ان شاء او بابنتها وروى القسم بن محمد عن ابان عن منصور مثل ذلك الا انه
قال ان كان جامعها فلا يتزوج ابنتها ويتزوجها ان شاء قال وعن الرجل يصيب اخت
امرأته حرام ايحرم عليه امرأته فقال لا • ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قال ابو عبد
الله ع ايما رجل فجر بامرأة ثم بدا له ان يتزوجها حلالا قال اوله سفاح واخره نكاح ومثله
مثل النخلة اصاب الرجل من ثمرها حراما ثم اشتراها بعد حلالا • القسم عن علي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع مثله الا انه لم يذكر النخلة • الحسن بن علي بن رباب عن زرارة قال
سالت ابا جعفر ع عمن زنى بابنة امرأته واختها قال لا يحرم ذلك عليه امرأته ان الحرام
لا يفسد الحلال ولا يحرمه • صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابن حازم قال .

قال كنت عند ابي عبد الله ع فاتاه رجل فساله عن رجل تزوج بامرأة فماتت
قبل ان يدخل بها ايتزوج امها قال ابو عبد الله ع قد فعله رجل منا فلم نر به
باسا فقلت جعلت فداك والله ما تفخر الشيعة الا بقضاء علي في هذا في الشمخية
التي افتى فيها ابن مسعود ثم اتى عليا فقال له من اين اخذتها قال من قول الله تعالى
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم
بهن فلا جناح عليكم فقال علي ان تلك مبهمة وهذه مسماة قال الله تعالى وامهات
نسائكم فقال ابو عبد الله ع اما تسمع ما يروي هذا عن علي فلما قمت ندمت
قلت اي شيء صنعت يقول هو فعله رجل منا فلم نر به باسا واقول انا قضى علي
فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك مسالة الرجل انما كان الذي قلت
زلة مني فما تقول فيها فقال يا شيخ تخبرني ان عليا قضى فيها وتسالني ما
اقول فيها • النضر بن سويد عن محمد بن حمزة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع
مثل ذلك • ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وجميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال الام
والابنة سواء اذا لم يدخل بها فان شاء تزوج ابنتها وان شاء تزوج امها
صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عن رجل تزوج امرأة فنظر
الى راسها وبعض جسدها افلا يتزوج ابنتها فقال لا اذا رأى منها ما يحرم على غيره
فليس له ان يتزوج ابنتها • ابن ابي عمير عن جميل عن بعض اصحابنا عن احدهما في رجل
تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها اتحل له ابنتها قال البنت والام في هذا سواء
اذا لم يدخل باحديهما حلت له الاخرى • محمد بن اسمعيل قال سالت ابا الحسن ع عن
الرجل يكون له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قال نعم قال لا ما ترك شيئا
اذا قبلها بشهوة ثم قال ابتداء منه ان جردها ثم نظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه

قلت اذا نظر الى جسدها فقال اذا نظر الى فرجها. الحسن بن محبوب عن يونس
بن يعقوب قال قلت لابي ابراهيم رجل يتزوج امراة فماتت قبل ان يدخل بها ايحل
لابنه فقال انهم يكرهونه لانه ملك العقدة. صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن
احدهما ع انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي ص بقول الله وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا لحرم على الحسن والحسين بقول الله عز
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فلا يصلح للرجل ان ينكح امراة جده. صفوان عن
الفيض قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امراته ثم خلف عليها رجل فولدت
للاخر هل يحل ولدها من الاخر لولد الاول من غيرها قال نعم قال الفيض وسالته
عن رجل اعتق سرية ثم خلف عليها رجل بعده ثم ولدت للاخر هل يحل ولدها
لولد الذي اعتقها قال نعم. الحسن بن خالد الصيرفي قال سالت ابا الحسن ع عن
رجل نكح مملوكة ثم خرجت من ملكه فيصيب ولد الوالدة ان ينكح ولدها فقال اعدها
علي اردوها علي فاعدتها على نفسي فقلت انا جعلت فداك اصبت جارية نحر
عن ملكي فاصابت ولدا الولدي ان ينكح ولدها قال ما كان قبل النكاح لا
ارى او لا احب له ان ينكح وما كان بعد النكاح فلا باس. حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا جرد الرجل الجارية ووضع
يده عليها فلا تحل لابيه. النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال من تزوج امراة فلا مسها فمهرها واجب وانها حرام على ابيه وابنه. محمد
بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثني سعيد عن ابي عروة عن قتادة عن الحسن
ان رسول الله ص تزوج امراة من عامر من بني صعصعة يقال لها سباه وكانت
من اجمل اهل زمانها فلما نظرتا اليها عائشة وحفصة قالتا لتغلبنا على رسول

رسول الله ص فقالتا لها ان رسول الله ص منك حرصا فلما دخلت على
النبي ص فتناولها بيده فقالت اعوذ بالله منك فانقبضت يد رسول الله ص
عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج رسول الله ص امراة من كندة ابنة ابي الجون
فلما مات ابراهيم بن رسول الله ص ابن مارية القبطية قالت لو كان نبيا ما مات
ابنه فالحقها رسول الله ص باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله ص
وولي الناس ابا بكر اتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر
فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم
احد الرجلين وجن الاخر قال عمر بن اذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل
فرويا عن ابي جعفر ع انه قال ما نهى النبي ص عن شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا
ازواجه وحرمة رسول الله ص اعظم حرمة من ابائهم. النضر بن سويد عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في الرجل تكون عنده الجارية فيكشف
ثوبها ويجردها لا يزيد على ذلك قال لا تحل لابنه اذا راى فرجها. محمد بن ابي
عمير عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله ع الرجل ينظر الى الجارية يريد
شراءها اتحل لابنه قال نعم الا ان يكون نظر الى عورتها. ابن ابي عمير عن محمد
بن الحجاج وحفص بن البختري وعلي بن يقطين عن ابي الحسن ع في الرجل يكون له
الجارية اتحل لابنه قال ما لم يكن منه جماع او مباشرة كالجماع فلا باس قال
كانت لابي جاريتين فوهب لي احديهما. فضالة والقسم عن الكاهلي قال سئل
وانا حاضر عن رجل اشترى جارية ولم يمسها فامرت امراته ابنه وهو ابن عشر
سنين ان يقع عليها فوقع عليها الغلام وقال اثم الغلام واثمت امه ولا ارى
للاب ان يقربها قال وسمعته يقول سالني بعض هؤلاء عن رجل وقع على

امراة ابيه او جارية ابيه او جارية قلت ما اصاب الابن فجور ولا يفسد الحرام الحلال

علي بن النعمان عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع في رجل اشترى جارية فقبلها

قال لا يحل لولده ان يطاها • ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس

عن ابي جعفر ع قال ايما رجل نكح امراة فلا مسها بيده فقد وجب صداقها ولا تحل

لابيه ولا لابنه • صفوان بن يحيى عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال

لا تنكح ابنة الاخت على خالتها وتنكح الخالة على ابنة اختها ولا تنكح ابنة الاخ

على عمتها ولا تنكح العمة على ابنة اخيها • النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عمن

اخبره عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا تنكح الجارية على عمتها وعلى خالتها

الا باذن الخالة والعمة ولا باس بان تنكح الخالة والعمة على بنتي اختيهما • محمد بن

الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال لا يحل للرجل ان يجمع بين

المراة وخالتها • الحسن عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي

جعفر ع قال لا تنكح ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها الا باذنها

وتنكح العمة والخالة على بنت الاخ والاخت بغير اذنها • الحسن بن محبوب عن مالك

بن عطية عن ابي عبد الله ع قال لا تزوج المراة على خالتها وتزوج الخالة على ابنة

اختها • النضر عن موسى بن بكير عن ابي عبد الله ع قال اياك والمطلقات ثلثا في

مجلس فانهن ذوات ازواج • عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالته عن رجل

طلق امراته ثلثا في مجلس واحد فقيل له انها واحدة فقال لها انت امراتي

فقالت لا تحل لغيره • عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال

اياكم وذوات الازواج المطلقات على غير السنة قال قلت فرجل طلق امراته من

هولاء ولي بها حاجة فقال فتلقاه بعد ما طلقها وانقضت عدة صاحبها

صاحبها فتقول طلقت فلانة فاذا قال نعم فقد صارت تطليقة على طهر

فدعها من حين طلقها تلك التطليقة حتى ينقضي عدتها ثم تزوجها فقد

صارت تطليقة • ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع في رجل طلق

امراته قال يفعل به مثل ما ذكر في الحديث الذي قبله • القسم عن ابان عن عبد

الرحمن بن ابي عبد الله قال سالت ابا عبد الله ع عن امراة طلقت على غير السنة

ما تقول في تزويجها قال تزوج ولا تترك • عبد الله بن بحر عن حريز عن محمد

بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يتزوج امراة في عدتها قال يفرق

بينهما ولا تحل له ابدا • النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع الرجل

يتزوج امراة المطلقة قبل ان ينقضي عدتها قال يفرق بينهما ولا تحل له ابدا

ويكون لها صداقها بما استحل من فرجها او نصفه ان لم يكن دخل بها • احمد بن

محمد عن المثنى عن زرارة وداود بن سرحان عن ابي عبد الله بن بكير عن اديم

بياع الهروي عن ابي عبد الله ع انه قال الملاعنة اذا لاعنها زوجها لم تحل له

ابدا والذي يتزوج المراة في عدتها وهو يعلم لا تحل له ابدا والذي يطلق

الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثلث مرات لا تحل له ابدا والمحرم ان يتزوج

وهو يعلم انه حرام عليه لا تحل له ابدا • صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال

قلت لابي عبد الله ع المراة يتوفى عنها زوجها تضع وتتزوج قبل ان تبلغ اربعة اشهر

قال ان كان الذي تزوجها دخل بها لم تحل له واعتدت ما بقي عليها وعدة اخرى

من الاخر وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واتمت ما بقي عدتها وهو خاطب

من الخطاب • ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اذا

تزوج المراة في عدتها ثم دخل بها لم تحل له ابدا عالما كان او جاهلا وان لم يدخل

بها حلت للجاهل ولم تحل للاخر • صفوان بن يحيى عن الرحمن بن الحجاج عن ابي
ابراهيم قال سالته عن الرجل يتزوج المراة في عدتها بجهالة اهي ممن لا تحل له ابدا
قال لا اما اذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها وقد يعذر
الناس في الجهالة بما هو اعظم من ذلك قلت باي الجهالتين يعذر بجهالته ان
يعلم ان ذلك محرم عليه او بجهالته ان الله حرم ذلك عليه وذلك بانه لا يقدر
على الاحتياط معها فقال فهو في الاخرى معذور فقال نعم اذا انقضت عدتها
فهو معذور في ان يتزوجها فقلت فان كان احدهما متعمدا والاخر يجهل
فقال الذي تعمد لا يحل له ان يرجع اليه ابدا • ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن المراة يموت زوجها فتضع فتزوج قبل
ان تنقضي لها اربعة اشهر وعشرا قال ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له
واعتدت لما بقي عليها من الاول واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلثة
قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت ما بقي عليها من الاول
وهو خاطب من الخطاب • الحسن بن محبوب عن سنان عن ابي عبد الله ع في
الرجل يتزوج المراة قبل ان تنقضي عدتها قال يفرق بينهما ثم لا تحل له
ابدا ان كان فعل ذلك بعلم محرما ومعها وليس العالم والجاهل في هذا سوا
في الاثم قال ويكون لها صداقها ان كان واقعها فلا شيء

باب جواز تزويج المطلقة ثلثا بعد المحلل

حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن
مسلم قال سالنا ابا عبد الله ع عمن طلق امراته ثلثا ثم تمتع بها اخر هل تحل للاول
قال لا • النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع
يقول من طلق ثلثا ولم يراجع حتى تبين فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاذا

فاذا تزوج زوجا ودخل بها حلت لزوجها الاول • زرعة عن سماعة قال
سالته عن رجل طلق امراته فتزوجها رجل اخر ولم يصل اليها حتى طلقها تحل
للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها • احمد بن محمد عن المثنى عن اسحاق بن عمار
قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امراته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
فتزوجها عبد هل يهدم الطلاق قال نعم يقول الله في كتابه حتى تنكح زوجا غيره
وهو احد الازواج • القاسم عن رفاعة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يطلق
امراته تطليقة واحدة فتبين منه ثم يتزوجها الاول على كم هي معه قال على غير شيء
يا رفاعة كيف اذا طلقها ثلثا ثم تزوجها ثانية استقبل الطلاق فاذا طلقها
واحدة كانت على ثلثين • النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال
سالته عن رجل طلق امراته تطليقة ثم نكحت بعده رجلا غيره ثم طلقت فنكحت
زوجها الاول فقال هي على تطليقة • عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالت
ابا عبد الله ع عن رجل طلق امراته ثم انها تزوجت رجلا متعة ثم انهما افترقا
هل تحل لزوجها الاول ان يراجعها قال لا حتى يدخل في مثل الذي خرجت منه
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل طلق
امراته تطليقة واحدة حتى مضت عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم ان الرجل مات او
طلقها فراجعها زوجها الاول قال هي عنده على تطليقتين باقيتين • ابن ابي
عمير عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال هي عنده على ثلث • فضالة والقسم عن [illegible]
بن عبد الله قال سالته عن المطلقة ثنتين ثم تزوج رجلا غيره قال اهدم الطلاق
ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الرجل يطلق امراته على
السنة فيتمتع منها رجل ايحل لزوجها الاول قال لا حتى يدخل في مثل الذي

خرجت منه. ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل
تزوج جارية رجلا فمكثت عنده ما شاء الله ثم طلقها فرجعت الى مولاها فوطئها ايحل لزوجها
الاول ان يراجعها قال لا حتى تنكح زوجا غيره. الحسن بن محبوب عن اسحق بن حريز عن
ابي عبد الله ع قال ساله بعض اصحابنا وانا حاضر عن رجل طلق امراته تطليقة واحدة
ثم تركها حتى بانت منه ثم تزوجها الزوج الاول قال فقال نكح جديد ليس التطليقة
الاولى بشيء هي عنده على ثلاثة تطليقات مستانفات وان كان الاخير لم يدخل بها ثم
تزوجها فهي عنده على تطليقة ماضية وبقيت اثنتان باب جواز كون المهر
لسنة. احمد بن محمد قال سالت ابا الحسن ع عن رجل تزوج امراة بسنة فقال ان ابا
جعفر ع تزوج امراة بسنة ثم قال لابي عبد الله ع يا بني انه ليس عندي من صداقها
شيء اعطيها اياه ادخل عليها فاعطني كساك هذا فاعطاها ثم دخل عليها. صفوان بن يحيى
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل تزوج امراة ايحل له ان
ان يدخل بها قبل ان يعطيها شيئا قال لا حتى يعطيها شيئا. صفوان بن يحيى قال قلت لابي
الحسن قول شعيب ع اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت
عشرا فمن عندك اي الاجلين قضى موسى قال الوفاء منهما ابعدهما عشر سنين قلت
فدخل بها قبل ان يمضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان ينقضي قلت فالرجل يتزوج
المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك فقال ان موسى قد علم انه سيتم الشرط
فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي وقد كان الرجل عند رسول الله ص يتزوج
المراة على السورة من القران وعلى الدراهم وعلى القبضة من الحنطة فقلت الرجل
يتزوج المراة على الصداق المعلوم يدخل بها قبل ان يعطيها قال يقدم اليها ما قل
او كثر الا ان يكون له وفاء من عرض ان حدث به حدث ادى عنه فلا باس باب عدم

عدم جواز تزويج المملوكة على الحرة والنصرانية واليهودية على المسلمة وجواز العكس
صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سالته عن الرجل يتزوج المملوكة
على الحرة قال لا فاذا كانت تحته امراة مملوكة فتزوج عليها حرة قسم للحرة مثلي ما يقسم
للامة قال وسالته عن الرجل يتزوج المملوكة فقال لا باس اذا اضطر اليها. صفوان بن
يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال تزوج اليهودية والنصرانية على المسلمة
النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع في رجل نكح امة ثم وجد
لا الى حرة فكره ان يطلق الامة قال ينكح الحرة على الامة ان كانت الامة اولهما عنده وليس
له ان ينكح الامة على الحرة اذا كانت اولهما عنده وتقسم للحرة الثلثين من ماله ونفسه
وللامة الثلث من ماله ونفسه. عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع لا ينكح الرجل الامة
على الحرة وان شاء نكح الحرة على الامة ثم يقسم للحرة مثل ما يقسم للامة. صفوان بن يحيى
عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال قال ابو عبد الله ع يتزوج الحرة على الامة
ولا تزوج الامة على الحرة ولا النصرانية ولا اليهودية على المسلمة فمن فعل ذلك فنكاحه
باطل قال سالته عن الرجل يكون له امراتان احداهما احب اليه من الاخرى اله ان يفضلها بشيء قال نعم
له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى ليلة لان له ان يتزوج اربعا فليلتيه يجعلهما حيث احب
قلت فتكون عنده المراة فيتزوج جارية بكرا قال فليفضلها حتى يدخل بها ثلث ليال
وللرجل ان يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن اربعا. عثمان بن عيسى عن سماعة بن
مهران قال سالته عن اليهودية والنصرانية ايتزوجها على المسلمة قال لا ويتزوج المسلمة
على اليهودية والنصرانية وسالته عن رجل كانت له امراة فتزوج عليها هل يحل
له تفضيلها قال تفضل المحدثة حدثان عرسها على الاخرى بثلثة ايام اذا كانت بكرا ثم
يسوي بينهما ولا يطيب نفس احدهما للاخرى. النضر عن محمد بن حميد عن حصين

عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع رجل تزوج امراة عند امراة فقال ان كانت بكرا
فليثبت عندها سبعا وان كانت ثيبا فثلث • القسم عن ابان عن عبد الرحمن عن ابي عبد
الله ع قال سالته هل للرجل ان يتزوج النصرانية على المسلمة والامة على الحرة قال لا يتزوج
واحدة منهما على المسلمة ويتزوج المسلمة على الامة والنصرانية وللمسلمة الثلثان و
للنصرانية الثلث • الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال
سالته عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية فقال اذا اصاب المسلمة فما يصنع باليهودية
والنصرانية قلت يكون له فيها الهوى فقال اذا فعل فليمنعها من شرب الخمر واكل لحم
الخنزير واعلم ان في دينه غضاضة • الحسن بن محبوب عن يحيى اللحام عن سماعة عن ابي
عبد الله ع في رجل يتزوج امراة حرة وله امراة امة ولم تعلم الحرة ان له امراة امة قال
ان شاءت الحرة ان تقيم مع الامة اقامت وان شاءت ذهبت الى اهلها قلت له فان لم
ترض بذلك وذهبت الى اهلها فله عليها سبيل قال لا سبيل له عليها اذا لم ترض بالمقام قلت فذهابها
الى اهلها هو طلاقها قال نعم اذا خرجت من منزله اعتدت ثلثة قروء وثلثة اشهر ثم
تزوج ان شاءت • علي بن النعمان عن يحيى الازرق قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل عنده
امراة وليدة وتزوج حرة ولم يعلمها قال ان شاءت الحرة اقامت لم يقم قلت فلاخذ شي
المهر فيذهب به قال نعم اذا خرجت من منزله اعتدت ثلثة قروء وثلثة اشهر ثم تزوج
وان شاءت علي بن نعمان عن يحيى الازرق سالت ابا عبد الله ع عن الرجل عنده امراة
وليدة وتزوج حرة ولم يعلمها قال ان شاءت الحرة ولم يعلمها قال ان شاءت الحرة اقامت
وان شاءت لم تقم قلت فلاخذت المهر فتذهب به قال نعم بما استحل من فرجها
ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل رجل يكون عنده امراتان
احديهما الحبلى من الاخرى له ان يفضل احديهما قال نعم له ان ياتي هذه ثلث ليال

ثلث ليال وهذه ليلة وذلك له ان يتزوج اربع نسوة ولكل امراة ليلة ولذلك كان
له ان يفضل احديهن على الاخرى ما لم يكن اربعا قال اذا تزوج الرجل البكر وعنده امراة
ثيب فله ان يفضل البكر بثلثة ايام • الحسن بن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال سالته عن الرجل المسلم يتزوج المجوسية قال لا ولكن ان كانت له امة مجوسية فلا
باس ان يطاها ويعزل عنها ولا يطلب ولدها **باب** في تزويج المعتق معتقة
صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل
كانت له جارية فاعتقت فتزوجت فحلت لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال لا هي
عليه حرام وهي ابنته الحرة والمملوكة في هذا سواء ثم قرا وربائبكم اللاتي في حجوركم
الحسن بن سعيد قال كتبت الى ابي الحسن ع اسله عن رجل كانت له امة يطاها او باعها
ثم اصاب بعد ذلك امها هل له ان ينكحها فكتب الي لا يحل • صفوان عن العلا عن محمد
بن مسلم عن احدهما في الرجل يكون له الجارية يصيب منها ثم يبيعها هل يحل له ان ينكح
ابنتها قال لا هي مثل قول الله وربائبكم اللاتي في حجوركم • النضر واحمد بن محمد عن عاصم
بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عن امير المؤمنين ع في اختين نكح احديهن رجل
ثم طلقها وهي حبلى ثم خطب اختها فنكحها قبل ان تضع اختها المطلقة ولدها امره
ان يفارق الاخيرة حتى تضع اختها المطلقة ولدها ثم يخطبها ويصدقها صداقها
مرتين • احمد بن محمد عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا اختلعت
المراة زوجها فلا باس ان يتزوج اختها وهي في العدة • احمد بن محمد عن المثنى عن زرارة
وعبد الكريم عن ابي بصير والفضل بن صالح عن ابي اسامة جميعا عن ابي عبد الله ع
قال المختلعة اذا اختلعت من زوجها ولم يكن له عليها رجعة حل له ان يتزوج اختها
في عدتها • النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

اذا كان عند الرجل الاختان المملوكتان فنكح احديهما ثم بدا له في الثانية ان ينكحها
الاخرى حتى يخرج الاولى من ملكه ببيع او هبة وان هبها لولده فانه يجزيه • زرعة
عن سماعة عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل تزوج ام ولد لرجل ثم اراد ان يتزوج
ابنته سيدها الذي اعتقها فيجمع بينهما قال لا باس بذلك محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح قال سالت ابا عبد الله ع حرمت عليه الاولى حتى تموت الاخرى قلت ارايت ان
باعها قال ان كان انما يبيعها لحاجة ولا يخطر على باله من الاولى شيء فلا باس ان كان
انما يبيعها ليرجع الى الاولى فلا • صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير وابن ابي
عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قلت رجل طلق امراته وبانت منه ولها
ابنة مملوكة فاشتراها ايحل له ان يطاها قال لا وعن الرجل تكون له المملوكة
وابنتها فيطأ احديهما فتموت وتبقى الاخرى ايصلح له ان يطاها قال لا ابن ابي
عمير عن حماد عن الحلبي مثله صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي قال
قلت لابي جعفر ع رجل نكح امراة ثم اتى ارضا اخرى فنكح اختها وهو لا يعلم قال يمسك
ايهما شاء ويخلي سبيل الاخرى • القسم بن محمد عن ابان عن عثمان عن زيد بن
بياع الانماط قال قلت لابي جعفر ع رجل كانت له جارية وطيها ثم باعها او ماتت
عنده ثم وجد ابنتها ايطاها قال نعم انما حرم الله هذا من الحرائر فاما الاماء فلا
باس وقرات في كتاب رجل الى ابي الحسن ع الرجل يتزوج المراة متعة الى اجل مسمى
فينقضي الاجل بينهما هل له ان ينكح اختها من قبل ان ينقضي فكتب لا يحل له
ان يتزوج حتى ينقضي عدتها النضر عن القسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة
عن ابي عبد الله ع في الرجل يكون له الجارية يصيب منها له ان ينكح ابنتها قال لا
هي مثل قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم • ابن ابي عمير عن جميل وحماد عن ابي عبد الله

ابي عبد الله عليه السلام قال الام والابنة سواء اذا لم يكن يدخل بها • القسم بن علي
عن ابي ابراهيم قال سالته عن رجل يملك اختين ايطاهما جميعا قال يطأ احديهما
فاذا وطئ الثانية حرمت الاولى عليه حتى تموت الثانية او يفارقها وليس
له ان يبيع الثانية من اجل الاولى ليرجع اليها الا ان يبيع لحاجة او يتصدق
بها او يموت باب في عدة المطلقات • النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال في رجل تحته اربع نسوة فطلق احديهن
قال لا ينكح حتى ينقضي عدة التي طلق • النضر واحمد بن محمد عن عاصم بن حميد عن
محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يقول في رجل كن عنده اربع نسوة يطلق
واحدة ثم نكح اخرى قبل ان يستكمل المطلقة اجلها قال الحقها باهلها حتى تستكمل
المطلقة العدة وتستقبل الاخرى ولها صداقها ان كان دخل بها وان لم يكن دخل
بها فله ماله ولا عدة عليها ثم ان شاء اهلها بعد انقضاء عدتها زوجوه وان شاؤا
لم يزوجوه • ابن ابي عمير عن هشام وجميل عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع
انه قال اذا جمع عند الرجل اربع نسوة فطلق احديهن فلا يتزوج الخامسة حتى ينقضي
عدة التي طلق وقال لا يجمع ماءه في خمس • القسم عن علي عن ابي ابراهيم ع مثل ذلك
قلت وان كانت متعة قال وان كانت متعة باب في تزويج المرجئة النضر
بن سويد عن الحلبي عن عبد الحميد الكلبي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع اتزوج
مرجئة او حرورية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فما هي الا مؤمنة او كافرة قال
فاين اهل ثنيا الله قول الله اصدق من قولك الا المستضعفين من الرجال و
النساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا • احمد بن محمد عن عبد
الكريم عن ابي بصير والنضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله

قال تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لان المرأة تاخذ من ادب الرجل ويقهرها على
دينه. صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابن ابي عمير عن جميل عن حماد جميعا
عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح للاعرابي ان ينكح المهاجرة فيخرج بها من ارض الهجرة فيتعرب
بها الا ان يكون قد عرف السنة والفقه وان قال بها الى ارض الهجرة فهو مطلب.
عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالته عن مناكحتهم والصلوة معهم فقال
هذا امر شديد ان لن تستطيعوا ذاك قد انكح رسول الله وصلى علي وراهم. النضر عن
ابن سنان قال سالت ابا عبد الله ع بم يكون الرجل مسلما يحل مناكحته وموارثته و
بما يحرم دمه فقال يحرم دمه بالاسلام اذا ظهر ويحل مناكحته وموارثته. ابن
ابي عمير عن حماد بن عثمان عن معمر عن ابي عبد الله ع فقال زوج رسول الله منافقين
معروفين في النفاق ثم قال ابو العاص بن الربيع وسكت عن الاخر. ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين ع قال له انها صبية قال
فاتى العباس فقال له ما لي اباس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني
اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين
انه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وساله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه.
ابن ابي عمير عن حماد بن دراج عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اني اخشى ان لا يحل
لي ان اتزوج صبية من لم يكن على مذهبي فقال ما يمنعك من البله من النساء اللاتي
لا يعرفن ما انتم عليه ولا ينصبن. ابن ابي عمير بن اذينة عن الفضيل بن يسار قال
سالت ابا جعفر ع عن مناكحة الناصب والصلوة خلفه فقال لا تناكحه ولا تصل خلفه.
النضر عن ابن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن الناصب الذي قد عرف نصبه و
عداوته هل يزوجه المؤمن وهو قادر على رده قال لا يتزوج الناصب مؤمنة ولا

مؤمنة ولا يتزوج المستضعف مؤمنة. صفوان عن عبد الله بن بكير عن الفضيل
بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان لامرأتي اختا عارفة على رأينا وليس بالبصرة
احد فما ترى في تزويجها من الناس فقال لا تزوجها الا ممن هو على رايها وتزويج
المرأة ليست بناصبية لا باس به. محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال سالته عن المرأة
الحسناء الفاجرة ايحل للرجل ان يتمتع بها يوما او اكثر فقال اذا كانت مشهورة بالزنا
فلا يتمتع بها ولا ينكحها.

باب في تزويج الزانية

صفوان عن العلاء
عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سالته عن الخبيثة يتزوجها الرجل فقال لا و
ان كانت له امة وطأها ان شاء ولا يتخذها ام ولد. حماد بن عيسى عن حريز عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سالت عن الخبيثة يتزوجها الرجل قال لا. النضر عن
عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل راى امرأته تزني ايصلح له ان
يمسكها قال نعم ان شاء. احمد بن محمد عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال هن نساء
مشهورات بالزنا والرجال مشهورون بالزنا وشهروا به وعرفوا والناس اليوم بذلك
المنزل من اقيم عليه الحد بالزنا وشهر به لا ينبغي لاحد ان ينكحه حتى يعرف منه توبة.
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال حدثني عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله ع
عن المرأة الفاجرة يتزوجها الرجل فقال لي وما يمنعه ولكن اذا فعل فليحصن بابه. ابن
ابي عمير عن حماد عن يحيى الكلبي عن ابي عبد الله ع في الرجل يتزوج الجارية قد
ولدت من الزنا قال لا باس وان تنزه عن ذلك كان احب الي. ابن ابي عمير عن علي بن
يقطين عن زرارة عن ابي عبد الله قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ان امرأتي
لا تدفع يد لامس قال طلقها قال يا رسول الله اني احبها قال فامسكها. علي بن النعمان

عن معوية بن وهب قال سالنا باعبد الله ع عن رجل تزوج امراة فعلم بعد ما تزوجها
انها كانت زنت قال ان شاء اخذ الصداق بما استحل من فرجها وان شاء تركها. ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الرجل يشتري الجارية قد فجرت
ايطاها قال نعم انما كان يكره النبي ص نسوة من اهل مكة كن في الجاهلية يعلن بالزنا
فانزل الله الزاني لا ينكحها الا زانية او مشركة وهي الموجرات المعلنات بالزنا منهن حنتمة
والرباب وسارة التي كانت بمكة التي كان رسول الله ص احل دمها يوم فتح مكة
من اجل انها كانت تحض المشركين على قتال النبي ص وكانت تقول لاحدهم كان ابي
يفعل كذا وكذا وانت تجبن عن قتال محمد وذلك انه نهى الله ان ينكحه رجل مستعلن
بالزنا فلا عرف ذلك منه حتى يعرف منه التوبة قال وسالته عن الرجل يكون له
الجارية ولد زنا عليه جناح ان يطاها قال لا وان تنزه عن ذلك كان اجمل. ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال اخبرني من سمع اباجعفر قال في المراة الفاجرة التي
قد عرف فجورها اينزوجها الرجل قال ولا يمنعه ولكن اذا فعل فليحصن بابه.
صفوان عن العلا عن محمد عن احدهما قال قلت الرجل يتزوج ابنه وهو صغير فيجوز
طلاق ابيه قال لا قلت فعلى من الصداق قال على ابيه اذا كان قد ضمنه لهم فان
لم يكن ضمنه لهم فعلى الغلام الا ان يكون للغلام مال فعلى الاب ضمن او لم يضمن.
النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع في
الصبي يتزوج الصبية هل يتوارثان فقال ان كان ابوهما اللذان زوجاهما حيين
فنعم قلنا فهل يجوز طلاق قال لا. النضر عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال لا يدخل بالجارية حتى ياتي لها تسع سنين او عشر. صفوان عن
عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سالنا اباعبد الله ع عن رجل يزوج ابنه

ابنه وهو صغير قال ان كان لابنه المال فعليه المهر الا ان يكون الاب ضمن المهر و
لم يكن للابن مال فالاب ضامن للمهر ضمن او لم يضمن. صفوان عن العلا عن محمد
عن احدهما قال قلت الصبي يتزوج الصبية هل يتوارثان قال ان كان ابواهما زوجاهما
فنعم قلت فهل يجوز طلاق الاب قال لا. صفوان عن العلا عن محمد عن احدهما
قال سالته عن رجل كان له ولد فزوج منه ابنتي وفرض الصداق ثم مات من اين
يحسب الصداق قال من جميع المال انما هو بمنزلة الدين. احمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابي
بصير قال سمعت اباجعفر ع يقول لا يدخل المراة على زوجها حتى ياتي لها تسع سنين
او عشر. ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اذا تزوج الرجل الجارية
وهي صغيرة فلا يدخل بها حتى يكون لها تسع   تم النكاح وبعد كتاب
وهو في الدرج

هذا الباب ليس
بعض الذي
النوادر
الكتب

صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ثم اذكروا
الله ذكرا كثيرا قال اذا ذكر العبد ربه في اليوم مائة مرة كان ذلك كثيرا وقال الله
تعالى ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم كان ذلك في عمرة الحديبية
وقال ان ابراهيم حين افاض من عرفات بات على المشعر الحرام وحلان الحاج وضمنهم
على الله فاذا دخل المسجد الحرام وكل الله به ملكين يحصيان عليه طوافه وصلوته
وسعيه فاذا كان عشية عرفة ضربا على منكبه الايمن يقولان يا هذا اما مضى فقد
كفيته فانظر كيف يكون فيما تستقبل والحاج يصدرون على ثلثة اصناف فعتق
في النار وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه وصنف يخلف في اهله
وماله وولده فذلك ادنى ما يرجع به قال ومن قام بمكة سنة فهو بمنزلة اهل مكة

ولا يركب المحرم في القبة وتركب المحرمة وتنحر البدنة وهي باركة وتنحر وهي قائمة
وتشعر من شق سنامها الأيمن والمحرم متى قتل جرادة فعليه كف طعام وإن كان
كثيرا فعليه شاة وإذا وجد الرجل هديا ضالا فليعرفه يوم النحر واليوم الثاني
واليوم الثالث ثم يذبحها عن صاحبها عشية الثالث ولا طاعة للزوج في حجة
الإسلام ويحج الرجل من الزكوة إذا كانت حجة الإسلام وقال علي بن الحسين ع إنه إذا
كان يوم عرفة قال الله لملائكته سماء الدنيا انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا
إن حقا علي أن أجيبهم فيهم وقد تقبلت من محسنهم فليفيضوا مغفورا لهم ثم
يأمر ملكين بالمأزمين من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب يقولان اللهم سلم
فما يكاد يرى صريعا ولا كسيرا. عبد الله بن معوية عن أبي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
وعنه قال أتى النبي ص رجلان رجل من ثقيف ورجل من الأنصار فقال الثقفي
يا رسول الله حاجتي قال سبقك أخوك الأنصاري فقال يا رسول الله إني على
ظهر سفر وإني عجلان فقال الأنصاري إني قد أذنت فقال النبي ص إن شئت سألتني
وإن شئت نبأتك قال بل نبئني يا رسول الله قال جئت تسأل عن الصلوة وعن الركوع
وعن السجود وعن الوضوء فقال أي والذي بعثك بالحق أسبغ وضوءك واملأ
يديك من ركبتيك وعفر جبينك في التراب وصل صلوة المودع فقال الأنصاري
يا رسول الله نبئني قال جئت تسأل عن الحج والطواف وعن السعي بين الصفا
ورمي الجمار وحلق الرأس ويوم عرفة فقال الرجل أي والذي بعثك بالحق قال
لا ترفع ناقتك خفا إلا حط به عنك سيئة وطواف البيت والسعي بين الصفا
والمروة ينقيك كما ولدتك أمك من الذنوب ورمي الجمار ذخر يوم القيمة وحلق

كبيرا

وحلق الرأس بكل شعرة نور يوم القيمة ويوم عرفة يباهي الله به الملائكة
فلو حضرت ذلك اليوم برمل عالج وقطر السماء وأيام العالم ذنوبا إذا به
بر ذلك اليوم وقال إنه ليس من عبد يتوضأ ثم يستلم الحجر ثم يصلي ركعتين
عند مقام إبراهيم ثم يرجع ويضع يده على باب الكعبة فيحمد الله ثم لا يسأل
الله شيئا إلا أعطاه إنه من نسي طواف النساء حتى رجع إلى أهله لم يحل له النساء حتى
يزور البيت فإن مات فليقض عنه وليه ولا يصلح عنه وهو حي وليس رمي
الجمار ونقض الطواف فريضة وإن نسي ركعتي الطواف فليقضهما حيث ذكرها
إن ذكر كان قد خرج من مكة وإن كان بينهما صلاهما خلف مقام إبراهيم ولو ليس
الإبرة بعد قضائهما وإن مس طيبا وهو محرم استغفر ربه فقط والمرأة يحج من
وليس حتى إلى أوليائها الخروج معها وليس لهم منعها ولا لها أن تمتنع لذلك ويحج
المطلقة في عدتها والسعي بين الصفا والمروة على دابة جائز والمشي أحب إلي وإن
حملت المرأة فتحل من غير علة لاستلام الحجر من الرجل الزحام لم يكن بذلك بأس
إلا إني أكره أن تطوف محمولة متى لم يكن بها علة وقال أبي إن أسماء بنت عميس نفست
بمحمد بن أبي بكر بالبيداء لأربع بقين من ذي الحجة وقد شهدت المواقف كلها بعرفات
وجمع ورمت الجمار ولكن لم تطف بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة فلما
نفروا من منى أمرها رسول الله ص فاغتسلت وطافت بالبيت وبين الصفا والمروة
وكان جلوسها لأربع بقين من ذي القعدة وعشرة من ذي الحجة وثلثة أيام التشريق
قال وأفضل البدن ذوات الأرحام من الإبل والبقر جميعا يجزي من الذكورة
من البقر والبدن وأفضل الضحايا من الإبل الفحولة ومتى أصاب الهدي بعد
إحرامه مرض أو نقل وعجز أجزأ صاحبه أن ينحر به منى ساقه صحيحا وكان من

مات فالاضحية بعد شرائها فقد اجزأت عنه ويجوز في الاضاحي الجذع من
الضان ولا يجوز جذع المعز وان سرقت اضحية رجل اجزأته وان اشترى
بدلها فان كان افضل والاضحية تجوز في الامصار عن اهل بيت واحد اذا
لم يكن يجد والبقرة تجزي عن خمسة اذا كانوا اهل واحد وينتفع بجلد الاضحية
ويشتري به المتاع وان تصدق به فهو افضل ويدبغ فيجعل منه جراب ومصلى
ولا تأكل الصيد وانت حرام وان كان اصابه محل واعلم انه ليس عليك فداء لشيء
اتيته وانت جاهل وانت محرم في حجك الا الصيد فان عليك مضاعف وان
اصبته وانت حلال في الحرم فقيمة واحدة وان اصبته وانت حرام في الحل فعليك
قيمة واحدة ومتى اجتمع قوم على صيد وهو محرمون فعلى كل واحد منهم قيمة و
اذا اضطر المحرم فوجد صيدا وميتة اكل من الصيد لان فداه في ماله فانما يأكل
من ماله وان اكل الحلال من صيد اصابه الحرام لم يكن باس فان الفداء على المحرم
ويطوف المفرد ما شاء بعد طواف الفريضة ويجدد التلبية بعد الركعتين والقارن
بتلك المنزلة ما خلا من الطواف بالتلبية ومن اهدى له حمام اهلي في الحرم فاصاب
منه شيئا فليتصدق بثمنه نحوا مما كان يسوى في القيمة ومن قرن الحج والعمرة و
ساق الهدي فاصابه حصر لم يكن عليه ان يبعث هديا مع بدنه ولا يحل حتى
الهدي محله اذا بلغ الهدي محله احل وعليه الحج والعمرة ومن نسي ركعتي طواف
الفريضة حتى دخل في السعي فليحفظ مكانه الذي ذكر فيه ثم ليرجع فليصل الركعتين
خلف المقام ثم ليرجع فليتم طوافه بين الصفا والمروة وان امرأة ادركها الحيض
بين الصفا والمروة اتمت ما بقي وقول الرجل للعمري ليس بجدال انما الجدال لا والله
وبلى والله ومن نظر الى غير اهله وهو محرم فعليه جزور او بقرة وان لم يقدر

ولم يقدر فشاة وان نظر الى اهله فامنى لم يكن عليه شيء ويغتسل ويستغفر
ربه وان حملها من غير شهوة فامنى ليس عليه شيء فان حملها من الشهوة او مس
شيئا منها فامنى او امذى فعليه دم ومن طاف طواف الفريضة فلم يدر استة
طاف او سبعا اعاد طوافه فان فاته طوافه لم يكن عليه شيء وقول الله عز وجل
فاذكروا الله في ايام معلومات هي ايام التشريق وكانوا اذا قاموا بمنى تفاخروا
فقال الله فاذا افضتم من عرفات الاية ويزور المتمتع البيت يوم النحر ومن غده
ولا يؤخر ذلك وموسع على القارن والمفرد ان يزورا متى شاء وليس الموقف هو
الجبل فقط وان كان ابي يقف حيث يبعث والركعتين بعد طواف الفريضة لا تؤخر
عنه ويحرم الحائض وان لم تصل ومتى بلغت الوقوف فاغتسلت واحتشت و
احرمت والشجرة متى كان اصلها في الحرم وفرعها في الحل فهي حرام لمكان اصلها
ومتى كان اصلها في الحل وفرعها في الحرم كان كذلك ومن مسح وجهه بثوبه وهو محرم
لم يكن عليه شيء وكفارة العمرة يحلها بمكة ولا يؤخرها الى منى ٠ ابي نقل عن
الصادق ع انه قال ابو جعفر ع ان رسول الله ص قطع التلبية يوم عرفة عند زوال
الشمس قلت له انا نروي ان ابن العباس اردف رسول الله ص فلم يزل حتى رمى جمرة
العقبة فقال ابو جعفر ع هذا شيء يقولونه عن ابن عباس او قرابتون في الكتب
ان رسول الله ص اردف اسامة بن زيد في مصعده الى عرفات فلما افاض اردف
الفضل بن عباس وكان فتى حسن اللمة فاستقبل رسول الله ص اعرابي وعنده
اخت له اجمل ما يكون من النساء فجعل الاعرابي يسال النبي ص وجعل الفضل ينظر
الى اخت الاعرابي التفت اليه واخذ بمنكبه ثم قال اما علمت انها الايام المعدودات
او المعلومات لا يكف رجل فيهن بصره ولا يكف لسانه ويده الى كتب الله له مثل

حج قابل وانما قطع رسول الله ص التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة والحجر ليس
هو من البيت ولا فيه شيء منه وانهم سموه الحطيم وقال انما هو لغنم اسمعيل
ولكن دفن اسمعيل امه فيه فكره ان يطا قبرها الحجر عليه وفيه قبور انبياء ولا
باس ان تقرن اسبوعين من الطواف وتصلي اربع ركعات ان شئت في المسجد وان شئت
في بيتك وكل صلوة النافلة ولا تصلي الطواف الفريضة ركعتين الا عند المقام
ولا باس اذا صليت العصر ان تطوف وان تصلي ما دامت الشمس بيضاء نقية
واذا تعرب تطوف ما بدا لك واحصيت اسباعك فاذا صليت المغرب صليت لكل
اسبوع ركعتين وما كان معكم من النساء فليصنعن كما تصنعون وتسدلن
الثياب على وجوههن سدلا الا ان ادن ذلك الى النحر ومن كان معكم من
الصبيان فقدموه الى الجحفة او الى بطن مر فيصنع بالمحرم ويطاف بهم ويرمى
عنهم ومن لم يجد منهم هديا فليصم عنه وكان علي بن الحسين ع يجعل السكين في
يد الصبي ثم يقبض على يده الرجل فيذبح ويشعر البدن من الجانب الايمن
ويقوم الرجل من جانب الايسر ثم يقلدها بنعل خلق حتى صلى فيه فان هلكت
البدنة وهي مضمونة فعليك مكانها وان كانت غير مضمونة ثم عطبت او هلكت
فليس عليك شيء وعلى من لم يجدها ان ينحرها وايما امراة طافت بالبيت ثم
حاضت فعليها طواف بالبيت ولا تخرج من مكة حتى تقضيه وهو طواف
الواجب وان خرجت من المسجد حاضت بين الصفا والمروة فلتمض في سعيها و
يجب للرجل والمراة ان لا يخرجا من مكة حتى يشتريا بدرهم تمرا فيتصدق فانه
لما كان في احرامهما وفي حرم الله قال ابي فمن ادرك جمعا فقد ادرك الحج والقارن
والمفرد والمتمتع منى فان الحاج اهل بعمرة وذهب حيث شاء وقضى الحج من

من قابل والعلى الامام ان يصلي الظهر يوم التروية في مسجد الخيف ويصلي
يوم النفر بالمسجد الحرام ومن افرد الحج اعتمر اذا امكن الموسى من شعره ولا
باس بان تكتحل وانت محرم ما لم يكن فيه طيب يحل ويحرم واما الزينة فلا • ابي
قال وسئل ابن عباس فقيل له ان قوما يزعمون ان رسول الله ص قد امر بالرمل
حول الكعبة قال كذبوا وصدقوا فقلت وكيف ذاك فقال ان رسول الله ص
دخل مكة في عمرة القضاء واهلها مشركون وبلغهم ان اصحاب محمد دون فقال
رسول الله صلعم رحم الله رجلا اراهم من نفسه جلدا فامرهم فحسروا عن اعضادهم و
رملوا بالبيت ثلثة اشواط ورسول الله ص على ناقته وعبد الله بن رواحة
اخذ بزمامها والمشركون بحيال الميزاب ينظرون اليهم ثم حج رسول الله صلعم بعد
ذلك فلم يرمل ولم يامرهم بذلك فصدقوا في هذا ابي عن جدي عن ابيه قال
رايت علي بن الحسين يمشي ولا يرمل وقلت ابو بصير جعلت فداك ان اهل مكة
انكروا عليك ثلثة اشياء صنعتها قال وما هي قال احرمت من الجحفة وقد علمت
ان رسول الله ص احرم من ذي الحليفة فقال ان رسول الله صلعم جعل ذلك وقتا
وهذا وقتا انا الحرم ما ثم ضمنا ما انفسنا الله ان المسلم ضمانه على الله لا يصيبه
نصب ولا يلومه في منزلك قال ان مكة كلها منحر قال وانكروا عليك انك لم
تقبل الحجر الاسود وقد قبله رسول الله صلعم فقال ان رسول الله صلعم كان اذا انتهى
اليه اخرج لروانهم لا يفرجون لنا • ابي قال ان عبد الكريم مولى الحسن بن علي
بن ابي طالب ع توفي بالابواء ومعه الحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله
بن عباس فصنعوا به كما يصنع بالمحرم انه لم يمسه طيب وخمر وجهه والقارن
والمفرد والمتمتع اذا حجوا اشاة ورموا جمرة العقبة يوم النحر وذبحوا وحلقوا

ان شاؤا ان يركبوا وقد احلوا من كل شيء الا النساء حتى يزوروا بالبيت الا ان
المتمتع منهم من يقول قد حل له الطيب ومنهم يقول لم يحل له الطيب ولا النساء
حتى يزور البيت ولا باس بقضاء المناسك كلها على غير وضوء الا الطواف بالبيت
والوضوء افضل • ابي عن ابيه قال وسال ابن عباس الحسين فقال يا باعبد الله
اخبرني عن الحصى الذي يرمى منه الجمار فانا لم نزل نرميها مثل كذا وكذا فقال له
الحسين انه ليس من جمرة الا وتحتها ملك وشيطان فاذا رمى المؤمن التقمه الملك
الملك فرفعه الى السماء واذا رمى الكافر قال له الشيطان باستك ما رميت وعنه
قال الركن اليماني من ابواب الجنة لم يمنعه منذ فتح وان ما بين هذين الركنين الاسود
واليماني ملك يدعى الهجير يؤمن على دعاء المؤمنين قال وكان علي بن الحسين
يدفن شعره في فسطاطه ويستحب ان يقول اللهم اعطني بكل شعرة نورا يوم القيمة
وكان ابو عبد الله يكره ان يخرج الشعر من منى وكان يقول على اخرجه ان يرد ٭
ابي عن ابيه قال لا باس اذا طليت راسك بالحناء ان تمسح راسك للوضوء
وايما رجل اخذ واحدة وعشرين حصاة فرمى بالجمار ورد واحدة ولم يدر ايتهن
نقصت قال فليرجع فليرم الوسطى فان رمى بثلث رجع فرمى باربع ومن طاف
بالبيت ثمانية اشواط ناسيا فليتمها اسبوعا وصلى اربع ركعات وان طاف بالصفا
والمروة تسع فليس كل واحدة وليطرح ثمانية وان طاف ثمانية فليطرح واحدة
وليعتد بسبعة وان بدا بالمروة فليطرح ما شاء ويبدا بالصفا والكبير يحمل
فيرمى الجمار والمبطون يرمى عنه ويصلى عنه ويكره للمحرم ان يبيع ثوبا احرم
فيه ومن اختصر طوافه من الحجر الحجر الاسود قال رجل لابي عبد الله ما بالك
هذين الركنين تمسحان وهذين لا تمسحان فقال لان رسول الله صلعم مسح هذين

هذين فلا تعرض لشيء لم يعرض له رسول الله ومن اشترى هديا فهلك فليشتر
اخر فان وجده فليذبح الاول ويبيع الاخر وان كان من البدن نحرهما جميعا و
اذا اردت ان تطوف احدا من اخوانك اتيت الحجر الاسود فقلت بسم الله اللهم
تقبل من فلان ابي قال وكان بالخروج الى مكة اياكم والاطعمة التي يجعل فيه
الزعفران او يجعلون في جهازي طيبا اعلمه واكله ثم قال مر رسول الله صلعم على
كعب بن عجرة الانصاري وقد اكل القمل راسه وحاجبه وعينيه وقال رسول
الله صلعم ما ظننت ان الامر يبلغ ما ارى فامر ونسك عنه وحلق راسه قال
الله تعالى فمن كان مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
والصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين والنسك
على شاة لا يطعم منه احد شيئا الا المساكين قال اي رجل قبل راسه بعد طواف
النساء فعليه جزور سمينة وان كان جاهلا فليس عليه شيء واي رجل قبل
امراته بعد طواف النساء ولم يطعم فعليه دم يهريقه من بعلة واي رجل وقع
امراته وهو محرم فعليه ان يسوق بدنة والحج من قابل وان كان جاهلا فليس
عليه شيء فاذا اتى الموضع الذي واقعها فرق بينهما فلم يجتمعا في خباء الا ان
يكون معهما غيرهما حتى ان يكون يبلغ الهدي محله ايضا اي رجل واقع امراته
فلم يقض اليها فعليه ان ينحر جزورا وقد خشيت ان يثلم حجه ان كان عالما وان
جاهلا فلا شيء عليه ومن اهدى اليه حمام اهلي في الحرم فان كان مستويا
خلى عنه وان كان غير مستو احسن القيام عليه حتى يستوي ثم يخلي عنه وهذا
عن ابي جعفر عم واي حمام ذبحت في الحل وادخلت الحرم فلا باس باكلها
وان كان محرما واذا دخل الحرم ثم ذبح لم يؤكل لانه انما ذبح بعد ان دخل

منه ومن قتل رجلا في الحل ثم دخل في الحرم لم يقتل ولم يطعم ولا يسقى ولا يؤوا
حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد ومن يقتل في الحرم اقيم عليه الحد في الحرم لانه
لم يرع للحرم حرمة قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما
اعتدى عليكم وقال لا عدوان الا على الظالمين ودجاج الحبش ليس من الصيد
انما الصيد ما طار بين السماء والارض وصف ولا باس ان يضع المحرم ذراعه
على راسه من حر الشمس ولا باس ان يستر جسده ببعض ومن طالت اظفاره
وتكسرت لم يقص منها شيئا فان كان تؤذيه فليقصها وليطعم مكان كل ظفر
قبضة من طعام ولا باس ان يعصر الدمل ويربط القرحة ومن لبى بالحج مفردا
فقدم مكة وطاف بالبيت وصلى الركعتين عند مقام ابراهيم وسعى بين
الصفا والمروة فجائز ان يحل ويجعلها متعة الا ان يكون ساق الهدى فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر بالحج وانزل عليه واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا
وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنين ان يؤذنوا
باعلى اصواتهم يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج من عامه هذا فحج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقضى حجه ابى عن الصادق عليه السلام لا تصلح المكتوبة في جوف الكعبة فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة في عمرة ولا حجة ولكنه دخلها في الفتح وصلى ركعتين
بين العمودين ومعه اسامة والفضل وليس للمحرم ان ياكل الجراد ولا يقتله
ومن قتل جرادة تصدق بتمرة لان تمرة خير من جرادة وهي من البحر وكل شيء
اصله من البحر فهو في البر والبحر قال ينبغي للمحرم ان يقتله فعليه فداء كما قال
الله ولا باس ان يحتجم المحرم اذا خاف على نفسه وقال اذكروا اسم الله عليها
صواف فاذا وجبت جنوبها قال اذا كشفت عنها فوقعت جنوبها يقول الله

فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر والقانع الذي يقنع والمعتر
الذي والسائل الذي يسالك في يده والبائس هو الفقير والنحر في اللبة
والذبح في الحلق ويكره للمحرم ان يجوز ثوبه فوق انفه ولا باس ان يمد ثوبه
حتى يبلغ انفه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هبط سبح واذا صعد كبر قال الحاج رجل
ادرك الامام وهو بجمع فان ظن انه ياتي عرفات ثم يقف قليلا ثم ياتي جمعا
قبل ان يطلع الشمس فلياتها قال وان ظن انه لا ياتيها وقدم حجه قال في رجل افاض
من عرفات فاتى منى رجع حتى يفيض من جمع ويقف به وان كان الناس قد افاضوا
من جمع الى امراة جهلت رمي الجمار حتى نفرت الى مكة رجعت لترمي وكل الرجل
ويرمي الجمار من طلوع الشمس الى غروبها ولا يطوف المعتمر بالبيت بعد طواف
الفريضة حتى يقصر وقال في امراة ماتت ولم يحج عنها فان ذلك لها وللذي
وقال في رجل وكان له مال فترك الحج حتى توفي كان من الذين قال الله ونحشره
يوم القيمة اعمى قلت اعمى قال اعماه الله من طريق الخير ويوم الحج الاكبر هو
يوم النحر والاصغر العمرة والذي اذن بالحج الاكبر الحين برئ من المشركين
منه ونبذ اليهم عهدهم فقرا عليهم براءة فقال المشركون نبرا منك ومن ابن
عمك محمد الا الطعان والجلاد وهو قبل حجة الوداع لسنة وقال في رجل احرم
بالحج قبل ان يقصر قال لا باس وسالته عن رجل لم يكن له مال فحج به رجل من
اخوانه قال يجزي من حجة الاسلام وعن خرج الى مكة في تجارة او كانت له
ابل يكريها فحج فان حجته تامة قال في امراة طمثت سالت من حضرها فلم
يفتوها بما وجب عليها حتى دخلت مكة غير محرمة فلترجع الى الميقات ان امكن
ذلك ولم يفتها الحج وان لم يمكن خرجت الى ادنى المواقيت والا خرجت الى من الحرم

الحج الاكبر

فاحرمت خارج الحرم لا يجزيها غير ذلك ولا ياخذ المحرم شيئاً من شعره وليتك
قبل ان يحرم ثم يلبث ثوبي الاحرام ولا يتزوج المحرم فان فعل فالنكاح باطل ولا
ينظر المحرم في المرآة لزينته فان نظر فليلبي وما وطئت من الدبا او وطئته بعيرك
فعليه فداؤه ولا باس بقتل البقة في الحرم وغيره وقال ابي رجل اقام على احرامه
بمكة قصر الصلوة ما دام محرما ولا ينبغي للمتمتع بالعمرة الى الحج اذا احل ان يلبس
قميصاً وليتشبه بالمحرمين وينبغي لاهل مكة ان يكونوا كذلك وينبغي للسلطان
ان ياخذهم بذلك ۝ ابي العالم انا سمعته يقول عند غروب الشمس اعتق
رقبتي من النار يكررها حتى اقام الناس واعلم ان الصلوة تكره في ثلثة مواضع
من الطريق في البيداء وهي ذات الصلاصل وضجنان فلا باس ان يصلي صلوة
بين الظواهر وهي الجواد جواد الطريق ويكره ان يصلي في الجواد قال ابي رجل
توفي واوصى ان يحج عنه اخرج ذلك من جميع المال لانه بمنزلة الدين الواجب
عليه في ماله وان كان قد حج فمن ثلثه ابي قال وسئل رسول الله ص عن الشاة
الضالة في الفلاة فقال للسائل هي لك او لاخيك او للذئب وما احب ان امسكها
وسئل رسول الله ص عن البعير الضال فقال للسائل ما لك وله خفه حذاؤه وسقاؤه
كرشه خل عنه ومن مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يخلف الا قدر نفقة الحج وله ورثة
فهم احق بما ترك ان شاؤوا اكلوا وان شاؤوا حجوا عنه وعن رجل عليه دين الحج
قال ان حجة الاسلام واجبة على كل المطيق من المسلمين ولقد كان اكثر من
حج مع رسول الله ص المشاة ولقد مر رسول الله ص على المشاة بكراع الغميم فشكوا
اليه الجهد والاعياء فقال شدوا ازركم واستبطنوا ففعلوا فذهب عنهم ولا باس
ان يقارن المحرم بين ثيابه التي احرم فيها اذا كانت طاهرة وان اصاب ثوب المحرم

المحرم لم يكن به باس لانه احرامه لله يغسله والهدي ثمن الصيد من حيث اصابه ومن
اصاب شيئاً فكان فداؤه من الابل فلم يجد ان يطعم ستين مسكيناً مدا فان لم يقدر
على ذلك صام مكان ذلك ثمانية عشر يوماً مكان كل عشرة مساكين ثلثة ايام
ومن كان عليه من فداء الصيد بقرة فان لم يجد فليطعم ثلثين مسكيناً فان لم يجد
فليصم تسعة ايام ومن كان عليه شاة فلم يجد فاطعام عشرة مساكين فان لم يجد صام
ثلثة ايام في الحج ولم يعتمر النبي ص من المدينة ومن مات ولم يكن عنده هدي يعقبه
فليصم عنه وليه والرجل اذا احصر فارسل بالهدي ثم واعد اصحابه ميعاداً ان كان في
الحج فمحل الهدي يوم النحر واذا كان يوم النحر فليقصر من راسه ولا يجب عليه الحلق
حتى يقضي المناسك وان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول اصحابه مكة والساعة التي
يعدهم فيها فاذا كان تلك الساعة قصر واحل وان كان مريضاً بعدما احرم فاراد الرجوع
الى اهله رجع الى اهله ونحر بدنه او اقام مكانه حتى يبرأ اذا كان في عمرة فاذا برأ فعليه
العمرة واجبة وان كان عليه الحج او اقام ففاته الحج فان عليه الحج من قابل قال ابي ان الحسين
بن علي خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ علياً وهو بالمدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا
وهو مريض فقال له يا بني ما تشتكي قال اشتكي راسي فدعا علي ببدنة فنحرها وحلق راسه
ورده الى المدينة فلما برئ من وجعه اعتمر قال ولو لم يخرج الى العمرة عند البرء
لما حل له النساء حتى يطوف بالبيت والصفا قلت فما بال النبي ص حيث رجع من الحديبية
حلت له النساء قال ان النبي ص كان مصدود وهذا محصور وليسا سواء والرجل اذا ارسل
هدياً تطوعاً وليس بواجب انما يريد ان يتطوع يواعد اصحابه ساعة يوم كذا وكذا
يامرهم ان يقلدوه في تلك الساعة فاذا كانت تلك الساعة اجتنب ما يجتنب المحرم حتى
يكون يوم النحر فاذا كان يوم النحر اجزأ عنه وقال رسول الله ص حين صد المشركون

يوم الحديبية نحر واكل ورجع الى المدينة واذا اهدى الرجل هديا فانكسر في
الطريق فان كان مضمونا والمضمون ما كان في نذر او جزاء فليس له ان ياكل منه
وعليه قضاؤه وله ان ياكل منه اذا بلغ الحرم ومن ساق هديا في عمرة فلينحر قبل ان
يحلق وقال النبي ص اجتنبوا الارض ولا يخرج من لحم الهدى شيئا ويستحب ان
يرمي الجمار على وضوء ويستحب ان تحصى اسبوعك في كل يوم وليلة ابو الزبير
عن ابي عبد الله قال كان على بدن رسول الله ص ناجية بن جندب الخزاعي الاسلمي
والذي حلق راس رسول الله ص يوم الحديبية خراش بن امية الخزاعي والذي حلق
راس رسول الله ص في حجته معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضرة بن عوف بن عدي
بن كعب وقال رسول الله ص مكة حرم الله حرمها ابراهيم والمدينة حرم ما بين
لابتيها لا يعضد شجرها وما بين لابتيها ظل عير الى ظل وعير وليس صيدها كصيد
مكة بل يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك ابي قال قلت لابي عبد الله ع اراينا العمرة
التي على يا بنية حجة اتى عمرة قال هي عمرة الصلح وهي عمرة القضاء ونوى افراد الحج فليس
عليه شيء وليجدد التلبية والمحرمين حتى اتيا انسانهما فاتى احدهما في الفرج و
الاخر فيما دون الفرج فليبا السواء وعلى الذي اتى في الفرج بدنة والحج من قابل
واذا جاء الليل بعد النفر الاول فبت وليس لك ان تخرج واذا نفرت في النفر الاول
فلك ان تقيم بمكة وتبيت بها والحرم افضل بالحرم والموقف بالعرفات ومن تمتع
في ذي القعدة ولم يجد الهدى لم يصم حتى يحول الشهر اذا تحول الشهر صام قبل التروية
بيوم ويوم عرفة والسبعة الايام يصومها اذا اراد المقام صامها بعد ايام التشريق
ابي قال ومن طاف طواف الفريضة وصلى الركعتين على غير وضوء اعاد الصلوة
ولم يعد الطواف واي رجل ساق هديا مضمونا فانحت في الطريق فهلكت و

فهلكت وهلك ولدها كان عليه بدلها وبدل ولدها واذا احب الرجل ان يعجل
والده ووالدته في حجته ازاح فعل لان الله يأجرهم ويأجره من غير ان ينقص
من اجره شيئا لانه قد يدخل على الميت في غيره الصوم والصلوة والحج والصدقة
والعتق المعتمر اذا ساق الهدى يحلق قبل الذبح ومن ترك الطواف متعمدا فلا
حج له ومن زار البيت فكان في طوافه وسبعة حتى طلع الفجر فلا شيء عليه
ومن نفر في النفر الاول فليس له ان يصيد حتى يمضي اليوم الثالث والمملوك
اذا اعتق يوم عرفة فقد ادرك الحج لانه قد ادرك احد الموقفين وقال ابي رجل
لبس الثياب قبل الزيارة فقد اساء ولا شيء عليه ومن طواف بالصفا والمروة
وقد لبس الثياب فقد اساء ولا شيء عليه ومن نكس رمي الجمار فرمي الجمرة العقبة
ثم الوسطى ثم العظمى دعا في رمي الوسطى والعقبة وان كان من الغد ولا باس
بالفصل بين العشاء والعتمة ليلة المزدلفة ومن ادركته الصلوة وهي في السعي قطعه
وصلى ثم عاد ويجلس على الصفاء والمروة كما يجوز له السعي على الدواب قال
ابي المراة او صبي عال في الحج والصد فيه والعتق بدا بالحج فانه مفروض فان بقي
حيل بعضه بقرة فقال لي ابي يا بني كان الصادق يحدث انه اصاب كبشا مجللا قال
فنحره وبحر به الشاة في المنحر وقلت اصلي في مسجد مكة والمراة بين يديه جالسة
او مارة قال لا باس انما سميت بكة لانها تبك الرجال والنساء قلت انهم يقولون
حجة مكية وعمرة عراقية فقال كذبوا لان المعتمر لا يخرج حتى يقضي حجة قلت المتمتع
اذا لم يجد الضحية فقال الصوم حتى يخرج ولم يكن له ضاحيا فامر بصوم الثلثة
الايام في الطريق والسبعة في اهله ومن قتل عظاية فعليه كف من طعام او قبضة
من تمر ومن فاته الحج وقد دخل فيه ولم يكن طاف فليقم مع الناس محرما ايام

التشريق طاف وسعى بين الصفا والمروة وعليه الحج من قابل من حيث احرم وطير مكة
الاهلي لا يذبح وذبح رسول الله ص مع كل بدنة كبشا والحطيم ما بين الباب الى الحجر
الاسود ولا باس ان تسدل المرأة المحرمة الثوب على وجهها حتى يبلغ نحرها
اذا كانت راكبة ومن قتل زنبورا فعليه شيء من الطعام فان كان اراده فليس عليه
شيء ومن اعتمر من التنعيم فلا يقطع التلبية حتى ينظر في المسجد الحرام ومن نسي ان
يذبح حتى رد فاشترى بمكة فذبح بها اجزأ عنه والمحصر اذا لم يسق الهدي و
يرجع فان لم يجد ثم هدي صام ومن اعتمر عمرة مفردة في اشهر الحج ثم بدا له ان
يقيم حتى يحج فلا هدي عليه ومن ساق هديا ولم يقلده ولم يشعره اجزأه ومن
قصد الحج فقد بدأ الحج فان طاف وسعى لحق باهله وان شاء اقام حلالا وجعلها
عمرة وعليه الحج من قابل وان لم يكن طاف ولا سعى حتى خرج الى منى فليقم معهم حتى
ينفروا ثم ليطف بالبيت ويسعى فان ايام التشريق ليس فيها عمرة وعليه الحج من قابل
يحرم من حيث احرم **باب في قذف النساء والحدود** ابن يسار عن ابي عبد الله
قال ان رجلا من الانصار اتى النبي ص فقال ان امرأتي قذفت جاريتي فقالت
رهانتضير نفسها لها اثلاث منها قال فحدث الرجل امرأته بقول رسول الله ص
فاعطت خادمها السوط وجبت لها فعفت عنها الوليدة فاعتقها واتى
الرجل فخبره فقال لعله يكفر عنها ومن قذف جارية صغيرة لم يجلد زرارة عن
ابي جعفر ع قال اذا قذف الرجل جلد ثمانين احد الحد ابن سنان عن ابي عبد الله
قال امير المؤمنين ع ان القذف ثلاثة اذا رمى الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية
واذا دعي لغير ابيه وحده ثمانون ابن عماد عن ابي عبد الله ع قال يجلد الزاني
اشد الحد قلت فوق ثيابه قال لا ولكن يخلع ثيابه قلت فالمفتري قال ضرب

بين الضربين فوق الثياب يضرب جسده كله وقال اسحق وسالنا ابا ابراهيم عن
التعزير قلت كم قال ما بين العشرة الى العشرين ونهى عن قذف من ليس على الاسلام
الا ان يطلع على ذلك منهم واي رجل قذف قوما وهم جلوس في مجلس واحد يجلد حدا
واحدا وليس لمن عفى عن المبرئ عن الرجوع في احد والمفتري على الجماعة ان اتوا به
مجتمعين يجلد حدا واحدا وان دعوا عليه متفرقين جلد لكل واحد حدا واليهودي
والنصراني والمجوسي متى قذفوا المسلم كان عليهم الحد واليهودية والنصرانية
متى كانت تحت المسلم تقذف ابنها يجلد القاذف لان المسلم قد حصنها ومن قذف
امرأته قبل ان يدخل بها ضرب الحد وهي امرأته قال ابي رجل عرض بالقذف ولم
ولم يصرح يعزر والمملوك اذا قذف الحر ثمانين وقال رجلين افترى كل واحد
منهما على الاخر سقط عنهما ويعزران ابي قال ابو عبد الله ع قال ادعى رجل على
رجل بحضرة امير المؤمنين ع انه افترى عليه ولم يكن له بينة فقال يا امير المؤمنين
حلفه فقال امير المؤمنين لا يمين في حد ولا قصاص في عظم ابن مسكان عن
ابي بصير قال سالنا الصادق ع عن قول الله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله قال هو الرجل يقذف
امرأته فاذا اقر انه كذب عليها جلد الحد ثمانين وردت اليه امرأته وان ابى
الا ان يمضي لاعنها بما قال لها اربع شهادات بالله لمن الصادقين وفي الخامسة
يلعن نفسه ويلعنه الامام ان كان من الكاذبين فاذا ارادت ان يدرأ عنها
العذاب والعذاب انا الرجم شهدت اربع شهادات بالله انه من الكاذبين و
الخامسة يقف لها الامام ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل
رجمت فان فعلت درئ عنها الرجم وفرق بينهما ولم تحل له الى يوم القيمة ومن

فقذف ولدها فعليه الحد ود ويرثه اخواله ويرث امه ان كذب نفسه بعد
اللعان ردت عليه الولد ولم ترد اليه المراة . وسالته عن القاذف اتقبل شهادته
بعد الحد اذا تاب قال نعم قلت وما توبته قال يكذب نفسه عند الامام فيما
افتريه ويندم ويتوب مما قال . سماعة عن ابي بصير عن الصادق عليه
السلام قال قال امير المؤمنين ع اذا زنى الشيخ والشيخة جلد كل واحد منهما مائة
جلدة وعليهما الرجم وعلى البكر جلد مائة ونفي سنة في غير مصر . سماعة و
ابو بصير قالا قال الصادق ع لا يجلد الزاني حتى يشهد عليه اربعة شهود على
الجماع والايلاج والاخراج كالميل في المكحلة ولا يكون لعان حتى يزعم انه عاين
زرارة عن ابي جعفر ع قال المحصن يرجم والذي لم يحصن يجلد مائة ولا ينفى
والذي قد املك يجلد مائة وينفى ويقع اللعان بين الحر والمملوكة واليهودية
والنصرانية وان رجم يتوارثان . عن ابي اسحاق عن ابراهيم سالته عن الزاني
وعنده سرية او امة يطاها قال انما هو الاستغناء ان يكون عنده ما يغنيه
عن الزنا قلت فان زعم انه يطا الامة قال لا يصدق قلت فان كانت عنده
متعة قال انما هو الدائم عنده واي جارية زنت فعلى مولاها حدها وان ولدت لم
يبع ولدها وضربه فيما اراد من حج وغزو . ابي بصير عنه قال قضى امير المؤمنين ع
في امراة اعترفت على نفسها ان رجلا استكرهها قال هي مثل السائبة لا تملك
نفسها فلو شاء لقتلها ليس عليها حد ولا نفي وقضى في المراة لها بعل لحقت بقوم
فاخبرتهم انها بلا زوج فنكحها ثم جاء زوجها ان لها الصداق وامر بها اذا وضعت
ولدها ان ترجم . ابي بصير عنه قال الحبيسة المحبسة ليس عليها رجم الا ان يكون
رجل معها مقيما مع امراته مقيمة معه واذا كابر رجل امراة على نفسها ضرب ضربة

ضربة بالسيف مات منها او عاش ومن زنى بذات محرم ضرب ضربة بالسيف
مات منها او عاش ولا يكون الرجل محصنا حتى يكون يغلق عليها بابه وسالته
عن قول الله تعالى ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض قال ذلك الى الامام ايما شاء فعل وسالته عن النفي قال
ينفى من ارض الاسلام كلها فان وجد في شيء من ارض الاسلام قتل ولا امان
له حتى يلحق بارض الشرك . عبد الرحمن وسالته عن الرجل اذا زنى قال ينبغي
للامام اذا جلده ان ينفيه من الارض التي جلده فيها الى غيرها سنة وعلى الامام
ان يخرجه من المصر وكل اذا سرق قطعت يديه ورجله والرجل اذا قذف
المحصنة جلد ثمانين كان حرا او مملوكا جلد كل واحد منهما خمسين . ابي
قال وقضى امير المؤمنين علي ع في امراة زنت فحبلت فقتلت ولدها سرا فامر
بها فجلد مائة جلدة ثم رجمت وكان اول من رجمها وفي رجلان وجدا في لحاف
واحد يجلدان حدا غير سوط وكذلك المراتان واذا وجدت المراة مع الرجل
ليلا فانه لا رجم بينهما وقضى امير المؤمنين ع ان من جلد حدا فمات في الحد
فانه لا دية له قال رجم رسول الله ص ولم يجلد وذكروا ان عليا رجم وجلد
بالكوفة فقال لا اعرفه وعن الصبي يقع على المراة قال لا يجلدان وعن الرجل
يقع على الصبية قال لا يجلد الرجل قال في رجل جامع امراته فنقلت ماءه
الى جارية بكر فحملت الجارية قال الولد للفحل وعلى المراة الرجم وعلى الجارية
الحد . علا عن ابن مسلم قال سالته الرجل يوجد وعليه الحد وواحدها القتل
قال كان علي ع يقول عليه الحدود قبل القتل ثم تقتله ولا تخالف عليا عن
ابي بصير عن ابي عبد الله في الرجل يقول لامراته لم اجدك عذراء قال يضرب

ثلث فانه عاد قال يضرب ثلث فانه عاد قال يضرب فانه لوشك ان ينتهي قال
وسالته عن اللوطي قال يضرب مائة جلدة قال وبلغني عن المراة وسطها اذا اتى
الامام رجمها ويرمي الامام ثم الناس بحجارة صغار والحوا في اذ اجلد ثلثا يقتل
في الرابعة ومن قتل امراته من غير لحان فليس عليه رجم وفي رجل قتل امراته
في حوثيز من القرى فقال السلطان لا اعلم هذا عليكم بالكوفة فجاءت الى القاضي
فماتت قبل ان يلاعن فقال هولاء لا ميراث لك فقال ابو عبد الله ان قام رجل
من اهلها مقامها فلاعنه فلا ميراث له وان ابى اولياؤها ان يقوموا مقامها
اخذ الميراث واما قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية قال اراد في المحصن
فان غاب تزوج حيث شاء وقال ان رجلا اتى رسول الله ص فقال اني زنيت فصرف
وجهه ثم جاءه الثالثة فقال يا رسول الله اني زنيت وعذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة فقال رسول الله ا بصاحبكم مس فقال لا فاقر الرابعة فامر به
رسول الله ص ان يرجم وحفر له حفرة فرجموه فلما وجد مس الحجارة خرج يشتد فلقيه
فقال الا تركتموه وقال رسول الله ص وقال رسول الله ص لو استتر واو تاب لكان
خيرا له • احمد بن محمد بن محمد عن المسعودي عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله
يقول يقطع من السارق اربع اصابع ويترك الابهام ويقطع الرجل من المفصل و
يترك العقب يطا عليه • احمد بن محمد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
يقول يقطع السارق في كل شي يبلغ ثمنه مجنا وهو ربع دينار ان كان سرق من
بيت او سوق او غير ذلك قال وسمعته يقول حد الرجم في الزنا ان يشهد اربع انهم
راوه يدخل ويخرج وحد الجلد ان يوجد في لحاف واحد وحد الرجلان يوجدان
وجدا في لحاف واحد والحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال واتي عمر بن

عمر بن خطاب بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسال عليا
ان يجلده بامره ثمانين فقال قدامة ليس علي جلد انا من اهل هذه الاية التي
ذكرها الله في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال
له علي كذبت لست من اهلها ما طعم اهلها فهو لهم حلال وليسوا ياكلون
ولا يشربون الا ما احل الله والاسل اليمين والشمال متى سوف قطعت له
اليمين على كل الاحوال ويقطع من السارق الرجل بعد اليد فان عاد فلا
تقطع عليه ولكن يخلد السجن وينفق عليه من بيت المال • احمد بن محمد عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع في المكاتب قال يجلد بقدر ما ادى من مكاتبته حد الحر
وما بقي حد المملوك وفيها ان يقذف من الاسلام على ان يطلع على ذلك منهم
وقال ليس ما فيه ان يكون وسالت ابي عن رجلين افترى كل واحد منهما على
صاحبه قال يدرا عنهما الحد ويعزران قال والصبي متى سرق عفي عنه مرتين
او مرة فان عاد قطع اسفل من ذلك وقال ابي رجل قذف عبده او امته قبل
منه يوم القيمة وقال قال رسول الله ص من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد
الثالثة فاقتلوه فاذا قذف الرجل ثم اكذب نفسه جلد حد لو كانت المراة لمراة
فان لم يكذب نفسه فلاعنه وفرق بينهما وقال لا ينام الرجلان في لحاف
واحد الا ان يكون دون ذلك ثوب فينام كل واحد في ازاره وكل المراتان
الرجل مع ابنته في لحاف الا ان يضطر الى ذلك ولا يغسل الرجل المراة الميتة
ان لا يوجد للمراة باب الديات • احمد عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول في رجل قتل امراة عمدا ان شاء اهلها ان يقتلوه
ويردوا الى اهله نصف الدية وفي امراة قتلت ان شاء اهله قتلوها يجنى على

احل على اكثر

على اجل كثير من نفسه وهو رجل اراد امراة على نفسها حراما فرمته بحجر فاصابت
منه مقتلا قال ليس عليها شي فيما بينها وبين الله وان قدم على امام عدل
اهدر دمه وعنه في رجل قتل مؤمنا متعمدا قال يقاد منه الا ان يرضى
اولياء المقتول بالدية فان قبلوا الدية فالدية اثنى عشر الف او الف دينار
او مائة من الابل فان كان بارض فيها دنانير فالف دينار ابي سمع ابا عبد الله
يقول قال امير المؤمنين ع في ابواب الدية قال الخطاء شبه العمد ان يقتل الرجل
بسوط او عصا او بالحجارة ودية ذلك تغلظ وهي مائة من الابل منها اربعون
خلفة تخلف عن الجمل والخلفة التي تحمل بين ثنية الى بازل عامها وثلثون
حقة وثلثون ابنة لبون التي يتبع اخوها او امها والخطاء بين يكون فيه
دية ثلثون حقة وثلثون بنت لبون وثلثون بنت مخاض التي اخوها في بطن
امها وعشرة ابن لبون ذكر وقيمة كل بعير من الوزن وقيمة كل بعير من الورق
مائة وعشرون درهما او عشرة دنانير ومن الغنم قيمة اناث الابل عشرون
شاة ودية الانف اذا استوصل مائة من الابل واليد اذا قطعت خمسون من الابل

باب في الجائفة ثلث الدية وهي التي تبلغ الجوف وكذا في المامومة وهي التي
تبلغ ام الدماغ والمنقلة خمس عشرة وهي التي ينقل منها العظام وفي الشجة التي لم توضح
وقد كادت ان توضح اربع من الابل والموضحة العظام ودية السن خمس من الابل ودية
الاصبع عشر من الابل وقال ابو جعفر ع في الرجل يضرب المراة فتطرح النطفة
عليه عشرون دينارا فان كانت علقة فعليه اربعون دينارا فان كانت مضغة فعليه
ستون دينارا فان كانت عظاما فعليه الدية

باب احمد بن محمد بن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع انه سئل عن القسامة هل جرت فيها سنة قال نعم كان رجلان من

من الانصار يصيبان الثمار فتفرقا فوجد احدهما ميتا فقال اصحابه قتل
اصحابنا اليهودي فقال لهم رسول الله احلفوا اليهود قالوا كيف تحلف
على اخينا قوما كفارا فقال احلفوا انتم قالوا نحلف على ما لم نعلم ولم نشهد
فوداه رسول الله ص قلت كيف كانت القسامة قال هي حق لولا ذلك لقتل الناس
بعضهم بعضا وانما القسامة حوط بها الناس • وعنه في رجل مات وهو جالس
مع قوم او وجد ميتا او قتيلا في قبيلة من القبائل او على باب دار قوم قال ليس
عليهم شي ولا يبطل دمه ولكن يعقل قال ويرد في الشهادة الظنين والمتهم وقال
في المكاتب اذا شهد في الطلاق وقد اعتق نصفه قال ان كان معه رجل وامراة
جازت شهادته وقال الغلام اذا ادركه الموت ولم يدرك مبلغ الرجال واوصى
جازت وصيته لذوي الارحام ولم يجز لغيرهم ولا يجوز شهادة ولد الزنا وشهادة
النساء في الطلاق قال ويغرم شهادة الزور بقدر ما شهد عليه من ماله ابي قال
رسول الله ص بشهادة الواحد ويمين الخصم واما في الهلال فلا الا شاهدي عدل
ويجوز شهادة النساء في كل ما لم يجز للرجال النظر اليه • ابن مسلم وقال رسول الله
لم يجز شهادة الصبي ولا خصم ولا متهم ولا ظنين واذا سمع الرجل شهادة ولم يشهد
عليه فهو بالخيار ان شاء شهد وان شاء سكت والرجل يدعي ولا بينة له يستحلف
المدعى عليه فان رد اليمين على المدعي فابى ان يحلف فلا حق له والصبي يشهد ثم
يدرك فان بقي على موضع الشهادة وكذلك المملوك والمشرك ابي قال وكان علي اذا
اتاه رجلان وعلمهما واحد اقرع بينهم ايهم وقعت اليمين عليه استحلفه وقال اللهم
رب السموات السبع ايهم كان الحق له فاده ثم يجعل الحق للذي يصير اليمين عليه اذا
حلف • قال ابو عبد الله ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فهو

من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة وان دجلا اودع دهما
من الدهو فخرج فاسد اابلجعفر فسأله عن ذلك فقال له يخرج من كتاب الله يقول الله
من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف والموعظة هي التوبة فجهله بتحريمه ثم
معرفته فما مضى فحلال فما بقي فليحفظ الى قال وقال ابو عبد الله ع لا يكون الربا الا
فيما يوزن او يكال ومن اكله جاهلا بتحريم الله له لم يكن عليه شيء وقول الله لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل قال ذلك القمار ولا تقتلوا انفسكم قال نزل ذلك في الرجل يحمل
على المشركين حتى يقتل قال وكان للعباس مال مضاربة فكان يشترط ان لا يركبوا بحرا
ولا ينزلوا واديا فان فعلتم فانتم ضامنون وابلغ ذلك رسول الله ص فاجاز شرطه عليهم
وقال ابو جعفر درهم ربا اعظم عند الله من اربعين زنية وقال ابو عبد الله درهم
اعظم من عشرين زنية بذات محرم قال وسئل ابو عبد الله ع عن شرى الخيانة و
السرقة قال اذا عرفت ذلك ولا يشترى به الا من العمال وقيل لابي عبد الله الرجل
يطلب من الرجل متاعا بعشرة الف درهم قال لا باس جلدي الصادق وسئل عن السهام
التي تضرب بها القصابون فكرهها اذا وقع بينهم اصل من سهم ابي عن ابي جعفر قال
لا باس بجوائز السلطان عن رجل اخذ مالا مضاربة ايحل له ان يعطيه اخي باقل مال
قال لا ولا يشترى الرجل مما يتصدق به وان تصدق بمسكنه على قرابته سكن معهم
ان شاء والسمسار يشترى للرجل بالاجر فيقول له خذ ما شئت واترك ما شئت قال لا باس
وعن الخبز بعضها اكبر من بعض قال لا باس اذا اقرضته قال ابو جعفر السحت الربا
ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال حدثني ابي ان اباه حدثه ان رسول الله
اعطى خيبر ارضها نخلها فما ادركت بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة فقال
اما ان تاخذوه وتعطون نصف الثمن واما اخذه واعطيكم نصف الثمن فقالوا هذا

بهذا قامت السموات والارض ابن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن شرى ارض اليهود
والنصارى قال لا باس قد ظهر رسول الله ص على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض
في ايديهم ويعمروها وما بها باس لو اشتريت واي قوم احيوا منها فهم احق بها وهو لهم
قال وكان علي يكتب الى عماله لا تسخروا المسلمين فبدلوهم ومن سألكم عن الفريضة
فقد اعتدى دربوبي بالاركان وهو القلاحون ولا يصلح ان يقبل ارض بثمن مسمى
ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس لا باس به وسئل عن مصادعة المسلم المشرك
يكون من المسلم البذر جريب من طعام او اقل او اكثر فيأتيه رجل اخر فيقول خذ مني
نصف البذر ونصف النفقة واشركني قال لا باس قلت الذي زرعه في الارض
لم يشتره انما هو شيء كان عنده قال يقومه قيمة كما يباع يومئذ ثم تأخذ نصف
القيمة ونصف النفقة وتشاركه وسألته عن الرجل يكون له الرب في شراكه ايحل
له بيعه قال له بيعه او يقبضه او يخلطه او بما شاء وقال في رجل يزرع ارض غيره
فقال ثلث للارض وثلث للبقر وثلث للبذر قال يسمي بذرا ولا بقرا ولكن
يقول ازرع فيها كذا ان شئت نصفا او ثلثا وعن ارض خربة عمرها رجل وكرى انهارها
هل عليه فيها صدقة قال ان كان يعرف صاحبها فليرد اليه حقه وعن الرجل يستاجر ارضا
فيواجرها باكثر من ذلك قال ليس به باس ان الارض ليست بمنزلة البيت والاجران
بيت الاجير حرام ومن اشترى ارض اليهود وجب عليه ما يجب عليهم من خراجها واي
ارض ادعاها اهل الخراج لا يشتريها المشتري الا برضاهم واي رجل اشترى دارا فيها
زيادة من الطريق قال شراؤها اياها فان شراه جائز ومن استاجر ارضا بالف فاجر بعضها
بمائتين ثم قال له صاحب الارض الذي استاجرت مني سفلا جميعا فما كان من فضل
فهو بينهم كان ذلك جائزا وعن رجل استاجر ارضا بمائة دينار فاجر بعضها بتسع وتسعين

دينارا او عمل في الباقي قال لا باس والمزارعة على النصف جائزة قد زارع رسول الله صم
على ان عليهم المؤنة • ابو عبد الله سئل عن القرية في ايدي اهل الذمة لا يدرى اهي
لهم ام لا سالوا رجلا من المسلمين قبضها من ايديهم وادى خراجها فما فضل فهو له قال
ذلك جائز وسئل عن العلوج اذا كان في قرية وعليهم خراج الرؤوس يوخذ منهم المائة
ودون ذلك واكثر وكيف نعاملهم قال اصنع من صالح ما تصنع باهل البلد فانه ليس
لهم ذمة وسئل عن رجل ترك ايتاما ولهم ضيعة يبيعون عصيرها ممن يجعله خمرا ويواجرون
ارضها بالطعام قال اما بيع العصير ممن يجعله خمرا فلا باس واما اجارة الارض بالطعام
فلا يجوز ولا ياخذ منها شيئا الا ان يواجر بالنصف والثلث قال لا يواجر الارض
بالحنطة والشعير والاربع وهو الشرب ولا بالنطاف وفضلات الثناة ولكن بالذهب
والفضة لان الساجي بها بالذهب والفضة مضمون وهذا ليس بمضمون وهو مما
اخرجته الارض وان استاذنك لك بثمرة الارض سنة او اكثر صلح اجارتها ذلك وان
يقبل الرجل على ان يعمرها ويردها عامرة بعد سنين معلومة على ان له ما اكل منها
فلا باس وسئل عن المتقبل ارضا او قرية علوجا بمال معلوم قال اكره ان يسمي العلوج
فان لم يسم علوجا فلا باس به وليس للرجل ان يتناول من ثمر بستان او ارض الا باذن
صاحبه الا ان يكون مضطرا قلت فانه يكون في البستان الاجير والمملوك قال
ليس ان يتناوله الا باذن صاحبه باب الحلف محمد بن عمران عن ابيه عن عبد الله
بن سليمان عن ابي جعفر قال قال رسول الله صم من حلف على يمين صبر فقطع بها مال
امرئ مسلم فانما قطع جذوة من النار • وعن علا عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم
اللهم انما انا بشر اغضب وارضى فايما مؤمن حرمته واقصيته او دعوت عليه فاجعل
كفارة وطهورا وايما كنت قويته او حويته واعصيته او دعوت له ولا يكون لها

لها اهلا فاجعل ذلك عليه عذابا ووبالا • وعنه قال لا يحلف العبد الا على
علمه قال في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال لا والله وبلى والله • و
سالته عن قول الله فلا اقسم بمواقع النجوم قال عظم اثم من يقسم بها قال و
كان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرم رسول الله صم
فيه وقول الرجل لا بل شانيك فان ذلك قسم اهل الجاهلية فلو حلف به الرجل
وهو بريء لله كان قسما واما قوله لعمر الله وايم الله فانما هو بالله وقوله يا
هناه ويا هناه فان ذلك طلب الاسم • سئل عن رجل جعل على نفسه المشي الى
الكعبة او صدقة او عتقا او نذرا او هديا ان عافا الله اباه او اخاه او ذا رحم او
قطع قرابة او لمأثم قال كتاب الله قبل اليمين لا يمين في معصية انما اليمين الواجبة
التي ينبغي لصاحبها ان يفي بها ما جعل الله عليه من الشكر ان هو عافاه او من
امر يخافه او رده من سفره او رزقه الله هذا الواجب على صاحبه ينبغي له ان يفي به
فقال ابو جعفر عم ما كان عليه واجبا الحلف ان لا يفعله ففعله فالكفارة وسئل
وهل يصلح اذا حلف الرجل ان يضرب عبده عددا ان يجمع خشبا فيضرب به فيحسب
بعدده قال نعم ان عليا جلد الوليد بن عقبة في الخمر بسوط له راسان فحسب كل
جلدة بجلدتين قال وسالته عن الرجل على مائة بدنة او الف بدنة او ما لا يطيق
فقال قال رسول الله صم ذلك من خطوات الشيطان وسئل عن رجل جعل على نفسه
عتق رقبة من ولد اسمعيل قال وعسى ان يكون ولد اسماعيل الا هؤلاء واشار
بيده اهله وولده قال ولا يحلف قال ولا يحلف اليهودي والنصراني الا بالله ولا
يصلح لاحد ان يحلفهم بآلهتهم وعنه قال كل حلف خالف كتاب الله في شيء من الاشياء من
يمين او غيره رد الى كتاب الله وسالته عن رجل جعل نفسه ان يقوم قائما قال شيء

عليه او جعله لله قلت بل جعله لله قال كان عارفا او غير عارف قلت بل عارف
قال ان كان عارفا اتم الصلوة ولا يصوم في السفر والمرض وايام التشريق وعنه
في رجل عاهد الله عنده الحجر ولا يقرب محرما ابدا فلما رجع عاد الى الحرم فقال
ابو جعفر يعتق او يصوم او يطعم ستين مسكينا وما ترك من الامر اعظم
و يستغفر الله و يتوب ابو عبد الله كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل واحد
منه طحنة وحنطة او ثوب وفي رواية الحلبي مد
وحفنة او ثوبين وانا اعتق مستضعفا
ومد وجب عليه العتق لم يكن
به باس الحمد لله وصلى
الله على نبيه محمد
واله وسلم تسليما
كثيرا

كتاب المؤمن تأليف الحسين الاهوازي
قدس سره وهو كوفي ثقة وقد
تحول الى قم ثم توفي بقم ايضا
وله كتب في فنون
شتى

عندي ذنب وعن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اذا كان من امره ان يكرم عبدا
وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل شدد عليه عند الموت
واذا كان ذلك من امره ان يهين عبدا له وله عنده حسنة اصح بدنه فان هو لم يفعل
في معيشته فان هو لم يفعل هون عليه الموت وعن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك
وتعالى وعزتي لا اخرج عبدا لي من الدنيا اريد رحمته اذا استوفيت كل سيئة
هي له اما بالضيق في رزقه او ببلاء في جسده واما خوفا ادخله عليه فان بقي عليه
شيء شددت عليه الموت قال وقال الله وعزتي لا اخرج عبدا لي من الدنيا اريد
عذابه الا استوفيته كل حسنة له اما بالسعة في رزقه او بالصحة في جسده واما بامن
ادخله عليه فان بقي عليه شيء هونت عليه الموت. وعن ابي جعفر ع قال مر نبي
من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه فما كان
خارجا منه قد نقبته الطير ومزقته الكلاب ثم امضى ووقعت له مدينة فدخلها
فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال
يا رب انك حكم عدل لا تجور وعبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك الميتة
وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة فقال عز وجل عبدي انا كما
قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب فامته بتلك الميتة
لكي يلقاني وليس له عندي شيء. ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال بينما
موسى ع يمشي على ساحل البحر اذ جاء صياد فخر للشمس ساجدا وتكلم بالشرك ثم
ثم القى شبكته فاخرجها فاعادها فاخرجها مملوة ثم اعادها فاخرج من ذلك
اكتفى ثم جاء رجل متوضا ثم قام وصلى وحمد الله واثنى عليه ثم القى شبكته فلم يخرج
شيئا ثم عاد فلم يخرج شيئا ثم اعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله واثنى عليه وانصرف فقال

فقال موسى ع يا رب عبدك جاء فكفر بك وصلى للشمس وتكلم بالشرك ثم
القى شبكته فاخرجها مملوة ثم اعادها فاخرجها مملوة ثم اعادها مثل ذلك
حتى اكتفى وانصرف وجاء عبدك المؤمن فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم صلى وحمد
ودعا ثم القى شبكته فلم يخرج شيئا ثم اعاد فاخرج سمكة صغيرة فحمدك وانصرف
فاوحى الله اليه يا موسى انظر عن يمينك فنظر موسى ع فكشف له عما اعد الله
لعبده المؤمن فنظر ثم قيل له انظر عن يسارك وكشف له لعبده الكافر فنظر ثم قال الله
يا موسى ما نفع هذا ما اعطيته ولا ضر هذا ما منعته فقال موسى يا رب حق لمن
عرفك ان يرضى بما صنعت. سمعت اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
راس طاعة الله الرضا بما صنع الله الى العبد فيما احب وفيما كره ولم يصنع الله عز
وجل عبدا رضي عن الله عز وجل فيما صنع اليه فيما احب وفيما كره الا وهو خير له
يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اهل الحق منذ كانوا في شدة اما
ان ذلك الى مدة قريبة وعاقبة طويلة. سماعة قال سمعته يقول ان الله عز وجل
جعل وليه غرضا لعدوه في الدنيا. المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع
وانا عنده ان من قبلنا يقولون ان الله اذا احب عبدا نوه منوه من السماء ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيلقي الله المحبة في قلوب العباد واذا ابغضه نوه به منوه من السما
ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد قال وكان ع
متكيا فاستوى جالسا ثم نفض كمه ثم قال ليس هكذا ولكن اذا احب الله عز وجل
عبدا اغرى به الناس ليقولوا فيه ما يؤجره ويؤثمهم واذا ابغض عبدا القى الله
عز وجل له المحبة في قلوب العباد ليقولوا ما ليس فيه ليؤثمهم اياه ثم قال من كان
احب الى الله عز وجل من يحيى بن زكريا ثم اغرى جميع ما رايت حتى صنعوا به ما صنعوا

ومن كان احب الى الله عز وجل من الحسين بن علي ع اغري به حتى قتلوه ومن كان
ابغض الى الله من ابي فلان وفلان ليس كما قالوا • عن زيد الشحام قال قال ع
ان الله عز وجل اذا احب عبدا اغرى به الناس • ابو حمزة قال قال سمعت ابا
جعفر ع يقول ان الله عز وجل اخذ ميثاق المومن على بلايا اربع ايسرها عليه مومن
مثله يحسده والثانية منافق يقفو اثره والثالثة شيطان يعرض له يفتنه
ويضله والرابعة كافر بالذي امن به يرى جهاده جهادا فما بقاء المومن بعد
هذا • حمران عن ابي جعفر ع قال ان العبد المومن ليكرم على الله عز وجل حتى لو
ساله الجنة وما فيها اعطاها اياه ولم ينقص ذلك من ملكه من شيء ولو ساله
موضع قدمه من الدنيا حرمه وان العبد الكافر ليهون على الله عز وجل لو ساله
الدنيا وما فيها اعطاها اياه ولم ينقص ذلك من ملكه شيء ولو ساله موضع قدمه
من الجنة حرمه وان الله عز وجل ليتعاهد عبده المومن بالبلاء كما يتعاهد الرجل
اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض • محمد بن عجلان قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان الله عز وجل من خلقه عبادا ما من بلية تنزل من السماء او تقتير
في الرزق الا ساق اليهم ولا عافية او سعة في الرزق الا صرف عنهم لو ان نور احدهم
قسم بين اهل الارض جميعا لاكتفوا به • ابو حمزة قال قال ابو جعفر ع ان لله عز وجل
ضنائن من خلقه يضن بهم على البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم
في عافية ويبعثهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية • يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله ع
قال ما قضى الله تبارك وتعالى لمومن من قضاء الا جعل له الخير فيما قضى • عن ابي عبد الله ع
قال ان الله عز وجل يذود المومن عما يكره مما يشتهي كما يذود الرجل البعير عن ابله ليس منها
وعنه ع قال ان الرب ليتعاهد المومن فما يمر به اربعون صباحا الا تعاهده الا بمرض في

مائة رحمة تسعة وتسعون لاشدهما حبا لصاحبه • ابو عبيدة قال زاملت ابا جعفر ع
الى مكة فكان اذا نزل صافحني واذا ركب صافحني فقلت جعلت فداك كانت ترى
في هذا شيئا فقال نعم ان المومن اذا لقي اخاه فصافحه تفرقا من غير ذنب • وعن
ابي عبد الله ع قال لا تقدر الخلايق على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا تقدر
على كنه صفة رسول الله ص وكما لا تقدر على كنه صفة الرسول ص وكذلك لا تقدر
على كنه صفة الامام ع كذلك لا يقدرون على كنه صفة المومن • صفوان الجمال
قال سمعته يقول ما التقى مومنان قط فتصافحا الا كان افضلهما ايمانا اشدهما
حبا لصاحبه ما التقى مومنان قط فتصافحا وذكرا الله فيفترقا حتى يغفر الله لهما ان شاء
الله • وعن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقول
من اهان عبدي المومن فقد استقبلني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي المومن
بمثل اداء الفرايض وانه ليتنفل لي حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وما ترددت في شيء انا فاعله
كترددي في موت المومن يكره الموت واكره مساءته وان من المومنين من لا يسعه الا
الفقر ولو حولته الى الغنى كان شرا له ومنهم من لا يسعه الا الغنى ولو حولته الى الفقر
لكان شرا وان عبدي ليسالني قضاء الحاجة فامنعه اياها خيرا له • وعن ابي جعفر ع
قال الله عز وجل ان اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبدي بمثل ما
افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان دعاني اجبته وان
سالني اعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت المومن يكره الموت
واكره مساءته • وعن ابي عبد الله ع قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد

ان يصل لحاجتي وانا اسرع نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت
عبدي المؤمن اني لاحب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليسئلني فاعطيه
وانه ليدعوني فاجيبه ولو لم يكن في الدنيا الا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي و
لجعلت من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد • وعن ابي جعفر ع قال لو كانت ذنوب المؤمن مثل
رمل عالج ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجتروا • وعن ابي عبد الله ع قال يؤتى المؤمن
مغفورا له ذنوبه ثم قال انا والله جميعا • وعن ابي الصامت قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال
يا ابا الصامت ابشر ثم ابشر ثم ابشر ثم قال لي يا ابا الصامت ان الله عز وجل يغفر للمؤمن
وان جاء بمثل ذا ومثل ذا واومى بيده ثلث وان جاء بمثل تلك القباب فقال اي و الله
ولو كان بمثل تلك الجبال اي والله مرتين وعن ابي جعفر ع قال قلت بمكة ان لي حاجة
فقال تلقاني بمكة فلقيته فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمنى فلقيته
بمنى فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال هات حاجتك فقلت يا ابن رسول الله
اني كنت اذنبت ذنبا فيما بيني وبين الله عز وجل لم يطلع عليه احد واجلك ان استقبلك
به قال فقال انه اذا كان يوم القيمة يجعل الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه
ذنبا ذنبا ثم يغفرها له لا يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل يعني حديثا اخر
ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقف عليه ثم يقول لسيئاته كوني حسنات وذلك
قول الله عز وجل فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وعن ابي عبد الله ع ان
الكافر ليدعو فيقول الله عز وجل عجلوا حاجته بغضا لصوته وان المؤمن ليدعو في
حاجته فيقول الله عز وجل اخروا حاجته شوقا الى صوته فاذا كان يوم القيمة قال الله
عز وجل عبدي دعوتني في كذا وكذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنى
الموت بتجلي دعوته في الدنيا فيما يرى من حسن الثواب • وعن ابي عبد الله ع قال ان

فان الله عز وجل جعل لك فرجا ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن
الكوفة كيف هو قلت اصلحك الله ضيق منتن واهله باسوء حالة فقال ع انما انت في
السجن تكون في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن عن ابي عبد الله ع قال ان الله اذا احب
عبدا بعث اليه ملكا فيقول اسقمه وشدد البلاء عليه فاذا برأ من شيء فاقبل لما هو اشد
منه وقوي عليه حتى يذكرني فاني اشتهي ان اسمع دعاءه واذا ابغض عبدا وكل به ملكا
فقال صححه واعطه كيلا يذكرني فاني لا اشتهي ان اسمع صوته • وعن ابي عبد الله ع قال
ان العبد يكون له عند ربه درجة لا يبلغها بعمله فيبتلى في جسده او يصاب في ماله او يصاب
في ولده فان هو صبر بلغه الله اياه • وعن ابي جعفر ع قال قال النبي ص عجبا للمؤمن ان
الله لا يقضي قضاء الا كان خيرا له فان ابتلي صبر وان اعطي شكر • وعن ابي جعفر ع
قال جاء النبي ص وذكر مثله • وعن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يعطي الدنيا من
يحب ويبغض ولا يعطي الاخرة الا من احب وان المؤمن ليسال ربه موضع سوط
في الدنيا فلا يعطيه اياه ويساله الاخرة فيعطيه ما شاء ويعطي الكافر في الدنيا
ما شاء ويسال في الاخرة موضع سوط فلا يعطيه اياه • وعن ابي عبد الله ع قال قال
الله عز وجل عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلت ذلك خيرا له فليرض بقضائي
وليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي اكتبه في الصديقين عندي • وعن ابي عبد الله
قال ضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه ثم قال الا تسئلوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول
الله قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله له الا كان خيرا له في عاقبة
امره وقال ابو عبد الله ع انه ليكون للعبد عند الله عز وجل منزلة لا يبلغها الا باحدى
الخصلتين اما ببلية في جسمه او بذهاب ماله **باب** ما خص الله به المؤمنين من
الكرامة والثواب زرارة قال سئل ابو عبد الله ع وانا جالس عن قول الله عز وجل

ص٥

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجزى لها ولا من لا يعرف منهم هذا الامر قال انما هي
للمؤمنين خاصة • يعقوب بن شعيب قال سمعته يقول ليس لاحد على الله ثواب على عمل
الا للمؤمنين • وعن ابي عبد الله ع قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل
عمل سبعمائة ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء • وعن احدهما قال
ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ع ان المؤمن
ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول على الله الا الحق ولا يخاف غيره وقال ان المؤمنين
ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عز وجل مقبلا عليهما بوجهه والذنوب تتحات عن وجوههما
حتى يفترقا • وعن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال
الله عز وجل في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من
ذلك وان النبي ص لا يوصف وكيف يوصف عبد رفعه الله عز وجل اليه وقربه منه
وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصاني وفوض اليه وانا
لا يوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشرك والمؤمن لا يوصف
وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله عز وجل ينظر اليهما والذنوب تتحات
عن جسمهما كما تتحات الورق عن الشجر • مالك قال دخلت على ابي جعفر ع وقد حدثت
نفسي باشياء فقال لي يا مالك احسن الظن بالله ولا تظن انك مفرط في امرك يا مالك
لا تقدر على صفة رسول الله ص وكذلك لا تقدر على صفتنا وكذلك لا تقدر على
صفة المؤمن يا مالك ان المؤمن يلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب
تتحات عن وجوههما حتى يفترقا وليس عليهما من الذنوب شيء فكيف تقدر على
صفة من هو هكذا • وعن ابي عبد الله ع قال اذا التقى المؤمنان كان بينهما مائة

ص٦

بمرض في جسده واما بمصيبة في اهله وماله من مصائب الدنيا ليأجره الله عليه
ابن مهران قال سمعته يقول ما من مؤمن يمر به اربعون ليلة الا وقد يذكر بشيء
يؤجر عليه ادناه لا يدري من اي هو وعن ابي عبد الله ع لا يمر على المؤمن اربعون
صباحا الا تعاهده الرب تبارك وتعالى بوجع في جسده او ذهاب ماله او مصيبة
يأجره الله عليها • وعنه ع قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث او جمعت عليه الثلاثة
ان يكون معه من يغلق عليه بابه في داره او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه
ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله شيطانا يؤذيه ويجعل الله من ايمانه انسا • محمد بن
مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض
له امر يحزنه يذكر به • ابو الصباح قال كنت عند ابي عبد الله ع فشكا اليه رجل فقال
عقني ولدي واخوتي وجفاني اخواني فقال ابو عبد الله ع ان للحق دولة وللباطل
دولة وكل واحد منهما ذليل في دولة صاحبه وان ادنى ما يصيب المؤمن في
دولة الباطل ان يعقه ولده واخوته ويجفوه اخوانه وما من مؤمن يصيب هنية فا
في دولة الباطل الا ابتلي في بدنه او ماله او اهله حتى يخلصه الله عز وجل من السعة
التي كان نالها في دولة الباطل ليوفر به حظه في دولة الحق فاصبروا وابشروا •
عن علي بن الحسين ع وابي جعفر ع قالا ان المؤمن ليقال لروحه وهو يغسل ايسرك
ان ترد الى الجسد الذي كنت فيه فيقول ما اصنع بالبلاء والخسران والغم • وعن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل يا دنياي مري على عبدي المؤمن
بانواع البلايا وما هو فيه من امر دنياه وضيقي عليه في معيشته ولا تحلولي
له فيسكن اليك • الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ع ما اصاب المؤمن
من بلاء فبذنب قال لا ولكن ليسمع انينه وشكواه ودعاءه الذي يكتب له

تحلى ل

بالحسنات ويحط عنه السيئات ويدخله يوم القيمه • وعن ابي عبد الله ع انه قال ان الله
عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا
وعزتي ما افقرتك لهوان كان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك
من الدنيا فيكشف له فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب
مع ما عوضتني • وعن ابي عبد الله ع انه قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها وان
عظيم البلاء ... وما احب الله قوما الا ابتلاهم • وعن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص
قال الله عز وجل ان من عبادي المؤمنين لعبادا ما يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة
والصحة في البدن فابلوهم بالغنا والسعة وصحة البدن فيصلح لهم امر دينهم
وقال ان من العباد لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في
ابدانهم فيصلح عليه امر دينهم • وعن ابي عبد الله ع قال اخذ ميثاق المؤمن على ان لا يصدق في
مقالته ولا ينتصف من عدوه • وعن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا
غته بالبلاء غتا وثجه عليه ثجا فاذا دعا قال لبيك عبدي لبيك عبدي لئن
عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولئن ذخرت لك فما ادخرت لك خير لك
ابو حمزة قال قال ابو عبد الله ع يا ثابت ان الله اذا احب العبد غته البلاء غتا وثجه
ثجا وانا واياكم لنصبح به ونمسي • وعن ابي عبد الله ع قال ان الحواريين شكوا
الى عيسى ع ما يلقون الى الناس وشدتهم عليهم فقال ان المؤمنين لم يزالوا مبغضين
وايمانهم كحبة القمح ما احلى مذاقها واكثر عذابها • عبد الاعلى بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اردتم ان تكونوا اخواني واصحابي فوطنوا انفسكم
على العداوة والبغضاء من الناس والا فلستم لي باصحاب • محمد بن عجلان قال كنت عند
سيدي ابي عبد الله ع فشكى اليه رجل فقال اصبر فان الله عز وجل فقال اصبر فان الله

من حق المسلم ان عطس ان يسمته وان دعاه لم اتاه وان مرض عاده وان مات شهد
جنازته • وعن ابي جعفر ع ان نفرا من المسلمين خرجوا في سفر لهم فاضلوا الطريق
فاصابهم عطش شديد فتيمموا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض
فقال قوموا لا باس عليكم هذا الماء قال فقاموا وشربوا فقالوا له من انت رحمك
الله قال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله ص اني سمعته يقول المؤمن اخو
المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعون بحضرتي • عن سماعة قال سالته
عن قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكوة ان يسعهم
ان يشبعوا ويجوع اخوانهم فان الزمان شديد فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يحرمه ويحق على المسلمين الاجتهاد له والتواصل على العطف والمواساة
لاهل الحاجة والعطف منكم يكونوا على امر الله رحماء بينهم متراحمين مهتمين لما غاب
عنكم من امرهم على ما مضى عليه الانصار على عهد رسول الله ص • وعنه قال سالته
عن الرجل لا يكون عنده الا قوت يومه ومنهم من عنده قوت شهر ومنهم من عنده
قوت سنة اتعطف من عنده قوت يوم على من ليس شئ ومن عنده قوت شهر على
من دونه والسنة على نحو ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه فقال هما امران
افضلكم فيه احرصكم على رغبة فيه والاثرة على نفسه ان الله عز وجل يقول و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والا لا يلام عليه واليد العليا خير
من اليد السفلى ويبدا بمن يعول • وعن ابي جعفر ع قال يجي الى اخيه فيدخل
يده في كيسه فياخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما اعرف ذلك فينا قال فقال ابو جعفر ع
فلا شئ اذن قال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد • وعن امير المؤمنين علي ع قال
قد فرض الله التحمل على الابرار في كتاب الله وما التحمل قال اذا كان وجهك اثر

مادروام

واحد تداعت له سائر عروقه وعنه ع لكل شيء شيء يستريح اليه وان المومن يستريح الى اخيه المومن كما يستريح الطير الى شكله وعن ابي عبد الله ع قال المومنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى

باب حق المومن على اخيه. المعلى بن خنيس قلت لابي عبد الله ع ما حق المومن على المومن قال اني عليك شفيق اني اخاف ان تعلم ولا تعمل وتضيع ولا تحفظ قال فقلت لا حول ولا قوة الا بالله قال للمومن على المومن سبعة حقوق واجبة وليس منها حق الا وهو واجب على اخيه ان ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وان تكره له ما تكره لنفسك والثاني ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويديك ورجليك والثالث ان تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع امره والرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس ان لا تشبع ويجوع وتروى ويظماء وتكتسي ويعرى والسادس ان يكون لك خادم وليس له خادم ولك امراة تقوم عليك وليس له امراة تقوم عليه ان تبعث خادمك يغسل ثيابه ويصنع طعامه ويهيء فراشه والسابع تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته وان كانت له حاجة تبادر مبادرة الى قضائها ولا تكلفه ان يسالكها فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك وعن المعلى مثله قال في حديثه فاذا جعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل. عيسى بن ابي منصور قال كنا عند ابي عبد الله ع انا وعبد الله بن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ع ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله ص ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن الله قال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء

من وجهه التمست له. وقال ع في قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال لا تستأثر عليه بما هو احوج اليه منك. وعن ابي عبد الله ع وعن قال انا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله. وقال ع المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يغشه ولا يحرمه ولا يخونه. وقال ع للمسلم على اخيه من الحقوق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات. وعن ابي جعفر ع انه قال لابي اسمعيل يا ابا اسمعيل ارايت فيمن قبلكم اذا كان الرجل عنده رداء وعند بعض اخوانه فضل رداء يطرحه عليه حتى يصيب رداء قال قلت لا قال فاذا كان ليس له ازار يرسل اليه بعض اخوانه بازاره حتى يصيب ازارا قلت لا فضرب بيده على فخذه ثم قال ما هولاء باخوان

باب ثواب قضاء حاجة المومن وتنفيس كربه وادخال الرفق عليه. عن ابي عبد الله قال من مشى لامرئ مسلم في حاجته فنصحه فيها كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة قضيت الحاجة او لم تقض فان لم ينصحه فقد خان الله ورسوله وكان رسول الله ص خصمه. وعن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل انتجب قوما من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي ع ليثيبهم بذلك الجنة. وعن ابي عبد الله ع قال ايما مومن نفس عن مومن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيمة قال ومن يسر على مومن وهو معسر يسر الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن ستر على مومن عورة ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخلفها في الدنيا والآخرة قال وان الله لفي عون المومنين ما كان المومن في عون اخيه المومن فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير. وعن ابي جعفر ع قال من خطا في حاجة اخيه المسلم خطوة كتب الله

المسلم ما يكون لاعز اهله وبنا صحبة الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف بنا صحبة الولاية
قال يا ابن يعفور اذا كان منه بثلاث بهم دفرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان
هو حزن فان كان عنده ما يفرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث
لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطؤوا اعقابنا وتنظروا عاقبتنا حتى كان
هكذا كان بين يدي الله وعن يمين الله فاما الذي عن يمين الله فلو انهم يراهم من
دونهم لم يهنئهم العيش مما يرى من فضلهم فقال ابن ابي يعفور ما لهم لا يرون وهم
عن يمين الله قال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله ص
كان يقول ان المؤمنين عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء
من الشمس الضاحية فيسال السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله
وعن ابي عبد الله ع قال والله ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن فقال ان
المؤمن افضل حقا من الكعبة وقال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله ولا يخونه ولا
يخذله ومن حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه
ولا يلبس ويعرى اخوه ولا اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال احبب لاخيك المسلم
ما تحب لنفسك فاذا احتجت فسله واذا سالك فاعطه ولا تمله خيرا ولا يمله لك كن له
ظهيرا فانه لك ظهير اذا غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله و
اكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان
اصابه خير فاحمد الله عز وجل وان ابتلي فاعضده وتمحل عنه واعنه • وعن ابي عبد الله ع
قال المؤمن اخو المؤمن يحق عليه نصيحته ومواساته ومنع عدوه منه وعن ابي عبد الله ع
ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن • وعن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص المسلم
اخو المسلم لا يخونه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يحرمه ولا يغتابه وعنه ع قال ان من حق

قال ان المؤمن اذا دعاه الله اجابه فتحض بصري نحوه اعجابا بها قال وقال ان الله واسع
لخلقه • ابن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اهل العلم قال اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا
يا رب مات فلان فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره فهللاني وكبراني الى يوم القيمة
واكتبا ما تعملان له • وعن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن رؤياه جزء من سبعين جزءا
من النبوة ومن يعطى على الثلث • وعن ابي عبد الله ع قال ان الله اذا احب عبدا عصمه
وجعل غناه في نفسه وجعل ثوابه بين عينيه واذا ابغضه وكله الى نفسه وجعل الفقر
بين عينيه • وعن ابي عبد الله ع قال ان العبد ليدعو فيقول الرب عز وجل يا جبرئيل احبسه
بحاجته فاوقفها بين السماء والارض شوقا الى صوته • وعن ابي عبد الله ع قال ان
الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الانبياء فلن تخبث ابدا صفوان الجمال قال
سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان هلاك الرجل المسلم لمن ثلم الدين • وعن ابي عبد الله ع
قال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم
تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون • وعن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل يذود
المؤمن عما يكره كما يذود الرجل البعير الغريب ليس من ابله • وعن ابي جعفر ع قال ان
المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل الله عز وجل يده فصافح اشدهما حبا لصاحبه
وعن ابي عبد الله ع انه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء وعن
ابي جعفر ع قال يقول الله عز وجل ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي على المؤمن
كانه احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحدا
لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج فيه الى احد وعن ابي عبد
الله ع قال ما من مؤمن يموت في غربة من الارض فيغيب عنه بواكيه الا بكته بقاع
الارض • كان يعبد الله عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد

بما عمله وبكاه الملكان به • وعن احدهما ع قال لهان ذنوب المومن مغفورة فيعمل المومن لما يستانف انها ليست الا لاهل الايمان • اسحق بن عمار قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلق خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية باب ما جعل الله بين المومنين من الاخاء عن ابي عبد الله انه قال المومنون اخوة بنو اب وام فاذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الاخرون • وعن احدهما ع انه قال المومن كالجسد اذا سقط منه شئ تداعى سائر الجسد وعن ابي عبد الله ع قال المومن اخو المومن كالجسد الواحد اذا اشتكى شيئا منه وجد ذلك في سائر جسده لان ارواحهم من روح الله عز وجل وان روح المومن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها جابر عن ابي جعفر ع قال تنفست بين يديه ثم قلت يا ابن رسول الله هم يصيبني من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى تعرف ذلك اهلي في وجهي ويعرف صديقي فقال نعم يا جابر قلت ثم ذلك يا ابن رسول الله قال وما تصنع به قلت احب ان اعلم قال يا جابر ان الله عز وجل خلق المومنين من طين الجنان واجرى بهم من ريح الجنة روحه فلذلك المومن اخ المومن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان شئ حزنت هذه الارواح لانها منها • وعن ابي جعفر ع قال المومن اخ المومن لابيه وامه لان الله عز وجل خلق المومنين من طين الجنان واجرى في صورهم من روح الجنان فلذلك هم اخوة للاب والام • وعن ابي عبد الله ع قال الارواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولو ان مومنا جاء الى مسجد فيه اناس كثير ليس فيهم الا مومن واحد لمالت روحه الى ذلك المومن حتى يجلس اليه • وعن ابي عبد الله قال لا والله لا يكون مومنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل الجسد اذا ضرب عليه عرق واحد

كتب الله له بها عشر حسنات وكانت له خيرا من عتق عشر رقاب وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام • وعن ابي عبد الله ع قال قضاء حاجة المومن خير من حملان الف فرس في سبيل الله عز وجل وعتق الف نسمة وقال ما من مومن يمشي لاخيه في حاجة الا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة ورفع له بها درجة وما من مومن يفرج عن اخيه المومن كربة الا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة ولا من مومن يعين مظلوما الا كان ذلك افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام • نصر بن قابوس قال قلت لابي الحسن الماضي ع بلغني عن ابيك ع انه اتاه ات فاستعان به على حاجة فذكر انه معتكف فاتى الحسن ع فذكر له ذلك فقال اما علمت ان المشي في حاجة المومن خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامها ثم قال ابو الحسن ع ومن اعتكاف الدهر رجل من حلوان قال كنت اطوف بالبيت فاتاني رجل من اصحابنا فسالني قرض دينارين وكنت قد طفت خمسة اشواط فقلت له اتم اسبوعي ثم اخرج فلما دخلت في السادس اعتمد علي ابو عبد الله ع ووضع يده على منكبي قال فاتممت سبعي ودخلت في الاخر لاعتمادي ابي عبد الله من كان هذا يومي اليك على فكنت كلما جئت الى ركن اومى الى الرجل فقال ابو عبد الله ع من كان هذا يومي اليك فقلت جعلت فداك هذا رجل من مواليك سالني قرض دينارين قلت اتم اسبوعي واخرج اليك قال فدفعني ابو عبد الله ع وقال اذهب فاعطهما اياه فظننت انه قال فاعطهما اياه لقولي اني قد انعمت له فلما كان الغد دخلت عليه وعنده عدة من اصحابنا يحدثهم فلما ان قطع الحديث قال لان امشي مع اخ لي في حاجة حتى اقضي له احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل على الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة • وعن ابي جعفر ع قال قال رسول الله

من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله. عن سميع قال سمعت العبد ع
يقول من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة
وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد. وعن ابي عبد الله ع قال من طاف بهذا البيت
اسبوعا كتب الله عز وجل له ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة ورفع له
ستة آلاف درجة. وفي رواية ابن عمار وقضى له ستة آلاف حاجة وقال ابو عبد
الله ع لقضاء حاجة المؤمن خير من طواف وطواف حتى عشر مرات. وعن ابي عبد الله
قضاء حاجة خير من عتق الف نسمة ومن حملان الف فرس في سبيل الله. وعن
ابي جعفر من قضى مسلما حاجة ناداه الله عز وجل ثوابك علي ولا ارضى لك ثوابا دون
الجنة. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن سأله اخوه المؤمن حاجة وهو
على قضائها فرده منها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه. وعن ابي
جعفر ع قال من قضى لاخيه المؤمن حاجة كتب الله بها عشر حسنات ومحى عنه عشر
سيئات ورفع له بها عشر درجات وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه
في المسجد الحرام. وعن الصادق ع من فرج عن اخيه المسلم كربة فرج الله عنه كرب
يوم القيمة ويخرج من قبره ثلج الصدر. وعن ابي ابراهيم الكاظم ع قال من فرج
عن اخيه المسلم كربة فرج الله بها عنه كرب يوم القيمة. وعن ابي جعفر ع قال فيما
ناجى الله به عبده موسى بن عمران ان قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال
موسى يا رب من هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن
سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار وكان مولعا به فهرب منه الى دار الشرك
فالطفه وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله عز وجل اليه وعزتي لو كان في جنتي
مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات مشركا ولكن يا نار هاديه ولا تؤذيه

هيديه نخ

ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال ومن حيث شاء الله
عز وجل. وعن ابي عبد الله ع قال من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات ومحا
عشر سيئات ورفع له عشر درجات واظله الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. ابو
حمزة عن احدهما ايما مسلم اقال مسلما ندامة في بيع اقاله الله عذاب يوم القيمة. وعن ابي
عبد الله ع قال من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا
فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم يزال
معه حتى يدخل قبره فيقول له مثل ذلك فلا يزال معه في كل هول يبشره ويقول
له من انت رحمك الله فيقول انا السرور الذي ادخلت على فلان. وعن ابي عبد الله
قال من احب الاعمال الى الله عز وجل ادخال السرور على اخيه المؤمن اشباع جوعته
او تنفيس كربته او قضاء دينه. وعن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اكرم
اخاه المسلم بمجلس يكرمه او بكلمة يلفظه بها او حاجة يكفيه اياها لم يزل في
ظل من الملائكة ما كان بتلك المنزلة. وعن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل
الى موسى ع ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه بالجنة قال يا رب وما
هذه الحسنة قال يدخل على مؤمن سرورا. وعن ابي عبد الله ع قال مشي المسلم
في حاجة المسلم خير من سبعين طوافا بالبيت الحرام. وعن ابي عبد الله ع قال ان
مما يحب الله من الاعمال ادخال السرور على المسلم. صفوان قال كنت عند ابي
عبد الله ع يوم التروية فدخل عليه ميمون القداح فشكى اليه تعذر الكرى فقال
لي قم فاعن اخاك فخرجت معه فيسر الله له الكرى فرجعت الى مجلسي فقال ما صنعت
في حاجة اخيك المسلم قلت قضاها الله نعم فقال اما انك ان تعين اخاك احب الي من
طواف اسبوع بالكعبة ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي ع فقال بابي انت وامي يا ابا

يا ابا محمد اعني على حاجتي فانتعل وقام معه فمر على الحسين بن علي م وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله ع تستعينه على حاجتك قال قد فعلت فذكر لي انه معتكف فقال اما انه لو اعانك على حاجتك كان خيرا له من اعتكافه شهرا

وعن ابي جعفر ع قال ما من عمل يعمله المسلم احب الى الله عز وجل من ادخال السرور على اخيه المسلم وما من رجل يدخل على اخيه المسلم بابا من السرور الا ادخل الله عز وجل عليه بابا من السرور • وعن ابي الحسن ع قال ان لله عز وجل جنة ادخرها لثلث امام عادل ورجل يحكم اخاه المسلم في ماله ورجل يمشي لاخيه المسلم في حاجة قضيت له او لم تقض • محمد بن مروان عن احدهما ع قال مشي الرجل في حاجة اخيه المسلم فكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وصيامه • وعن ابي جعفر ع قال من مشى في حاجة لاخيه المسلم حتى يتمها اثبته الله قدميه يوم تزل الاقدام • وعن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص من اعان اخاه اللهفان اللهبان من غم او كربة كتب الله عز وجل له اثنين وسبعين رحمة يعجل له منها واحدة يصلح بها امر دنياه وواحدة وسبعين لاهوال الاخرة • وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اكرم مؤمنا فانما يكرم الله عز وجل • وعن ابي عبد الله ع قال في حاجة الرجل الى اخيه المسلم ثلث تعجيلها وتصغيرها وسترها فاذا عجلتها هنيتها واذا صغرتها فقد عظمتها واذا سترتها فقد ضمنتها • وعن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن يقرض مؤمنا قرضا يلتمس وجه الله عز وجل كتب الله له اجره بحساب الصدقة وما من مؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب الا وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك مثله • وقال ع دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه ويدر عليه الرزق • ابراهيم التيمي قال كنت في الطواف اذا اخذ ابو عبد الله ع بعضدي فسلم علي

يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة قال وقال الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه يزور وانما اياي يزور وثوابه الجنة • وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال النبي ع والصديق والشهيد والوليد والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا في الله عز وجل • ابو حمزة قال سالت العبد الصالح ع يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله عز وجل وينجز مواعيد الله وكل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوات الجنة • وعن ابي عبد الله ع قال من زار اخاه المؤمن قال الرب جل وعلا ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة • وعن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص ايما مسلم عاد مريضا من المسلمين خاض ومال الرحمة فاذا جلس اليه غمرته الرحمة فاذا رجع الى منزله شيعه سبعون الف ملك حتى يدخل الى منزله كلهم يقولون الا طبت وطابت لك الجنة • وعن ابي جعفر ع قال ان لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله عز وجل • وعن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا اذا كان يوم القيمة ادنى العبد المؤمن الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ثم يعاتبه فيقول يا مؤمن ما منعك ان تعوده حيث مرضت فيقول المؤمن انت ربي وانا عبدك انت الحي الذي لا يصيبك الم ولا نصب فيقول الرب عز وجل من عاد مؤمنا فقد عادني ثم يقول عز وجل هل تعرف فلان بن فلان فيقول نعم فيقول له ما منعك ان تعوده حين مرض اما لو عدته لعدتني ثم لوجدتني عند سؤالك ثم سالتني حاجة لقضيتها لك ثم لم اردك عنها • وعن ابي جعفر ع قال ان ملكا

من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على
باب هذه الدار قال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال الملك هل بينك
وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال لا ما بيني وبينه قرابة ولا
نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته فانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب
العالمين قال له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك انما
اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعتقتك من غضبي واجرتك من
النار وعن ابي جعفر ع قال ايما مؤمن زار مؤمنا كان زائر الله عز وجل وايما مؤمن
عاد مؤمنا خاض الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف وكل الله به
سبعين الف ملك يستغفرون له ويترحمون عليه ويقولون طبت وطابت
لك الجنة الى تلك الساعة من الغد وكان له خريف من الجنة قال الوادي وما
الخريف جعلت فداك قال زاوية من الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما باب
ثواب من اطعم مؤمنا او سقاه او كساه او قضى دينه عن ابي جعفر ع انه قال من
اربعة من المسلمين يعدل رقبة من ولد اسمعيل ع . وعن ابي عبد الله ع قال
ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين يطعمهما شبعهما الا كان ذلك افضل من
عتق نسمة وعن علي بن الحسين ع قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله عز وجل
من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظماء سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم
ومن كسى مؤمنا من العرى كساه الله عز وجل من الثياب الخضر وفي حديث اخر
قال من كسى مؤمنا من عرى لم يزل في ضمان الله ما دام عليه سلك . وعن ابي عبد الله ع
قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا سقاه
الله من الرحيق المختوم وايما مؤمنا من عرى لم يزل في ستر الله وحفظه ما بقيت

الاسلام ن

ما بقيت منه خرقة وعن ابي عبد الله ع قال لبعض اصحابه يا ثابت ما يستطيع ان
تعتق كل يوم رقبة قلت اصلحك الله ما اقوى على ذلك قال اما تقدر تغدي او تعشي
اربعة من المسلمين قلت اما هذا فاني اقوى عليه قال هو والله يعدل عتق رقبة و
عن ابي عبد الله ع قال من كسى مؤمنا ثوبا لم يزل في رحمة الله عز وجل ما بقي من الثوب
شيء ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله عز وجل من رحيق مختوم ومن اشبع جوعته اطعمه
الله عز وجل من ثمار الجنة . وعن امير المؤمنين علي ع انه قال لان اطعم اخا لي لقمة احب
الي من ان اتصدق بدرهم ولان اعطيه درهما احب الي من ان اتصدق بعشرة ولان اعطيه
عشرة احب الي من ان اعتق رقبة وعن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يطعم مؤمنا شبعه
الا اطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة ولا سقاه شربة الا سقاه الله من الرحيق المختوم
ولا كساه ثوبا الا كساه الله عز وجل من الخضر وكان في ضمان الله ما دام من ذلك الثوب
سلك وعن ابي جعفر ع قال من احب الخصال الى الله عز وجل ثلث مسلم اطعمه مسلما
من جوع او فك عنه كربة او قضى عنه دينا . وعن ابي عبد الله ع قال اول ما يتحف
به المؤمن في قبره ان يغفر لمن تبع جنازته وعن سدير قال قال ابو عبد الله ع
ما يمنعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل ذلك مالي قال فقال تطعم كل يوم رجلا
مسلما فقلت موسرا او معسرا قال ان الموسر قد يشتهي الطعام . وعن ابي جعفر ع
انه قال اطعام مسلم يعدل نسمة باب ما حرم الله عز وجل على المؤمن من حرمة
اخيه المؤمن . زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اقرب ما يكون العبد من
الكفر ان يكون الرجل مواخيا للرجل على الدين ثم يحفظ زلاته وعثراته ليعنفه بها
يوما ما . وعن ابي عبد الله ع قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله عز وجل
في طينة خبال حتى يخرج مما قال . وعن ابي عبد الله ع قال قال النبي [illegible] ع [illegible]

كان كمن هدمها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه . وعن ابي عبد الله ع قال ما
من مؤمنين الا وبينهما حجاب فان قال لصاحبه لست لي بولي فقد كفر فان اتهمه فقد
اماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء . وعن ابي عبد الله ع انه قال الرجل لاخيه
ان لك انقطع ما بينهما فاذا قال لست على وي فقد كفر احدهما فاذا اتهمه
ماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء . وقال النبي ص من لا يعرف لاخيه مثل ما
يعرف له فليس باخيه . وعن ابي عبد الله ع انه قال ابى الله ان يظن بالمؤمن الا خيرا
وكسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا وعن ابي عبد الله قال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو
يقدر على نصرته الا خذله الله عز وجل في الدنيا والاخرة . وعن ابي عبد الله ع
قال ايما مؤمن سال اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده بها سلط الله عليه
شجاعا في قبره ينهش اصابعه . وعن ابي عبد الله ع انه قال ايما مؤمن مشى مع اخيه
في حاجة ولم يناصحه فقد خان الله ورسوله وعن ابي عبد الله ع انه قال تستخف باخيك
المؤمن فيرحمه الله عز وجل عند استخفافك ويغير ما بك . وعن ابي عبد الله ع انه قال
من حقر مؤمنا فقيرا لم يزل الله عز وجل له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه . وعن
ابي عبد الله ع انه قال من ادخل السرور على المؤمن فقد ادخله على رسول الله ص ومن ادخل
على رسول الله ص فقد وصل ذلك الى الله عز وجل وكذلك من ادخل عليه كربا وعن ابي
عبد الله ع انه قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي
وعن المعلى بن خنيس قال سمعته يقول ان الله عز وجل يقول من اهان لي وليا فقد
ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي . وعن ابي عبد الله ع انه قال نزل
جبرئيل على النبي ص وقال يا محمد ان ربك يقول من اهان عبدي المؤمن فقد
استقبلني بالمحاربة . وعن ابي عبد الله ع انه قال من ستر عورة مؤمن ستر الله عز وجل

مسلم علي ثم قال الا اخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت قلت بلى قال ايما مسلم
طاف حول هذا البيت اسبوعا ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين كتب الله له الف
حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة واثبت له الف شفاعة ثم قال الا اخبرك
بافضل من ذلك قلت بلى قال قضاء حاجة امرئ مسلم افضل من طواف اسبوع و
اسبوع حتى بلغ عشرة قال ثم قال يا ابراهيم ما افاد مؤمن من فائدة اضر عليه من
بغضه المال اضر عليه من ذئبين ضاريين في غنم قد هلكت رعاتها واحد في اولها
ولاخر في اخرها ثم قال فما اضحك بما قلت بعد ان اضحك الله قال ضل قسا ان اليسر
ما يدخل عليه ان يابه اخوه المسلم فيقول زوجني فيقول ليس لي مال ابان
بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع عن حق المؤمن على المؤمن وقال حق المؤمن
اعظم من ذلك لو حدثتكم به لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره فيقول لها البشر
بالكرامة من ربك والسرور فيقول بشرك الله بخير ثم يمضي معه يبشره بمثل
ذلك ودواه عن غيره قال فاذا مر بهول قال ليس هذا لك فلا يزال معه و
يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف بين يدي الله عز وجل فاذا امر به الى
الجنة قال له المثال ابشر بالجنة فان الله عز وجل قد امر بك الى الجنة فيقول له
من انت رحمك الله بشرتني حين خرجت من قبري وانستني في طريقي وخبرتني
عن ربي فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا جعلت
منه لابشرك واونس وحشتك . وعن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى
داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود ع يا رب
وما تلك الحسنة قال لا تدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال داود ع
الا يقطع رجاؤه منك . وعن ابي عبد الله ع قال ان المسلم اذا جاءه اخوه المسلم

هشام في حاجة كان كالمجاهد في سبيل الله عز وجل. وعن ابي عبد الله ع قال
من اعان اخاه المومن اللهفان اللهفان عند جهده فنفّس كربه واعانه على نجاح
حاجته كانت له بذلك اثنان وسبعون رحمة من الله عز وجل يعجل له منها
واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له واحدة وسبعين رحمة لحوائج الكلّ يوم القيمة
واهواله **باب** زيارة المومن وعيادته. عن النبي ص انه قال ايما مومن عاد
مريضا في الله خاض الرحمة خوضا واذا قعد عنده استنقع استنقاعا فان عاده غدوة
صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسي وعن ابي عبد الله ع قال ايما مومن عاد اخا
المومن في مرضه حين يصبح شيعه سبعون الف ملك فاذا قعد عنده غمرته
الرحمة واستغفروا له حتى يمسي فان عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وعن ابي
جعفر ع قال ان العبد المسلم اذا خرج من بيته يريد اخاه لله لا لغيره التماس وجه
الله عز وجل ورغبته فيما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه
الى ان يرجع الى منزله الا طبت وطابت لك الجنة وعن امير المومنين ع انه قال
لبعض اصحابه تذهب بنا نعود فلانا قال فذهبت معه فاذا ابو موسى الاشعري
جالس عنده فقال امير المومنين ع يا ابا موسى اعائدا جئت ام زائرا فقال لا بل
عائدا فقال اما ان المومن اذا عاد اخاه المومن صلى عليه سبعون الف ملك
يرجع الى اهله. وعن ابي جعفر عن ابيه عن الحسين بن علي ع عن النبي ص انه قال
حدثني جبرئيل ان الله اهبط الى الارض ملكا واقبل ذلك الملك يمشي حتى
وقع الى باب دار رجل واذا رجل يستاذن على رب الدار فقال له الملك ما
حاجتك الى رب الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله قال الله ما جاء بك الى
ذلك قال ما جائني الا ذلك قال فاني رسول الله عز وجل اليك وهو يقرئك

الحسن بن صالح عن عثمان بن موهب عن الشعبي انه عن فاطمة بنت قيس ان النبي ص قال
من ام الناس فليخفف فان فيهم الكبير والصغير والمريض وذو الحاجة. اخبرنا الابهري
حدثنا سلام بن معاذ بن سلام قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن عبد الكريم مولى ابي لهب
قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي قال حدثنا معقل بن عبيد الله بن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ص قال المسلم اسم الله فان نسي ان يسمي الله فليذكر
اسم وليأكل. اخبرنا الابهري حدثنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن محمد بن يوسف بن ابي الحوث قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا سعيد بن
عبد العزيز عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال رسول الله ص نهى
عن كل ذي ناب من السباع. اخبرنا الابهري حدثنا احمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا احمد بن
عبد العزيز قال حدثنا ايوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع
الحجبي عن عبد الله بن عمرو بن قال قال رسول الله ص الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت
الجنة طمس الله تبارك وتعالى نورهما ولولا ذلك لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب
حدثنا الابهري حدثنا ابو عبد الله بكر بن محمد بن ابراهيم بن النضر بن المصيص
الزاهد وكان ثقة قال حدثنا ابراهيم بن دبيعة عن ابي هريرة ان رسول الله ص
قال لا يعدي شيء شيئا. اخبرنا الابهري حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب قال عبد
الرحمن بن اخي عبد الملك بن مدسا الاصمعي قال حدثنا عمي عبد الملك الاصمعي عن
جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس بن مالك قال اتى النبي ص رجل يريد
سفرا فقال له اوصني فقال له اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة وخالق
الناس بخلق حسن فلما ودعه قال له زودك الله التقوى وجنبك الردى و
غفر لك ذنبك ووجهك الى الخير حيث ما توجهت. حدثنا الابهري حدثنا

ابو بكر عمر بن سهل بن محمد بن الدينوري الحافظ قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
يونس الاصفهاني قال حدثنا بكر بن بكار حدثنا شارة بن خالد قال سمعت
عطية يعني العوفي عن ابي سعيد ان النبي صلعم قال ما احد ينام الا ضرب على سماخه
بجديلة معقد فان استيقظ ذكر الله تعالى انحلت عقدة · حدثنا الاجري
حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ قال حدثنا محمد بن ادم
بن سليمان المصيصي قال حدثنا عبد الواحد بن سليمان الجلدي قال حدثنا
عبد الله بن عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لو دعيت الى كراع لاجبت · حدثنا الاجري حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ
قال حدثنا محمد بن ادم المصيصي قال حدثنا عبد الواحد بن سليمان قال حدثنا
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلعم راى على بعض ازواجه
ستراً فيه صليب فامر به فقص وقال فيه قولا شديدا وباسناده قال حدثنا
ابو اسامة عن اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة حدثنا الاجري والله اعلم
قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح
قال قال رسول الله صلعم انما رحمه مهداه · اخبرنا الاجري قال اخبرنا يحيى بن عقبة
بن ابي العيزار عن محمد بن جحادة عن بقادة بن مرة عن معقل بن سادرة قال
قال رسول الله صلعم العمل في الفرج الى · حدثنا الاجري حدثنا محمد بن
بن احمد بن المومل الناقد حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا العباس بن بكار
قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي العيزار عن ابيه ان رسول الله صلعم قال من اتى
هنا نصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلعم · وباسناده ان رسول الله صلعم
قال من اتى حايضا فقد كفر اخبرنا الاجري حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب

عز وجل عورته يوم القيمة ومن هتك ستر عورة مومن هتك الله ستره يوم القيمة
وعن ابي جعفر عم انه قال لا تزوموا المومنين ولا تتبعوا عثراتهم فانه من يتبع عثرة مومن
يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته فضحه في بيته · وعن ابي جعفر عم انه قال من ادخل
على رجل من شيعتنا سرورا فقد ادخله على رسول الله صلعم وكذلك من ادخل عليه
اذى او غما · عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عم عورة المومن على المومن
حرام قال نعم قلت يعني سبيله فقال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره وعنه
انه قال من قال في مومن ما ليس فيه حبسه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال فيه
وقال انما الغيبة ان تقول في اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عز وجل عليه
فاذا قلت فيه ما ليس فيه فذلك قول الله عز وجل في كتابه فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا · وعن ابي عبد الله عم انه قال قال النبي صلعم من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله عز وجل يقول
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما
ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين · وعن ابي عبد الله
انه قال من روى على مومن رواية يريد بها عيبه وهدم مروته اقامه
الله عز وجل مقام الذل يوم القيمة حتى يخرج مما قال وعن ابي عبد الله عم قال
قال رسول الله صلعم يا معشر من امن بلسانه ولم يومن بقلبه لا تطلبوا عورات المومنين
ولا تتبعوا عثراتهم فانه من اتبع عثرة اخيه اتبع الله عثرته ومن اتبع الله عثرته فضحه
ولو في جوف بيته · محمد بن مسلم عن احدهما عم قال قال رسول الله صلعم ليس بمومن ما لم
يامن جاره بوائقه · ابن ابي عمير وزاد فيه عنه عم قيل يا رسول الله وما بوائقه
قال غشمه وظلمه او ظلمه وغشمه · وعن ابي عبد الله عم عورة المومن على المومن حرام

قال البر هوان يكشف فيرى منه شيئا اما ان يزرى عليه او يعيبه. وعن ابي جعفر ع
انه قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته
الله عز وجل في الدنيا والاخرة وعن ابي عبد الله ع انه قال اذا قال المؤمن لاخيه اف
خرج من ولايته فاذا قال انت لي عدو كفر احدهما لانه لا يقبل الله عز وجل
عملا من احد يعمل في تثريب على مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا ولو
كشف الغطاء من الناس لنظروا الى وصل ما بين الله عز وجل وبين المؤمن وخضعت
للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود
الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا. وعن ابي عبد الله ع انه قال قال
النبي ص المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه. وعن ابي عبد الله ع انه قال لا تبدي
الشماتة باخيك المؤمن فيرحمه الله عز وجل ويصيرها بك قال ومن شمت بمصيبة
نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن بها. وعن ابي الطفيل قال سمعته
يقول ان لله في الارض حرمات حرمة كتاب الله وحرمة رسول الله ص وحرمة
اهل البيت وحرمة الكعبة وحرمة المسلم وحرمة
المسلم وحرمة تم الكتاب بعون الملك الوهاب
على يد العبد الخاطي ابو القاسم
ابن ملا علي الدينري من
بلوك الاشتيان
سنه ١٢٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

روى انا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع جاء الى النبي صلعم يشكو اليه الحاجة فقال
الا اعلمك كلمات اتاه بهن الي جبرئيل ع وهي سبعة عشر حرفا مكتوبة على جبهة
جبرئيل منها اربعة واربعة مكتوبة على جبهة ميكائيل واربعة مكتوبة على
جبهة اسرافيل واربعة مكتوبة حول الكرسي وثلثة وثلثون حول العرش ما
ما دعا بهن مكروب ولا ملهوف ولا مهموم ولا مغموم ولا من يخاف سلطانا ولا شيطانا
الا كفاه الله عز وجل وهي يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له ويا ذخر من لا
ذخر له ويا حرز من لا حرز له ولا فخر من لا فخر له ويا ركن من ركن يا عظيم الرجاء يا
عز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل اسئل الله
الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس ونور القمر ودوي
الماء وحفيف الشجر يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام وكان علي بن ابي طالب ع يسمي
هذا دعاء الفرج • اخبرنا الشريف ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبيد الله الهاشمي
صاحب الصلوة بواسط قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهري
الفقيه المالكي قال حدثنا محمد بن هرون الحضرمي قال معمر بن سهل قال عامر بن
مدرك عن السري بن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
المرء مع من احب • اخبرنا الابهري حدثنا ابو عمر وعبد الرحمن بن عمر والقاضي الرحبي
بحمص قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلمة ان اباه سلمة حدثه عن الحسن بن

وهب الدينوري قال حدثنا محمد ابو ابراهيم بن عمرو بن ابي طيبة قال حدثنا ابي عن
الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضه عليه قال قال النبي صلعم الحمى رائد الموت وهي
سجن الله عز وجل في الارض فبردوها بالماء البارد • اخبرنا الابهري احمد بن عمر بن
يوسف قال حدثنا عمر بن عثمان قال حدثنا الوليد بن مسلم عن رجل من ال شبرمة
وهو عبد الملك بن عبد الله ابن ابي شبرمة عن ابيه عن ابي زرعة عن ابي
هريرة ان النبي صلعم قال ان الله عز وجل كتب على كل نفس رزقها ومصيبتها
واجلها • اخبرنا الابهري حدثنا احمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا عمر بن عثمان
قال حدثنا الوليد عن رجل من ال شبرمة وهو عبد الملك بن عبد الله بن شبرمة
عن ابيه عن ابي زرعة رفعه انا النبي صلعم راى نخامة في قبلة المسجد فامر بها
فحكت وقال فيه قولا شديدا • حدثنا الابهري حدثنا عبد الله بن محمد بن
وهب قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا ادريس
الاودي عن ابي عبيدة عن عائشة في قول الله تبارك وتعالى انا اعطيناك الكوثر
قال نهر في الجنة عليه الخيام وبناطره • حدثنا الابهري حدثنا عبد الله بن
محمد بن وهب الحافظ قال حدثنا محمد بن المغيرة الجزري قال حدثنا ابراهيم بن
بكر الشيباني قال حدثنا العلا بن خالد القرشي قال حدثنا ثابت بن الشباعي
ابن مالك قال قال رسول الله صلعم الجنة دار الاسخيا والذي نفسي بيده لا يدخل
الجنة بخيل ولا عاق والديه ولا مال بما اعطى حدثنا الابهري حدثنا احمد بن
عمير قال حدثنا ادريس قال حدثنا اسباط قال حدثنا العلا بن هرون قال حدثنا
موسى بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال نهى رسول
الله صلعم ان يبيع حاضر لباد حدثني الابهري قال حدثنا محمد بن هاشم بن سعيد

قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا داود بن عيسى عن السري بن اسمٰعيل
عن خثيمر ابن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلنا انا وابى
على رسول الله ص فقال يا رسول الله
بما ذا اوتر قال بسبح اسم ربك
الاعلى وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله والحمد لله
رب العالمين والصلوة
على سيدنا محمد
وآله

